تاريخ الإسلام

ووفيات المشاهير والأعلام

للحافظ المؤرخ

شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى سنة ٧٤٨ هـ

حوادث ووفيات

٥٤١ - ٥٥٠ هـ

تحقيق

سعد يوسف محمود أبو عزيز — مجدي فتحي السيد — خيري سعيد

مصطفى شتات — أسامة عكاشة — ياسر أبي شادي

الجزء السابع والثلاثون

المكتبة التوفيقية

أمام الباب الأخضر - سيدنا الحسين

ت: ٥٩٠٤١٧٥ - ٥٩٢٢٤١٠

تاريخ الإسلام

ووفيات المشاهير والأعلام

للحافظ المؤرخ

شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى سنة ٧٤٨ هـ

حوادث ووفيات

٥٤١ - ٥٥٠ هـ

تحقيق

سعد يوسف محمود أبو عزيز مجدي فتحي السيد خيري سعيد

مصطفى شتات أسامة عكاشة ياسر أبي شادي

الجزء السابع والثلاثون

المكتبة التوفيقية

أمام الباب الأخضر - سيدنا الحسين

٥٩٠٤١٧٥ - ٥٩٢٢٤١٠

المكتبة التوفيقية

القاهرة - مصر
العنوان: أمام الباب الأخضر - سيدنا الحسين
تليفون: ٥٩٠٤١٧٥ - ٥٩٢٢٤١٠ (٠٠٢٠٢)
فاكس: ٦٨٤٧٩٥٧

Al Tawfikia Bookshop

Cairo - Egypt
Add : in front of the Green Door Of El Hussen
Tel : (00202) 5904175 -5922410
Fax : 6847957
shalan@eltawfikiapress.com

إشراف
توفيق شعلان

التجهيزات الفنية
دار التوفيقية للطباعة

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبقة الخامسة والخمسون

[أحداث سنة إحدى وأربعين وخمسمائة]

مقتل زنكي

في ربيع الآخر وثب ثلاثة من غلمان زنكي بن آقْسُنْقُر، فقتلوه وهو يحاصر جعبر، فقام بأمر الموصل ابنه غازي، وبحلب نور الدين محمود[١] .

احتراق قصر المسترشد

وفيها: احترق قصر المسترشد الذي بناه في البستان، وكان فيه الخليفة، فسلِم، وتصدّق بأموال[٢] .

خلاف السلطان والخليفة حول دار الضرب

وفي رجب قدم السلطان مسعود، وعمل دار ضرْب، فقبض الخليفة على الضرّاب الذي تسبب في إقامة دار الضرْب، فنفذ الشحنة وقبض على حاجب الخليفة، وأربعة من الخواص، فغضب الخليفة، وغلّق الجامع والمساجد ثلاثة أيام، ثم أُطلق الضرّاب، فأطلقوا الحاجب، وسكن الأمر[٣] .

موت ابنة الخليفة

ووقع حائط بالدار على ابنة الخليفة، وكانت تصلح للزواج، واشتد حزنهم عليها، وجلسوا ثلاثة أيام[٤] .

---

(١) الكامل في التاريخ (١١/ ١٠٩ - ١١٢)، والمنتظم (١٠/ ١١٩)، وسير أعلام النبلاء (٢٠/ ١٨٩ - ١٩١)، والدرة المضية (٥٤٦)، والجوهر الثمين (١/ ٢٠٨)، وشذرات الذهب (٤/ ١٢٨).

(٢) البداية والنهاية (١٢/ ٢٢٠)، وعيون التواريخ (١٢/ ٤٠٧).

(٣) المنتظم (١٠/ ١١٩)، وتاريخ الخلفاء (٤٣٨).

(٤) البداية والنهاية (١٢/ ٢٢١).

إبطال مكس حق البيع

وفي ذي القعدة جلس ابن العبادي الواعظ، فحضر السلطان مسعود، فعرّض بذِكر حق البيع، وما جرى على الناس، ثم قال: يا سلطان العالم: أنت تهبُ في ليلة لمطرب بقدر هذا الذي يوجد من المسلمين، فاحسبني ذلك المطرب، وهبْه لي، واجعله شُكرًا لله بما أنعم عليك.

فأشار بيده: إني قد فعلت، فارتفعت الضجة بالدعاء له، ونودي في البلد بإسقاطه، وطيف بالألواح التي نقش عليها تَرْك المُكوس في الأسواق، وبين يديها الدبادب والبُوقات، إلى أن أمر الناصر لدين الله بقلع الألواح، وقال: ما لنا حاجة بآثار الأعاجم[١].

حج الوزير ابن جهير

وحج الوزير نظام الدين بن جَهير.

حج المؤرخ ابن الجوزي

قال ابن الجوزي: وحججت أنا بالزوجة والأطفال[٢].

ملك الفرنج طرابلس المغرب

وفيها: قال ابن الأثير[٣]: ملكَت الفرنج طرابلس المغرب. جهّز الملك رُجار صاحب صقلية في البحر أسطولاً كبيرًا، فسار يومًا في ثالث المحرم، فخرج أهلها، ودام الحرب ثلاثة أيام، فاتفق أن أهلها اختلفوا، وخلَت الأسوار، فنصبت الفرنج السلالم، وطلعوا وأخذوا البلد بالسيف واستباحوه، ثم نادوا بالأمان، فظهر من سلِم، وعمّرتها الفرنج وحصّنوها[٤].

---

(١) البداية والنهاية (١٢/ ٢٢١)، وعيون التواريخ (١٢/ ٤٠٧).

(٢) المنتظم (١٠/ ١٢٠)، ومرآة الزمان (ج٨ ق١/ ١٨٨).

(٣) الكامل في التاريخ (١١/ ١٠٨).

(٤) العبر (٤/ ١١١)، والبداية والنهاية (١٢/ ٢٢١)، واتعاظ الحنفا (٢/ ١٨١).

مقتل زنكي

وفيها: قُتل زَنكي(١) .

تسلّم صاحب دمشق بعلبك صُلحًا

وفيها: قصد صاحب دمشق بعلبك وحاصرها، وبها نائب زنكي الأمير نجم الدين أيوب بن شاذي، فسلّمها صُلحًا له، وأقطعه خُبزًا بدمشق، وملّكه عدة قرى، فانتقل إلى دمشق وسكنها(٢) .

فتوحات عبد المؤمن بالمغرب

وفيها: سار عبد المؤمن بجيوشه بعد أن افتتح فاس إلى مدينة سَلا فأخذها، ووحّدت مدينة سبتة، فأمّنهم، ثم سار إلى مراكش، فنزل على جبل قريب منها، وبها إسحاق بن علي بن يوسف بن تاشفين، فحاصرها أحد عشر شهرًا، ثم أخذها عنوة بالسيف في أوائل سنة اثنتين وأربعين، واستوثق له الأمر ونزلها. وجاءه جماعة من وجوه الأندلسيين وهو على مراكش باذلين له الطاعة والبيعة، ومعهم مكتوب كبير فيه أسماء جميع الذين بايعوه من الأعيان. وقد شهد من حضر على من غاب. فأعجبه ذلك، وشكر هجرتهم، وجهّز معهم جيشًا مع أبي حفص عمر بن صالح الصنهاجي مِن كبار قُواده، فبادر إلى إشبيلية فنازلها، ثم افتتحها بالسيف.

وذكر اليَسَع بن حزم أن أهل مراكش مات منهم بالجوع أيام الحصار نيفٌ على عشرين ومائة ألف. حدّثنيه الدافنُ لهم.

ولما أراد فتحها، داخلت جيوش الروم الذين بها أمانًا، فأدخلوه من باب أغمات، فدخلها بالسيف، وضرب عنق إسحاق المذكور، في عدة من القواد.

قال اليَسَع: قُتل ذلك اليوم مما صحّ عندي نيف على السبعين ألف رجل(٣) .

---

(١) تقدم قبل قليل مفصلاً.

(٢) الكامل في التاريخ (١١/١١٨)، والبداية والنهاية (١٢/٢٢١).

(٣) المختصر في أخبار البشر (٣/١٩)، وعيون التواريخ (١٢/٤٠٨).

أحداث سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة

ولاية ابن هبيرة ديوان الزمام

فيها: ولي أبو المظفر يحيى بن هُبيرة ديوان الزمام[١] .

مقتل بُزَبَة شِحنة أصبهان

وفيها: سار الأمير بُزَبَة واستمال شحنة أصبهان، وانضاف معه محمد شاه، فأرسل السلطان مسعود عساكر أذربيجان، وكان بُزَبَة في خمسة آلاف، فالتقوا، فكسرهم بزبة، واشتغل جيشه بالنهب، فجاء في الحال مسعود بعد المصافّ في ألف فارس، فحمل عليهم، فتقنطر الفرس ببُزبة، فوقع وجيء به إلى مسعود، فوسّطه، وجيء برأسه فعُلِّق ببغداد[٢] .

وزارة علي بن صَدقة

وعُزل أبو نصر جهير عن الوزارة بأبي القاسم علي بن صدقة، شافهه بالولاية المقتفي، وقرأ ابن الأنباري كاتب الإنشاء عهده[٣] .

محاربة سلاركرد لابن دُبَيس

وقدِم سلاركُرد على شِحنكية بغداد، وخرج بالعسكر لحرب علي بن دُبيس، فالتقوا، ثم اندفع علي إلى ناحية واسط، ثم عاد وملك الحِلة[٤] .

مباشرة أبي الوفا قضاء بغداد

وباشر قضاء بغداد أبو الوفا يحيى بن سعيد بن المرخّم في الدّست الكامل، على عادة القاضي الهَرَوِيّ.

وكان أبو الوفا بئس الحاكم، يرتشي ويُبطل الحقوق[٥] .

(١) المنتظم (١٠/ ١٢٤)، والكامل في التاريخ (١١/ ١٢٣)، والبداية والنهاية (١٢/ ٢٢٢).
(٢) المنتظم (١٠/ ١٢٠)، والكامل في التاريخ (١١/ ١١٩)، وذيل تاريخ دمشق (٢٩٤، ٢٩٥).
(٣) المنتظم (١٠/ ١٢٥).
(٤) المنتظم (١٠/ ١٢٥).
(٥) المنتظم (١٠/ ١٢٥)، ومرآة الزمان (ج٨ ق١/ ١٨٧).

بروز ابن المستظهر إلى ظاهر بغداد

وفي رمضان برز إسماعيل بن المستظهر أخو الخليفة من داره إلى ظاهر بغداد، فبقي يومين، وخرج متنكرًا، على رأسه شكّة، وبيده قدح، على وجه التنزه، فانزعج البلد، وخافوا أن يعود ويخرج عليهم، وخاف هو أن يرجع إلى الدار، فاختفى عند قوم، فأذِنوا له، فجاء أستاذ الدار والحاجب وخدموه وردّوه[١] .

فتح نور الدين أرتاح

وفيها: سار نور الدين محمود بن زنكي صاحب حلب يومئذ ففتح أرتاح[٢] ، وهي بقرب حلب، استولت عليها الفرنج، فأخذها عنوة. وأخذ ثلاثة حصون صغار للفرنج، فهابته الفرنج، وعرفوا أنه كبْشٌ نطّاح مثل أبيه وأكثر[٣] .

أخذ غازي دارا وحصاره ماردين ووفاته

وفيها: سار أخوه غازي صاحب الموصل إلى ديار بكر، فأخذ دارا وأخربها ونهبها، ثم حاصر ماردين، فصالحه حسام الدين تِمرتاش بن إيلغازي، وزوّجه بابنته، فلم يدخل بها، ومرض ومات، فتزوجها أخوه قطَب الدين[٤] .

الغلاء بإفريقية

وفيها: وفي السنين الخمس التي قبلها، كان الغلاء المُفرط بإفريقية، وعظُم البلاء بهم في هذا العام حتى أكل بعضهم بعضًا[٥] .

زواج نور الدين محمود

وفيها: تزوج الملك نور الدين بالخاتون ابنة الأتابك معين الدين أُنُر، وأُرسلت إليه إلى حلب.

---

(١) المنتظم (١٠/ ١٢٦).

(٢) أرتاح: اسم حصن منيع كان في العواصم من أعمال حلب (معجم البلدان ١/ ١٤٠).

(٣) الكامل في التاريخ (١١/ ١٢٢)، والمختصر في أخبار البشر (٣/ ١٩)، والعبر (٤/ ١١٤)، والنجوم الزاهرة (٥/ ٢٨٠).

(٤) الكامل في التاريخ (١١/ ١٢٣، ١٢٤).

(٥) الكامل في التاريخ (١١/ ١٢٤)، والبداية والنهاية (١٢/ ٢٢٢).

أحداث سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة

هزيمة الفرنج عند دمشق

فيها: جاءت من الفرنج ثلاثة ملوك إلى بيت المقدس، وصلوا صلاة الموت، وردوا على عكا، وفرّقوا في العساكر سبعمائة ألف دينار، وعزموا على قصد الإسلام. وظن أهل دمشق أنهم يقصدون قلعتين بقرب دمشق، فلم يشعروا بهم في سادس ربيع الأول إلا وقد صبّحوا دمشق في عشرة آلاف فارس، وستين ألف راجل، فخرج المسلمون فقاتلوا، فكانت الرّجّالة الذين برزوا لقتالهم مائة وثلاثين ألفًا، والخيالة طائفة كبيرة، فقُتل في سبيل الله نحو المائتين، منهم الفقيه يوسف الفندلاوي[١]، والزاهد عبد الرحمن الحلحولي[٢]. فلما كان في اليوم الثاني، خرجوا أيضًا، واستشهد جماعة، وقتلوا من الفرنج ما لا يُحصى.

فلما كان في اليوم الخامس، وصل غازي بن أتابك زنكي في عشرين ألف فارس، ووصل أخوه نور الدين محمود إلى حماه رديفًا له. وكان في دمشق البكاء والتضرّع وفرش الرماد أيامًا، وأُخرج مُصحف عثمان إلى وسط الجامع. وضجّ النساء والأطفال مكشّفين الرؤوس، فأغاثهم الله.

وكان مع الفرنج قسيس ذو لحية بيضاء، فركب حمارًا، وعلّق في حلقه الطّيب، وفي يديه صليبين، وقال للفرنج: أنا قد وعدني المسيح أن آخذ دمشق، ولا يردّني أحد. فاجتمعوا حوله، وأقبل يريد البلد، فلما رآه المسلمون صدقت نيّتُهم، وحملوا عليه، فقتلوه، وقتلوا الحمار، وأحرقوا الصلبان، وجاءت النجدة المذكورة، فهزم الله الفرنج، وقُتل منهم خلق[٣].

رواية ابن الأثير عن انهزام الفرنج

قال ابن الأثير[٤]: سار ملك الألمان من بلاده في خلق كثير، عازمًا على قصد الإسلام، واجتمعت معه فرنج الشام، وسار إلى دمشق، وفيها مجير الدين أبَق بن

---

(١) ستأتي ترجمته برقم (١٨٧).

(٢) ستأتي ترجمته برقم (١٥٤).

(٣) الكامل في التاريخ (١١/ ١٢٩ ـ ١٣١)، والبداية والنهاية (١٢/ ٢٢٣، ٢٢٤).

(٤) في الكامل (١١/ ١٢٩ ـ ١٣١).

محمـد بن بُوري، وأتابكه معز الدين أُنُر، وهو الكـل، وكان عادلاً، عاقـلاً، خيّرًا، استنجـد بأولاد زنكي، ورتب أمور البلد، وخرج بالناس إلـى قتال الفرنج، فـقويت الفرنج، وتقهقر المسلمون إلى البلد. ونزل ملك الألمان بالميدان الأخضر، وأيقن الناس بأنه يملك البلد، وجاءت عـساكر سـيف الدين غازي، ونزلوا حمص، فـفرح الناس وأصبح مـعين الدين يقول للفرنج الغـرباء: إن ملك الشرق قد حضـر، فإن رحلتم، وإلا سلّمت دمشق إليه، وحينئذ تندمون.

وأرسل إلى فـرنج الشام يقـول لهم: بأي عقل تسـاعدون هؤلاء الغـرباء علينا، وأنتم تعلمـون أنهم إن ملكوا أخذوا مـا بأيديكم من البـلاد الساحليـة؟ وأنا إذا رأيت الضعفَ عن حفظ البلد سلّمته إلى ابن زنكي، وأنتم تعلمون أنه إن ملَك لا يبقى لكم معه مقام بالشام.

فأجابوه إلى التخلي عن ملك الألمان، وبذل لهم حصن بانيـاس، فاجتمعوا بملك الألمان، وخوّفـوه من عسـاكر الشـرق وكثـرتها، فرحل وعـاد إلى بلاده، وهي وراء القسطنطينية.

قلت: إنما كان أجل قدومـه لزيارة القدس، فلما ترحّلوا سار نور الدين مـحمود إلى حصن العـزيمة، وهو للفرنج، فملكه. وكـان في خدمته مـعين الدولة أُنُر بعسكر دمشق.

ظهور الدولة الغورية

وفيها: كـان أول ظهور الدولة الغورية، وحشدوا وجمعـوا. وكان خروجهم في سنة سبعٍ وأربعين[١]

هرب رضوان وزير مصر ومقتله

وفيها: نقب الحبس رضوان[٢] ، الذي كان وزير الحافظ صاحب مصر، وهرب على خيل أعدّت له، وعبر إلى الجيزة. وكان له في الحبس تسع سنين.

وقد كنا ذكرنا أنه هرب إلى الشام، ثم قدم مصر في جمع كبير، فقاتل المصريين

(١) الكامل في التاريخ (١١/ ١٣٥).

(٢) هو: رضوان بن ولخشي

على باب القاهرة وهزمهم، وقتل خلقًا منهم، ودخل البلد، فتفرّق جمعه، وحبسه الحافظ عنده في القصر، وجمع بينه وبين أهله، وبقي إلى أن بعث الجيش يأتي من الصعيد بجموع كثيرة، وقاتل عسكر مصر عند جامع ابن طولون فهزمهم، ودخل القاهرة، وأرسل إلى الحافظ يطلب منه رسم الوزارة عشرين ألف دينار، فبعثها إليه، ففرّقها، وطلب زيادة، فأرسل إليه عشرين ألف أخرى، ثم عشرين ألف أخرى. وأخذ الناس منه العطاء وتفرقوا. وهيأ الحافظ جمعًا كبيرًا من العبيد وبعثهم، فأحاطوا به، فقاتلهم مماليكه ساعة. وجاءته ضربة فقُتل[١]. ولم يستوزر الحافظ أحدًا من سنة ثلاث وثلاثين إلى أن مات.

ظهور الدعوة النزارية بمصر

قال سِبط الجوزي[٢]: فيها ظهر بمصر رجل من ولد نزار بن المستنصر يطلب الخلافة، واجتمع معه خلق، فجهّز إليه الحافظ العساكر، والتقوا بالصعيد، فقُتل جماعة، ثم انهزم النزاري، وقُتل ولده[٣].

إبطال الأذان بـ «حيّ على خير العمل» بحلب

وفيها: أمر نور الدين بإبطال «حيّ على خير العمل» من الأذان بحلب، فعظُم ذلك على الإسماعيلية والرّافضة الذين بها[٤].

فتنة خاصّبك السلطان مسعود

وكان السلطان مسعود قد مكّن خاصّبك من المملكة، فأخذ يقبض على الأمراء، فتغيروا على مسعود وقالوا: إما نحن، وإما خاصّبَك، فإنه يحملك على قتلنا. وساروا يطلبون بغداد، ومعهم محمد شاه ابن السلطان محمود، فانجفل الناس واختبطوا، وهرب الشحنة إلى تكريت، وقطع الجسر، وبعث المقتفي ابن العبّادي الواعظ رسولاً إليهم، فأجابوا: نحن عبيد الخليفة وعبيد السلطان، وما فارقناه إلا خوفًا من خاصّبَك، فإنه قد أفنى الأمراء، فقتل عبد الرحمن بن طُوَيرك، وعبّاسًا،

(١) أخبار مصر لابن ميسر (٢/ ٨٧)، والنجوم الزاهرة (٥/ ٢٨١).

(٢) في مرآة الزمان (ج٨ ق ١/ ١٩٩).

(٣) ذيل تاريخ دمشق (٣٠٢)، والنجوم الزاهرة (٥/ ٢٨٢).

(٤) ذيل تاريخ دمشق (٣٠١)، وعيون التواريخ (١٢/ ٤١٨)، والنجوم الزاهرة (٥/ ٢٨٢).

وبُزَبَه، وتَتر، وصلاح الدين، وما عن النفس عوض. وما نحن بخوارج ولا عُصاة، وجئنا لنُصلح أمرنا مع السلطان.

وكانوا: ألبُقُش، وألذكز، وقيمز، وقرقوب[١]، وأخو طُويرك[٢]، وطرنطاي، وعلي بن دُبيس. ثم دخلوا بغداد، فمدّوا أيديهم، وأخذوا خاص السلطان، وأخذوا الغلات، فثار عليهم أهل باب الأزَج[٣] وقاتلوهم، فكتب الخليفة إلى مسعود، فأجابه: قد برئت ذمة أمير المؤمنين من العهد الذي بيننا، بأنه لا يجنّد، فيحتاط للمسلمين. فجنّد وأخرج السُّرادقات، وخندق، وسدّ العقود، وأولئك ينهبون في أطراف بغداد، وقسّطوا الأموال على مَحال الجانب الغربي وراحوا إلى دُجيل وأخذوا الحريم والبنات، وجاءوا بهنّ إلى الخيم.

ثم وقع القتال، وقاتلت العامة بالمقاليع، وقُتل جماعة. فطلع إليهم الواعظ الغزنَوي فذمّهم وقال: لو جاء الفرنج لم يفعلوا هذا. واستنقذ منهم المواشي، وساقها إلى البلد، وقبض الخليفة على ابن صدقة، وبقي الحصار أيامًا، وخرج خلقٌ من العوام بالسلاح الوافر، وقاتلوا العسكر، فاستجرّهم العسكر، وانهزموا لهم، ثم خرج عليهم كمين فهربوا، وقُتل من العامة نحو الخمسمائة.

ثم جاءت الأمراء، فرموا نفوسهم تحت التاج وقالوا: لم يقع هذا بعلمنا، وإنما فعله أوباش لم نأمرهم. فلم يقبل عُذرهم. فأقاموا إلى الليل وقالوا: نحن قيامٌ على رؤوسنا، لا نبرح حتى تعفي عن جُرمنا.

فجاءهم الخادم يقول: قد عفا عنكم أمير المؤمنين فامضوا. ثم سار العسكر، وذهب بعضهم إلى الحلة، وبعضهم طلب بلاده[٤].

الغلاء والجوع

ووقع الغلاء، ومات بالجوع والعري أهلُ القرى، ودخلوا بغداد يستعْطون[٥].

---

(١) في المنتظم (قرقوت).

(٢) في الكامل (١١/ ١٣٢) «وابن طغايرك».

(٣) الأزج: محلة معروفة ببغداد.

(٤) المنتظم (١٠/ ١٣١ - ١٣٣)، والكامل في التاريخ (١١/ ١٣٢ - ١٣٤).

(٥) المنتظم (١٠/ ١٣٤)، والكامل في التاريخ (١١/ ١٣٧)، والعبر (٤/ ١١٨).

وفاة القاضي الزينبي

ومات قاضي القُضاة الزّينبـي، وقُلِّد مكانه أبو الحسن علي بن أحمد بن علي بن الدامغاني[١].

دخول ملك صقلية مدينة المهدية

وفيها: الغلاء مستمر بإفريقـية، وجلا أكثر الناس ووجد خلق في جزيرة صقلية، وعظُم الوباء. فـاغتنم الملعـون رُجار صاحـب صقلية هـذه الشدة، وجاء في مـائتين وخمسين مركبًا، ونزل على المهدية، فأرسل إلى صاحبها الحسين بن علي بن يحيى بن تميم بن باديس: إنما جئت طالبًا بثأر محمـد بن رشيد صاحب فاس، وردّه إلى فاس. وأنت فبيننا وبينك عهد إلى مدة، ونريد منك عسكرًا يكون معنا.

فجـمع الحـسن الفقـهاء والكبـار وشاورهم، فـقالوا: نقـابل عدوّنا، فـإن بلدنا حصين.

قال: أخـاف أن ينزل البـرّ ويحاصـرنا برًا وبحرًا ويمنعنا الميـرة، ولا يحل لي أن أعطيه عسكرًا يقاتل به المسلمين، وإن امتنعت قال: نقضت. والرأي أن نخرج بالأهل والولد، ونترك البلد، فمن أراد أن ينزح فلينزح.

وخرج لوقـته، فـخرج الخلق على وجـوههم، وبقي من احتـمى بالكنائس عند أهلها، وأخذت الفـرنج المهدية بلا ضربة ولا طعنة، فإنّا لله وإنّا إليه راجـعون. فوقع النهب نحو ساعتين، ونادوا بالأمان.

وسار الحـسن إلى عند أميـر عرب تلك الناحـية، فأكـرمه. وصـار الإفرنج من طرابلس الغرب إلى قرب تونس.

وأما الحسن، فعزم على المسير إلى مصر، ثم عزم على المسير إلى عبد المؤمن هو وأولاده، وهو التاسـع من ملوك بني زيري. وكانت دولتـهم بإفريقـية مائـتين وثمان سنين[٢].

---

(١) المنتظم (١٠/ ١٣٤)، وذيل تاريخ دمشق (٣٠٣).

(٢) الكامل في التاريخ (١١/ ١٢٥)، والبداية والنهاية (١٢/ ٢٢٣).

أحداث سنة أربع وأربعين وخمسمائة

ارتفاع الغلاء عن بغداد

في المحرّم ارتفع عن الناس ببغداد الغلاء، وخرج أهل القرى(١).

مقتل صاحب أنطاكية

وغزا نور الدين محمود بن زنكي فكسر الفرنج، وقتل صاحب أنطاكية. وكانت وقعة عظيمة، قُتل فيها ألف وخمسمائة من الفرنج، وأُسر مثلهم، وذلّ دين الصليب(٢).

فتح فامية

ثم افتتح نور الدين حصن فامية، وكان على أهل حماة وحمص منه غاية الضرر(٣).

وقوع جوسلين في الأسر

وكان جوسلين، لعنه الله، قد ألهب الخلق بالأذية والغارات، وهو صاحب تل باشر، واعزاز، وعينتاب، والراوندان، وبهَسْنا والبيرة، ومرعش، وغير ذلك، فسار لحربه سلحدار نور الدين، فأسره جوسلين، فدسّ نور الدين جماعة من التركمان: من جاءني بجوسلين أعطيته مهما طلب.

فنزلوا بأرض عنتاب، فأغار عليهم جوسلين، وأخذ امرأة مليحة فأعجبته، وخلا بها تحت شجرة، فكمن له التركمان وأخذوه أسيرًا حقيرًا، وأحضروه إلى نور الدين، فأعطى الذي أسره عشرة آلاف دينار.

وكان أسرُه فتحًا عظيمًا. واستولى نور الدين على أكثر بلاده(٤).

---

(١) المنتظم (١٠/ ١٣٧)، والكامل في التاريخ (١١/ ١٤٦).

(٢) ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي (٣٠٤، ٣٠٥)، والمنتظم (١٠/ ١٣٧)، والعبر (٤/ ١٢٠، ١٢١)، والبداية والنهاية (١٢/ ٢٢٥).

(٣) الكامل في التاريخ (١١/ ١٤٩)، والعبر (٤/ ١٢١)، وعيون التواريخ (١٢/ ٢٣١).

(٤) الكامل في التاريخ (١١/ ١٤٤)، وعيون التواريخ (١٢/ ٤٢١).

وزارة ابن هبيرة

وفي ربيع الآخر استوزر الخليفة أبا المظفر بن هُبيرة، ولقبه: عون الدين[(١)] .

قصد ألبقش العراق وطلب السلطنة لملكشاه

وفي رجب جمع ألبُقُش وقصد العراق، وانضم إليه ملكشاه بن السلطان محمود، وعلي بن دُبيس، وطرنطاي، وخلق من التركمان. فلما صاروا على بريد من بغداد، بعثوا يطلبون أن يسلطن ملكشاه، فلم يجبهم الخليفة، وجمع العسكر وتهيأ وبعث البريد إلى السلطان مسعود يستحثه، فلم يتحرك، فبعث إليه عمه سنجر يقول له: قد أخربت البلاد في هوى ابن البلنكري، فنفّذه هو، والوزير، والجاولي، وإلا ما يكون جوابك غيري. فلم يلتفت لسنجر، فأقبل سنجر حتى نزل الريّ، فعلم مسعود، فسار إليه جريدةً، فترضّاه وعاد. ثم قدم بغداد في ذي الحجة واطمأن الناس.

الحج العراقي

وفيها: حجّ بالعراقيين نظر الخادم، فمرض من الكوفة فردّ، واستعمل مكانه قَيماز الأرجواني. ومات نظر بعد أيام[(٢)] .

الزلزلة ببغداد

وفي ذي الحجة جاءت زلزلة عظيمة، وماجت بغداد نحو عشر مرات، وتقطّع بحلوان جبلٌ من الزلزلة. وهلك عالم من التركمان[(٣)] .

وفاة صاحب الموصل

وفيها: مات صاحب الموصل سيف الدين غازي بن زنكي، وملَك بعده أخوه مودود. وعاش غازي أربعًا وأربعين سنة. مليح الصورة والشكل، وخلّف ولدًا توفي شابًا، ولم يُعقب[(٤)] .

---

(١) المنتظم (١٠/ ١٣٧)، والبداية والنهاية (١٢/ ٢٢٥).

(٢) المنتظم (١٠/ ١٣٨)، والبداية والنهاية (١٢/ ٢٢٦).

(٣) الكامل في التاريخ (١١/ ١٤٦)، والبداية والنهاية (١٢/ ٢٢٥).

(٤) الكامل في التاريخ (١١/ ١٣٨)، وسير أعلام النبلاء (٢٠/ ١٩٢، ١٩٣)، والبداية والنهاية (١٢/ ٢٢٧).

الخلاف بين رُجار وصاحب القسطنطينية

وفيها: وقع الخُلف بين رُجار الإفرنجي صاحب صقلية، وبين صاحب القسطنطينية. ودامت الحروب بينهم سنين، فاشتغل رُجار عن إفريقية(١) .

ومن حوادث سنة أربع وأربعين وخمسمائة

رواية ابن القلانسي عن انتصار نور الدين على صاحب أنطاكية

قال أبو يَعلى التميمي في «تاريخه»(٢) : كان قد كَثُر فساد الفرنج المقيمين بعكا، وصور، والسواحل، بعد رحيلهم عن حصار دمشق، وفساد شروط الهدنة التي بين أُنُر وبينهم. فشرعوا في العبث بالأعمال الدمشقية، فنهض معين الدين أُنُر بالعسكر مُغيراً على ضياعهم، وخيّم بحوران، وكاتَب العرب، وشنّ الغارات على أطراف الفرنج، وأطلق أيدي التركمان في نهب أعمال الفرنج، حتى طلبوا تجديد الهدنة والمسامحة ببعض المقاطعة، وترددت الرُسل، ثم تقررت الموادعة مدة سنتين، وتحالفوا على ذلك.

ثم بعث أُنُر الأمير مجاهد الدين بُزان بن مامين في جيش نجدةً لنور الدين على حرب صاحب أنطاكية، فكانت تلك الوقعة المشهودة التي انتصر فيها نور الدين على الفرنج، ولله الحمد والمِنة. وكان جمعه نحواً من ستة آلاف فارس سوى الأتباع، والفرنج في أربعمائة فارس، وألف راجل، فلم ينجُ منهم إلا اليسير، وقُتل ملكهم البلنس، فحُمل رأسه إلى نور الدين. وكان هذا الكلب أحد الأبطال والفرسان المشهورين بشدة البأس، عظيم الخلقة والتباهي في الشرّ.

ثم نازل نور الدين أنطاكية وحاصرها إلى أن ذلّوا وسلموها بالأمان. فرتب فيها من يحفظها، فجاءتها أمداد الفرنج، ثم اقتضت الحال مهادنة من في أنطاكية وموادعتهم.

---

(١) الكامل في التاريخ (١١/ ١٤٥)، ودول الإسلام (٢/ ٦٠).

(٢) ذيل تاريخ دمشق (٣٠٤، ٣٠٥).

موت معين الدين أنر

وأما معين الدين أنُر فإنه مرض، وجيء به من حوران في محفة، ومات بدوسنطاريا في ربيع الآخر، ودُفن بمدرسته[١].

الوحشة بين مؤيد الدين ومجير الدين

ثم جرت واقعة عجيبة. استوحش الرئيس مؤيّد الدين من الملك مُجير الدين استيحاشًا أوجب جمعَ من أمكنه واقعةً من أحداث دمشق والجهلة، ورتّبهم حول داره، ودار أخيه زين الدولة حيدرة للاحتماء بهم، وذلك في رجب. فنفذ مجير الدين يطيّب نفوسهما، فما وُفِّق، بل جدّا في الجمع والاحتشاد من العوام والجُند، وكسروا السجن وأطلقوا من فيه، واستنفروا جماعة من الشواغرة[٢] وغيرهم، وحصلوا في جمعٍ كثيرٍ امتلأت بهم الطرق. فاجتمعت الدولة في القلعة بالعُدد، وأخرجت الأسلحة، وفرقت على الجند، وعزموا على الزحف إلى جمع الأوباش، ثم تمهلوا حقنًا للدماء، وخوفًا من نهب البلد، وألحوا على الرئيس وتلطّفوا إلى أن أجاب، واشترط شروطًا أجيب إلى بعضها، بحيث يكون ملازمًا لداره، ويكون ولده وولد أخيه في الديوان، ولا يركب إلى القلعة إلا مستدعيًا إليها.

ثم حدث بعد ذلك عود الحال إلى ما كانت عليه، وجمع الجمع الكثير من الأجناد والمقدّمين، والفلاحين، واتفقوا على الزحف إلى القلعة وحصرها، وطلب من عيّنه من أعدائه، فنشبت الحرب، وجُرح وقُتل جماعة. ثم عاد كل فريق إلى مكانه.

ووافق ذلك هروب السّلار زين الدين إسماعيل شِحنة البلد وأخوه إلى ناحية بعلبك.

ولم تزل الفتنة هائجةً، والمحاربة متصلة، إلى أن أُجيب إلى إبعاد من التمس إبعاده من خواص مُجير الدين. ونُهبت دار السلار وأخيه، وخلع على الرئيس وأخيه، وحلف لهما مُجير الدين، وأعاد الرئيس إلى الوزارة، بحيث لا يكون له في الأمر معترض ولا مُشارك[٣].

---

(١) الكامل في التاريخ (١١/ ١٤٧)، وستأتي ترجمته برقم (٢٠١).

(٢) الشواغرة: نسبة إلى الشاغور محلة بالباب الصغير من دمشق وهي في ظاهر المدينة: «معجم البلدان ٣/ ٣١٠».

(٣) ذيل تاريخ دمشق (٣٠٧، ٣٠٨)، وعيون التواريخ (١٢/ ٤٣٠، ٤٣١).

موت الحافظ لدين الله وخلافة الظاهر بمصر

وأما مصر، فمات بها الحافظ لدين الله عبد المجيد العُبيدي، وأقيم بعده ابنه الظافر إسماعيل.

ووزر له أمير الجيوش ابن مصال المغربي، فأحسن السيرة والسياسة. ثم اضطربت الأمور واختلفت العساكر، بحيث قُتل خلقٌ منهم[(١)].

محبة الدمشقيين نور الدين

وأما أعمال دمشق كحوران، وغيرها، فعبث بها الفرنج، وأجدبت الأرض، ونزح الفلاحون، فجاء نور الدين بجيشه إلى بعلبك ليوقع بالفرنج، ففتح الله بنزول غيث عظيم، فعظُم الدعاء لنور الدين، وأحبه أهل دمشق وقالوا: هذا ببركته وحُسن سيرته[(٢)].

مصالحة نور الدين ومجير الدين

ثم نزل على جسر الخشب في آخر سنة أربع، وراسل مُجير الدين، والرئيس يقول: إنني ما قصدتُ بنزولي هنا طلبًا لمحاربتكم، وإنما دعاني كثرة شكاية أهل حوران والعُربان. أخذت أموالهم وأولادهم، ولا ينصرهم أحد فلا يسعني مع القدرة على نُصرتهم القعودُ عنهم، مع علم بعجزكم عن حفظ أعمالكم والذبّ عنها، والتقصير الذي دعاكم إلى الاستصراخ بالإفرنج على محاربتي، وبذلكم لهم أموال الضعفاء من الرعية ظلمًا وتعديًا. ولابد من المعونة بألف فارس يجرَّد مع مقدّم لتخليص ثغر عسقلان وغيره.

فكان الجواب: ليس بيننا وبينك إلا السيف. فكثر تعجّب نور الدين، وأنكر هذا، وعزم على الزحف إلى البلد، فجاءت أمطارٌ عظيمة منعته من ذلك[(٣)].

ثم تقرر الصلح في أول سنة خمسٍ وأربعين، فإن نور الدين أشفق من سفك

---

(١) ذيل تاريخ دمشق (٣٠٨)، والكامل في التاريخ (١١/ ١٤١، ١٤٢)، والبداية والنهاية (١٢/ ٢٢٦)، وشذرات الذهب (٤/ ١٣٨).

(٢) ذيل تاريخ دمشق (٣٠٨، ٣٠٩)، وعيون التواريخ (١٢/ ٤٣١).

(٣) ذيل تاريخ دمشق (٣٠٩).

الدماء، فبذلوا لـه الطاعة، وخطبوا له بجامع دمشق بعد الخليـفة والسلطان، وحلفوا له. فخلع نور الدين على مجير الدين خلعة كاملة بالطوق، وأعاده مكرّمًا، محتَرَمًا. ثم استدعى الرئيس إلى المخيّم، وخلع عليه، وخرج إليه المقدَّمون، واختلطوا به، وردّ إلى حلب.

مضايقة الملك مسعود تل باشر

وجاء الخبر بأن الملك مسعود نزل على تل باشِر وضايقها[١] .

عودة الحُجاج وما أصابهم

ثم قدم حُجاج العراق وقد أُخذوا، وحكوا مصيبة ما نزل مثلُها بأحد. وكان ركبًا عظيمًا من وجوه خراسان وعُلمائها، وخواتين الأمراء خلق. فأُخذ جميع ذلك، وقُتل الأكثر، وسلِم الأقل، وهُتكت الحُرم، وهلك خلقٌ بالجوع والعطش[٢] .

رحيل مسعود عن تل باشر[٣]

وأما مسعود، فإنه ترحّل عن تل باشِر.

مصالحة مجاهد الدين لصاحب دمشق

وتوجّـه مـجاهد الديـن بُزان إلى حصـن صرخـد، وهو له، لتـرتيب أحـواله. وعرضت له نفرةٌ من صاحب دمشق ورئيسها، ثم طُلب، واصطلحوا على شرط إبعاد الحافظ يوسف عن دمشق، فأُبعد، فقصد بعلبك، فأكرمه متولّيها عطاء[٤] .

اتصال الخلاف في مصر

وأما مصر، فالأخبار واصلة بالخُلف المسـتمر بين وزيرها ابن مصال، وبين المظفّر ابن السلار على الأمر، فـسكنت الفتنة. ثم ثار الجُند، وجرت أمور، وقُتل جـماعة. نسأل الله العافية[٥] .

---

(١) ذيل تاريخ دمشق (٣١٠).

(٢) الكامل في التاريخ (١١/ ١٤٨، ١٤٩)، والبداية والنهاية (١٢/ ٢٢٦).

(٣) ذيل تاريخ دمشق (٣١٠، ٣١١).

(٤) ذيل تاريخ دمشق (٣١١)، وكتاب الروضتين (١/ ١٩٤، ١٩٥).

(٥) ذيل تاريخ دمشق (٣١١، ٣١٢).

أحداث سنة خمس وأربعين وخمسمائة

الأخبار بما جرى على الركب العراقي

جاءت الأخبار بما جرى على ركب العراق. طمع فيهم أمير مكة، واستهون بقَيماز، وطمعت فيهم العرب، ووقفوا يطلبون رسومهم، فأشار بذلك قَيماز، فامتنع الناس عليه، ولما وصلوا إلى الغرابيّ خرجت عليهم العرب، فأخذوا ما لا يُحصى، حتى إنه أُخذ من خاتون أخت السلطان مسعود ما قيمته مائة ألف دينار. وذهب للتجار أموال كثيرة. واستعْنَتَ العربُ، وتمزّق الناس، وهربوا مُشاةً في البرية، فمات خلقٌ جوعًا وعطشًا وبَردًا، وطلى بعض النساء أجسادهن بالطين سترًا للعورة. وتوصّل قَيماز في نفرٍ قليل[١].

الصلح بين نور الدين ومجير الدين

وفيها: كان الصلح. فإن نور الدين نازل دمشق وضايقها، ثم اتقى الله في دماء الخلق، وخرج إليه مُجير الدين أبق صاحب البلد، ووزيره الرئيس ابن الصوفي، وخلع عليهما، ورحل إلى حلب والقلوب معه لما رأوا من دينه[٢].

مطر الدم باليمن

قال ابن الجوزي: وجاء في هذه السنة باليمن مطر كله دم، وصارت الأرض مرشوشة، وبقي أثره في ثياب الناس[٣].

دفاع الموحدين عن قرطبة

وفيها: جهّز عبد المؤمن بن علي ثاني مرة جيشًا من الموحّدين في اثني عشر ألف فارس إلى قرطبة؛ لأن الفرنج نازلوها في أربعين ألفًا ثلاثة أشهر، وكادوا أن يملكوها، فكشف عنها الموحدون، ولطَف الله[٤].

---

(١) المنتظم (١٠/ ١٤٢، ١٤٣)، والكامل في التاريخ (١١/ ١٤٨، ١٤٩)، والبداية والنهاية (١٢/ ٢٢٦).

(٢) العبر (٤/ ١٢٣)، ودول الإسلام (٢/ ٦١).

(٣) المنتظم (١٠/ ١٤٣)، والبداية والنهاية (١٢/ ٢٢٨)، والنجوم الزاهرة (٥/ ٢٩٨).

(٤) الكامل في التاريخ (١١/ ١٥٠)، والمختصر في أخبار البشر (٣/ ٢٢).

مرض خاص بك ومعافاته

وفيها: مرض ابن البلنكري، وهو خاصّ بك التركماني أتابك جيش السلطان مسعود. فلما عوفي أسقط المُكوس.

وفاة مختص الحضرة

ثم مات بعد أيام ببغداد مختص الحضرة مكس البلد، وكان يبالغ في أذى الخلق ويقول: أنا قد فرشت حصيراً في جهنم(١) .

أحداث سنة ستّ وأربعين وخمسمائة

وعظ ابن العبّادي بجامع المنصور

قدِم السلطان بغداد في رمضان، وسأل الواعظ ابن العبادي أن يجلس في الجامع المنصور.

فقيل له: لا تفعل، فإن أهل الجانب الغربي لا يمكّنون إلا الحنابلة. فلم يقبل، وضمن له نقيب النُقباء الحماية. فجلس في ذي الحجة يوم جمعة، وحضر أستاذ دار، والرؤساء، وخلائق، فلما شرع في الكلام كثُر اللغط والضجات، ثم أُخذت عمائم وفُوَط، وجُذبت السيوف حول ابن العبادي، فثبت، وسكن الناس. ثم وعظ(٢) .

أسْر جوسلين

وفيها: أسر نور الدين جوسلين فارس الفرنج وبطلَها المشهور، وأخذ بلاده، وهي عَزاز، وعينتاب، وتل باشِر(٣) .

ومن أحداث سنة ستٍ وأربعين وخمسمائة

تحشّد عساكر نور الدين قرب دمشق

في عاشوراء نزل عسكر نور الدين بعذرا ونواحيها، ثم قصد من الغد طائفة منهم

(١) المنتظم (١٠/ ١٤٣).

(٢) المنتظم (١٠/ ١٤٥)، والبداية والنهاية (١٢/ ٢٢٩).

(٣) الكامل في التاريخ (١١/ ١٥٤، ١٥٥)، والبداية والنهاية (١٢/ ٢٢٩).

إلى ناحية النّيرب[١] والسهم، وكمنوا عند الجبل لعسكر دمشق، فلما خرجوا جاءهم النذير، فانهزموا إلى البلد وسلموا. وانتشرت العساكر الحلبية بنواحي البلد، واستؤصلت الزروع والفاكهة من الأوباش، وغلت الأسعار. وتأهبوا لحفظ البلد. فجاءت رسُل نور الدين يقول: أنا أؤثر الإصلاح للرعية وجهاد المشركين، فإن جئتم معي في عسكر دمشق وتعاضدنا على الجهاد، فذلك المراد.

فلم يُجيبوه بما يرضيه، فوقعت مناوشة بين العسكرين، ولم يزحف نور الدين رِفقًا بالمسلمين.

ولكن خربت الغوطة والحواضر إلى الغاية بأيدي العساكر وأهل الفساد، وعُدم التبن، وعظُم الخطب، والأخبار متوالية بإحشاد الفرنج، واجتماعهم لإنجاد أهل البلد. فضاقت صدور أهل الدين. ودام ذلك شهراً، والجيش النوري في جمْع لا يُحصى، وأمداده واصلة، وهو لا يأذن لأحد في التسرّع إلى القتال. ولكن جُرح خلق[٢].

تحالف الفرنج وعسكر دمشق

ثم ترحّل بهم إلى ناحية الأعوج لقرب الفرنج، ثم تحوّل إلى عين الجرّ[٣] بالبقاع، فاجتمعت الفرنج مع عسكر دمشق، وقصدوا بصرى لمنازلتها، فلم يتهيأ لهم ذلك، وانكفأ عسكر الفرنج إلى أعمالهم، وراسلوا مجير الدين والرئيس المؤيّد يلتمسون باقي المقاطعة المبذولة لهم على ترحيل نور الدين، وقالوا: لولا نحن ما ترحّل[٤].

غزوة الأسطول المصري إلى سواحل الشام

وورد الخبر بمجيء الأسطول المصري إلى ثغور الساحل في هيئة عظيمة وهم سبعون مركبًا حربية مشحونة بالرجال، قد أُنفق عليها على ما قيل ثلاثمائة ألف دينار. فقربوا من يافا، فقتلوا وأسروا، واستولوا على مراكب الفرنج، ثم قصدوا عكا، ففعلوا مثل ذلك، وقتلوا خلقًا عظيمًا من حجّاج الفرنج، وقصدوا صيدا،

(١) النيرب: قرية مشهورة بدمشق على نصف فرسخ (معجم البدان ٥/ ٣٣٠).

(٢) ذيل تاريخ دمشق (٣١٢ ـ ٣١٤)، تاريخ الزمان (١٦٦، ١٦٧).

(٣) ذيل تاريخ دمشق (٣١٤)، كتاب الروضتين (١/ ٢٠١، ٢٠٢).

(٤) ذيل تاريخ دمشق (٣١٥)، أخبار مصر لابن ميسر (٢/ ٩١).

وبيروت، وطرابُلُس، وفعلوا بهم الأفاعيل. ولولا شغل نور الدّين لأعان الأسطول. وقيل إنّه عرض عسكره، فبلغوا ثلاثين ألفًا.

مصالحة نور الدين وصاحب دمشق

ثمّ عاد نحو دمشق، وأغارت جنوده على الأعمال، واستاقوا المواشي، ونزل بداريًّا، فنوديَ بخروج الجُنْد والأحداث، فقلَّ مَن خرج، ثمّ إنَّه قرُب من البلد، ونزل بأرض القَطيعة، ووقعت المناوشة. فجاء الخبر إلى نور الدّين بتسلّم نائبه الأمير حسن تلّ باشر بالأمان، ففرح، وضُربت في عسكره الكوسات والبُوقات بالبشارة. وتوقّف عن قتال الدّمشقيّين ديانةً وتحرُّجًا.

وتردّدت الرسُل في الصُّلْح على اقتراحات تردّد فيها الفقيه برهان الدّين البلْخيّ، وأسد الدين شيركوه، وأخوه، ثم وقعت الأيمان من الجهتين، فرحل إلى بُصرى لمضايقتها، وطلب من دمشق آلات الحصار، لأنّ واليها سرخاك قد عصى، ومال إلى الفرنج، واعتضد بهم، فتألَّم نور الدّين لذلك، وجهّز عسكرًا لقصده(١).

الوباء بدمياط

وفيها: كان الوباء المُفْرِط بدِمْياط، فهلك في هذا العام والَّذي قبله أربعة عشر ألفًا، وخلَت البُيُوت(٢).

استنابة مجير الدين بدمشق

وفي شهر رجب سار صاحب دمشق مجير الدّين أبق في خواصّه إلى حلب، فأكرمه نور الدّين، وقرَّر معه تقريرات أقرَّ بها بعد أن بذل الطّاعة والنيابة عنه بدمشق. ورجع مسروراً(٣).

هزيمة الفرنج أمام التركمان عند بانياس

وفي شعبان قصدت التُّركُمان بانياس، فخرجت الفرنج والتقوا، فعمل السّيف في العدوّ، وانهزم مقدَّمُهم في نفرٍ يسيرٍ(٤).

---

(١) ذيل تاريخ دمشق (٣١٥، ٣١٦).

(٢) ذيل تاريخ دمشق (٣١٦).

(٣)، (٤) ذيل تاريخ دمشق (٣١٧).

غارة الفرنج على البقاع

وأغارت الفرنج على قُرى البقاع، فـاستباحوها. فنهض عسكر من بَعْلَبَكّ وخلْق من رجال البـقاع، فلحِقوا الفـرنجَ، وقد حبسـتهم الثّلوج، فقَتلوا خلْقًـا من الفرنج، واستنقذوا الغنائم[١] .

فتح أنطرطوس

وافتتح نور الدّين أنْطَرَطُوس في آخرها.

أحداث سنة سبع وأربعين وخمسمائة

فتح أنطرطوس وغيرها

جاءت الأخبار بافتتاح أنطرطوس وقـتل من بها من الفرنج، وأمِّن بعضُهم وافتتح نور الدين عدة حصور صغار. وظفر أهل عسقلان بفرنج غزة وقتلوا[٢] .

دخول نور الدين دمشق

ومن سنة سبعٍ وأربعين وخمسمائة، في أولها قدِم شيركوه رسولاً من نور الدين، فنزل بظاهر دمشـق في ألف فارس، فوقع الاسـتيحـاش منه، ولم يخرجوا لتلقّـيه. وترددت المراسـلات، ولم يتفق حال. ثـم أقبل نور الدين في جـيوشه، فنزل بـبيت الآبار وزحف على البلد، فوقعت مناوشة، ثم زحف يومًا آخـر، فلما كان في عاشر صفـر باكَر الـزّحف، وتهيـأ لصدق الحـرب، وبرز إليه عـسكر البلد، ووقع الطِّراد، وحملوا من الجهة الشرقية من عدة أمـاكن، فاندفعوا بين أيديهم، حتى قربوا من سور باب كيسان والدباغة، وليس على السور آدمي، لسـوء تدبير صاحب دمشق، غير نفرٍ يسير من الأتراكِ لا يعـوِّل عليهم، فتسرّع بعض الرجالة إلى السـور، وعليه يهودية، فأرسلت إليه حـبلاً، فصعد فـيه، وحصل على السور، ولم يدرِ به أحـد، وتبعه من تبعه، ونصبوا علمًا وصاحوا: نور الدين يا منـصور. فامتنع الجند والرعية من الممانعة

(١) ذيل تاريخ دمشق (٣١٧، ٣١٨)، وعيون التواريخ (١٢/ ٤٤٣).

(٢) ذيل تاريخ دمشق (٣١٨).

محبة في نور الدين، وبادر بعض قطّاعي الخشب بفأسه، فكسر قفل الباب الشرقي، فدخل العسكر. وفتح باب توما، ودخل الجند، ثم دخل نور الدين، وسُرَّ الخلق.

ولما أحس مجير الدين بالغلبة، انهزم إلى القلعة، وطلب الأمان على نفسه وماله، ثم خرج إلى نور الدين، فطيّب قلبه. وتسرّع الغوغاء إلى سوق علي وغيره، فنهبوا، فنودي في البلد بالأمان.

وأخرج مجير الدين ذخائره وأمواله من القلعة إلى الأتابكية دار جدّه، ثم تقدّم إليه بعد أيام بالمسير إلى حمص في خواصّه، وكتب له المنشور بها[(١)] .

إطلاق بُزان من الاعتقال

وقد كان مجاهد الدين بُزان قد أُطلق يوم الفتح من الاعتقال، وأُعيد إلى داره[(٢)] .

وفاة ابن الصوفي

ووصل الرئيس مؤيَّد الدين المسيّب ابن الصوفي إلى دمشق متمرضًا، فمات ودُفن في داره. وفرح الناس بهلاكه[(٣)] .

وفاة السلطان مسعود

وفيها: جاءت الأخبار بموت السلطان مسعود بباب همذان.

وذكر ابن هُبيرة في «الإفصاح» قال: لما تطاول على المقتفي أصحاب مسعود، وأساءوا الأدب، ولم يمكن المجاهرة بالمحاربة. اتفق الرأي على الدعاء عليه شهرًا، كما دعا النبي ﷺ على رِعل وذكوان شهرًا[(٤)] ، فابتدأ هو والخليفة سرًا، كل واحد في موضعه يدعو سحَرًا، من ليلة تسع وعشرين من جمادى الأولى، واستمر الأمر

---

(١) ذيل تاريخ دمشق (٣٢٧، ٣٢٨).

(٢) ذيل تاريخ دمشق (٣٢٩).

(٣) ذيل تاريخ دمشق (٣٢٩).

(٤) [حديث صحيح]: أخرجه البخاري (٤٠٨٩، ٤٠٩٠)، وأبو داود (١٤٤٣)، والنسائي (١٠٧٠).

كل ليلة، فلما تكمّل الشهر، مات مسعود على سريره، لم يزد على الشهر يومًا، ولا نقص يومًا، فتبارك الله رب العالمين[١] .

سلطنة ملكشاه

واتفق العسكر على سلطنة ملكشاه، وقام بأمره خاصّ بك. ثم إن خاصّ بك قبض على ملكشاه، وطلب أخاه محمدًا من خوزستان، فجاءه وسلّم إليه السلطنة. فلما استقر قتل خاصّبك[٢] .

هرب شحنة بغداد

وهرب شِحنة بغداد لما سمع بموت مسعود. وأمر الخليفة: أي مَن تخلّف من الجُند عن الخدمة أبيح دمه[٣] .

تدريس ابن النظام

وأمر الخليفة ابن النّظام أن يمضي إلى مدرستهم، ويدرّس بها من جهة السلطان[٤] .

القبض على الحَيص بَيْص

وقبضوا على الحيص بيص، وأخرجوه من بيته حافيًا مهانًا، وحُبس في حبس اللصوص[٥] .

ضرب أبي النجيب وحبسه

ثم أُحضر الشيخ أبو النجيب إلى باب النوبي، وكُشف رأسُه، وضُرب خمس دِرَر، ثم حُبس[٦] .

(١) المنتظم (١٠/ ١٥١)، وسير أعلام النبلاء (٢٠/ ٣٨٤ - ٣٨٦)، والبداية والنهاية (١٢/ ٢٣٠)، وشذرات الذهب (٤/ ١٤٥).

(٢) الكامل في التاريخ (١١/ ١٦٠ - ١٦٢)، والمنتظم (١٠/ ١٤٧)، والبداية والنهاية (١٢/ ٢٢٩).

(٣) المنتظم (١٠/ ١٤٧).

(٤) المنتظم (١٠/ ١٤٧).

(٥) المنتظم (١٠/ ١٤٧).

(٦) المنتظم (١٠/ ١٤٧)، وعيون التواريخ (١٢/ ٤٥٣).

أخذ البديع الصوفي

ثم أُخذ البـديع الصوفي الواعظ صاحب أبـي النجيب، واتُهم بالرفض، فشُـهِّر وصُفع(١) .

احتفالات بغداد بالخليفة

وبلغ الخليفة أن في نواحي واسط تخبيطًا، فسار بعسكره وراءه الناس، وسار إلى واسط، فرتّب بهـا شحنة، ثم مضى إلى الحـلة، والكوفة، ثم عاد إلى بغـداد مؤيَّدًا منصوراً، فغُلِّقت بغداد، وزُيّنت، وعُملت القباب، وعمل الذهبيون بباب الخان العتيق قبة، عليـها صورة مسعود، وخـاصّ بك، وعباس، بحركات تدور، وعُـملت قباب عديدة على هذا النموذج. وانطلق أهل بغداد في اللعب والخبال، واللهو إلى يوم عيد النحر(٢) .

ظهور الغورية وامتلاكهم بلخًا وغزنة

وفيها: كان خروج الغورية، وحاربهم السلطان سَنْجر. وملكهم حسين بن حسين ملك جبال الغور، وهي من أعمال غزنة. فـأول ما ملكوا بلخ، فقاتل سنجر، وأسره وعفا عنه وأطلقه، فسار حسين إلى غزنة، وملكها بهرام شاه بن مسعود بن إبراهيم بن مسعـود بن محمود بـن سُبُكتكين، فانهزم من غـير قتال، وتسلّم عـلاء الدين حسين الغوري غزنة، واستـعمل عليها أخاه سيف الدين، وردّ إلى الغور. فلمـا جاء الشتاء قدِم بهرام، وقام معه أهل غزنة، فقبض على سيف الدين وصلبه(٣) .

وفاة بهرام شاه

ثم لم يلبث بهرام شاه أن مات(٤) .

تلقُّب علاء الدين بالسلطان المعظم

فأقاموا بعده ولده خُسروشاه، فقصده علاء الدين حسين، فهرب منه إلى الهاوور

---

(١) المنتظم (١٠/ ١٤٧).

(٢) المنتظم (١٠/ ١٤٨، ١٤٩).

(٣) الكامل في التاريخ (١/ ١٦٤ ـ ١٧٠)، والبداية والنهاية (١٢/ ٢٢٩).

(٤) البداية والنهاية (١٢/ ٢٢٩).

سنة خمسين، وملك علاء الدين غزنة، ونهبها ثلاثة أيام، وقتل جماعة وبدّع، وتلقّب بالسلطان المعظّم. وشال الجتْرَ فوق رأسه على عادة السلاطين السلجوقية، واستعمل ابنَي أخيه، وهما غياث الدين أبو الفتح محمد بن سام، وأخوه السلطان شهاب الدين أبو المظفّر محمد، فأحسنا السيرة في الرعية، وأحبهما الناس، وانتشر ذكرهما، وطال عمرهما، وملكا البلاد.

عصيان ابني الأخ على السلطان

وأول أمرهما أنهما أظهرا عصيان عمهما، فبعث إليهما جيشًا فهزموه، فسار بنفسه إليهما والتقوا، فأُسر عمهما علاء الدين فأحسنا إليه، وأجلساه على التخت، ووقفا في الخدمة، فبكى وقال: هذان صبيّان فعلا ما لو قدرت عليه منهما لم أفعله. وزوّج غياث الدين بابنته، وفوّض إليه الأمور من بعده، فلما مات استقلّ غياث الدين بالملك.

ثم ملكت الغُزّ غزنة خمس عشرة سنة، وعسفوا وظلموا مدة، ثم حاربهم غياث الدين ونُصر عليهم فافتتح البلاد، وأحسن، وعدل[١].

وكانت الغُزّ تُركُمان ما وراء النهر.

رواية ابن الأثير عن الغز

قال ابن الأثير[٢]: لما تملّكت الخِطا ما وراء النهر، طردوا الغُزّ، فنزلوا بنواحي بلخ على مراعيها، واسم مقدّميهم: دينار، وبختيار، وطوطى، وأرسلان، وجقر، ومحمود، فأراد قُماج نائب سنجر على بلخ إبعادهم، فصانعوه، وبذلوا له مالاً، وأقاموا على حالة حسنة لا يُؤذون ويقيمون الصلاة، ويؤتون الزكاة. ثم عاودهم قماج، وأمرهم بالترحّل، فامتنعوا وتجمعوا، فخرج قماج إليهم في عشرة آلاف، فهزموه، ونهبوا عسكره وأمواله، وأكثروا القتل في العسكر والرعايا، وأسروا النساء والأطفال، وقتلوا الفقهاء، وعملوا العظائم، وخرّبوا المدارس، وانهزم قماج إلى مَرو.

---

(١) المختصر في أخبار البشر (٣/ ٢٥، ٢٦).

(٢) في الكامل في التاريخ (١١/ ١٦٤).

وأرسل السلطان سنجر يتهددهم، فاعتذروا، وبذل له مالاً، فلم يُجبهم، وجمع عساكر من النواحي، فاجتمع معه ما يلزمه على مائة ألف فارس، والتقاهم فهزموه، وتبعوا عسكره قتلاً وأسراً، فصارت قتلى العسكر كالتلال. وقُتل الأمير علاء الدين قماج وأُسر السلطان وجماعة من أمرائه، فضربوا رقاب الأمراء. ونزل أمراء الغُزّ، فقبّلوا الأرض بين يدي سنجر، وقالوا: نحن عبيدك، ولا نخرج عن طاعتك، فقد علمنا أنك لم تُرد قتالنا، وإنما حُملت عليه، فأنت السلطان، ونحن العبيد، فمضى على ذلك شهران أو ثلاثة، ودخلوا معه إلى مرو، وهي كرسي المُلك، فطلبها منه بختيار إقطاعًا، فقال: هذه دار المُلك، لا ينبغي أن يكون إقطاعًا لأحد.

فصفا له وأخذه، فلما رأى ذلك، نزل عن سريره، ثم دخل خانكاه مرو، وتاب من الملك، واستولى الغُزّ على البلاد، وظهر من جورهم ما لم يُسمع بمثله، وولّوا على نيسابور واليًا، فعلّق في السوق ثلاث غرائر، وقال: أريد ملء هذه ذهبًا، فثار عليه العامة فقتلوه، وقتلوا من معه، فركبت الغز، ودخلوا بلد نيسابور، ونهبوها، وقتلوا الكبار والصغار، وأحرقوها، وقتلوا القُضاة والعلماء في البلاد كلها. ويتعذّر وصف ما جرى منهم على تلك البلاد، ولم يسلم منهم شيء سوى هَراة ودهسان، فامتنعت بحصانتها.

قصة الغز برواية أخرى

وساق بعضُهم قصة الغُزّ وفيها طول.

قال: وفارق السلطان سنجر جميعُ أمراء خراسان، ووزيره طاهرُ بن فخر المُلك ابن نظام المُلك، ولم يبق غير نفر يسير من خواصه[1]، فلما وصلت الأمراء إلى نيسابور، أحضروا سليمان شاه بن محمد ملكشاه، فدخل نيسابور في جمادى الآخرة من سنة ثمان وأربعين، وخطبوا له بالسلطنة، وساروا فواقعوا الغزّ، وقتلوا منهم مقتلة. فتجمّعت الغز للمصافّ، فلما التقى الجمعان انهزم الخراسانيون يقصدون نيسابور، وتبعتهم الغزّ، ودخلوا طوس، فاستباحوها قتلاً وسبيًا، وقتلوا إمامها محمد المارشكي، ونقيب العلويين عليًا الموسوي، وخطيبها إسماعيل بن عبد المحسن، وشيخ الشيوخ محمد بن محمد. ووصلوا إلى نيسابور سنة تسع وأربعين في شوال، فلم

(١) ذيل تاريخ دمشق (٣٢٥).

يجدوا دونها مانعًا، فنهبوها نهبًا، وقتلوا أهلها، حتى إنه أُحصي في محلّتين خمسة عشر ألف قتيل.

وكانوا يطلبون من الرجل المال، فإذا أعطاهم المال قتلوه. وقتلوا الفقيه محمد بن يحيى الشافعي، ورثاه جماعة من العلماء، وممن قُتل الشيخ عبد الرحمن بن عبد الصمد الأكّاف الزاهد، وأحمد بن الحسن، الكاتب سِبط القُشَيري، وأبو البركات بن الفُراوي، والفقيه الصبّاغ أحد المتكلمين، وأحمد بن محمد بن حامد، وعبد الوهاب المولقاباذي، والقاضي صاعد بن عبد الملك بن صاعد، والحسين بن عبد الحميد الرازي، وخلق.

وأحرقوا ما بها من خزائن الكتب، فلم يسلم إلا بعضُها، وفعلوا ما لا يفعله الكفار، وانحلّ أمر السلطان بالكلية، فاجتمع الأمراء، وراسلوا محمود بن محمد ابن أخت السلطان سنجر، وخطبوا له بخراسان، وأحضروه وملّكوه، وانقادوا له في شوال سنة تسع. وساروا معه إلى الغزّ، وهم يحاصرون هَراة، فجرت بينهم حروب في أكثرها الظّفَر للغُزّ. وكان لسنجر مملوك أي أبَه، ولقبه المؤيّد، استولى على نيسابور، وطوس، ونَسا، وأبيوَرد، وأزاح الغزّ، وقتل منهم خلقًا، وأحسن السيرة، وعظُم شأنه، وكُثر جمعه، والتزم بحمل مالٍ إلى خاقان محمود بن محمد ابن أخت سنجر.

أخذ الفرنج عسقلان

قال ابن الأثير(١) : وفيها أخذت الفرنج عسقلان، وكانت للظافر بالله وكان الفرنج كل سنة يقصدونها ويحضرونها المصريون، يرسلون إليها الأسلحة والذخائر والأموال. فلما قُتل ابن السّلار في هذا العام اغتنم الفرنج اشتغال المصريين، ونازلوها، وجدّوا في حصارها، فخرج المسلمون وقاتلوهم وطردوهم، فأيسوا من أخذها، وعزموا على الرحيل عنها، فأتاهم الخبر بأن أهلها قد اختلفوا، وذلك لأنهم لما قهروا الفرنج داخلهم العجب، وادعى كل طائفة أن النصرة على يده، ووقع بينهم خصام على ذلك، حتى قُتل بينهم رجل، فعظُمت الفتنة، وتفاقم الشرّ، وتجادلوا،

(١) في الكامل في التاريخ (١١/١٨٨، ١٨٩).

فقُتل بينهم جماعة، وزحفت الفرنج في الحال، فلم يكن على السور من يمنعهم، فملكوا البلد[١] ، فإنا لله وإنا إليه راجعون.

أحداث سنة ثمان وأربعين وخمسمائة

خروج الغزّ على السلطان سنجر

فيها: خرجت التُرك على السلطان سنجر، وهم الغزّ، يدينون بالإسلام في الجملة، ويفعلون فعل التتار. وكان بينهم ملحمة عظيمة، فكُسر سنجر، واستُبيح عسكره قتلاً وأسرًا، ثم هجمت الغُزّ نيسابور، فقُتل معظم من فيها من المسلمين، ثم ساروا إلى بلخ، فملكوا البلد، وكانت عدتهم فيما قيل مائة ألف خركاه. ثم أسروا سنجر وأحاطوا به، وذاق الذل، وملكوا بلاده، وبثّوا الخطبة باسمه وقالوا: أنت السلطان ونحن أجنادُك، ولو أمِنّا إليك لمكّناك من الأمر، وبقي معهم صورةً بلا معنى[٢] .

محاصرة عسكر المقتفي تكريت

وبعث المقتفي عسكرًا يحاصرون، تكريت، فاختلفوا، وخامر ترشك المقتفوي، واتفق مع متولي تكريت، وسلكوا درب خراسان، ونهبوا وعاثوا، فخرج الخليفة لدفعهم، فهربوا، فسار إلى تكريت، وشاهد القلعة ورجع، ثم برز السُرادق للانحدار إلى واسط لدفع ملكشاه، فانهزم إلى خوزستان، فنزل الخليفة بظاهر واسط أيامًا، ورجع إلى بغداد[٣] .

نجاة الوزير ابن هُبيرة من الغرق

وسلِم يوم دخوله الوزير ابن هُبيرة من الغرق، انفلقت السفينة التي كان فيها، وغاصوا في الماء، فأعطى للذي استنقذه ثيابه، ووقّع له بذهب كثير[٤] .

---

(١) تاريخ الزمان (١٦٨، ١٦٩)، وكتاب الروضتين (١/ ٢٢٣).

(٢) المنتظم (١٠/ ١٥٢)، والكامل في التاريخ (١١/ ١٧٦)، والعبر (٤/ ١٢٨)، والبداية والنهاية (١٢/ ٢٣٠، ٢٣١).

(٣) المنتظم (١٠/ ١٥٢، ١٥٣)، والكامل في التاريخ (١١/ ١٨٩).

(٤) المنتظم (١٠/ ١٥٣).

مقتل ابن السلار

وفيها: قُتل العادل علي بن السلار بمصر[١] .

تسلم الغوري هَراة

وفيها: حاصر الملك غياث الدين الغوري مدينة هَراة، وتسلّمها بالأمان، وكانت للسلطان سنجر[٢] .

إصابة شهاب الدين الغوري أمام الهند

وفيها: سار شهاب الدين الغوري أخو غياث الدين، فافتتح مدينة من الهند، فتحزّبت عليه ملوك الهند، وجاءوا في جيش عرمرم، فالتقوا، فانكسر المسلمون. وجاءت شهاب الدين ضربة في يده اليسرى بطُلت منها. وجاءته ضربة أخرى على رأسه فسقط. وحجز الليل بين الفريقين، والتُمس شهاب الدين بين القتلى، فحمله أصحابه ونجوا به، فغضب على أمرائه لكونهم انهزموا، وملأ لكل واحد منهم مِخلاة شعير، وحلف لئن لم يأكلوا ليضربنّ أعناقهم، فأكلوا بعد الجهد. ثم نجده أَخوه بجيش ثقيل، فالتقى الهند ونُصر عليهم[٣] .

رواية ابن الأثير عن محاربة الهنود لشهاب الدين

قال ابن الأثير[٤] : عاد الهنود، وسارت ملكتهم في عدد يضيق عنه الفضاء، فراسلها شهاب الدين الغوري بأنه يتزوجها، فأبت، فبعث يخادعها، وحفظ الهنود المخاضات. فأتى هندي إلى شهاب الدين، فذكر أنه يعرف مخاضة، فجهّز جيشًا عليهم حسين بن حرملك الغوري الذي صار صاحب هراة بعد. وكان شجاعًا مذكورًا. فساروا مع الهندي، وكبسوا الهنود، ووضعوا فيهم السيف، واشتغل الموكَّلون بحفظ المخاضات، فعبر شهاب الدين في العسكر، وأكثروا القتل في الهنود، ولم ينج منهم إلا من عجز المسلمون عنه. وقُتلت ملكتهم. وتمكن شهاب الدين من

---

(١) ذيل تاريخ دمشق (٣١٩، ٣٢٠)، وأخبار مصر لابن ميسر (٢/ ٩٢).

(٢) العبر (٤/ ١٢٩)، ودول الإسلام (٢/ ٦٣).

(٣) الكامل في التاريخ (١١/ ١٧٢، ١٧٣)، والعبر (٤/ ١٢٩).

(٤) في الكامل (١١/ ١٧١ ـ وما بعدها).

بلاد الهند، والتزموا له بحمل الأموال وصالحوه. وأقطع مملوكه قطب الدين أيبك مدينة دهلي، وهي كرسيّ مملكة الهند، وجهّز جيشًا، فافتتحوا مواضع ما وصل إليها مسلم قبل، حتى قاربوا لجهة الصين(١).

تسلم مجير الدين مفاتيح صرخد

ومن سنة ثمان وأربعين، في صفر توجه صاحب دمشق مجير الدين، ومعه مؤيَّد الدين الوزير، فنازل بصرى لمخالفته وجوره على أهل الناحية، وسلّم إليه مجاهد الدين مفاتيح صرخد، فأعطاه جملة. ثم صالحة سرخاك نائب بُصرى.

أخذ الفرنج عسقلان

وجاءت الأخبار بأن نور الدين يجمع الجيوش للغزو، وليكشف عن أهل عسقلان، فإن الفرنج نزلوا عليها في جمع عظيم، فتوجه مُجير الدين صاحب دمشق إلى خدمة نور الدين، واجتمع به في أمر الجهاد، وساروا إلى بانياس، فبلغهم أخذ عسقلان وتخاذل أهلها واختلافهم(٢).

الوزارة بدمشق

وقد مرّ شرح حال الرئيس وتمكّنه من وزارة دمشق، فعرض الآن بينه وبين أخويه عز الدولة وزين الدولة مشاحنات وشرّ أفضى إلى اجتماعهما بمجير الدين صاحب دمشق، فأنفذ يستدعي الرئيس للإصلاح بينهم، فامتنع، فآلت الحال إلى أن تمكّن زين الدولة منه بإعانة مجير الدين عليه، فتقرر بينهما إخراج الرئيس من دمشق، وجماعته إلى قلعة صرخد مع مجاهد الدين بُزان، وتقلّد زين الدولة الوزارة. فلم يلبث إلا أشهرًا، فظلم فيها وعسف، إلى أن ضرب عنقه مجير الدين، وردّ أمرَ الرئاسة والنظر في البلد إلى الرئيس رضيّ الدين أبي غالب بن عبد المنعم بن محمد بن راشد بن علي التميمي.

فاستبشر الناس قاطبةً.

---

(١) الكامل في التاريخ (١١/ ١٧١، ١٧٢)، ودول الإسلام (٢/ ٦٤).

(٢) الكامل في التاريخ (١١/ ١٨٨، ١٨٩)، والبداية والنهاية (١٢/ ٢٣١).

الغلاء بدمشق

وكان الغلاء بدمشق شديد، بلغت الغرارة خمسة وعشرين ديناراً، ومات الفقراء على الطرق، فعزم نور الدين على منازلتها، وطمع لهذه الحال في تملّكها(١) .

رئاسة رضي الدين التميمي

وأما رضيّ الدين التميمي، فإنه طُلب إلى القلعة، وشُرّف بالخِلع المكمد، والمركوب بالسخت، والسيف المحلّى، والترس، وركب معه الخواصّ إلى داره، وكُتب له التقليد، ولُقِّب بالرئيس، الأجل، وجيه الدولة، شرف الرؤساء(٢) .

قتل متولي بعلبك

ونفذ مجير الدين إلى بعلبك، فاعتقل وقيّد متوليها عطاء الخادم، وكان جباراً، ظالمًا، غشومًا. فسُرَّت بمصرعه النفوس، ونُهبت حواصله، ثم ضُربت عنقه.

أحداث سنة تسع وأربعين وخمسمائة

حصار تكريت

فيها: نفذ الخليفة عسكراً، فما أخذوا تكريت بعد حصار ومجانيق وتعب، وقُتل من الفريقين عدة، ثم رأى الخليفة أن أخذها يطول، فرجع بعد أن نازلها مدة أيام. ثم بعد شهر عرض جيشه، فكانوا ستة آلاف، فجهزهم لحصارها مع الوزير ابن هُبيرة، وأنفق في الجيش نحو ثلاثمائة ألف دينار، سوى الإقامة، فإنها كانت تزيد على ألف كرّ، فوصل الخبر بأن مسعود بلال جاء في عسكر عظيم إلى شهرابان، ونهبوا الناس. وطلب ابن هبيرة للخروج إليهم(٣) .

موقعة الخليفة والسلطان

وكان مسعود بلال وألبقش قد اجتمعا بالسلطان محمد، وحثّاه على قصد

---

(١) ذيل تاريخ دمشق (٣٢٥، ٣٢٦).

(٢) ذيل تاريخ دمشق (٣٢٦).

(٣) المنتظم (١٠/١٥٦)، والكامل في التاريخ (١١/١٩٤)، والعبر (٤/ ١٣٤، ١٣٥).

العراق، فلم يتهيأ له، فاستأذناه في التقدّم أمامه، فأذن لهما، فجمعا خلقًا من التركمان، ونزلا في طريق خراسان، فخرج الخليفة إليهما، فتنازلوا ثمانية عشر يومًا، وتحصّن التركمان بالخركاوات والمواشي. ثم كانت الوقعة في سلخ رجب، فانهزمت ميسرة الخليفة وبعض القلب، كسرهم مسعود الخادم، وتُرشك. وثبت الخليفة، وضربوا على خزائنه، وقتلوا خازنه يحيى بن يوسف الجزَري، فجاء منكورس، وأمير آخر، فقبّلا الأرض، وقالا: يا مولانا، ثبت علينا ساعة حتى نحمل. فقال: لا والله إلا معكما. ورفع الطرحة، وجذب السيف، ولبس الحديد هو وولّي العهد وكبرا، وصاح الخليفة: يالَ مُضر، كذب الشيطان وفرّ، ﴿وردّ الله الذين كفروا بغيظهم﴾ [الأحزاب:٢٥] ثلاثة. فحمل العسكر بحملته، ووقع القتل، حتى سُمع وقع السيوف كوقع المطارق على السنادين، وانهزم القوم وسُبي التركمان، وأخذت مواشيهم وخيلهم، فقيل: كانت الغنم أربعمائة ألف رأس، وبيعت كل ثمانين بدانق.

ثم نودي بردّ من سُبي من أولادهم، وأخذ ألبقش أرسلان شاه بن طُغرل، وهرب به إلى بلده، وانهزم تُرشك، ومسعود الخادم إلى القلعة. ثم أغارا بعد أيام على واسط، ونهبوا ما يختص بالوزير ابن هبيرة فرجع الخليفة إلى القتال، فخرج بالعسكر، فانهزم العدو، فأدركهم، ونهب منهم، وعاد منصوراً، فخلع عليه الخليفة، ولقّبه: سلطان العراق، ملك الجيوش. وعرض الجيش في أبهة كاملة[(١)] .

زلزلة بغداد

ولما كان يوم الفطر، جاء مطر، ورعدٌ، وبرق، وزُلزلت بغداد من شدة الرعد. ووقعت صواعق، منها صاعقة في التاج المسترشدي[(٢)] .

موت ألبقش

وجاءت الأخبار بمجيء محمد شاه، وبإيفاده إلى عسكر الموصل يستنجدهم، وإلى مسعود بلال صاحب تكريت يستنجد به، فأخرج الخليفة سُرادقه، واستعرض الجيش، فزادوا على اثني عشر ألف فارس، فجاء الخبر بموت ألبقش، فضعُف محمد شاه وبطَل، فتسحّب جماعة من أمرائه، ولجأوا إلى الخليفة. وحصل الأمن[(٣)] .

---

(١) المنتظم (١٠/ ١٥٦، ١٥٧)، والكامل في التاريخ (١١/ ١٩٥، ١٩٦).

(٢) المنتظم (١٠/ ١٥٧).

(٣) المنتظم (١٠/ ١٥٨)، والعبر (٤/ ١٣٥).

التجريد إلى همذان

ثم جرّد الخليفة ألفي فارس إلى جهة همذان[١] .

ظهور دم بنواحي واسط

وفيها: حدث بنواحي واسط ظهور دم من الأرض، لا يُعلم له سبب[٢] .

حال السلطان سنجر في الأسر

وجاءت الأخبار أن السلطان سنجر تحت الأسر وتحت حكمية الغُزّ، وله اسم السلطنة، وراتبه في قدر راتب سائس من سيّاسه، وأنه يبكي على نفسه[٣] .

دخول الغز مرو

ودخلت الغُزّ مرو وغيرها، فقتلوا خلقًا، ونهبوا، وبدّعوا[٤] .

مقتل الظافر العُبيدي

وفيها: قُتل بمصر خليفتها الظافر بالله العُبيدي وهو شاب، وأقاموا الفائز صبيًا صغيرًاو ووهى أمر المصريين[٥] .

ولاية نور الدين مصر

فكتب المقتفي لأمر الله عهدًا لنور الدين محمود بن زنكي، وولاه مصر، وأمره بالمسير إليها، وكان مشغولاً بحرب الفرنج، وهو لا يفتر من الجهاد، وما له إلا أيامًا قد تملّك دمشق في صفر، وأخذها من صاحبها مجير الدين أبق بن محمد بن بوري ابن طُغتكين.

---

(١) المنتظم (١٠/ ١٥٨).

(٢) المنتظم (١٠/ ١٥٨).

(٣) المنتظم (١٠/ ١٥٨، ١٥٩)، والعبر (٤/ ١٣٥).

(٤) دول الإسلام (٢/ ٦٥).

(٥) المنتظم (١٠/ ١٥٨)، والكامل في التاريخ (١١/ ٩١، ١٩٢)، وتاريخ الزمان (١٧٠)، وأخبار مصر لابن ميسر (٢/ ٩٢، ٩٣)، والعبر (٤/ ١٣٦).

أخذ نور الدين دمشق

وكانت الفرنج قد ملكوا عسقلان، وطمعوا في دمشق، حتى إنهم استعرضوا من بها من الرقيق، فمن أراد المقام تركوه، ومن أراد العود إلى وطنه أُخذ قهراً من مالكه. وكان لهم على أهلها كل سنة قطيعة، فتجيء رسلهم ويأخذون من الناس. فراسل نور الدين مالكها مجير الدين واستماله، وواصله بالهدايا، وأظهر له المودة حتى ركن إليه، وكان يرسل إليه أن فلانًا قد بعث إليّ وكاتبني في تسلّم دمشق فاحذره. فكان مجير الدين يقبض على ذلك الرجل، ويقطع خبره، إلى أن قبض على نائبه عطاء بن حفّاظ وقتله.

وكان نور الدين لا يتمكن مع وجود عطاء من أخذ دمشق. ثم كاتب نور الدين من بدمشق من الأحداث، واستمالهم، ووعدهم، ومنّاهم، فوعدوه بأن يسلموا إليه البلد، فلما وصل نور الدين إلى دمشق بعث مجير الدين يستنجد بالفرنج، فتسلّم نور الدين البلد من قبل أن يقدموا، وذلك أن نور الدين حاصرها، فسلّم إليه أهل البلد من ناحية الباب الشرقي، وحصر مجير الدين في القلعة، وبذل له إن سلّم القلعة بلد حمص، فنزل، فلما سار إلى حمص أعطاه عوضها بالِس، فغضب ولم يرض بها، وسار إلى بغداد، فبقي بها مدة، وبنى بها داراً فاخرة بقرب النظامية[١].

انهزام الإسماعيلية أمام الخراسانيين

وفيها: ثارت الإسماعيلية، واجتمعوا في سبعة آلاف مقاتل من بين فارس وراجل، وقصدوا خراسان ليملكوها عندما ينزل بها من الغُزّ، فتجمّع لهم أمراء من جند خراسان، ووقع المصافّ، فهزم الله الإسماعيلية، وقتل رؤوسهم وأعيانهم، ولم ينج منهم إلا الأقل. وخلَت قلاعهم من الحُماة. ولولا أن عسكر خراسان كانوا مشغولين بالغز لملكوا حصونهم، واستأصلوا شأفتهم[٢].

أحداث سنة خمسين وخمسمائة

دخول الغز نيسابور

من أولها جاءت الأخبار إلى بغداد بدخول الغز التركمان نيسابور، والفتك

(١) الكامل في التاريخ (١١/ ١٩٧، ١٩٨)، والبداية والنهاية (١٢/ ٢٣١، ٢٣٢).

(٢) دول الإسلام (٢/ ٦٦، ٦٧).

بأهلها، فقتلوا بها نحواً من ثلاثين ألفًا، وكان سنجر معهم، عليه اسم السلطنة، وهو في غاية الإهانة بين الغز، ولقد أراد أن يركب، فلم يجد من يحمل سلاحه، فشدّه على وسطه، وإذا قُدّم إليه الطعام خبأ منه شيئًا لوقت آخر، خوفًا من انقطاعه عنه[١].

الوقعة بين عسكر التركماني وعسكر الخليفة

كانت وقعة بين العسكر التركماني وبين عسكر الخليفة، فهزموه وتبعوه، ثم خرج لهم كمين فهزمهم، ثم أذعن بطاعة الخليفة، وأطلق الأسرى[٢].

دخول المقتفي الكوفة

وفيها: سار المقتفي إلى الكوفة، واجتاز في سوقها، ودخل جامعها[٣].

مسير ابن رزّيك إلى القاهرة

وفي أولها سار الصالح طلائع بن رُزّيك من الصعيد على قصد القاهرة للانتقام من عباس صاحب مصر الذي قتل الظافر بالله. فلما سمع مجيئه خرج من مصر لقلة من بقي معه من الجند، وسار نحو الشام بما معه من الأموال والتحف التي لا تُحصى؛ لأنه كان قد استولى على القصر، وتحكّم في ذخائره ونفائسه[٤].

قتل الفرنج صاحب مصر

فخرجت عليه الفرنج من عسقلان، فقاتلوه وقتلوه، واستولوا على جميع ما معه، وأسروا ابنه نصرًا، وباعوه للمصريين[٥].

دخول ابن رزّيك القاهرة

وأما طلائع فدخل القاهرة بأعلام مسوّدة، وثياب سود في هيئة الحزن، وعلى

---

(١) المنتظم (١٠/ ١٦١)، والكامل في التاريخ (١١/ ٢٠١).

(٢) المنتظم (١٠/ ١٦١).

(٣) المنتظم (١٠/ ١٦١)، ودول الإسلام (٢/ ٦٦).

(٤) أخبار مصر لابن ميسر (٢/ ٩٤)، ودول الإسلام (٢/ ٦٦).

(٥) أخبار مصر لابن ميسر (٢/ ٩٤، ٩٥)، واتعاظ الحنفا (٢/ ٢٢٠)، والنجوم الزاهرة (٥/ ٢٨٩)، والدرة المضية (٥٦٧).

الرماح شعور النساء مقطعة حزنًا على الظافر. ثم نبش الظافر من دار عباس، ونقله إلى مقبرة آبائه(١) .

هجوم إفرنج صقلية على تنيس

وجاءت مراكب الفرنج من صقلية، فأرسوا على تنيس وهجموها، فقتلوا وأسروا، وردوا بالغنائم، وخاف أهل مصر من استيلاء الفرنج، فإنا لله وإنا إليه راجعون، حتى عزم ابن رُزّيك وزيرُها على موادعة الفرنج بمال يُحمل إليه من الخزانة، فأوكس ذلك الأمراء، وعزموا على عزله(٢) .

اشتداد شوكة المقتفي

وأما المقتفي لأمر الله، فإنه عظُم سلطانه، واشتدت شوكته، واستظهر على المخالفين، وأجمع على قصد الجهات المخالفة لأمره(٣) .

تملك نور الدين قلاعًا بنواحي قونية

وأما نور الدين، فإنه سار بجيشه، فملك عدة قلاع وحصون بالسيف وبالأمان من بلاد الروم، من نواحي قونية، وعظُمت ممالكه وبعُد صيته، وبعث إليه المقتفي تقليدًا، وأمر بالمسير إلى مصر، ولُقِّب بالملك العادل(٤) .

آخر الطبقة الخامسة والخمسين والحمد لله ربّ العالمين.

---

(١) أخبار مصر (٢/ ٩٤)، والعبر (٤/ ١٣٩).

(٢) الكامل في التاريخ (١١/ ١٩٠)، وعيون التواريخ (١٢/ ٤٨٠).

(٣) ذيل تاريخ دمشق (٣٣٢).

(٤) ذيل تاريخ دمشق (٣٣٢، ٣٣٣)، ودول الإسلام (٢/ ٦٦).

بسم الله الرحمن الرحيم

ربّنا أفرغ علينا صبراً

الطبقة الخامسة والخمسون

وفيات سنة احدى وأربعين وخمسمائة

[حرف الألف]

١ - **أحمد بن حامد بن أحمد بن محمود.**

الثقفي، أبو طاهر الأصبهاني، حفيد الشيخ أبي طاهر.

توفي في هذه السنة. قاله عبد الرحيم الحاجي.

قلت: هو والد أبي المجد زاهر الثقفي، من أعيان طلبة الحديث بأصبهان يلقَّب بالرفيع من بيت علم ورئاسة وجلالة، وله شعر حسن، وخطّ مليح، قرأ الكثير لولده.

قال ابن السمعاني: لما قدمتُ صادفته يقرأ لوالده «مُسند أبي يعلى»، عن أبي عبد الله الخلال.

سمع: القاسم الثقفي، وأبا مطيع.

ولد سنة ثمانين تقريبًا.

٢٠ - **أحمد بن محمد بن أحمد**[1].

أبو نصر الحديثي[2] المعدل، البغدادي.

تفقّه على: أبي إسحاق الشيرازي، وكان من أوائل شهود قاضي القضاة الزينبي.

توفي في جمادى الآخرة. وحضره القضاة والكبار.

---

(١) المنتظم (١٠/ ١٢١)، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٤/ ٤٩).

(٢) الحديثي: نسبة إلى الحديثة وهي بلدة على الفرات فوق هيت والأنبار (الأنساب ٤/ ٨٤).

روى عنه: ابن السمعاني، وقال: ولد سنة سبع وخمسين وأربعمائة. وتوفي في جمادى الآخرة، وصلى عليه ابنه أبو طالب رَوح. ثنا عن أبي الفضل بن طوق.

٣ - **أحمد بن محمد** بن محمد بن إبراهيم ابن الإخوة(١) .

أبو العباس البغدادي، العطار، الوكيل.

سمع: أبا القاسم بن البُسري، وأبا منصور العُكبَري. وهو آخر من حدّث بكتاب «المجتَنى» لابن دريد، عن العكبري.

روى عنه: ابن السمعاني، وقال: شيخ بهي، حسن المنظر، خيّر، متقرّب إلى أهل الخير، وهو أبو شيخنا عبد الرحيم، وعبد الرحمن.

توفي في خامس رمضان.

روى عنه جماعة آخرهم أبو الفرج الفتح بن عبد السلام الكاتب. عاش ستًا وثمانين سنة.

٤ - **إبراهيم بن محمد** بن أحمد بن مالك.

أبو أحمد العاقولي، الوزّان.

شيخ من أهل باب الأزَج لا بأس به.

سمع: عاصم بن الحسن، وجماعة.

وكان مولده في سنة ثلاث وستين وأربعمائة.

روى عنه: أبو سعد السمعاني، وقال: توفي في جمادى الأولى هو وأخوه محمد في يوم واحد.

وروى عنه: يوسف بن المبارك الخفّاف. وأجاز لأبي منصور بن غُنيمة، وغيره.

٥ - **إسماعيل بن أبي سعد** أحمد بن محمد بن دُوَسْت(٢) .

أبو البركات النيسابوري، الصوفي. شيخ الشيوخ ببغداد.

---

(١) سير أعلام النبلاء (٢/ ١٦٠).

(٢) المنتظم (١٠/ ١٢١)، والكامل في التاريخ (١١/ ١١٨)، والتقييد (٢١٠)، وسير أعلام النبلاء (٢٠/ ١٦٠، ١٦١)، وشذرات الذهب (٤/ ١٢٨).

ولد سنة خمس وستين وأربعمائة ببغداد.

وسمع من: أبي القاسم عبد العزيز الأنماطي، وأبي القاسم بن البُسري، وأبي نصر الزينبي، ورزق الله التميمي، وجماعة.

قال ابن السمعاني: كان على شاكلة حميدة إلى أن طعن في السن، وكان وقورًا، مهيبًا، ما عرفت له هفوة، قرأت عليه الكثير، وكنت نازلاً عنده في رباطه.

قلت: وروى عنه: ابناه عبد الرحيم وعبد اللطيف، وعبد الخالق بن أسد، وأبو القاسم بن عساكر، وسِبطه عبد الوهاب بن سُكينة، وأحمد بن الحسن العاقلوي، وسليمان بن محمد الموصلي، وطائفة سواهم.

توفي في عاشر جمادى الآخرة، وعُمل له عُرس على عادة الصوفية، غرِم عليه نحو ثلاثمائة دينار.

قال ابن النجار: سمعتُ ابن سُكينة يقول: لما حضرَت جدّي الوفاة كنت حاضرًا، وأولاده حوله، وهو في السياق، فقالت له والدتي: يا سيدي، ما تجد؟ فما قدر على النطق، فكتب بيده على يدها: ﴿رَوحٌ وريَحانٌ وجنةُ نعيم﴾ [الواقعة:٨٩] ثم مات رضي الله عنه.

٦ - إسماعيل بن طاهر.

أبو علي الموصلي، ثم البغدادي.

سمع أباه عن أبي الحسن بن مَخلَد.

روى عنه: ابن السمعاني، وابن طبرزَد.

توفي سنة إحدى وأربعين في جُمادى الأولى.

٧ - أمين الدولة[١] .

نائب قلعة صرخد، وقلعة بُصرى، واسمه كمشتكين.

أمير جليل، كثير الحُرمة. ولاه على القلعتين الأتابك طُغتكين. فامتدت أيامه إلى أن توفي في ربيع الآخر سنة ٤١. وهو واقف المدرسة الأمينية بدمشق.

---

(١) ذيل تاريخ دمشق (٢١٥)، والكامل في التاريخ (١١/٤٩).

ولما مات توثّب مملوكه ألتُنْتاش فتملّك بصرى، وصرخد، وانتصر بالفرنج وحالفهم، فسار لحربهم نائب دمشق معين الدين أنُر فهزمهم، وانهزم معهم إلى بلادهم ألتُنتاش.

ونازل أنُر قلعتي بصرى وصرخد، ففتحهما.

[حرف الباء]

٨ - بختيار بن عبد الله[١].

أبو الحسن الهندي، عتيق أبي بكر محمد بن منصور السمعاني.

سمع ببغداد، وأصبهان، وهمذان كثيراً مع مولاه.

وحدّث عن: أبي سعد محمد بن عبد الملك الأسدي، وأبي سعد محمد بن عبد الكريم بن خُشيش.

روى عنه: أبو سعد ابن مُعتقه، وقال: توفي ثاني صفر.

٩ - بختيار بن عبد الله[٢].

الهندي، أبو الحسن الصوفي، عتيق القاضي أبي منصور محمد بن إسماعيل البوشَنجي.

رحل مع مولاه إلى بغداد، وسمع: أبا نصر محمد بن محمد الزينبي، وعاصم ابن الحسن.

روى عنه: أبو القاسم بن عساكر، وأبو سعد السمعاني.

وقد سمّاه مولاه بعد العتق: عبد الرحيم بن عبد الرحمن.

قال أبو سعد: رحل إلى بغداد، والحجاز، والبصرة، وأصبهان وعُمّر، وهو شيخ، صالح، متعبد، متخلي عن الدنيا.

سمع أيضًا بالبصرة من أبي علي التُستري، وانتخبتُ عليه ببوشنج ثلاثة أجزاء.

---

(١) الأنساب (١٢/ ٣٥١).

(٢) الأنساب (١٢/ ٣٥١)، واللباب (٣/ ٣٩٤).

وحُمل من بوشَنج إلى هَراة، ونزل في دار الحافظ أبي النضْر الفامي، وكانت محطّ رحال الشيوخ الطارئين، وقُرئ عليه كتاب «السُنّة» للالكائي. وكان شيخًا متيقظًا، قد ناطح الثمانين.

توفي ببوشَنج في سنة إحدى أو سنة اثنتين وأربعين.

[حرف الحاء]

١٠ - الحسن بن محمد بن أحمد بن علي[1].

أبو محمد الأستِراباذي، الحنفي، الفقيه، قاضي الري.

قدِم بغداد سنة ست وسبعين، وتفقّه على قاضي القُضاة أبي عبد الله الدامغاني حتى برع في الفقه.

وسمع من: أبي نصر الزينبي، وعاصم بن الحسن، وابن خيرون، وطِراد.

قال ابن السمعاني: كتبتُ عنه بالري، توفي أواخر جُمادى الآخرة بها. وولد في جُمادى الأولى سنة خمسٍ وخمسين وأربعمائة.

وكان يرى الاعتزال، وفيه بُخل، فقالوا فيه:

وقاضٍ لنا خبزُ ربّهُ ومذهبه أنه لا يُرى

١١ - الحسين بن الحسن بن أبي نصر بن يوسف المرورّوذي.

أبو محمد الصائغ، المعروب بالحاجي.

دخل بغداد، وسمع مع أبي بكر السمعاني من ثابت بن بُندار، وبهمذان من: مكي بن بَحيرة الحافظ، وعبد الرحمن الدوني.

وبأصبهان من: أبي الفتح أحمد بن محمد الحداد.

توفي في العشرين من رمضان.

روى عنه: أبو سعد.

(١) الجواهر المضية (٢/ ٨٠، ٨١).

١٢ - **حنبلُ بن عليّ** بن الحسين بن الحسن[(١)] .

أبو جعفر البخاري، ثم السجستاني، الصوفي.

قدِم هَراة، وأدرك بها شيخ الإسلام أبا إسماعيل، وصحبه، وسمع منه.

ومن: أبي عامر محمود بن القاسم الأزدي، وأبي نصر الترياقي، ونجيب بن ميمون، وأحمد بن عُبيد الله بن أبي سعيد الأزدي.

وببغداد من: ابن طلحة النعالي، وابن البطِر، وأبي بكر الطريثيثي.

روى عنه: أبو سعد السمعاني، وابن عساكر، وأبو رَوح عبد المعز، وجماعة. وأجاز لعبد الرحيم بن السمعاني.

وكان شيخًا، كيّسًا، ظريفًا، حدّث بمرو، وهَراة. وولد بسجستان في سنة أربع وستين وأربعمائة.

ورحل وهو ابن بضع عشرة سنة.

وتوفي بهَراة في السابع والعشرين من شوال.

[حرف الخاء]

١٣ - **خلف بن محمد** بن أبي الحسن بن أبي الحسين بن مروان[(٢)] .

البوسَنجي، أبو علي المحتسب. نزيل هَراة.

كان يخدم جمال الإسلام أبا الحسن الداوودي، وسمع منه مجلسين. وأجاز لعبد الرحيم بن السمعاني. وعمّر دهرًا طويلاً.

وآخر من روى عنه أبو رَوح الهروي.

قال أبو سعد السمعاني[(٣)] : وجدنا له مجلسين من أمالي الداوودي، وقرأناهما. ولد في غرة ربيع الأول سنة ثلاثين وأربعمائة، وكان صالحًا معمرًا، رحمه الله.

---

(١) الأنساب (٧/ ٤٧)، وسير أعلام النبلاء (٢٠/ ٢٧٣)، والعبر (٤/ ١١٢).

(٢) التحبير (١/ ٢٦٦).

(٣) في التحبير.

[حرف الزاي]

١٤ - زنكي بن آقسُنقُر[١] .

الملك عماد الدين صاحب الموصل، ويُعرف أبوه بالحاجب قسيم التركي، وقد تقدّم ذكره.

وزنكي فوّض إليه السلطان محمود بن محمد بن ملكشاه السلجوقي ولاية بغداد وشرطتها في سنة إحدى عشر وخمسمائة، ثم نقله إلى الموصل، وسلّم إليه ولده فرّوخ شاه الملقلب بالخفاجي ليربّيه، ولهذا قيل له أتابك[٢] . وذلك في سنة اثنتين وعشرين[٣] .

واستولى على البلاد، وقوي أمره، وافتتح الرُّها في سنة تسع وثلاثين. وترقّت به الحال إلى أن ملك الموصل، وحلب، وحماه، وحمص، وبعلبك، ومدائن كثيرة يطول تعدادها.

وسار بجيشه إلى دمشق وحاصرها، ثم استقر الحال على أن خُطب له بدمشق. واسترجع عدة حصون من الفرنج، مثل كَفرْطاب وافتتح الرها.

وكان بطلاً، شجاعًا، صارمًا. وقد نازل قلعة جعبر[٤] ، وصاحبها يومئذ علي ابن مالك، فحاصرها، وأشرف على أخذها، فأصبح يوم الأربعاء خامس ربيع الآخر مقتولاً. قتله خادمه غيلة وهو نائم، ودُفن بصفّين عند الرقة. وسار ولده الملك نور الدين محمود، فاستولى على حلب، واستولى ولده الآخر سيف الدين غازي قُطب الدين مودود الأعرج على الموصل.

قال ابن الأثير[٥] : نزل أتابك زنكي على حصن جعبر المُطل على الفرات، وقاتله من بها، فلما طال أرسل إلى صاحبها ابن مالك العُقيلي رسالة مع الأمير

---

(١) المنتظم (١٠/ ١٢١)، والكامل في التاريخ (١١/ ١١٠ ـ ١١٢)، وسير أعلام النبلاء (٢٠/ ١٨٩ ـ ١٩١)، والبداية والنهاية (١٢/ ٢٢١).

(٢) الأتابك: كلمة مركبة من: «أتا» بالتركية وهو الأب. و «بك» وهو الأمير.

(٣) بغية الطلب لابن العديم (٢٥١، ٢٥٢).

(٤) جعبر: على الفرات بين بالس والرقة قرب صفين (معجم البلدان ٢/ ١٤٢).

(٥) في الكامل (١١/ ١٠٩).

حسان المنبجي، لمودة بينهما في معنى تسليمها، ويبذل له القطاع والمال، ويتهدده إن لم يفعل، فما أجاب؛ فقتل أتابك بعد أيام، وثب عليه جماعة من مماليكه في الليل، وهربوا إلى القلعة، فدخلوها، فصاح أهلها وفرحوا بقتله، فدخل أصحابه إليه.

حدّثني أبي، عن بعض خواصه قال: دخلت إليه في الحال وهو حيّ، فظن أني أريد قتله، فأشار إليّ بإصبعه يستعطفني، فقلت: يا مولانا مَن فعل هذا؟ فلم يقدر على الكلام، وفاضت نفسه.

قال(١) : وكان حسن الصورة، أسمر، مليح العينين، قد وخطه الشيب، وزاد عمره على الستين، وكان صغيراً لما قُتل أبوه. وكان شديد الهيبة على عسكره ورعيته، وكانت البلاد خرابًا من الظلم ومجاورة الفرنج، فعمّرها.

حكى لي والدي قال: رأيت الموصل وأكثرها خراب، بحيث يقف الإنسان قريب محلة الطبالين، ويرى الجامع العتيق، ودار السلطان، ولا يقدر أحد أن يصل إلى جامع إلا ومعه من يحميه، لبعده عن العمارة، وهو الآن في وسط العمارة(٢) .

وكان شديد الغيرة لاسيما على نساء الأجناد، ويقول: إن لم نحفظهن بالهيبة، وإلا فسدن لكثرة غيبة أزواجهن.

قال(٣) : وكان من أشجع خلق الله. أما قبل أن يملك، فيكفيه أنه حضر مع الأمير مودود صاحب الموصل مدينة طبرية، وهي للفرنج، فوصلت طعنته إلى باب البلد، وأثّر فيه. وحمل أيضًا على قلعة عُقر الحميدية، وهي على جبل عالٍ، فوصلت طعنته إلى سورها. إلى أشياء أخَر.

وأما بعد ملكه، فكان الأعداء محدقين ببلاده، وكلهم يقصدها، ويريد أخذها، وهو لا يقنع بحفظها، حتى إنه لا ينقضي عليه عام إلا وهو يفتح من بلادهم. قال: وقد أتينا على أخباره في كتاب (الباهر)(٤) في تاريخ دولته وأولاده.

وكان معه حين قُتل الملك ألب أرسلان بن السلطان محمود، فركب يومئذ،

(١) في الكامل (١١/ ١١٠).

(٢) في الكامل (١١/ ١١١).

(٣) في الكامل في التاريخ (١١/ ١١٢).

(٤) التاريخ الباهر في الدولة الأتابكية (٧٤ ـ ٨٤).

واجتمعت حوله العسكر، وحسّنوا له اللهو والشرب، وأدخلوه الرقة، فبقي بها أيامًا لا يظهر، ثم سار إلى ماكِسين، ثم إلى سنجار، وتفرّق العسكر عنه، وراح إلى الشرق، ثم ردّوه، وحُبس في قلعة الموصل. وملك البلاد غازي بن زنكي، واستولى نور الدين على حلب وما يليها. ثم سار فتملّك الرها، وسبى أهلها، وكان أكثرهم نصارى[١].

وقال القاضي جمال الدين بن واصل[٢]: لم يخلّف قسيم الدولة آقسنقر مولى السلطان ألب أرسلان السلجوقي ولدًا غير أتابك زنكي، وكان عمره حين قُتل والده عشر سنين. فاجتمع عليه مماليك والده وأصحابه. ولما تخلص كربوقا من سجن حمص بعد قتل تُتُش، ذهب إلى حران، وانضم إليه جماعة، فملك حران، ثم ملك الموصل وقرّب زنكي، وبالغ في الإحسان إليه، ورباه.

[حرف السين]

١٥ - **سعد الله بن أحمد** بن علي بن الشداد.

أبو القاسم البغدادي.

سمع: أبا نصر الزينبي، وعاصم بن الحسن.

روى عنه: أبو سعد السمعاني، وابن أسد الحنفي.

وتوفي في ذي القعدة.

١٦ - **سعد الخير بن محمد** بن سهل بن سعد[٣].

أبو الحسن الأنصاري، البلنسي، المحدّث.

رحل إلى أن دخل الصين، ولهذا كان يكتب الأندلسي، الصيني.

وكان فقيهًا، متدينًا، عالـمًا، فاضلاً.

سمع ببغداد: أبا عبد الله النعالي، وابن البطر، وطِراد بن محمد.

---

(١) الكامل (١١/ ١١٣).

(٢) في مفرج الكروب (١/ ٩٩).

(٣) المنتظم (١٠/ ١٢١)، وسير أعلام النبلاء (٢٠/ ١٥٨ - ١٦٠)، والبداية والنهاية (١٢/ ٢٢١، ٢٢٢).

وسمع بأصبهان: أبا سعد المطرّز. وسكنها وتزوج بها. وولدت له فاطمة، فسمّعها حضوراً «معجم الطبراني»، وغير ذلك، و«مُسند أبي يعلى».

وسمع بالدون[١] «سنن النسائي» من الدوني، وحصّل الكثير من الكتب الجيدة.

وحدّث ببغداد، وسكنها مدة بعد انفصاله عن أصبهان.

روى عنه: ابن عساكر[٢]، وابن السمعاني، وأبو موسى المديني، وعبد الخالق ابن أسد ووصفه بالحفظ، وأبو اليُمن الكندي، وأبو الفرج بن الجوزي، وبنته فاطمة بنت سعد الخير، وعمر بن أبي السعادات بن صرما.

وقال ابن الجوزي[٣]: سافر وركب البحار، وقاسى الشدائد، وتفقّه ببغداد على أبي حامد الغزالي، وسمع الحديث.

وقرأ الأدب على أبي زكريا التبريزي. وحصّل كتبًا نفيسة وقرأت عليه الكثير، وكان ثقة.

توفي في عاشر المحرم ببغداد.

قلت: آخر من روى عنه بالإجازة: أبو منصور بن عفيجة.

وأورد ابن السمعاني في «الأنساب»[٤] حكاية غريبة فقال: سمّع بناته إلى أن رُزق ابنًا سماه جابراً، فكان يسمعه بقراءتي. واتفق أنه حمل إلى الشيخ أبي بكر قاضي المرستان شيئًا يسيراً من عود بغدان، وجد الشيخ منه رائحة، فقال: ذا عود طيب. فحمل إليه منه نزراً قليلاً، ثم دفعه إلى جاريته، فاستحيت الجارية أن تعلم الشيخ به لقلته، فلما دخل على الشيخ قال: يا سيدنا، وصل العود؟ قال: لا. فطلب الجارية فسألها، فاعتذرت لقلته، وأحضرته، فقال لسعد الخير: أهو هذا؟ قال: نعم. فرمى به الشيخ وقال: لا حاجة لنا فيه.

ثم طلب منه سعد الخير أن يسمّع لابنه جزء الأنصاري، فحلف الشيخ أن لا

(١) الدون: قرية من أعمال الدينور.

(٢) انظر مشيخة ابن عساكر ورقة ٧٠ ب.

(٣) في المنتظم (١٠/ ١٢١).

(٤) انظر: الأنساب (٢/ ١٩٧).

يُسمعه إيـاه إلا أن يحمل إليه سعد الخير خـمسة أمْناء[١] عود. فامتنع سـعد الخير، وألح على الشيخ أن يكفّر عن يمينه، فما فعل. ولا حمل هو شيئًا.

ومات الشيخ، ولم يُسمّع ابنه الجزء.

[حرف الشين]

١٧ - **شافع بن عبد الرشيد** بن القاسم[٢].

أبو عبد الله الجيلي.

سكن بالكرخ، وتفقّه على إلكِيـا الهرّاسي، ورحل إلى أبي حامد الغزالي فـتفقّه عليه. وكانت له حلقة بجامع المنصور للمناظرة. وكل جمعة يحضرها الفقهاء.

سمع بالبصرة: أبا عمر الـنهاوندي القاضي. وبطَبَس: فضل الله بن أبي الفضل الطبسي.

روى عنه: أبو سعـد السمعاني، وقال: سـألته عن مولده، فقـال: دخلت بغداد سنة تسعين وأربعمائة ولي نيّف وعشرون سنة.

وتوفي في العشرين من المحرم.

وقال ابن الجوزي[٣]: كنت أحضر حلقته وأنا صبي، فألقى المسائل.

قلت: هذا من أئمة الشافعية.

[حرف الصاد]

١٨ - **صاعد بن أبي الفضل** بن أبي عثمان[٤].

الشيخ أبو العلاء الشُعيثي، الماليني، شيخ خيّر.

سمع: أبا إسـماعيل الأنصاري، وأبا عطاء عـبد الرحمن بن محـمد الجوهري، وبِيبَى بنت عبد الصمد.

---

(١) الأمناء: مفردها المنا، وهو كيل أو ميزان يوزن به (القاموس المحيط).

(٢) المنتظم (١٠/ ١٢١، ١٢٢)، وسير أعلام النبلاء (٢٠/ ١٦١، ١٦٢).

(٣) في المنتظم (١٠/ ١٢١).

(٤) التحبير (١/ ٣٣٥، ٣٣٦).

وكان فقيهًا فاضلاً، قديم المولد. ولد سنة سبع وخمسين وأربعمائة. وآخر من سمع منه روح بن المعز الهروي.

[حرف الظاء]

١٩ - ظاهر بن أحمد بن محمد[١].

أبو القاسم البغدادي، المساميري، البزّاز.

شيخ صالح، مُكثر.

سمع من: رزق الله التميمي، وطِراد الزينبي، وابن البطِر، وطائفة.

وتوفي في ذي القعدة.

روى عنه: ابن السمعاني، ويوسف بن المبارك، ومحمد بن علي بن القُبَيطي.

وكان معمّرًا.

٢٠ - ظفَر بن هارون بن ظفر[٢].

أبو الفتوح الهمذاني.

أصله موصلي.

سمع: ثابت بن الحسين التميمي.

كتب عنه السمعاني وقال: مات في جمادى الأولى عن ثلاث وثمانين سنة.

[حرف العين]

٢١ - عائشة بنت عبد الله بن علي البلخي، ثم البوشنجي[٣].

أم الفضل، صالحة، معمّرة.

سمعت: أباها أبا بكر البلخي، وأبا الحسن الداوودي، وأبا منصور كَلار.

كتب عنها السمعاني وقال: ماتت سابع ذي الحجة.

---

(١) سير أعلام النبلاء (٢٠/ ١٧١).

(٢) التحبير (١/ ٣٥٧).

(٣) التحبير (٢/ ٤٢٢، ٤٢٣)، وأعلام النساء (٣/ ١٥٧).

٢٢ - عبّاس(١) .

شِحنة الري.

دخل في الطاعة، وسلّم الري إلى السلطان مسعود. ثم إن الأمراء اجتمعوا عند السلطان ببغداد، وقالوا: ما بقي لنا عدو سوى عباس، فاستدعاه السلطان إلى دار المملكة في رابع عشر ذي القعدة وقتله، وأُلقي على باب الدار. فبكى الناس عليه لأنه كان يفعل الجميل، وكانت له صدقات.

وقيل: إنه ما شرب الخمر قط، ولا زنى، وإنه قتل من الباطنية - لعنهم الله - ألوفًا كثيرة، وبنى من رؤوسهم منارة.

ثم حُمل ودُفن في المشهد المقابل لدار السلطان. قاله ابن الجوزي.

٢٣ - عبد الله بن علي بن أحمد بن عبد الله(٢) .

الإمام أبو محمد المقرئ، النحوي، سِبط الزاهد أبي منصور الخياط، وإمام مسجد ابن جردة، وشيخ القراء بالعراق.

ولد في شعبان سنة أربع وستين وأربعمائة، وتلقّن القرآن من أبي الحسن بن الفاعوس.

وسمع من: أبي الحسين بن النّقور، وأبي منصور محمد بن محمد العكبري، وطِراد الزينبي، ونصر بن البطر، وثابت بن بُندار، وجماعة.

وقرأ العربية على أبي الكرم بن فاخر.

وسمع الكُتب الكبار، وصنّف المصنفات في القراءات مثل «المبهج»، و«الكفاية»، و«الاختيار»، و «الإيجاز».

وقرأ القرآن على جده، وعلى: الشريف عبد القاهر بن عبد السلام المكي، وأبي طاهر بن سِوار، وأبي الخطاب بن الجرّاح، وأبي المعالي ثابت بن بُندار، وأبي البركات محمد بن عبيد الله الوكيل، والمقرئ المعمّر يحيى بن أحمد السيبي صاحب الحمّامي،

(١) المنتظم (١٠/ ١٢٣)، والبداية والنهاية (١٢/ ٢٢٢).

(٢) المنتظم (١٠/ ١٢٢)، وسير أعلام النبلاء (٢٠/ ١٣٠ - ١٣٣)، والبداية والنهاية (١٢/ ٢٢٢)، وشذرات الذهب (٤/ ١٢٨ - ١٣٠).

وابن بدران الحلواني، وأبي الغنائم محمد بن علي الزينبي، وأبي العز القلانسي، وغيرهم.

وتصدّر للقراءات والنحو، وأمّ بالمسجد المذكور سنة سبع وثمانين وأربعمائة إلى أن توفي.

وقرأ عليه خلق وختم ما لا يُحصى. قاله أبو الفرج بن الجوزي(١)، وقال: قرأت عليه القرآن والحديث، الكثير، ولم أسمع قارئًا قط أطيب صوتًا منه ولا أحسن أداء على كبر سنه. وكان لطيف الأخلاق، ظاهر الكياسة والظرافة وحُسن المعاشرة للعوام والخاص.

قلت: وكان عارفًا باللغة، إمامًا في النحو والقراءات وعللها، ومعرفة رجاله، وله شعر حسن.

قال ابن السمعاني: كان متواضعًا، متوددًا، حسن القراءة في المحراب، خصوصًا في ليالي رمضان. وكان يحضر عنده الناس لاستماع قراءته. وقد تخرّج عليه جماعة كثيرة، وختموا عليه القرآن. وله تصانيف في القراءات. وخولف في بعضها، وشنّعوا عليه، وسمعتُ أنه رجع عن ذلك، والله يغفر لنا وله. وكتبت عنه، وعلقت عنه من شعره. ومنه:

ومن لم تؤدبه الليالي وصرفها فما ذاك إلا غائب العقل والحُسن
يظن بأن الأمر جارٍ بحُكمه وليس له علم، أيُصبح أو يُمسي(٢)

وله:

أيها الزائرون بعد وفاتي جدثًا ضمّني ولحدًا عميقا
ستروني الذي رأيت من المو ت عيانًا وتسلكون الطريقا

وقال الحمد بن صالح الجيلي: سار ذكره في الأغوار والأنجاد. ورأس أصحاب الإمام أحمد، وصار أوحد وقته، ونسيج وحده، ولم أسمع في جميع عمري من يقرأ

(١) في المنتظم (١٠/ ١٢٢).
(٢) ذيل طبقات الحنابلة (١/ ٢١٠، ٢١١).

الفاتحـة أحسن ولا أصحّ منه. وكـان جمـال العراق بأسـره، وكان ظريفـًا كريمًا، لم يخلّف مثله في أكثر فنونه[(١)] .

قلت: قرأ عليه القراءات: شهـاب الدين محمد بن يوسف الغزنوي، وتاج الدين أبو اليُمن الكندي، وعبد الواحـد بن سلطان، وأبو الفتح نصر الله بن علي بن الكيال الواسطي، والمبارك بن المبـارك بن زُريق الحداد، وأبو عبد الله مـحمد بن محـمد بن هرون الحلّي المعـروف بابن الكال المقـرئ، وصالح بن علـي الصرصـري، وأبو يعلى حمزة بن علي بن القبيطي، وأبو أحمد عبد الوهاب بن سُكينة، وزاهر بن رستم نزيل مكة.

وحدّث عنه: محمود بن المبارك بن الذّارع، ويحيى بن طاهر الواعظ، وإسماعيل ابن إبراهيم بن فارس السيبي، وعبد الله بن المبارك بن سُكينة، وعبد العزيز بن منينا؛ وتلميذه الكندي، وعليه تلقّن القرآن وعلم العربية.

وتوفي في ثامن وعشرين ربيع الآخر. وصلى عليه الشيخ عبد القادر.

قال ابن الجوزي[(٢)] : قد رأيت أنا جماعة من الأكابر، فـما رأيت أكثر جمعًا من جمعه.

قال عبـد الله بن حريز القرشي: ودُفن من الغد بباب حـرب عند جده على دكة الإمام أحمد.

وكان الجمع كثيرًا جدًا يفوق الإحصاء، وغلّق أكثر البلد في ذلك اليوم.

٢٤ - عبد الله بن علي بن عبد العزيز بن فرج[(٣)] .

الغافقي، القرطبي، أبو محمد.

عن: أبي محمد بن رزق، وعبد الله محمد بن فرج، وأبي علي الغساني.

قال ابن بشكوال: كان فقيهًا، حافظًا، متيقظًا.

توفي رحمه الله في ربيع الآخر.

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة (١/ ٢١٠)، وغاية النهاية (١/ ٤٣٥).

(٢) في المنتظم (١٠/ ١٢٢).

(٣) الصلة لابن بشكوال (١/ ٢٩٦).

٢٥ - عبد الله بن نصر بن عبد العزيز بن نصر[1] .

أبو محمد المرندي.

دار في الآفاق، وأخذ عن الأئمة، وأفنى أكثر عمره في الأسفار، وتفقّه ببغداد على أسعد الميهني، ثم سكن مرو.

وكان بارعًا في الأدب.

أخذ عن: الأبيوردي الأديب، وله شعر حسن.

توفي في يوم عاشوراء. قاله ابن السمعاني.

٢٦ - عبد الباقي بن أبي بكر محمد بن عبد الباقي[2] .

الأنصاري، البزاز، أبو طاهر.

قال ابن السمعاني: هو أحد الشهود المعدلين، سمّعه أبوه من نصر بن البطر، وطبقته. سمعنا بقراءته على أبيه «مغازي» الواقدي. وكان سريع القراءة.

ولد سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة.

ومات في رمضان.

٢٧ - عبد الحق بن غالب بن عبد الملك بن غالب بن تمام بن عطية[3] .

الإمام الكبير، قدوة المفسرين، أبو محمد ابن الحافظ الناقد الحجة أبي بكر المحاربي، الغرناطي، القاضي.

أخذ عن: أبيه، وأبي علي الغساني الحافظ، ومحمد بن الفرج الطلاعي، وأبي الحسين يحيى بن البياز، وخلق سواهم.

وكان فقيهًا، عارفًا بالأحكام، والحديث، والتفسير، بارع الأدب، بصيرًا بلسان

---

(١) التحبير (١/ ٣٨١)، والأنساب (٥٢٢)، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٤/ ٢٤١).

(٢) انظر معجم شيوخ ابن السمعاني.

(٣) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٣٨٦، ٣٨٧)، وسير أعلام النبلاء (١٩/ ٥٨٧، ٥٨٨)، وكشف الظنون (٤٣٩).

العرب، ذا ضبط وتقييد، وتحر، وتجويد، وذهن سيال، وفكرٍ إلى موارد المُشكل ميال. ولو لم يكن له إلا تفسيره[1] الكبير لكفاه.

وكن والده من حفّاظ الأندلس، فاعتنى به، ولحق به المشايخ. وقد ألّف برنامجًا ضمنه مروياته.

ولد في سنة ثمانين وأربعمائة.

حدّث عنه: أولاده، والحافظ أبو القاسم بن حُبيش، وأبو محمد بن عبيد الله السبتي، وأبو جعفر بن مضاء، وعبد المنعم بن الفرس، وأبو جعفر بن حكم، وآخرون.

مات بحصن لورقة في الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة إحدى وأربعين وخمسمائة.

وولي قضاء المرية في سنة سبع وعشرين وخمسمائة. وكان يتوقد ذكاء، رحمه الله.

قال الحافظ ابن بشكوال[2] : توفي سنة اثنتين وأربعين.

وقال: كان واسع المعرفة، قوي الأدب. متفننًا في العلوم، أخذ الناس عنه.

٢٨ - عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن أبي حامد[3] .

الخطيب، أبو عبد الله الدارمي، الهروي.

قال ابن السمعاني[4] : كان فاضلاً، صالحًا، ورِعًا، عابدًا، كان ينوب عن خطيب هَراة.

وسمع من: بيبي، وكلاب، وعبد الله بن محمد الأنصاري، وأبي عبد الله العميري، وأبي بكر الغورجي[5] ، وجماعة.

---

(١) وهو: «المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز».

(٢) في الصلة (٢/ ٣٨٧).

(٣) التحبير (١/ ٣٩٧، ٣٩٨)، والتقييد (٣٣٩).

(٤) في التحبير.

(٥) الغورجي: نسبة إلى غورج قرية على باب هراة وأبو بكر الغورجي هو راوي جامع الترمذي عن عبد الجبار الجراحي توفي سنة (٤٨١).

وحدّث.

وتوفي بهراة في المحرّم.

روى عنه: أبو رَوح في مشيخته، وبالإجازة: أبو المظفر بن السمعاني. وظني أن أباه روى عنه أيضًا.

وكان مولده سنة أربع وستين وأربعمائة.

٢٩ - عبد الرحمن بن عبد الملك بن غشليان[١].

المحدّث، أبو الحكم الأنصاري، السرقسطي.

له إجازة من القاضي أبي الحسن الخلعي، وجماعة على يد أبي علي الصدفي.

وسمع من: الصدفي، وجماعة. حتى إنه سمع من ابن بشكوال.

وقال ابن بشكوال: أخذت عنه، وأخذ عني كثيرًا. وكان من أهل المعرفة والذكاء واليقظة.

سكن قرطبة، وبها توفي في رمضان.

قلت: آخر من روى عنه في الدنيا بالإجازة: محمد بن أحمد ابن صاحب الأحكام، شيخ سمع منه ابن سيسري، وبقي إلى سنة ٧١٤.

٣٠ - عبد الرحمن بن عمر بن أبي الفضل[٢].

أبو بكر البصري، ثم المروروذي، شيخ صالح، حسن السيرة، معمَّر. وهو آخر من سمع من القاضي حسين بن محمد الشافعي المروروذي صاحب التعليق. سمع منه مجلسًا من أماليه.

وسمع من: شيخ الإسلام أبي إسماعيل الأنصاري.

وكان مولده في سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة.

وتوفي في ذي الحجة سنة إحدى وأربعين.

أجاز لأبي المظفر بن السمعاني.

---

(١) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٣٥٢).

(٢) معجم الشيوخ لابن السمعاني.

٣١ - عبد الرحمن بن عمر بن أحمد[(١)] .

أبو مسلم الهمذاني، الصوفي، العابد.

مات في شوال عن سبع وسبعين سنة.

أجاز له محمد بن عثمان القومساني.

٣٢ - عبد الرحمن بن علي بن محمد بن سليمان.

أبو القاسم، وأبو زيد التُجيبي، ابن الأديب الأندلسي، نزيل أورِيولة[(٢)] ، ووالد الشيخ أبي عبد الله.

أخذ بمُرسية عن: أبي محمد بن أبي جعفر تلمَذ له. ولقي بالمَرية: أبا القاسم ابن ورد، وأبا الحسن بن موهب الجذامي.

وحج سنة تسع وعشرين وخمسمائة، وسمع بمكة من الحسين بن طحّال.

وأخذ القراءات عن أبي علي الحسن بن عبد الله. باشر القضاء ووليه مُكرَهًا.

وكان خاشعًا، متقللاً من الدنيا، له بضاعة يعيش من كسبها. وكان إذا خطب بكى وأبكى، وكان فصيحًا، مشوّهًا.

ثم إنه أُعفي من القضاء بعد شهرين من ولايته.

وبعد الأربعين وفاته.

٣٣ - عبد الرحمن بن عيسى بن الحاج[(٣)] .

أبو الحسن القُرطبي، المجريطي[(٤)] .

أخذ القراءات عن: أبي القاسم بن النحاس.

وولي قضاء رنْدة.

أخذ عنه القراءات ابنه يحيى القاضي.

---

(١) الأنساب (٣/ ٣٩٥)، والتحبير (١/ ٤٠٠، ٤٠١).

(٢) أوريولة: مدينة قديمة من أعمال الأندلس من ناحية تدمير (معجم البلدان ١/ ٢٨٠).

(٣) غاية النهاية (١/ ٣٧٦).

(٤) المجريطي: بلدة بالأندلس (معجم البلدان ٥/ ٥٨).

٣٤ - عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عيسى[(١)] .

أبو القاسم الأموي، الإشبيلي، النحوي، المعروف بابن الرمّاك.

روى عن: أبي عبد الله بن أبي العافية، وأبي الحسن بن الأخضر، وأبي الحسين ابن الطراوة.

وكان أستاذًا في صناعة العربية، محققًا، مدققًا، متصدرًا للإقراء بها، قائمًا على «كتاب» سيبويه.

قلّ مشهورٌ من فضلاء عصره إلا وقد أخذ عنه.

قال أبو علي الشلوبيني: ابن الرماك عليه تعلّم طلبة الأندلس الجِلّة.

أخذ عنه: أبو بكر بن خير، وأبو إسحاق بن ملكون، وأبو بكر بن طاهر المحدث، وأبو العباس بن مضاء، وآخرون.

وتوفي كهلاً.

٣٥ - عبد الرحيم بن عبد الرحمن[(٢)] .

أبو الحسن الكندي، الصوفي، مولى أبي منصور محمد بن إسماعيل اليعقوبي.

مرّ «بختيار» تقدّم.

٣٦ - عبد الرحيم بن محمد بن الفضل.

الأصبهاني الحداد.

توفي في شوال.

٣٧ - عبد الكريم بن خلف بن طاهر بن محمد بن محمد.

أبو المظفر الشحامي، النيسابوري.

من بيت الحديث والعدالة.

سمع: الفضل بن المحبّ، وأبا إسحاق الشيرازي الفقيه لما قدم عليهم، وأبا بكر ابن خلف، وجماعة كثيرة.

---

(١) سير أعلام النبلاء (٢٠/ ١٧٥)، والوافي بالوفيات (١٨/ ٢٣٤).

(٢) تقدم باسم «باختيار بن عبد الله الهندي الصوفي» برقم (٩).

وكان مولده في سنة ست وستين وأربعمائة، ومات في سلخ جمادى الأولى بنيسابور.

روى عنه: جماعة.

وممن روى عنه بالإجازة: عبد الرحيم بن السمعاني.

٣٨ - **عبد الكريم بن عبد المنعم** بن أبي القاسم القُشيري.

أبو محمد بن أبي المظفّر النيسابوري.

سمع من: عبد الواحد، وعلي بن الحمد المديني، المؤدّب.

وببغداد: أبا القاسم بن بيان.

حدّث، وتوفي رحمه الله في الثالث والعشرين من شعبان.

٣٩ - **عبد المحسن بن غُنيمة** بن أحمد بن فاحة[1].

أبو نصر البغدادي.

شيخ صالح، ديّن، خيّر.

سمع: أبا عبد الله النعالي، وابن نبهان، وشجاعًا الذهلي.

روى عنه: أبو سعد السمعاني، وقال: توفي في المحرم.

[حرف الميم]

٤٠ - **محمد بن أحمد** بن خلف بن بيش.

أبو عبد الله العبدري، الأندلسي، الأثري.

إمام مشاوَر، له إجازة من أبي عبد الله الخولاني.

روى عنه: أبو بكر بلبيس.

وتوفي في صفر.

٤١ - **محمد بن أحمد** بن محمد بن عبد القاهر.

الطوسي، أخو خطيب الموصل.

(١) المنتظم (١٠/ ١٢٢).

سمع: النعالي، وابن البطِر.

وعنه: ابن أخيه.

وكان فقيهًا شافعيًا، مناظرًا.

مات في المحرّم.

٤٢ - محمد بن أحمد بن مالك.

العاقولي.

عن: طِراد، وابن البطِر.

وعنه: ابن هُبل الطبيب.

٤٣ - محمد بن إسماعيل بن أبي بكر بن عبد الجبار[(١)] .

الناقدي، الجراحي، المروزي، الساسياني.

وساسيان محلة بمرو، شيخ صالح.

قرأ عليه أبو سعد السمعاني «صحيح البخاري» بسماعه من أبي الخير محمد بن موسى الصفّار، وقال: توفي سنة إحدى أو اثنتين وأربعين.

٤٤ - محمد بن الحسن بن محمد بن سورة.

أبو بكر التميمي، النيسابوري.

سمع: الفضل بن أبي حرب، وأحمد بن سهل السراج، وابن خلف.

توفي في جمادى الأولى.

٤٥ - محمد بن طراد بن محمد بن علي[(٢)] .

أبو الحسين العباسي، الزينبي، نقيب الهاشميين ببغداد.

سمع: عمه أبا نصر، وأباه، وأبا القاسم بن البُسري، وإسماعيل بن مسعدة الإسماعيلي، وهو أخو الوزير أبي القاسم عليّ.

---

(١) الأنساب (٦/ ٨، ٩)، واللباب (٢/ ٩٢).

(٢) المنتظم (١٠/ ١٢٣)، والكامل في التاريخ (١١/ ١١٨)، والبداية والنهاية (١٢/ ٢٢٢).

ولد سنة اثنتين وستين وأربعمائة. وكان كثير الحج، صدرًا، نبيلاً، مسندًا.

روى عنه: ابن السمعاني، وأبو أحمد بن سكينة، وعمر بن طبَرزد، وجماعة.

وبالإجازة أبو القاسم بن صَصْرى.

وتوفي في شعبان. ودُفن بداره بباب الأزج، وبقي في النقابة ثمان عشرة سنة.

٤٦ - محمد بن علي بن عبد الله[١].

أبو بكر الكِشمَردي[٢].

سمع: الحسين بن السري، وثابت بن بُندار.

وعنه: أبو سعد السمعاني، وابن عساكر في مُعجميهما.

وكان صالحًا.

توفي في رجب ببغداد.

٤٧ - محمد بن علي بن عبد الله[٣].

الإمام أبو عبد الله العراقي، البغدادي، نزيل البوازيج[٤].

من كبار أئمة الشافعية القائمين على المذهب.

تفقّه على: إلكيا الهرّاسي، وأبي حامد الغزالي، وأبي بكر الشاشي.

وأخذ عن: أبي الوفاء بن عقيل، وأبي بكر بن المظفر الشامي.

لقيه المحدّث أبو الفوارس الحسن بن عبد الله بن شافع الدمشقي بإربل، وسمع منه جزءًا ومقاطع من شعره.

وكان العراقي قد قدِم إربل لحاجة.

مولده في حدود الثمانين وأربعمائة، وبقي إلى بعد الأربعين وخمسمائة.

---

(١) الأنساب (١٠/ ٤٣٥، ٤٣٦)، واللباب (٣/ ٩٩).

(٢) الكشمردي: نسبة إلى كشمرد نسبة إلى بعض أجداد المنتسب إليه قاله ابن السمعاني.

(٣) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٤/ ٨٨)، والوافي بالوفيات (٤/ ١٥٥)، وكشف الظنون (٣٤٢)، ومعجم المؤلفين (١١/ ٢٣).

(٤) البوازيج: بلدة قديمة علي الدجلة فوق بغداد (الأنساب ٢/ ٣٢١).

٤٨ - محمد بن علي بن محمد.

أبو جعفر المروزي، الدرقي.

فقيه، صالح، معمَّر.

أخذ عن: أبي القاسم الدبوسي.

وعنه: السمعاني، وغيره.

٤٩ - محمد بن فضل الله[1].

أبو الفتح بن مخمخ البنجديهي، الفقيه، العابد.

سمع من: أبي سعيد البغوي الدباس.

ومات ببنج ديه في جمادى الآخرة عن ثلاث وسبعين سنة.

أخذ عنه: السمعاني.

٥٠ - محمد بن محمد بن عبد الرحمن[2].

أبو الفتح النيسابوري، الخشّاب، الكاتب.

سمع: أبا القاسم بن هوازن القُشيري، وفاطمة بنت أبي علي الدقاق، والفضل ابن المحب.

قال أبو سعد: لقيته بأصبهان، وله شعرٌ رائق، وخطّ فائق.

قلت: هو آخر من حدّث بأصبهان عن القشيري وزوجته بنت الدقاق رحمه الله.

٥١ - محمد بن محمد بن أحمد بن أحمد السلال[3].

أبو عبد الله الكرخي، الوراق، الحبّار.

كان يبيع الحبر في دكان عند باب النوبي.

سمع: أبا جعفر ابن المسلمة، وعبد الصمد بن المأمون، وجابر بن ياسين، وأبي بكر بن سياوش الكازَروني، وأبي الحسن بن البيضاوي، وأبي علي بن وشاح.

---

(١) التحبير (٢/ ٢١٠، ٢١١).

(٢) الأنساب (٥/ ١٢٠)، وسير أعلام النبلاء (٢٠/ ٧٧)، والوافي بالوفيات (١/ ١٦٥).

(٣) المنتظم (١٠/ ١٢٣)، وسير أعلام النبلاء (٢٠/ ٧٥، ٧٦)، ولسان الميزان (٥/ ٣٦٤).

وتفرّد بالرواية عن هؤلاء الثلاثة، وطال عمره، وتفرّد.

ولد في رمضان سنة سبع وأربعين وأربعمائة.

قال ابن السمعاني: كان في خلقه زعارّة، وكنا نسمع عليه بجهد. وهو متهم، معروف بالتشيع.

قال أبو بكر محمد بن عبد الباقي: بيت السّلال معروف في الكرخ بالتشيّع.

وقال الحافظ ابن ناصر: كنت أمضي إلى الجمعة وقد ضاق وقتها، فأراه على باب وكأنه فارغ القلب، ليس على خاطره من الصلاة شيء.

قلت: روى عنه: ابن السمعاني، وعمر بن طبرزد، وأبو الفرج بن الجوزي، ومحمد بن أبي عبد الله بن أبي فتح النهرواني، ومحمد بن عَبدة البروجِردي، وسليمان الموصلي، وأخوه عليّ، والنفيس بن وهبان، وآخرون.

توفي في جُمادى الأولى، وله أربع وتسعون سنة.

روى عنه بالإجازة أبو منصور بن عفيجة. وأبو القاسم بن صَصرى.

٥٢ - محمد بن محمد بن الفضل بن دلاّل

أبو منصور الشيباني، الباجِسرائي[١]، ثم البغدادي، الحافظ.

سمع الكثير، وقرأ، وكتب، وعُني بهذا الشأن وكان سريع القراءة، جيّد التحصيل.

سمع: طراد بن محمد، وابن البطر، وطبقتهما.

روى عنه: أبو اليُمن الكندي.

توفي في شعبان وله إحدى وثمانون سنة.

ذكره ابن النجار.

٥٣ - المبارك بن أحمد بن محبوب.

أبو المعالي المحبوبي، أخو أبي علي البغدادي.

---

(١) الباجسرائي: نسبة إلى باجسرا وهي قرية كبيرة بنواحي بغداد (الأنساب (٢/ ١٧).

سمع من: طراد الزينبي، ونصر بن البطر، وجماعة.

وكان شيخًا صالحًا، خيّرًا.

توفي في نصف رجب.

روى عنه: ابن السمعاني، وابن الجوزي.

٥٤ - **المبارك بن المبارك** بن أحمد بن المحسّن بن كيلان.

أبو بكر الكيلاني، السِّقلاطوني، البابَصري، من أهل باب البصرة من أهل الستر والصلاح.

سمع: أباه، وثابت بن بُندار.

وتوفي في رجب وقد قارب الستين.

٥٥ - **مسلم بن الخضِر** بن قسيم[1].

أبو المجد الحموي، من شعراء نور الدين.

له شعر في «الخريدة».

فمن شعره:

أهلاً بطيف خيالٍ جاءني سَحَرًا ... فقمت والليل قد شابتْ ذوائبُه

أقبّل الأرضَ إجلالاً لزورته ... كأنما صدقتْ عندي كواذبُه

ومودع القلب من نار الجوى حرقا ... قضى بها قبل أن تُقضى مآربُه

تكاد من ذِكر يوم البَين تحرقُه ... لولا المدامع أنفاسٌ تُغالبه

٥٦ - **مسعود بن أبي غالب** بن التُرَيكي.

السّقلاطوني.

سمع: محمد بن عبد الواحد الأزرق في سنة ثمان وتسعين وأربعمائة.

روى عنه: عمر بن طبَرْزَد، وسمع منه في هذا العام، بقراءة أخيه أبي البقاء محمد.

(١) الكامل في التاريخ (١١/ ٢٤)، وعيون التواريخ (١٢/ ٤٠٨، ٤٠٩).

٥٧ - **المفضَّل بن أحـمد** بن نصر بن علي بن أبي الحـسين أحمد بن محـمد بن فاذشاه.

أبو عبد الله الأصبهاني.

سمع: أبا عبد الله الثقفي، وأبا بكر بن ماجه الأبهري.

وتوفي بهمذان في جُمادى الأولى.

كتب عنه: الحافظ أبو سعد، وعبد الخالق بن أسد.

٥٨ - **المَهدي بن هبة الله** بن مهدي[(١)] .

أبو المحاسن الخليلي، القزويني.

إمامٌ، زاهد، عابد، ورِعٌ، قوّال بالحقّ، نزل بنواحي مَرو.

وقد تفقّه على أسعد المَيـهني، وقرأ «المقامات» بالبصرة على المصنِّف، ثم تزهّد، وصحِب يوسف بن أيوب مدة.

روى عنه: أبو سعد السمعاني: حدّثنا عن محيي السُنّة البغوي.

ولد سنة خمسٍ وثمانين وأربعمائة، وتوفي بقرية جيرنج في شعبان.

[حرف النون]

٥٩ - **نصر بن أسعد** بن سعد بن فضل الله بن أحمد[(٢)] .

المَيهني، الصوفي.

سمع: أبا الفضل محمد بن أحمد العارف في سنة بضعٍ وستين.

أخذ عنه: أبو سعد، وقال: مات في المحرَّم.

[حرف الواو]

٦٠ - **وجيه بن طاهر** بن محمـد بن محمد بن أحمد بن يوسف بن مـحمد بن المَرزبان[(٣)] .

---

(١) التدوين في أخبار قزوين (٤/ ١٢٦)، وطبقات الشافية الكبرى للسبكي (٤/ ٣١٧).

(٢) التحبير (٢/ ٣٤٣).

(٣) المنتظم (١٠/ ١٢٤)، وسير أعلام النبلاء (٢٠/ ١٠٩ - ١١١)، والبداية والنهاية (١٢/ ٢٢٢).

أبو بكر الشّحّامي، أخو زاهر.

من بيت الحديث والعدالة بنيسابور.

رحل بنفسه إلى هَراة أو إلى بغداد.

ومولده في شوال سنة خمسٍ وخمسين وأربعمائة.

سمع: أبا القاسم القُشيري، وأبا حامد الأزهري، وأبا المظفَّر محمد بن إسماعيل الشّحامي، وأبا نصر عبد الرحمن بن محمد بن موسى التاجر، ويعقوب بن أحمد الصيرفي، وأبا صالح المؤذّن، ووالده أبا عبد الرحمن الشحامي، وشيخ الحجاز عليّ ابن يوسف الجُوَيني، وشبيب بن أحمد البستيغي، وأبا سهل الحفصي، وأبا المعالي عمر بن محمد بن الحسين البِسطامي، وأخته عائشة بنت البسطامي، ومحمد بن يحيى المزكي، وأبا القاسم إسماعيل بن مَسعدة، الإسماعيلي، وطائفة بنيسابور.

وبهَراة: شيخ الإسلام، وبيبى الهَرثَمية، وعاصم بن عبد الملك الخليلي، وأبا عطاء عبد الرحمن بن محمد الجوهري، وأبا العلاء صاعد بن سيّار، ونجيب بن ميمون الواسطي، وعطاء بن الحسَن الحاكم، وجماعة بهَراة.

وعبد الرحمن بن محمد بن عفيف البوشنجي، وأبا سعد محمد بن محمد الحجري ببوشنج.

وأبا نصر محمد بن محمد الزينبي، وأبا الحسين الصاحبي ببغداد.

وأبا نصر محمد بن وَدعان الموصلي بالمدينة.

روى عنه: أبو سعد السمعاني، وابن عساكر، وأبو الفضل محمد بن أحمد الطَّبَسي، ومحمد بن فضل الله السالاري، ومنصور الفراوي، والمؤيَّد الطوسي، وزينب الشعرية، ومجد الدين سعيد بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري، والقاسم بن عبد الله الصّفّار، وأبو النجيب إسماعيل بن عثمان الغازي، وأبو سعد عبد الواحد بن علي بن حمّوَيه الجُويني، وآخرون.

قال ابن السمعاني: كتبت عنه الكثير، وكان يُملي في الجامع الجديد بنيسابور كل جمعة في مكان أخيه زاهر. وكان كخير الرجال، متواضعًا، ألُوفًا، متوددًا، دائم الذِّكر، كثير التلاوة، وصولاً للرحم، تفرّد في عصره بأشياء، ومرض أسبوعًا[(١)].

---

(١) التقييد لابن نقطة (٤٧٢)، والمنتخب (٤٧٣).

وتوفي في ثامن عشر جمادى الآخرة. ودُفن بجنب أبيه وأخيه.

[حرف الياء]

٦١ - **يحيى بن خلف** بن النفيس[(١)].

أبو بكر، المعروف بابن الخَلوف، الغرناطي، المقرئ، الأستاذ.

لقي من المقرئين: أبا الحسن العبسي، وخازم بن محمد، وأبا بكر بن المفرّج البطليوسي، وأبا القاسم بن النحاس، وأبا الحسن بن كرز، وعيّاش بن خلف.

ومن المحدّثين: ابن الطّلاع، وأبا علي الغساني، وأبا مروان بن سراج، فسمع من بعضهم، وأجاز له سائرهم.

وحجّ فسمع «صحيح مسلم» بمكة، من أبي عبد الله الحسين الطبري، ودخل العراق، فسمع من: أبي طاهر بن سِوار المقرئ، وبالشام من أبي الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي.

وأقرأ الناس بجامع غرناطة زمانًا، وطال عمره، واشتهر اسمه وحدّث، وأقرأ الناس، وكان بارعًا فيها، حاذقًا بها، مع التفنن، والحفظ، ومعرفة التفاسير، والجلالة والحُرمة.

حدّث عنه: أبو عبد الله النميري، ويقول فيه: يحيى بن أبي سعيد، وأبو بكر ابن رزق، وأبو الحسن بن الضحاك، وأبو عبد الله محمد بن عبد الرحيم بن الفرس، وابنه عبد المنعم بن محمد، وابنه عبد المنعم بن يحيى بن الخَلوف، وأبو القاسم القنطري، وأبو محمد بن عُبيد الله الحَجري، وأبو عبد الله بن عروس.

وتوفي بغرناطة في آخر العام.

وكان مولده في أول ست وستين وأربعمائة.

ترجمه الأبّار.

ومن بقايا الرواة عنه: أحمد بن عبد الودود بن سمجون، بقي إلى سنة ثمانٍ وستمائة.

(١) بغية الملتمس للضبي (٥٠١، ٥٠٢).

٦٢ - **يحيى بن زيد بن خليفة بن داعي بن مَهدي بن إسماعيل**(١).

أبو الرضا العلوي، الحَسني، السّاوي، شيخ الصوفية بساوة.

ديّن صالح، خيّر، متودد، متواضع، جميل.

سمع بأصبهان: أبا سعد المطرِّز، وأبا منصور بن مَندويه، وأبا عليّ الحداد.

وتوفي في شعبان عن بضعٍ وسبعين سنة.

روى عنه أبو سعد السمعاني.

٦٣ - **يحيى بن عبد الله بن أبي الرجاء محمد بن عليّ التميمي**(٢).

أبو الوفاء الأصبهاني.

توفي في الخامس والعشرين من رمضان. وكان فاضلاً، نبيلاً، معدّلاً، عالـمًا بالشروط.

روى عنه: أبو موسى المديني، والسمعاني.

سمع: أباه، وعبد الجبار بن عبد الله بن برزة، وأبا طاهر النقّاش.

٦٤ - **يحيى بن موسى بن عبد الله**(٣).

أبو بكر القُرطبي.

روى عن: محمد بن فرج، وأبي عليّ الغساني.

وكان رجلاً صالحًا، طاهرًا، مُقبلاً على ما يعنيه.

روى عنه: ابن بَشكوال فوائد أبي الحسن بن صخر، بسماعه من عبد العزيز بن أبي غالب القروي، عنه، وقال: توفي في عقِب صفر.

وفيات سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة

[حرف الألف]

٦٥ - **أحمد بن الحُصين بن عبد الملك بن عطاف**

---

(١) التحبير (٢/ ٣٧٥)، ومعجم شيوخ ابن السمعاني ورقة (٢٨٣ أ).

(٢) التحبير (٢/ ٣٧٦، ٣٧٧).

(٣) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٦٧٣).

القاضي، أبو العباس العُقيلي، الجيّاني.

طلب العلم وهو ابن ستّ عشرة سنة، وهذا يندر في المغاربة، ورحل إلى قرطبة، فسمع من: أبي محمد بن عتّاب، وأبي الأصبغ بن سهل.

وسمع بإشبيلية من: أبي القاسم الهَوزَني.

وسكن غرناطة، وأفتى بها، وحدّث.

روى عنه: أبو محمد بن عُبيد الله الحَجري.

٦٦ - **أحمد بن عبد الله بن علي بن عبد الله**(١) .

أبو الحسن بن أبي موسى بن الآبنوسي، الفقيه الشافعي، الوكيل.

ولد سنة ست وستين وأربعمائة، وسمع: أبا القاسم بن البُسري، وأبا نصر الزينبي، وإسماعيل بن مَسعدة الإسماعيلي، وعاصم بن الحسن، وأبا الغنائم بن أبي عثمان، ورزق الله، وجماعة كثيرة.

وتفقّه على القاضي محمد بن المظفّر الشامي، وعلى أبي الفضل الهمذاني.

ونظر في علم الكلام والاعتزال. ثم فتح الله له بحسن نيته، وصار من أهل السُّنة.

روى عنه: بنته شرف النساء وهي آخر من حدّث عنه، وابن السمعاني، وابن عساكر، وأبو اليُمن الكِندي، وسليمان الموصلي، وآخرون.

قال ابن السمعاني: فقيه، مُفت، زاهد. يعرف المذهب والفرائض. اعتزل عن الناس، واختار الخمول، وترك الشهرة، وكان كثير الذِّكر. دخلت عليه، فرأيته على طريقة السّلف من خشونة العيش، وترك التكلّف.

وقال ابن الجوزي(٢) : صحب شيخنا أبا الحسن بن الزاغوني، فحمله على السُّنّة بعد أن كان معتزليًا، وكانت له اليد الحسَنة في المذهب، والخلاف، والفرائض، والحساب، والشروط. وكان ثقة، مصنّفًا، على سنن السّلف، وسبيل أهل السُّنة في الاعتقاد. وكان يُنابذ مَن يخالف ذلك من المتكلمين.

---

(١) المنتظم (١٠/ ١٢٦)، والعبر (٤/ ١١٤)، وسير أعلام النبلاء (٢٠/ ١٦٢، ١٦٣).

(٢) في المنتظم.

وله أذكار وأوراد من بكرة إلى وقت الظهر، ثم يُقرأ عليه من بعد الظهر. وكان يلازم بيته، ولا يخرج أصلاً. وما رأيناه في مسجد، وشاع أنه لا يصلي الجمعة، وما عرفنا عنه في ذلك.

وتوفي في ثامن ذي الحجة.

قلت: وأجاز لأبي منصور بن عُفيجة، ولأبي القاسم، يعني ابن سعد.

٦٧ - **أحمد بن عبد الخالق** بن أبي الغنائم.

الهاشمي، أبو العباس.

سمع مجلسًا من طِراد.

روى عنه: الفضل بن عبد الخالق الهاشمي.

٦٨ - **أحمد بن عبد الرحمن** بن محمد بن عبد الباري[1].

أبو جعفر البِطرَوجي، ويقال: البطروشي، بالشين، الحافظ.

أحد الأئمة المشاهير بالأندلس.

أخذ عن: أبي عبد الله الطّلاعي، وأبي علي الغساني، وأبي الحسن العبسي، وخازم بن محمد، وخلف بن مدبّر، وخلف بن إبراهيم الخطيب المقرئ، وجماعة.

وأكثر عن أبي عبد الله الطّلاعي. وقرأ القراءات بقُرطبة على عيسى بن خيرة.

وناظر في «المدوَّنة»[2] على عبد الصمد بن أبي الفتح العبدري، وفي «المستخرَجة» على أبي الوليد بن رشد. وعرض «المستخرجة» مرتين على أصبغ بن محمد.

وأجاز له أبو المطرّف الشعبي، وأبو داود الهروي، وأبو علي بن سُكّرة، وأبو عبد الله بن عون، وأبو أسامة يعقوب بن علي بن حزم.

وكان إمامًا عاقلاً، عارفًا بمذهب مالك، بصيرًا، حافظًا، محدّثًا، عارفًا بالرجال، وأحوالهم، وتواريخهم، وأيامهم، وله مصنّفات مشهورة.

---

(١) الصلة لابن بشكوال (١/ ٨٢)، وسير أعلام النبلاء (٢٠/ ١١٦ ـ ١١٨).

(٢) المدونة: أشهر كتب المالكية في الفقه لأبي سعيد سحنون بن سعيد بن حبيب التنوخي واسمه عبد السلام، وسبقت ترجمته في وفيات (٢٣١ ـ ٢٤٠ هـ) رقم (٢٤٩).

وكان إذا سُئل عن شيء فكأنما الجواب على طرف لسانه، ويورد المسألة، بنصها ولفظها لقوة حافظته، ولم يكن للأندلس في وقته مثله، لكنه كان قليل البضاعة من العربية رثّ الهيئة، خاملاً لخفة كانت به. ولذلك لم يلحق بالمشاهير، ولا ولّوه شيئًا من أمور المسلمين، وعسى كان ذلك خيراً له، رحمه الله.

وروى عنه «الموطّأ»: أبو محمد عبد الله بن محمد بن عُبيد الله الحجري، وخلف بن بشكوال الحافظ، وأخوه محمد بن بشكوال، وأبو الحسن محمد بن عبد العزيز الشّقوري[١]، ومحمد بن إبراهيم بن الفخّار، ويحيى بن محمد الفِهري البلنسي، وخلق سواهم.

قال ابن بشكوال[٢]: كان من أهل الحفظ للفقه، والحديث، والرجال، والتواريخ، مقدَّمًا في ذلك على أهل عصره.

وتوفي لثلاث بقين من المحرّم.

وهو قرطبي، أصله من بِطروش.

٦٩ - أحمد بن أبي الحسن بن الباذش[٣].

الإمام أبو جعفر بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري، الغرناطي.

روى عن: أبيه وأبي علي الصّدفي، وابن عتّاب، وطبقتهم فأكثر، وتفنن في العربية - وكان من الحفّاظ الأذكياء. خطب بغرناطة، وحمل الناس عنه. واشتهر اسمه.

مات في هذا العام ببلده كهلاً أو في الشيخوخة.

٧٠ - أحمد بن علي بن عبد الواحد[٤].

أبو بكر ابن الأشقر، البغدادي، الدلال.

ولد سنة سبع وخمسين وأربعمائة.

---

(١) الشقوري: نسبة إلى شقورة ناحية بقرطبة (الأنساب (٧/ ٣٦٦، ٣٦٧).

(٢) في الصلة (١/ ٨٢).

(٣) الصلة لابن بشكوال (١/ ٨٢)، وكشف الظنون (١٤٠)، ومعجم المؤلفين (١/ ٣١٦).

(٤) المنتظم (١٠/ ١٢٦)، وسير أعلام النبلاء (٢٠/ ١٦٣)، وشذرات الذهب (٤/ ١٣١).

وسمع: أبا الحسن بن المهتدي بالله، وأبا محمد الصّريفيني، وأبا نصر الزينبي.

روى عنه: أبو سعد السمعاني، وعمر بن طَبرزد، وأبو بكر محمد بن المبارك بن عتيق، وعبد الله بن يحيى بن الخزّاز الحريمي، وعمر بن الحسين بن المِعوجّ، وتُرْكُ بن محمد العطار، وفاطمة بنت المبارك بن قَيـداس، وإسماعيل بن إبراهيم السيبي الخبّاز، وأحمد بن سلمان بن الأصفر، وعبد الملك بن أبي الفتح الدّلال، وآخرون.

قال ابن الجوزي[١]: كان خيّرًا، صحيح السماع.

توفي في ثامن صفر.

٧١ - **أحمد بن علي** بن أحمد بن يحيى بن أفلح بن رزقون بن سحنون[٢].

المُرسي، الفقيه، المالكي، المقرئ.

أخذ القراءات عن: أبي داود بن البيار، وابن أخي الدّوش.

وسمع من: أبي عبـد الله محمد بن الفرج الطلاعيّ، وأبي علي الغـساني. وقرأ لورش على أبي الحسن بن الجزّار الضرير صاحب مكي.

وتصدّر للإقـراء بالجزيرة الخـضراء، وأخذ الناس عنه. وكـان فقـيهًا، مـشاورًا، حافظًا، محدّثًا، مفسّرًا، نحويًا.

روى عنه: أبو حفص بن عكبـرة، وابن خير، وأبو الحسن بن مؤمن، وجـماعة آخرهم موتًا أحمد بن أبي جعفر بن فطَيس الغافقي، طبيب الأندلس، وبقي إلى سنة ٦١٣.

توفي في ذي القعدة سنة اثنتين، وقيل: توفي في حدود سنة خمسٍ وأربعين.

٧٢ - **أحمد بن محمد** بن عبد الرحمن بن حاطب[٣].

أبو العباس الباجي.

كان رأسًا في اللغة والنحو، مع الصلاح والزهد.

---

(١) في المنتظم.

(٢) الديباج المذهب (١/ ٢١٩)، وغاية النهاية (١/ ٨٣).

(٣) بغية الوعاة (١/ ٣٧١).

أخذ عن: عاصم بن أيوب، وجماعة.

وعاش نحواً من ثمانين سنة رحمه الله.

٧٣ - **أحمد بن محمد** بن عبد العزيز.

أبو البقاء بن الشطرنجي، البغدادي، العُمري.

كان يكتب العمر مجاوراً بمكة.

سمع: مالكًا البانياسي، وأبا الحسن الأنباري، وأبا الغنائم بن أبي عثمان.

روى عنه: محمد بن معمَّر بن الفاخر، وثابت بن محمد المَديني.

توفي في رمضان أو في شوال.

٧٤ - **أحمد بن محمد** بن غالب(١).

أبو السعادات، العُطاردي، الكرخي، الخزّاز، البيّع.

سمع: عاصم بن الحسن، وأبا يوسف القزويني، المعتزلي، وجماعة.

وعنه: أحمد بن علي بن حراز، ويوسف بن المبارك الخفّاف.

وله شعر مليح، ومعرفة بالكلام.

عاش ثمانيًا وثمانين سنة.

٧٥ - **أحمد بن محمد** بن محمد(٢).

أبو المعالي بن أبي اليُسر البخاري، الفقيه.

تفقّه على والده.

وسمع منه، ومن غيره وأفتى وناظر وأملى الحديث، وكان حسن السيرة.

توفي في وسط السنة بسرخس، وحُمل إلى بخارى.

٧٦ - **أحمد بن ما شاء الله**

أبو نصر السِّدري(٣).

(١) الأنساب (٨/ ٤٧٧)، واللباب (٢/ ٢٤٦).

(٢) المنتظم (١٠/ ١٢٦، ١٢٧).

(٣) السدري: نسبة إلى السدر وهو ورق شجرة النبق (الأنساب ٧/ ٥٧).

سمع: أبا الفضل بن خَيرون.

وحدّث.

وكان مستوراً من أهل القرآن والسُنّة ببغداد.

وتوفي في ثالث صفر.

روى عنه: المبارك بن كامل، ومحمد بن حسين النهرواني.

٧٧ - **إبراهيم بن خلف** بن جماعة بن مهدي

أبو إسحاق البكري، بكر بن وائل.

من الأندلس، من أهل دانية.

سمع: أبا داود المقرئ، ومحمد بن يوسف بن خليفة، وأبا علي الصّدفي. وولي قضاء بلده سنة تسع وعشرين، وعُزل سنة ثلاثين وخمسمائة. وولي قضاء شاطبة مدة. وكان حسن السيرة، ثقة، معتنيًا بالحديث.

روى عنه: أبو عمر بن عياد، وعليم بن عبد العزيز، وأبو بكر بن مفوَّز، وتوفي في رجب، وغسّله وصلى عليه أبو عبد الله بن سعيد الداني. وكان مولده في سنة ثلاثٍ وستين وأربعمائة.

٧٨ - **إسحاق بن علي** بن يوسف بن تاشفين اللمتوني[١].

ولي نيابة مرّاكش لأخيه تاشفين، وهو صبي حدث، فقُتل أخوه سنة تسع وثلاثين، فانضمت العساكر إلى هذا وملّكوه، فقصده عبد المؤمن، وحاصر مرّاكش أحد عشر شهراً، ثم أخذها عنوة لما اشتدّ بها القحط. وأخرج إسحاق إلى بين يدي عبد المؤمن، فعزم أن يعفو عنه لأنه دون البلوغ، فلم توافق خواصّه، فخلى بينهم وبينه، فقتلوه، وقتلوا معه سير بن الحاجّ أحد الشجعان المذكورين.

وكان إسحاق آخر ملوك بني تاشفين.

٧٩ - **أسعد بن عبد الله** بن حُميد بن محمد بن عبد الله بن عبد الصمد[٢].

أبو منصور بن المهتدي.

(١) البيان المغرب (٤/ ٩٩).

(٢) المنتظم (١٠/ ١٢٧)، والبداية والنهاية (١٢/ ٢٢٣).

شيخ جليل، شريف، معمّر.

ولد سنة بضعٍ وثلاثين وأربعمائة، وكان يمكنه السماع من أبي طالب بن غيلان، وابن المُذهِب.

ثم كان يمكنه أن يسمع بنفسه من أبي الطيب الطّبري، والجوهري، وإنما سمع وقد تكهّل من: طِراد الزينبي، وطاهر بن الحسين.

وهو أخو الشيخ أبي الفضل محمد شيخ الكِندي.

قال ابن السمعاني: شيخ بهي المنظر، أضرّ في آخر عمره، وكان منسوبًا إلى الصّلاح.

قال ابن الجوزي في كتابه «المنتظم»[1] : كان الناس يُثنون عليه.

وقال ابن السمعاني: قال لي: حملوني إلى أبي الحسن القزويني، فمسح يده على رأسي، فمن ذلك الوقت ما أوجعني رأسي ولا اعتراني صُداع. ورأيته وأنا منتصب القامة في هذا السن.

قلت: روى عنه: ابن السمعاني، وعبد الخالق بن أسد، وعمر بن طَبَرْزد، ويوسف بن المبارك، والخفّاف، وغيرهم.

وتوفي في رمضان، وله مائة وبضعُ سنين.

قال ابن الجوزي[2] : ولد سنة ثلاثٍ أو أربع وثلاثين وأربعمائة.

وقال عبد المغيث بن زُهير: أنشدني أسعد بن عبد الله بن المهتدي بالله: سمعت أبا الحسن القزويني يُنشد:

إن السلامة في السكوت وفي مُلازمة البيوت
فإذا تحصّل ذا وذا فاقنع إذًا بأقلّ قُوت

(١) (١٠/١٢٧).

(٢) في المنتظم.

[حرف الدال]

٨٠ - **دَعوان بن علي** بن حمّاد بن صدقَة(١).

أبو محمد الجُبّي، الضّرير، المقرئ.

ولد بجُبّة، قرية عند العقر في طريق خراسان من بغداد، في سنة ثلاثٍ وستين. وقدِم بغداد.

وسمع من: رزق الله التميمي، ونصر بن البَطِر، وجماعة.

وقرأ القراءات على: عبد القاهر العباسي، وأبي طاهر بن سِوار.

وتفقّه على أبي سعد المخرّمي.

وحدّث، وأقرأ، وأفاد الناس. وكان يعيد الخلاف بين يدي أبي سعد شيخه. وكان خيّرًا، ديّنًا، مُتصاونًا، على طريق السّلف.

توفي في السادس والعشرين من ذي القعدة.

قرأ عليه: منصور بن أحمد الجميلي الضرير، وجماعة.

وقال عبد الله بن أبي الحسن الجُبّائي: رأيت دعوان في النوم، فقال: عُرِضت على الله خمسين مرة، وقال لي: إيش عملتَ؟ قلت: قرأت القرآن وأقرأته. فقال لي: أنا أتولاك، أنا أتولاك.

[حرف الذال]

٨١ - **ذكوان بن سيّار** بن محمد بن عبد الله.

أبو صالح الهَروي، الدّهان. أخو أبي العلاء صاعد بن سيّار الحافظ.

سمّعه أخوه من محمد بن أبي مسعود الفارسي أجزاء يحيى بن صاعد. وكان يُلقَّب بأميرجَهْ.

روى عنه: ابن السمعاني، وأبو رَوح الهروي.

---

(١) المنتظم (١٠/١٢٧، ١٢٨)، وتذكرة الحفاظ (٤/١٢٩٤)، والوافي بالوفيات (١٤/١٨).

وبالإجازة أبو المظفّر بن السمعاني.

توفي سابع ذي الحجة.

[حرف السين]

٨٢ - **سعيد بن خلف** بن سعيد.

أبو الحسن القرطبي، المقرئ.

أخذ القراءات عن: أبي القاسم بن النحاس، وغيره.

وسمع من: أبي عبد الله الطّلاع، وخازم بن محمد، وأبي عليّ الغساني، وجماعة.

وتصدّر للإقراء وتعليم النحو.

أخذ عنه: أبو عليّ والد الحافظ أبي محمد القرطبي، وغيره.

وقرأ عليه إبراهيم بن يوسف المعاجري.

[حرف الطاء]

٨٣ - **طاهر بن زاهر** بن طاهر(١).

أبو يزيد الشّحامي، النيسابوري، السروجي.

سمع: أبا بكر بن خلف، وعبد الملك بن عبد الله الدّشتي.

مات في شوال، وله ستون سنة.

٨٤ - **طلحة الأندلس**.

أحد الأبطال الموصوفين.

جاء إلى الموحّدين وخدمهم، ثم نفّرته أخلاقهم، فكان يأخذ المائة راجل فيغير بها على تيملك، وينكي فيهم، وكان شهمًا شجاعًا، فهابته المصامدة.

ثم كان في حصار مرّاكش بها، فلما افتتحها عبد المؤمن وبذل فيها السيف تطلّب

(١) التحبير (١/ ٣٤٤، ٣٤٥)، والمنتخب من السياق (٢٦٨).

طلحة فوجدوه في برج، فقاتل حتى قتل جماعة، فأتوه بأمان بخطّ عبد المؤمن، فسلّم نفسه، وأتوه به، فقال أبو الأحسن، شيخ من العشيرة: أنا أتقرّب بدمه.

فقال طلحة: ألم ينهكم المهدي عن إضاعة المال، وعليّ ما يساوي مالاً كثيرًا، وقد أمركم المهدي، فكيف تفسدوه بالدم.

فقال أبو الأحسن: حلوا ثيابه وجرّدوه.

فأخرج في الحال سكّينًا من قلنسوته، ووثب بها على أبي الأحسن والسيف في يده، فلم يُغنِ عنه. وقتله طلحة، فقتلوه، وماتا جميعًا.

[حرف العين]

٨٥ - **عبد الله بن أحمد** بن عمر[(١)].

أبو محمد القيسي، المالقي، المعروف الوحيدي، القاضي.

روى عن: أبي المطرّف الشعبي، وأبي الحسين العبسي، وأبي علي الغساني.

وكان من أهل العلم والفهم. ولّي قضاء مالقة مدة حُمد فيها.

وتوفي عن بضع وثمانين سنة.

قال فيه أليَسَع بن حزم: طودٌ علا، أظهره سبوقه، وعلق فصل نفقت أبدًا سوقه، فلا تُعجزه المحاضر، ولا يقطعه المُحاضر، فمن ذا الذي يجاريه في الحديث والسنن، ومعرفة الصحيح والحسن. كنا نقرأ عليه «صحيح مسلم»، فيُصلحه من لفظه، ونجد الحق موافقًا لحفظه، وإذا وقع غريب ذكر اختلاف المحدّثين فيها مع اللغويين.

٨٦ - **عبد الله بن عبد المعز** بن عبد الواسع بن عبد الهادي ابن شيخ الإسلام.

الأنصاري، أبو المعالي الهَروي.

شابٌ فاضل، مليح الوعظ، لم يكن أهل بيته مثله في عصره، رحل به أبوه، وسمع المُسنَد من ابن الحُصين.

وبمكة من: عبد الله بن محمد بن غزال.

---

(١) الصلة لابن بشكوال (١/ ٢٩٦)، والوافي بالوفيات (١٧/ ٤٩).

وبأصبهان من: فاطمة، وجعفر الثقفي.

وبهَراة من: أبي الفتح نصر بن أحمد الحنفي.

كتب عنه: أبو سعد السمعاني، وقال: سمع مني الكثير، وخرج معي إلى بوشَنج، وكتبنا جميعًا.

توفي في ربيع الأول، وله ثمان وثلاثون سنة.

٨٧ - **عبد الله بن علي بن عبد الله بن علي بن خلف**(١).

أبو محمد اللّخمي، المعروف بالرُّشاطي، الأندلسي، المريّي، الحافظ، مصنّف كتاب «اقتباس الأنوار والتماس الأزهار في أنساب الصحابة ورواة الآثار». وهو على أسلوب «الأنساب» لابن السمعاني.

وقد ذكرناه في الطبقة الماضية وأنه توفي في حدود الأربعين، ثم وقعتُ بوفاته في يوم الجمعة العشرين من جمادى الأولى منَ سنتنا هذه، وأنه استُشهد عند تغلّب العدو على المرية، رحمه الله.

٨٨ - **عبد الله بن علي بن سعيد**(٢).

أبو محمد القصري(٣)، الشافعي، الفقيه.

قال ابن عساكر(٤): أدرك أبا بكر الشاشي، وأبا الحسن الهرّاسي، وعلّق المذهب والأصول على أسعد الميهَني.

وسمع: أبا القاسم بن بيان، وجماعة.

وقدِم دمشق، وسمعتُ درسه، وسمعتُ منه. وانتقل إلى حلب، وتوفي بها، رحمه الله.

---

(١) سير أعلام النبلاء (٢٠/ ٢٥٨ - ٢٦٠)، وتذكرة الحفاظ (٤/ ١٣٠٧، ١٣٠٨)، والبداية والنهاية (١٢/ ٢٢٣).

(٢) الأنساب (١٠/ ١٧٣)، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور (١٣/ ١٤٥).

(٣) القَصْري: نسبة إلى القصر موضع على ساحل البحر بين حيفا وقيسارية (الأنساب).

(٤) في تاريخ دمشق انظر المختصر (١٣/ ١٤٥).

٨٩ - **عبد الله بن محمد** بن سهل[١] .

أبو المعالي العدوي، الصوفي.

سمع بنيسابور: أبا بكر بن خلف، وأبا الحسن بن الأخرم.

مات في شعبان.

أخذ عنه السمعاني.

٩٠ - **عبد الرحمن بن طاهر** بن سعيد بن أبي سعيد بن أبي الخير.

أبو القاسم الميهني[٢] . شيخ رباط البِسطامي ببغداد، كان له سكون ووقار.

سمع بنيسابور أبا المظفّر موسى بن عمران، وأبا الحسن المديني، وجماعة.

قال أخوه أبو الفضل أحمد بن طاهر: ولد في سنة سبع وستين وأربعمائة. روى عنه: أبو سعد السمعاني، وغيره.

توفي في ربيع الأول ببغداد.

٩١ - **عبد الرحمن بن علي** بن الموفَّق[٣] .

الفقيه، أبو محمد النُعَيمي، المروزي.

من جِلة فقهاء مرو.

تفقّه على أبي المظفّر السمعاني، وسمع منه ومن أبي سعد عبد العزيز القايني.

مات في ربيع الأول.

عنه: أبو سعد.

٩٢ - **عبد الرحيم بن محمد** بن الفرج[٤] .

أبو القاسم بن الفرس الأنصاري، الغرناطي.

---

(١) التحبير (١/ ٣٧٥).

(٢) الميهني: نسبة إلى ميهنة وهي إحدى قرى خابران ناحية بين سرخس، وأبيورد (الأنساب: ١١/ ٥٨٠).

(٣) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٤/ ٢٤٦، ٢٤٧).

(٤) بغية الملتمس للضبي (٣٧٢، ٣٧٣)، وغاية النهاية (١/ ٣٨٣).

قرأ القرآن على موسى بن سليمان، وطبقته.

وقرأ الفقه على جماعة، وارتحل إلى أبي داود، وابن الدّوش فأخذ عنهما القراءات. وسمع من جماعة. وتصدّر للإقراء بجامع المريّة، ثم عاد إلى بلده، ولازم الإقراء، والفُتيا، وخطة الشورى، وارتحل إليه القرّاء، وانتفعوا به. وكان محققًا، عارفًا بالقراءات وعلَلها.

روى عنه: ابنه أبو عبد الله، وأبو القاسم القنطري، وأبو العباس بن اليتيم، وأبو جعفر بن حكم، وأبو الحجاج الشعري.

فلما وقعتْ الفتنةُ في غرناطة عند زوال الدولة اللمتونية سنة تسع وثلاثين وخمسمائة، خرج إلى المنكّب(١) ، فأقرأ بها إلى أن توفي في شعبان، وله ٧٥ سنة.

٩٣ - عبد السيد بن علي بن الطيب(٢) .

أبو جعفر ابن الزيتوني.

تفقّه على أبي الوفاء بن عقيل، ثم انتقل حنفيًا، واتصل بنور الهدى الزينبي، وقرأ عليه الفقه، وعلى خلَف الضرير علم الكلام، وصار داعية إلى الاعتزال، ثم اشتغل عن ذلك بمشارفة المارستان.

وتوفي في شوال.

٩٤ - عبد الملك بن محمد بن عمر(٣) .

التميمي، الأندلسي، أبو مروان، من أهل المرية، ويُعرف بابن ورد.

كان فقيهًا، مفتيًا.

لقي: أبو علي الغساني، والصّدفي.

وتوفي في هذه السنة ظنًا. قاله الأبّار.

٩٥ - علي بن عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد(٤) .

(١) المنكب: بلد على ساحل جزيرة الأندلس من أعمال إلبيرة (معجم البلدان ٥/ ٢١٦).

(٢) المنتظم (١٠/ ١٢٨)، وتذكرة الحفاظ (٤/ ١٢٩٤)، ومعجم المؤلفين (٥/ ٢٣٢).

(٣) تكملة الصلة لابن الأبار (١٧٠٩).

(٤) سير أعلام النبلاء (٢٠/ ١٦٧، ١٦٨)، وشذرات الذهب (٤/ ٣١).

أبو القاسم ابن العلامة أبي نصر ابن الصبّاغ، البغدادي، العدْل الشاهد. سمع كتاب «السبعة» لابن مجاهد من الصّريفيني، وسمع منه غير ذلك. ومن: والده، وطِراد الزّينبي.

روى عنه: أبو سعد السمعاني، وابن عساكر، وابن طَبَرْزد، والمؤيّد ابن الإخوة الأصبهاني، وآخرون.

قال ابن السمعاني: شيخ كبير، مسن، ثقة، صالح، صدوق، حسن السيرة. ولد سنة إحدى وستين وأربعمائة، وتوفي في رابع عشر جُمادى الأولى.

قلت: آخر من روى عنه بالإجازة أبو القاسم بن صَصْرى.

٩٦ - **عمار بن طاهر** بن عمار بن إسماعيل.

أبو سعد الهمذاني.

رحل في شبيبته، وتفرّج في مصر، والشام، والعراق.

وسمع بالقدس من مكي بن عبد السلام الرُميلي كتاب «فضائل بيت المقدس».

قرأ عليه الكتاب أبو سعد السمعاني بهمذان، وبها مات في ذي القعدة عن سنٍ عالية.

٩٧ - **عمر بن أحمد** بن حسين(١).

أبو حفص الهمذاني، الصوفي، الورّاق، المقرئ.

سمع ببغداد من أبي الحسين بن الطُّيوري، وبأصبهان من غانم البرجي.

روى عنه: أبو القاسم بن عساكر.

وتوفي بهمذان في جمادى الآخرة.

٩٨ - **عمر بن ظفر** بن أحمد(٢)

أبو حفص المغازلي، البغدادي، المقرئ، المحدِّث.

---

(١) التحبير (١/ ٥١٥)، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور (١٨/ ٢٤٨).

(٢) المنتظم (١٨/ ٦٠)، وسير أعلام النبلاء (٢٠/ ١٧٠، ١٧١)، وتذكرة الحفاظ (٤/ ١٢٩٤).

ولد في سنة إحدى وستين وأربعمائة.

وسمع: أبا القاسم بن البُسري، ومالكًا البانياسي، وطِرادًا الزينبي، وابن البطِر، وخلقًا كثيرًا.

روى عنه: ابن عساكر[١]، وابن السمعاني، وأبو اليُمن الكندي، وأبو الفرج بن الجوزي[٢]، وجماعة.

وطلب بنفسه: ونسخ، وحصّل وجوّد القرآن.

وقرأ بالروايات على: أحمد بن عمر السمرقندي صاحب الأهوازي.

قرأ عليه: يحيى بن أحمد الأذَني، وغير واحد.

قال ابن السمعاني: شيخ صالح، خيّر، حسن السيرة، صحب الأكابر وخدَمهم، وهو قيّم بكتاب الله. ختم عليه القرآن خلقٌ في مسجده، وكتبتُ عنه الكثير.

وأظهر المبارك بن كامل المفيد في الجزء السادس من المخلّصيّات، سماع عمر على ورقة عتيقة، من أبي القاسم بن البُسري، فشنّع أبو القاسم بن السمرقندي عليه، وقال: ما سمع عمر من ابن البُسري شيئًا. وذكر أن الطبقة التي أثبت اسم عمر معهم شاهدها في نسخة أخرى، وما كان عمر معهم.

قال ابن السمعاني: كان سنّ عمر يحتمل ذلك، فإن ابن البُسري مات ولعمر ثلاث عشرة سنة.

توفي في حادي عشر شعبان، وقد روى عنه بالإجازة عبد الوهاب السمعاني.

[حرف الفاء]

٩٩ - فاطمة خاتون[٣].

بنت السلطان محمد بن ملكشاه، زوجة أمير المؤمنين المقتفي.

توفيت في ربيع الآخر ببغداد، وعُمل لها العزاء ثلاثة أيام، وجلس الأعيان.

---

(١) مشيخة ابن عساكر ورقة (٣١١).

(٢) المنتظم (١٨/ ٦٠).

(٣) المنتظم (١٠/ ١٢٨)، والكامل في التاريخ (١١/ ١٢٣).

١٠٠ - **الفضل بن زاهر** بن طاهر الشّحّامي[١].

أبو الفتح.

كبير مشهور بنيسابور.

سمع: نصر الله الخشنامي، وابن الأخرم.

عاش ثلاثًا وخمسين سنة.

[حرف الميم]

١٠١ - **محمد بن أحمد** بن أبي الفتح حسن[٢].

أبو عبد الله الطرائفي.

قال ابن السمعاني: شيخ، صالح، مستور. سمع «صفة المنافق» من أبي جعفر ابن المسلمة، وأجاز له: ابن المسلمة، وأبو القاسم بن المأمون، وأبو بكر الخطيب. كتبتُ عنه.

وكان مولده تقريبًا في سنة خمسين وأربعمائة، وتوفي في ذي الحجة. قلت: سمع منه الفتح بن عبد السلام الجزء المذكور، وهو آخر من روى عنه.

١٠٢ - **محمد بن أحمد** بن طاهر[٣].

أبو بكر الإشبيلي، القيسي.

أكثر عن أبي علي الغساني، واختصّ به.

وسمع من: عبد العزيز بن أبي غالب القيرواني، وأبي الحسن العبسي. وعُني بالحديث.

أخذ عنه الناس، وعمِّر دهرًا.

وتوفي في جُمادى الأولى وله ثلاثٌ وتسعون سنة.

---

(١) التحبير (٢/ ١٩، ٢٠).

(٢) المنتظم (١٠/ ١٢٩)، وسير أعلام النبلاء (٢٠/ ١٧٤)، وتذكرة الحفاظ (٤/ ١٢٩٤).

(٣) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٥٨٩، ٥٩٠).

١٠٣ - **محمد بن أحمد بن أبي بكر.**

أبو بكر الصّدفي، الخُراساني، النجار، الجوجاني. نزيل وإمام رباط إسماعيل بن أبي سعد.

سمع بمكة شيئًا سنة أربع وخمسين.

روى عنه: عبد الخالق بن أسد، وأبو سعد السمعاني، وقال: كان رفيقي في سفرة الشام، وخرجنا صُحبةً إلى زيارة القدس، وما افترقنا إلى أن رجعنا إلى العراق، وكان نِعم الرفيق، شيخ صالح، قيّم بكتاب الله، دائم البكاء، كثير الحزن. جاور بمكة مدة.

وتوفي سابع ربيع الأول وله ثمانون سنة.

١٠٤ - **محمد بن سعد بن محمد بن إبراهيم.**

أبو الفتح الأسداباذي(١) .

سمع: أبا بكر بن خلَف، وأبا موسى بن عمران، وأبا نصر عبد الله بن الحسين بنيسابور.

وكان يذكر أنه سمع «الكامل» لابن عديّ، من كامل بن إبراهيم الجندي، عن حمزة السهمي، عنه.

روى عنه: أبو سعد، وابنه أبو المظفّر وقال: توفي بمرو في جُمادى الأولى.

١٠٥ - **محمد بن عبيد الله بن أحمد بن سهلون.**

أبو السعادات الصّريفيني، سِبط أبي محمد بن هزارمَرد الصّريفيني.

روى عنه جده.

روى عنه: أحمد بن الحسين العراقي نزيل. . .(٢) .

وأجاز لمحمد بن يوسف الغَزْنوي في المحرّم في هذا العام.

ولا أعلم حتى مات.

---

(١) الأسداباذي: نسبة إلى أسداباذ وهي بليدة على منزل من همذان إذا خرجت من الطرق (الأنساب ١/ ٢٢٤).

(٢) بياض في الأصل.

١٠٦ - **محمد بن عبد الغفار** بن عبد السلام[١] .

أبو الفتح الغياثي، الماهاني، المروزي.

سمع: أبا سعيد عبد الله بن أحمد الظاهري.

وعنه: السمعاني وقال: مات في عاشر جُمادى الأولى.

١٠٧ - **محمد بن عبد الغفار** بن محمد بن سعيد[٢] .

أبو الفضل القاشاني، المعدَّل.

توفي بأصبهان في جمادى الأولى. قاله أبو مسعود الحاجّي.

سمع ابن شكروَيه.

١٠٨ - **محمد بن علي** بن محمد بن محمد بن الطيب[٣] .

القاضي أبو عبد الله بن الجُلابي، الواسطي، يعرف بالمَغازلي.

سمّعه أبوه من: أبي الحسن محمد بن محمد بن مَخلَد الأزدي، والحسن بن أحمد بن موسى الغَندجاني[٤] ، وأبي علي إسماعيل بن محمد بن كُماري، وأبي يَعلى علي بن عبد الله بن العلاف، وأبي منصور محمد بن محمد العُكبري قدِم عليهم، وجماعة.

وسمع ببغداد من: أبي عبد الله الحُميدي.

وأجاز له: أبو غالب بن بِشران النحوي، وأبو بكر الخطيب، وأبو تمام عليّ بن محمد بن الحسَن القاضي صاحب محمد بن المظفّر الحافظ.

وطال عمره وتفرّد في وقته.

وكان مولده في سنة سبعٍ وخمسين وأربعمائة.

قال ابن السمعاني: شيخ من بيت الحديث، متودد إلى الناس، حسن المجالسة.

---

(١) التحبير (٢/ ١٥٨، ١٥٩)، واللباب (٢/ ١٨٤)، والجواهر المضية (٢/ ٨٤).

(٢) التحبير (٢/ ١٦٠).

(٣) الأنساب (٣/ ٤٠٠)، وسير أعلام النبلاء (٢٠/ ١٧١ ـ ١٧٣)، وتذكرة الحفاظ (٤/ ١٢٩٤).

(٤) الغندجاني: نسبة إلى غندجان وهي بلدة من كور الأهواز من بلاد الخوز (الأنساب ٩/ ١٧٩).

كان ينوب عن قاضي واسط، انحدرتُ إليه قاصداً في سنة ثلاث وثلاثين، وسمعتُ منه الكثير، من ذلك «مُسند الخلفاء الراشدين» لأحمد بن سِنان، وكتاب «البِرّ والصلة» لابن المبارك، يرويه عن الغَندجاني، عن المخلّص.

وقدم بغداد بعد العشرين وخمسمائة، وحدّث بها، وكان شيخنا أحمد بن الأغلاقي يرميه بأنه ادعى سماع شيء لم يسمعه، وأما ظاهره فالصدق والأمانة، وهو صحيح السماع والأصول.

قلت: وروى عنه أيضًا: أبو الفتح محمد بن أحمد المندائي، والحسن بن مكي المَرَندي، وأبو المظفّر علي بن عليّ بن نغوبا، وأبو المكارم علي بن عبد الله بن فضل الله بن الجَلَخْت، وأبو بكر أحمد بن صدقة بن كُلَيز الغدّاني، وآخرون.

وتوفي في رمضان.

والجُلابي: مختلَفٌ في ضمه وفتحه، فقال أبو طاهر بن الأنماطي: قال لنا شيخنا أبو الفتح الماندائي: هو الجَلابي، بفتح الجيم بلا شك. فراجعتُه، فغضب وقال: كان ينوب عن والدي في القضاء وأنا أخبَر به.

قال ابن الأنماطي: وسألت عنه الشريف ابنَ عبد السميع، فقال: لا أعرفه إلا بالضم. وتعجّب من قول أبي الفتح.

قلت: والصحيح الضمّ؛ لأني رأيته مضبوطًا بخطّ والده عليّ في غير موضع فيما جمعه من «ذيل تاريخ واسط»، وبخطّ جماعة في سياق السماع لهذا التاريخ على مؤلّفه بالضم.

وكذا قيّده ابن نقطة، وغيره. ولم يذكروا فيه خلافًا. فأما الجَلابي بالفتح، فهو:

* **أبو سعيد أحمد** بن علي[1] الفقيه.

فاضل، سمع منه أبو سعد السمعاني شيئًا بخراسان.

١٠٩ - محمد بن محمد بن الحسين بن السّكَن.

أبو غالب بن المفرّج البغدادي، الحاجب، صاحب باب النُوبي.

---

(١) الأنساب (٣/ ٣٩٩، ٤٠٠).

متودد إلى الناس، راغب في الخير، محبّ للرواية.

سمع: الخطيب أبا الحسن الأنباري، وأبا سعد بن الكوّاز.

روى عنه: ابن السمعاني، وقال: توفي في صفر وله ستٌ وسبعون سنة.

١١٠ - **محمد بن محمد** بن عبد الرحمن(١).

أبو عبد الله الأموي، من أولاد سليمان بن الناصر لدين الله.

سمع من: ابن مروان بن سِراج، ومحمد بن الفرج الكلاعي.

وكان مقدّمًا في مذهب مالك، عارفًا به، وقد عَمِي.

١١١ - **محمد بن محمد** بن معمّر بن يحيى(٢).

أبو البقاء بن طَبَرْزَد.

وكان اسمه: المبارك، فسمّى نفسه محمد. وهو أحد من عُني بالحديث، وجمعه ونسخه.

سمع الناس بإفادته من أبي الحُصين، وأبي غالب بن البنّا، وأبي بكر بن القاضي، وخلْق.

قال ابن النجار: قال عمر بن المبارك بن شهلان: لم يكن أبو البقاء بن طَبَرزَد ثقة، كان كذّابًا يضع الناس أسماءهم في الأجزاء، ثم يذهب فيقرأ عليهم. علِم بذلك شيخنا عبد الوهاب، وابن ناصر، وغيرهما.

قلت: وسمع أخاه عنه الكثير. وله شِعر مقارِب.

توفي في جُمادى الأولى وله نحوٌ من أربعين سنة، سامحه الله.

١١٢ - **محمد بن محمد** بن أبي إسماعيل.

السعدي، السّرخسي.

سمع: أبا حامد الشجاعي.

---

(١) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٥٨٩).

(٢) ميزان الاعتدال (٤/ ٣٠)، ولسان الميزان (٥/ ٣٦٨، ٣٦٩).

كتب عنه السمعاني بسرخَس وقال: مات في رمضان.

قيل: عاش مائة سنة وست سنين.

١١٣ - **محمد بن المظفّر** بن علي ابن المسلمة[(١)] .

أبو الحسن بن أبي الفتح بن الوزير أبي القاسم.

ولد سنة أربع وثمانين، وسمع من: جعفر السرّاج، وغيره.

وحدّث، وانزوى وتصوّف. وأقبل على الطاعـة. ولزِم المراكبة. وجعل داره التي بدار الخلافة رباطًا للصوفية.

توفي في تاسع رجب، وتقدّم في الصلاة عليه الوزير أبو علي بن صدقة.

١١٤ - **المبارك بن خَيرون** بن عبد الملك بن الحسن بن خَيَرون[(٢)] .

أبو السعود.

سمع: عمّ أبيه أبا الفضل بن خَيرون، ومالكًا البانياسي، وجماعة.

روى عنه: أبو الفرج بن الجوزي، وغيره.

وتوفي في المحرّم.

وكان رحمه الله صحيح السماع خيّرًا. قاله أبو الفرج.

١١٥ - **محمود بن محمد** بن عبد الحميد بن أبي بكر.

أبو القاسم بن أبي بكر الحدادي، الرازي، الواعظ.

حدّث عن: أحمد بن محمد بن صاعد النيسابوري، القاضي.

روى عنه: ابن السمعاني، وقال لقيته بالري وله نحو من سبعين سنة، وقد دخل بغداد غير مرة.

١١٦ - **محمشاد بن محمد** بن محمشاد بن محمد[(٣)] .

أبو القاسم العبدي، النيسابوري، الرجل الصالح.

---

(١) المنتظم (١٠/ ١٢٩)، والكامل في التاريخ (١١/ ١٢٣).

(٢) المنتظم (١٠/ ١٢٩).

(٣) التحبير (٢/ ٣٢٩، ٣٣٠).

سمع: أبا بكر بن خلَف.

توفي في ربيع الآخر.

قال السمعاني: بتّ عنده ليلة، فما نام تلك الليلة أحياها في الصلاة والذِّكر، رحمه الله.

[حرف النون]

١١٧ - **نصر الله بن محمد** بن عبد القوي[١].

الفقيه أبو الفتح المصّيصي، ثم اللاذِقي، ثم الدمشقي. الشافعي، الأصولي، الأشعري، نسبًا ومذهبًا. كذا قال الحافظ ابن عساكر.

وقال: نشأ بصور، وسمع بها من: أبي بكر الخطيب، وعمرو بن أحمد العطار الآمدي، وعبد الرحمن بن محمد الأبهري، والفقيه نصر المقدسي، وتفقّه عليه.

وسمع بدمشق: أبا القاسم بن أبي العلاء، وغيره.

وببغداد: عاصم بن الحسن، ورزق الله بن عبد الوهاب.

وبأصبهان: أبا منصور محمد بن عليّ بن شكروَيه، ونظام المُلك الوزير.

وبالأنبار: أبا الحسن عليّ بن محمد بن الأخضر.

وقرأ بصور علم الكلام على أبي بكر محمد بن عتيق القيرواني. ثم سكن دمشق.

قال: وكان متصلبًا في السُّنّة، حسن الصلاة، متجنبًا أبواب السلاطين.

وكان مدرّس الزاوية الغربية بالجامع الأموي بعد وفاة شيخه الفقيه نصر. وقد وقف وقوفًا على وجه البِرّ.

وكان مولده باللاذقية في سنة ثمان وأربعين وأربعمائة. وهو آخر من حدّث بدمشق عن الخطيب.

---

(١) ذيل تاريخ دمشق (٢٩٥)، والمنتظم (١٠/ ١٢٩)، والعبر (٤/ ١١٦)، وسير أعلام النبلاء (٢٠/ ١١٨، ١١٩)، والبداية والنهاية (١٢/ ٢٢٣).

وقال ابن السمعاني في «ذيله»: إمام، مفتي، فقيه، أصولي، متكلّم، خيّر، ديّن، بقية مشايخ الشام.

كتبتُ عنه. وكان يشتهي أن يتحدث وأقرأ عليه. وكان متيقظًا، حسن الإصغاء. وانتقل من صور إلى دمشق سنة ثمانين وأربعمائة.

وقال ابن عساكر[١]: توفي ليلة الجمعة ثاني ربيع الأول ودُفن بعد صلاة الجمعة بباب الصغير.

قلت: روى عنه: هو، وابنه القاسم بن عساكر، وابن السمعاني، ومكي بن علي العراقي، وأبو الفرج جابر بن محمد بن اللحية الحمَوي، وعسكر بن خليفة الحموي، والخطيب أبو القاسم بن ياسين الدَّولعي، ويوسف بن مكي الحارثي، وولده نصر الله، والخضِر بن كامل المعبِّر، وزينب بنت إبراهيم القيسي، وأحمد بن محمد بن سيدهم الأنصاري، وأبوه، وأبو القاسم عبد الصمد بن الحَرستاني، وهبة الله بن الخضِر، وابن طاوس.

وآخر من حدّث عنه أبو المحاسن بن أبي لُقمة، روى عنه العاشر من «الرقائق» لخَيثمة[٢].

١١٨ - نور عزيز بنت مسعود بن أحمد بن السَّرْنك.

أخت أبي الغنائم محمد. امرأة صالحة من بيت حديث.

روت عن ابن الأخضر الأنباري.

ماتت في شوال.

[حرف الهاء]

١١٩ - هبة الله بن أحمد بن علي بن عبيد الله بن سوار[٣].

الوكيل أبو الفوارس، ابن المقرئ الأستاذ أبي طاهر.

---

(١) في تاريخ دمشق (٤٤/ ٤٢٥).

(٢) هو خيثمة بن سليمان القرشي الأطرابلسي سبقت ترجمته في وفيات (٣٣١ - ٣٥٠)، وكتابه هو «الرقائق والحكايات».

(٣) المنتظم (١٠/ ١٣٠).

شيخ مطبوع، متودّد، محترم، قيّم بالوكالة والدّعاوى وكتابة الوثائق والمحاضر.

سمع: أباه، ومالكًا البانياسي، وعاصم بن الحسين، وأبا يوسف القزويني، وأبا الفوارس الزينبي.

روى عنه: أبو سعد السمعاني، وغيره.

ولد سنة سبع وسبعين وأربعمائة.

وتوفي في رابع عشر شوال.

قال ابن الجوزي: كان ثقة، أمينًا، توحّد في علم الشروط. وأخوه محمد بقي إلى سنة ست وخمسين.

١٢٠ - هبة الله بن الفرج[(١)].

أبو بكر الهمذاني، المعروف بابن أخت الطويل.

شيخ صالح خيّر، مُكثر، مشهور.

سمع من: علي بن محمد بن عبد الحميد الجريري، ويوسف بن محمد القومساني، وعبدوس بن عبد الله، وبكر بن حِيْد، وسفيان بن الحسين بن فنجويه.

روى «سُنن أبي داود» بعُلُوّ. وعُمّر تسعين سنة.

وكان الحافظ أبو العلاء يقول: هو أحبّ إليّ من كل شيخٍ بهمذان.

وذكره السمعاني في «التحبير» وأثنى عليه، وقال: قال لي: ولدتُ سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة.

وقال لأبي العلاء: ولدتُ سنة ثلاث.

ومن مسموعاته كتاب «مكارم الأخلاق» لابن لال، سمعه من أبي الفرج الجريري، بسماعه منه.

قلت: روى عنه: أبو سعد السمعاني، والحافظ أبو العلاء الهمذاني، وأولاده أحمد، وعبد الغني، ووائلة، والمؤيَّد ابن الإخوة، وأبو القاسم بن عساكر، وجماعة.

وتوفي في شعبان.

---

(١) التحبير (٢/ ٣٦٢ ـ ٣٦٤)، وسير أعلام النبلاء (٢٠/ ١٦٣، ١٦٤).

١٢١ - هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة[١] .

أبو السعادات بن الشّجري[٢] ، العلوي، النحوي، النقيب.

ولد سنة خمسين وأربعمائة.

أحد الأئمة الأعلام في علم اللسان.

قرأ على الشريف أبي المعمّر يحيى بن محمد بن طباطبا النحوي، وقرأ الحديث في كهولته على: أبي الحسين بن المبارك بن الطُّيوري، وأبي علي بن نبهان، وغيرهما.

وطال عمره، وانتهى إليه علم النحو، وناب في النّقابة بالكرخ. ومُتّع بجوارحه وحواسّه. وأظنّه أخذ الأدب أيضًا عن أبي زكريا التبريزي.

قرأ عليه التاج الكندي كتاب «الإيضاح» لأبي علي الفارسي، و «اللُّمع» لابن جني، وتخرّج به طائفة كبيرة.

وصنّف التصانيف في العربية.

قال أبو الفضل بن شافع في تاريخه: مُتّع بجوارحه إلى آخر وقت، وكان نحويًا، حسن الشرح، والإيراد، والمحفوظ. قد صنّف أمالي قُرئت عليه، فيها أغاليط؛ لأن اللغة لم يك مضطلعًا فيها.

قال ابن السمعاني: سمعت منه، وكان فصيحًا، حلو الكلام، حسن البيان والإفهام. دُفن يوم الجمعة السابع والعشرين من رمضان بداره بالكرخ.

وعن أبي السعادات بن الشجري قال: ما سمعت في المدح أبلغ من قول أبي فراس:

وأمامك الأعداء تطلبهم ووراءك القُصّاد في الطّلب
فإذا سلبتهم وقفتَ لهم فسُلبت ما تحوي من السّلبِ

---

(١) المنتظم (١٠/ ١٣٠)، والعبر (٤/ ١١٦)، وتذكرة الحفاظ (٤/ ١٢٩٤)، وسير أعلام النبلاء (٢٠/ ١٩٤ ـ ١٩٦)، والبداية والنهاية (١٢/ ٢٢٣).

(٢) قال ياقوت: نسب إلى بيت الشجري من قبل أمه (معجم الأدباء ١٩/ ٢٨٢).

١٢٢ - همّام بن يوسف.

أبو محمد العاقولي، ثم الأزجي، الوكيل عند القضاء.

سمع: الخطيب أبا الحسين الأنباري.

وعنه: أبو أحمد بن سُكينة.

[حرف الياء]

١٢٣ - يحيى بن علي بن محمد بن زهير[١].

أبو القاسم السُّلمي، الدمشقي، المعدّل، محتسب دمشق.

سمع: عبد المنعم الكُريدي، وأبا القاسم النسيب، وأبا طاهر الحِنّائي.

روى عنه: الحافظ ابن عساكر[٢]، وقال: مات في رمضان، وأخلف مالاً عظيمًا وذخائر. وورثه السلطان. وكان مقتِّرًا على نفسه في الأكل واللبس، عفا الله عنه.

١٢٤ - يحيى بن المعتز بن أسعد[٣].

أبو القاسم العُتبي، من ذرية عُتبة بن غزوان. شيخ من أهل نيسابور.

سمع: أحمد بن سهل السّراج، وابن خلف.

أخذ عنه السمعاني، وأرّخه.

١٢٥ - يوسف بن علي بن محمد[٤].

أبو الحجاج القُضاعي، الأُندي[٥]. نزيل المرية. ويُعرف بالقفّال، وبالحدّاد. حجّ ودخل العراق، وسمع من أبي القاسم بن بيان، وأُبي النّرسي، وأبي طالب الحسين بن محمد الزينبي.

---

(١) التحبير (٢/ ٣٨٣)، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور (٢٧/ ٢٨٨).

(٢) في تاريخه.

(٣) التحبير (٢/ ٣٨٥).

(٤) معجم البلدان (١/ ٣٦٤)، وسير أعلام النبلاء (٢٠/ ١٨٦، ١٨٧).

(٥) الأندي: نسبة إلى أندة وهي مدينة من أعمال بلنسية بالأندلس.

وسمع «صحيح مسلم» من إسماعيل بن عبد الغافر الفارسي، عن والده، ومن الحريري «مقاماته».

وكتب الكثير، وقفل إلى الأندلس سنة اثنتي عشرة وخمسمائة.

ثم ترحّل من الأندلس، ثم عاد إليه سنة ست عشرة وسكن المرية، وحدّث بالكثير.

روى عنه: أبو الحسن رزين العبدري، وأبو محمد، وأبو الطاهر ابني العثماني، وخطيب الموصل، وأبو الوليد بن الدباغ، وأبو القاسم بن بشكوال، وأبو عبد الله بن عبد الرحيم بن النرسي، وأبو القاسم بن حُبيش، وأبو محمد بن عبيد الله الحجري، وخلْق سواهم.

قال أبو عبد الله الأبّار: كان صدوقًا، صحيح السماع، ليس عنده كبير علم ولا ضبط. استُشهد يوم غلبة العدو الملعون على المرية في العشرين من جُمادى الأولى وقُتل يومئذ خلق كثير.

عاش خمسًا وثمانين سنة.

١٢٦ - يوسف بن يَبقى بن يوسف بن مسعود بن عبد الرحمن بن يَسعون[(١)] .

أبو الحجاج التُجَيبي، الأندلسي، المريي، النحوي، المعروف بالشنشي. صاحب الأحكام بالمرية.

سمع من: أبي عبد الله محمد بن فرج، وأبي علي الغساني، وأبي الوليد العبسي، وأبي الحسين بن سرّاج، وجماعة.

وعُني بالعربية وبرع فيها. وله كتاب «المصباح في شرح أبيات الإيضاح»، دلّ على تبحّره في النحو. وإمامته.

حدّث وأقرأ، وطال عمره.

روى عنه: عُلَيم بن عبد العزيز، وأبو عبد الله بن حُميد، وأبو العباس ابن اليتيم، وأبو عُبيد الله، وآخرون.

وكان حيًا يُرزق في هذا العام، وانقطع خبره بعده، رحمه الله.

---

(١) كشف الظنون (٢١٣)، ومعجم المؤلفين (١٣/ ٣٤٢).

وفيات سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة

[حرف الألف]

١٢٧ - **أحمد بن عبيد الله** بن المبارك بن أحمد.

أبو المكارم بن الشهرزوري، البغدادي.

من أولاد المحدثين.

سمع: نصر بن البطِر، وأحمد بن عبد القادر اليوسفي.

وعنه: ابن عساكر، والسمعاني.

وكان يؤمّ بأمير الحاج نظر.

توفي في رجب.

١٢٨ - **أحمد بن علي** بن الفضل ابن الإمام أبي محمد بن حزم[(١)] .

الأندلسي، القرطبي، أبو عمرو، الكاتب، الأديب.

توفي بالأندلس، قاله الأبّار.

١٢٩ - **أحمد بن أبي العز** محمد بن المختار بن محمد بن عبد الواحد بن المؤيَّد بالله[(٢)] .

أبو تمام العباسي، الهاشمي، البغدادي، المعروف بابن الخُص، أخو أبي الفضل المختار.

كان تاجرًا سفّارًا، ركب البحار، ودخل الهند، وما وراء النهر، وكثُر ماله، وطال عمره، وسكن خراسان.

وكان مولده في حدود سنة خمسين وأربعمائة أو قبلها.

وسمع: أبا جعفر ابن المسلمة، وأبا نصر الزينبي، وغيرهما.

وهو آخر من حدّث بخراسان عن ابن المسلمة بجزء صفة المنافق.

---

(١) تكملة الصلة لابن الآبار (١/ ٥٤).

(٢) المنتظم (١٠/ ١٣٤)، وسير أعلام النبلاء (٢٠/ ١٧٣).

حضر عليه هذا الجزء أبو المظفّر عبد الرحيم بن السمعاني، بقراءة والده، وقال: هو أول شيخ حضرتُ عنده لقراءة الحديث.

وتوفي بنيسابور في خامس ذي القعدة.

وروى عنه أيضًا: القاسم الصفّار، وإسماعيل القارئ.

١٣٠ - **أحمد بن محمد** بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن بشار[١].

الإمام أبو بكر البوشَنجي، المعروف بالخرجردي[٢]، نزيل نيسابور.

إمام متفنن، ورع، تفقّه بمرو على أبي المظفّر بن السمعاني. وبهَراة على الشاشي.

وبرع في الفقه، وسمع الكثير، وحدّث.

توفي في رمضان بنيسابور.

وصفه السمعاني بالعبادة والعلم، وأنه كتب تصانيف جده جميعها، وتخلى للعبادة.

١٣١ - **أحمد بن محمد** بن الفضل[٣].

أبو العلاء الأصبهاني، المحدِّث، المعروف ببنحِك.

توفي في صفر.

قال السمعاني: كان حافظًا، متقنًا، ورعًا، وقورًا، نزِهًا، وبالغ في الطلب، ونسخ بخطه «الصحيح» المليح كثيرًا.

سمع: أبا علي الحداد، وطبقته.

استفدتُ منه الكثير، ومات كهلاً.

١٣٢ - **إبراهيم بن محمد** بن نبهان بن محرز[٤].

---

(١) التحبير (٢/ ٤٤٨ - ٤٥٠)، ومعجم البلدان (٢/ ٣٥٧).

(٢) الخرجردي: نسبة إلى خرجرد وهي بلدة من بلاد فوشبخ هراة (الأنساب ٥/ ٧٧، ٧٨).

(٣) في مشيخة ابن السمعاني.

(٤) المنتظم (١٠/ ١٣٤)، وتذكرة الحفاظ (١٢٩٧)، وسير أعلام النبلاء (٢٠/ ١٧٥، ١٧٦)، والبداية والنهاية (١٢/ ٢٢٤)، وشذرات الذهب (٤/ ١٣٥).

أبو إسحاق الغنوي[١]، الرّقي، الصوفي، الفقيه، الشافعي.

ولد سنة تسع وخمسين وأربعمائة.

وسمع: أبا محمد الشيحي، وأبا محمد بن السرّاج، وغيرهم.

وتفقّه على: الأستاذ أبي بكر الشاشي، وأبي حامد الغزالي. وكتب كثيراً من مصنّفات الغزالي، وقرأها عليه، وصحبه مدة.

قال أبو الفرج بن الجوزي[٢]: رأيته وله سمتٌ وصمت، وعليه وقار وخشوع. قلت: روى عنه: أبو سعد السمعاني، وأبو اليُمن الكندي، وحدّث عنه بخُطب ابن نُباتة.

وروى عنه: عمر بن طبرزد، وآخرون.

وتوفي في رابع عشر ذي الحجة ببغداد، وله خمسٌ وثمانون سنة إلا أشهُراً.

قال ابن طبرزد: أنا أبو إسحاق بن نبهان: ثنا الحُميدي قال: قرأت على القُضاعي: أخبركم أحمد بن عمر بن محمد بن عمرو الجيزي قراءةً: أنا زيد بن محمد بن خلف القرشي، أنا ابن أخي ابن وهب، ثنا عمي، فذكر حديثاً.

كان قدوم ابن نبهان من الرقة إلى بغداد في سنة إحدى وثمانين.

قال ابن ناصر: قدم الخطيب أبو القاسم يحيى بن طاهر بن محمد بن عبد الرحيم ابن محمد بن نُباتة إلى بغداد في سنة أربع وثمانين ليتّجر من نظام المُلك أدراراً، فقال: إن الخطب سماعي من أبي، عن جدي. ولم يكن معه كتاب ولا أصل، فقرأ عليه هذا الشيخ، يعني أبا إسحاق الغنوي، الخطب من نسخة جديدة غير مقروءة، ولا عليها سماع لأحد. ولم يكن سبط ابن نُباتة هذا كبيراً في العُمر، ولا يعرف العربية، ولو كان له سماع لم يسبقني إليه أحد. ثم أثنى ابن ناصر على أبي إسحاق الغنوي، ووصفه بالدين والصدق.

١٣٣ - إسماعيل بن أبي نصر بن عبديل.

الأصبهاني، الشاعر.

---

(١) نسبة إلى: غني بن أعصر.

(٢) في المنتظم (١٠/ ١٣٤).

ذكره العماد في «الخريدة» فقال: كان من أشعر شعراء أصبهان وأفوههم. لم يعهد بعد أبي إسماعيل الطغرائي من عرف مجراه.

مات بفارس سنة ثلاث أو أربع وأربعين وخمسمائة.

١٣٤ - أسعد بن محمد بن موسى[١].

أبو منصور الفوشنجي.

فاضل، عالم، سمع: أبا عامر الأزدي، وعبد الرحمن بن محمد بن عفيف كلاز.

روى عنه: أبو سعد السمعاني، وقال: مات في ذي القعدة.

١٣٥ - أميرك بن إسماعيل بن أميرك[٢].

أبو الفتوح العلوي، الهروي.

سمع: إلياس بن نصر، وعبيد بن ميمون الواسطي، وجماعة.

روى عنه: أبو سعد السمعاني، وغيره.

مات في ثاني وعشرين شوال.

[حرف الباء]

١٣٦ - بقاء بن عليّ بن خطّاب[٣].

أبو المعمّر البغدادي، الرقّاق، الساكيني، ابن أخت أبي نصر أحمد بن عمر بن الفرج الإبري.

حدّث عن: طِراد الزينبي، وغيره.

وتوفي في ربيع الأول عن ستين سنة.

عنه: ابن عساكر، وابن سُكينة.

(١) التحبير (١/ ١٢٢، ١٢٣).

(٢) التحبير (١/ ١٢٨، ١٢٩).

(٣) مشيخة ابن عساكر.

[حرف الثاء]

١٣٧ - ثابت بن زيد بن القاسم.

أبو البركات بن جوالق النّحاس. ثم البزّاز.

حدّث عن: الحسين بن علي بن البُسري.

وتوفي في جمادى الآخرة.

[حرف الحاء]

١٣٨ - الحافظ لدين الله[١] .

قيل: مات في جمادى الآخرة على الصحيح، وقيل: سنة أربع كما سيأتي.

١٣٩ - الحسن بن مسعود بن الحسن[٢] .

أبو علي ابن الوزير، الدمشقي، الحافظ.

أصله من خوارزم.

كان جده الحسن وزير المُلك تاج الدولة تُتُش، وتزيّا أبو علي بزي الجند مدة، ثم اشتغل بالفقه والحديث، ورحل قبل سنة عشرين وخمسمائة إلى بغداد، وسمع، ودخل إلى أصبهان، وأدرك بها حديث الطبراني بعلوّ.

وكتب عن: فاطمة الجوزدانية[٣] . وتوجه إلى نيسابور، ومرو، وبلخ، والهند، وسمع الكثير، وعُني: بهذا الشأن.

قال ابن السمعاني[٤] : حافظ، فطِن، له معرفة بالحديث، والأنساب. وقال لي: ولدتُ في صفر سنة ثمانٍ وتسعين وأربعمائة.

وتوفي بمرو في سابع المحرّم.

---

(١) ستأتي ترجمته برقم (٢٢٠).

(٢) تذكرة الحفاظ (٤/ ١٢٩٧)، وسير أعلام النبلاء (٢٠/ ١٧٧)، ولسان الميزان (٢/ ٢٥٦).

(٣) الجوزدانية: نسبة إلى جوزدان وهي قرية على باب أصبهان كبيرة (الأنساب (٣/ ٣٦٢).

(٤) في معجم شيوخه.

وقال ابن عساكر[(١)] : كان يحدّث من غير مقابلة بسماعه، واستوطن مرو، وتفقّه بها لأبي حنيفة على أبي الفضل الكِرماني.

وأملى بجامع مرو.

ومن شعر أبي علي:

أخلائي إن أصبحتم في دياركم فإني بمرو الشاهجان غريبُ
أموت اشتياقًا ثم أحيى تذكُّرًا وبين التراقي والضلوع لهيب
فما في موت الغريب صبابةٌ ولكن بقاءه في الحياة عجيبُ

١٤٠ - **الحسين بن إبراهيم** بن الحسين بن جعفر[(٢)] .

الحافظ، المجوّد، أبو عبد الله الجوزقاني، وجوزقان من قرى همذان.

له مصنّف في الموضوعات ما قصّر فيه. وروى فيه عن الدوني فمن بعده. وعليه بنى ابن الجوزي كتابه في «الموضوعات»، ومنه أخذ كثيراً.

قال ابن شافع: مات، فبلغنا خبرُه في رجب سنة ثلاثٍ وأربعين وخمسمائة.

أدركه أجله في السفر.

١٤١ - **حمدُ بن أبي الفتح**[(٣)] . الأصبهاني.

عن: عبد الرحمن بن منده، وأبي المظفّر الكوسج.

وعنه: ابن السمعاني.

مات في رجب رحمه الله.

[حرف الخاء]

١٤٢ - **خضر بن الحسين** بن عبد الله بن الحسين بن عُبيد الله بن أحمد بن عبدان[(٤)] .

(١) تهذيب تاريخ دمشق (٤/٢٥٣).

(٢) سير أعلام النبلاء (٢٠/١٧٧، ١٧٨)، ولسان الميزان (٢/٢٦٩ ـ ٢٧١).

(٣) التحبير (١/٢٤٦).

(٤) التحبير (١/٢٦٣، ٢٦٤)، وسير أعلام النبلاء (٢٠/٢٢٢).

الأزدي، الدمشقي، أبو القاسم الصفّار.

سمع: والده، وأبا القاسم المصّيصي، وأبا عبد الله بن أبي الحديد، وعلي بن أحمد بن زهير، ونصر بن إبراهيم الفقيه، وسهل بن بشر، وأجاز له عبد العزيز الكتاني.

قال ابن عساكر: كتبت عنه، وكان شيخًا سليم الصدر.

ولد في شوال سنة خمسٍ وستين وأربعمائة. ومات في نصف شعبان. قلت: روى عنه: هو، وابنه القاسم، وأبو المحاسن بن أبي لُقمة، وجماعة.

[حرف الذال]

١٤٣ - **ذو النون بن أبي الفرج** بن علي[(١)].

الميهني[(٢)] الصوفي.

سمع: أبا بكر بن زاهر الطرَيثيثي[(٣)].

وروى عنه: أبو سعد السمعاني وقال: مات في ذي الحجة ببغداد.

[حرف السين]

١٤٤ - **سلطان بن علي** بن مقلّد بن نصر بن منقذ[(٤)].

الأمير أبو العساكر الكناني، صاحب شيزر.

ولد بأطرابلس في سنة أربع وستين وأربعمائة.

وسمع بشيزر «صحيح البخاري» من أبي السمح إبراهيم الحيفي.

وله شعر حسن.

توفي في شوال بشيزر.

---

(١) معجم شيوخ ابن السمعاني.

(٢) الميهني: نسبة إلى ميهنة وهي إحدى قرى خابران ناحية من سرخس وأبيورد (الأنساب ١١/ ٥٨٠).

(٣) الطريثيثي: نسبة إلى طريثيث وهي ناحية كبيرة من نواحي نيسابور (الأنساب (٨/ ٢٣٨).

(٤) الكامل في التاريخ (١١/ ٢١٩، ٢٢٠)، والوافي بالوفيات (١٥/ ٢٩٧، ٢٩٨).

١٤٥ - سهل بن محمد بن أحمد بن حسين بن طاهر[(١)] .

أبو علي الأصبهاني، الحاجي، المقرئ.

شيخ كبير، فاضل، مُكثر من الحديث، أديب، خيّر، مبارَك.

سمع: أبا القاسم يوسف بن جُبارة الهُذَلي، وإسماعيل بن مسعدة الإسماعيلي، ونظام المُلك الوزير، وأبا المظفّر منصور بن محمد السمعاني، ومحمد بن أحمد بن ماجه الأبهري، وسليمان بن إبراهيم الحافظ، والقاسم بن الفضل الثقفي.

وولد سنة خمس وخمسين وأربعمائة، وقيل: ولد بعد سنة خمسين وختم خلقًا كثيرًا.

وكان شيخ القراء بأصبهان. وهو آخر من حدّث عن الهُذلي، مصنّف «الكامل في القراءات».

روى عنه: أبو سعد السمعاني، وأبو موسى المديني، وقال: هو مؤدبي، وكان من الطراز الأول. توفي في نصف شعبان.

[حرف الشين]

١٤٦ - شاهنشاه بن أيوب بن شاذي بن مروان بن يعقوب[(٢)] .

الأمير أكبر الإخوة، وأقدم بني أيوب وفاةً.

وهو والد الملكين: المظفّر تقي الدين عمر صاحب حماة، وعز الدين فرّوخشاه، والد صاحب بعلبك الملك الأمجد.

قُتل في الوقعة الكائنة بظاهر دمشق بين الفرنج خذلهم الله وبين المسلمين كما نذكره في الحوادث، وذلك في ربيع الأول وفُجع به أبوه نجم الدين.

[حرف الصاد]

١٤٧ - صاعد بن محمد بن الحسين[(٣)] .

(١) غاية النهاية (١/ ٢٠)، ومعجم المؤلفين (٤/ ٢٨٤).

(٢) البداية والنهاية (١٢/ ٢٢٤)، والوافي بالوفيات (١٦/ ٩٣، ٩٤).

(٣) الأنساب (٧/ ١٩٩)، والتحبير (١/ ٣٣٧، ٣٣٨).

أبو القاسم السهلوي، السّرخسي.

شيخ كبير، ورع، فاضل.

ولد بسرخس في سنة تسعٍ وخمسين وأربعمائة.

وسمع بسرخس من: أبي الحسن محمد بن محمد بن زيد الحُسيني.

قدِم عليهم، وسمع من أبي الخير محمد بن موسى الصفّار.

روى عنه: أبو سعد السمعاني، وغيره.

وتوفي بسرخس سنة ٤٣.

١٤٨ - صالح بن شافع بن صالح بن حاتم(١).

أبو المعالي الجيلي.

كان أبوه فقيهًا حنبليًا، سكن بغداد وولد له بها صالح وغيره.

وصالح: عالم، فاضل، مليح الكتابة، شاهد، متودد، حسن الشكل. سمع: أبا الحسين بن الطُيوري، وأبا منصور محمد بن أحمد الخياط.

وجدتُ وفاته في رجب.

روى عنه: أبو الفرج محمد بن علي بن القُنّبيطي، وابنه الحافظ أحمد.

١٤٩ - صالح بن كامل بن أبي غالب(٢).

أبو محمد الظفري، البقّال.

سمع: أبا الحسن بن منجاب الشهرزوري، وأبا القاسم بن بيان.

وكان اسمه قديمًا: المبارك، فغيّره بصالح.

سمع منه: أخوه أبو بكر المفيد، وابن السمعاني.

(١) المنتظم (١٠/ ١٣٤)، وشذرات الذهب (٤/ ١٣٥).

(٢) معجم شيوخ ابن السمعاني.

[حرف العين]

١٥٠ - عباد بن سرحان بن مسلم بن سيد الناس[١].

أبو الحسن المعافري، الأندلسي، الشاهد.

سكن العُدوة. وكان مولده في سنة أربعٍ وستين وأربعمائة.

وسمع من: طاهر بن مُفَوَز بشاطبة، وحجّ، ودخل بغداد، وسمع من: رزق الله ابن عبد الوهاب التميمي، والمبارك بن الطّبري. وأجاز له أبو عبد الله الحُميدي.

وسمع بمكة من: الحسين بن علي الطّبري.

قال ابن بَشكُوال: قدِم قُرطبة، فسمعنا منه. وكانت عنده فوائد. وكان يميل إلى مسائل الخلاف ويدّعي معرفة الحديث ولا يُحسنه، عفا الله عنه.

توفي بالعدوة في نحو سنة ثلاث وأربعين.

١٥١ - عبد الله بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن قسامي[٢].

أبو القاسم الحريمي[٣]، المعدّل، الفقيه الحنبلي.

سمع: أبا نصر الزينبي، وأبا الحُصين العاصمي.

روى عنه: أبو سعد السمعاني وأثنى عليه، وسأله عن مولده فقال: سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة.

وتوفي في سادس ذي القعدة. وحدّث بالنّعت في مكة، وكان يُفتي.

قال ابن النجّار: ثنا عنه أحمد بن عبد الملك المقرئ.

وقسامي: بفتح ثم كسر. قيّده ابن نقطة.

١٥٢ - عبد الله بن سعيد بن محمد[٤].

(١) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٤٥٢، ٤٥٣).

(٢) المنتظم (١٠/ ١٣٥)، والذيل على طبقات الحنابلة (١/ ٢١٥، ٢١٦).

(٣) نسبة إلى الحريم الطاهري وهي محلة كبيرة ببغداد بالجانب الغربي منها (الأنساب ٤/ ١٢٥).

(٤) التحبير (١/ ٣٦٨)، والأنساب (٥/ ١٧٨)، واللباب (١/ ٣٨٦).

أبو المحاسن البنجديهي، الخمقَري. وهي نسبة إلى خمس قرى بحذف السين. والخمس قرى هي بَنَجديه، من أعمال مرو.

كان رجلاً فاضلاً، عالـمًا.

روى عن: هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي.

روى عنه أبو سعد السمعاني.

١٥٣ - عبد الله بن علي بن سعيد(١).

أبو محمد القيسراني، القصري، الفقيه.

فاضل، إمام، ديّن، فصيح، مُناظر، من كبار فُقهاء النظامية.

سمع: أبا القاسم بن بيان.

وقد مرّ في سنة اثنتين وأربعين.

وقال ابن السمعاني: بنى ابن العجمي بحلب له مدرسة، ودرّس بها، وكتبتُ عنه بها جزء ابن عرفة. وقال لي: ولدتُ بقيسارية. والقصر الذي انتسب له بُليدة بين عكا وحيفا على الساحل.

قال: ومات بحلب في سنة ثلاث أو أربع وأربعين. يحوَّل.

١٥٤ - عبد الرحمن بن عبد الله الحلحولي، الحلبي(٢).

سافر وأقام بمصر مدة. ثم سكن دمشق. وكان من كبار الصالحين والعُبّاد.

وحلحول: قرية بها قبر يونس ﷺ - فيما يُقال، وهي بين القدس والخليل. أقام بها سبع سنين، بنى بها مسجداً، وتعبّد فيه بين الفرنج، وسمعنا أنهم كانوا يتبرّكون به، ويعتقدون فيه.

ثم انتقل إلى دمشق.

قال ابن عساكر: مضيت إليه غير مرة، وانتفعت بروايته وبكلامه، وما رأيت بالشام في فنه مثله. واستُشهد بظاهر دمشق في وقعة الفرنج، رحمه الله.

---

(١) سبقت ترجمته برقم (٨٨).

(٢) معجم البلدان (٢/ ٢٩٠).

١٥٥ - **عبد الرحمن بن محمد** بن أميرويه بن محمد[(١)] .

العلامة أبو الفضل الكرماني، شيخ الحنفية بكرمان في زمانه.

تفقّه بمرو على القاضي محمد بن الحسين.

تزاحم عليه الطلبة، وتخرّج به الأصحاب. وانتشرت سيرته في الآفاق، وصار معظَّمًا عند الخاص، والعام. وكان في رمضان يقرأون عليه التفسير والحديث.

سمع: أباه بكرمان، وشيخه القاضي الأرسابَندي، وأبا الفتح عبيد الله بن أردشير الهُشامي.

سمع منه أبو سعد السمعاني، وبالغ في تعظيمه، وقال: ولد سنة سبع وخمسين، ومات في الحادي والعشرين من ذي القعدة بمدرسة القاضي الشهيد سنة ٥٤٣.

١٥٦ - **عبد الرحمن بن محمد** بن حسن بن طوق.

أبو القاسم البغدادي.

سمع: نصر بن البطِر، وغيره.

وكان ضعيفًا في دينه.

روى عنه: أبو سعد السمعاني.

١٥٧ - **عبد الرحيم بن قاسم** بن محمد[(٢)] .

أبو الحسن القيسي، الأندلسي، الحجازي، الفرجي، من أهل مدينة الفرج.

روى عن: أبي علي الغسّاني، وخازم بن محمد، ومحمد بن المورة، وغيرهم.

قال ابن بَشكوال: كان من أهل المعرفة والفهم والذكاء والحفظ، قوي الأدب، كثير الكتب، ديّنًا فاضلاً، صاحب ليل وعبادة وكثرة بكاء، حتى أثّر ذلك بعينيه.

توفي في شعبان.

---

(١) الكامل في التاريخ (١١/ ١٣٧)، وسير أعلام النبلاء (٢٠/ ٢٠٦).

(٢) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٣٨٩).

قال ابن مَسْدي: آخر من روى عنه بالسماع الخطيب أبو جعفر بن يحيى الحِميري. وأجاز أبو جعفر لي، ومات سنة إحدى عشرة وستمائة.

قلت: بل مات سنة عشر بقرطبة.

١٥٨ - **عبد الرشيد بن محمد** بن خليل[١].

أبو محمد البوشنجي.

سمع: عبد الرحمن بن عفيف كلاز.

أخذ عنه: السمعاني، وقال: مات في محرّم أو صفَر سنة ثلاثٍ وأربعين.

١٥٩ - **عبد العزيز بن محمد** بن بَشكولة[٢].

الميهني، الصوفي.

سمع من العارف أبي الفضل محمد بن أحمد الميهني كتاب «المرض» لابن أبي الدنيا، عن الصيرفي، عن الصفّار، عنه.

قرأه عليه السمعاني وقال: مات في جمادى الآخرة.

١٦٠ - **عبد القادر بن جَندَب** بن سَمُرة[٣].

أبو محمد الصوفي، الهروي.

صالح عابد، خيّر، من مُريدي شيخ الإسلام أبي إسماعيل، كان يسكن برباطه.

سمع: محمد بن أبي مسعود الفارسي، وأبا إسماعيل شيخه.

وولد بعد سنة ستين وأربعمائة.

روى عنه: ابن السمعاني، وأبو رَوح عبد المعز.

وبالإجازة: عبد الرحيم بن السمعاني.

وأخوه هو سمُرة بن جَندب يروي أيضًا عن محمد بن أبي مسعود.

---

(١) التحبير (١/ ٤٤٤).

(٢) التحبير (١/ ٤٦٣، ٤٦٤).

(٣) التحبير (١/ ٤٧١).

روى عنه: أبو رَوح.

توفي عبد القادر ثالث عشر ربيع الأول.

١٦١ - عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد[١].

أبو المظفّر بن الصبّاغ، بغدادي.

سمع من: طِراد الزينبي، وابن البطِر، وحَمْد الحدّاد.

وحدّث.

توفي في جمادى الآخرة.

١٦٢ - علي بن الحسين بن محمد.

أبو عبد الله الطابراني[٢]، الصوفي، النقّاش.

سمع بطوس من: أبي علي الفضل بن محمد الفارَمْذي.

وبالرّي: البياضيّ.

وبهمذان: شيروَيه الدّيلمي.

وعنه: السمعاني.

١٦٣ - علي بن الحسين بن محمد بن علي[٣].

قاضي القُضاة، أبو القاسم، الأكمل ابن نور الهُدى أبي طالب الزينبي، الهاشمي، العباسي، البغدادي.

ولد سنة سبع وسبعين وأربعمائة.

سمع من: أبيه، وعمه طراد، وابن البطر، وأبي الحسن العلاف، وغيرهم.

روى عنه: الفتح بن عبد السلام.

(١) المنتظم (١٠/ ١٣٥).

(٢) الطابراني: نسبة إلى (طابران) وهي إحدى بلدتي طوس (الأنساب ٨/ ١٦٧).

(٣) المنتظم (١٠/ ١٣٥، ١٣٦)، والكامل في التاريخ (١١/ ١٤٦)، وسير أعلام النبلاء (٢٠/ ٢٠٧، ٢٠٨)، والبداية والنهاية (١٢/ ٢٢٥)، وشذرات الذهب (٤/ ١٣٥).

وكان للمسترشد إليه مَيْل، فوعده بالنقابة، فاتفق موت الدامغاني، فطُلب مكانه، فناله.

ذكره ابن السمعاني فقال: كان غزير الفضل، وافر العقل، له سكون، ووقار، ورزانة، وثبات.

ولي قضاء القضاة بالعراق في سنة ثلاث عشرة وخمسمائة. وقرأتُ عليه جزءين.

قال أبو شجاع محمد بن علي بن الدهّان: يُحكى أن الزينبي منذ ولي القضاء ما رآه أحد إلا بطرحة[(١)] وخفاف حتى زوجته. ولقد دخلت عليه في مرض موته وهو نائم بالطّرحة.

قلت: هذا تكلّف وبأوٌ زائد.

وقال أبو الفرج بن الجوزي[(٢)]: كان رئيسًا، ما رأينا وزيرًا ولا صاحب منصب أوقر منه، ولا أحسن هيبة وسمْتًا. قلّ أن سُمع منه كلمة. وطالت ولايتُه، فأحكم الزمان، وخدم الراشد، وناب في الوزارة. ثم استوحش من الخليفة، فخرج إلى الموصل، فأسِر هناك. ووصل الراشد إلى الموصل وقد بلغه ما جرى ببغداد من خلعه فقال له: اكتب خطّك بإبطال ما جرى، وصحة إمامتي. فامتنع، فتواعده زنكي، وناله بشيء من العذاب، وأذن في قتله، ثم دفع الله عنه. ثم بُعث من الديوان لاستخلاصه، فجيء به، فبايع المقتفي، وناب في الوزارة لما التجأ ابن عمه الوزير علي بن طِراد إلى دار السلطان. ثم إن المقتفي أعرض عنه بالكلية.

قال ابن الجوزي: وقال لي: التقيت الطّاهر، جاء إليّ فقال: يا ابن عم، انظر ما يصنع معي، فإن الخليفة مُعرض عني. فكتبت إلى المقتفي، فأعاد الجواب بأنه فعل كذا وكذا، فعذرتُه، وجعلت الذنب لابن عمي.

ثم جعل ابن المرخّم مناظِرًا له، ومناقضًا ما يبني، والتوقيعات تصدر بمراضي ابن المرخّم، وسخطان الزينبي، ولم يبق له إلا الاسم، فمرض وتوفي يوم عيد النّحر،

(١) الطرحة: نوع من الأكسية تشبه الطيلسان كان المدرسون يضعونها فوق العمامة.

(٢) في المنتظم.

وصلى عليه ابن عمه نقيب النقباء طلحة بن علي. ودُفن بمشهد أبي حنيفة إلى جانب والده. وخلّف جماعة بنين ماتوا شبابًا. وعاش ستًا وسبعين سنة.

١٦٤ - **علي بن أبي الوفاء سعد** بن علي بن علي بن عبد الواحد بن عبد القاهر بن أحمد ابن مُسهر[(١)].

مهذّب الدين، أبو الحسن المَوصلي، الشاعر.

صدرٌ، رئيس، وشاعر مُحسن. مدح الملوك الكُثُر، وتنقّل في المناصب الكبار ببلده. وديوانه في مجلدتين.

ومن شعره:

إذا ما لسانُ الدمع نمّ على الهوى ... فليس بسرٍ ما الضلوعُ أجنّتِ
فوالله ما أدري عشية ودّعتْ ... أناحَت حماماتُ اللِّوى أم تغنّتِ
وأعجب من صبري القَلوص التي سرتْ ... بهودجكِ المزحوم كيف استقلّت
أعاتب فيك اليَعمُلات على السّرى ... وأسأل عنك الريح من حيث هبّتِ
أطبقُ أحناء الضلوع على جوى ... جميعٍ وصبرٍ مستحيلٍ مشتّتِ

وله:

ولما اشتكيتَ اشتكى كلُّ ما ... على الأرض، واعتلّ شرقٌ وغربُ
لأنك قلبٌ لجسم الزمان ... وما صحّ جسمٌ إذا اعتلّ قلبُ

١٦٥ - **علي بن محمد** بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر[(٢)].

أبو الحسن البحيري. من شيوخ نيسابور.

من بيت الرواية.

حدّث عن: أبي بكر بن سنان، وغيره.

ذكره ابن السمعاني في «مُعجمه»، وأنه مات في ذي الحجة.

---

(١) سير أعلام النبلاء (٢٠/ ٢٣٤)، والوافي بالوفيات (٢١/ ١٢٩ ـ ١٣٣)، ومعجم المؤلفين (٧/ ٩٩).
(٢) التحبير (١/ ٥٨٤، ٥٨٥).

١٦٦ - **عمر بن أبي غالب** بن بُقيرة[١].

أبو الكرم البغدادي، البقّال.

سمع: ثابت بن بُندار.

كتب عنه السمعاني، وقال: توفي في شوال، وصلّيت عليه ببغداد.

١٦٧ - **عيسى بن يوسف** بن عيسى بن علي.

أبو موسى بن الملجوم، الأزدي، الفانيني.

سمع من: أبيه قاضي القُضاة أبي الحجاج يوسف، وأبي الفضل النحوي، وأبي الحجاج الكلبي.

وبأغمات من: أبي محمد عبد الله اللخمي سِبط أبي عمر بن عبد البرّ.

ودخل الأندلس فسمع من: أبي علي، وابن الطّلاع، وخازم بن محمد.

وكان جمّاعةً للكتب، ابتاع من أبي علي الغساني أصله بسنن أبي داود الذي سمعه من أبي عمر بن عبد البرّ.

روى عنه: ابنه عبد الرحيم، وأبو محمد بن ماتح.

وتوفي في رجب، رحمه الله، وله سبعٌ وستون سنة.

[حرف الفاء]

١٦٨ - **فضل الله بن أحمد** بن المحسّن[٢].

أبو البدر الطوسي.

وكان حسن السيرة، جميل الأمر، متواضعًا، كثير الخير.

سمع: أبا علي الفضل الفارَمذي، وأحمد بن عبد الرحمن الكندي، وأبا تُراب المراغي.

سمع منه: أبو سعد السمعاني بطوس.

---

(١) معجم شيوخ ابن السمعاني.

(٢) التحبير (٢/ ٢٦).

توفي في آخر يوم من السنة وله سبعون سنة. وهو من طابران قصبة طوس.

١٦٩ - **الفضل بن يحيى** بن صاعد بن سيار بن يحيى[١] .

أبو القاسم الكناني، الهروي، الحنفي.

ولي قضاة هَراة مدة. وكان عالـمًا، كريمًا، متوددًا.

سمع من: جده أبي العلاء، وأبي عامر الأزدي، ونجيب بن ميمون.

كتبتُ عنه الكثير، قاله أبو سعد السمعاني، فمن ذلك: «الزهد» لسعيد بن منصور، بإسناد هروي، إلى أحمد بن نجدة، عنه.

مات في نصف ذي الحجة وقد نيّف على السبعين.

[حرف الميم]

١٧٠ - **محمد بن الحسين** بن أبي القاسم[٢] .

أبو بكر الطبري، الشالوسي الصوفي، الواعظ. وشالوسا من قرى طبرستان.

كان مليح الوعظ، خيّرًا، حريصًا على طلب الحديث.

سمع: نصر الله الخُشنامي، فمن بعده.

سمع منه: السمعاني، وقال: مات في المحرّم.

١٧١ - **محمد بن عبد الله** بن محمد بن عبد الله بن أحمد[٣] .

الإمام أبو بكر بن العربي، المعافري، الأندلسي، الإشبيلي، الحافظ.

أحد الأعلام.

ولد في شعبان سنة ثمان وستين وأربعمائة.

قال ابن بشكوال[٤] : أخبرني أنه رحل مع أبيه إلى المشرق سنة خمسٍ وثمانين،

(١) التحبير (٢/ ٢١ ـ ٢٣)، والتقييد (٤٢٥)، ومعجم البلدان (٣/ ٨٤٠).

(٢) التحبير (٢/ ١٢١، ١٢٢)، ومعجم البلدان (٣/ ٣١١).

(٣) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٥٩٠، ٥٩١)م، وسير أعلام النبلاء (٢٠/ ١٩٧ ـ ٢٠٤)، والبداية والنهاية (١٢/ ٢٢٨، ٢٢٩)، وشذرات الذهب (٤/ ١٤١).

(٤) في الصلة (٢/ ٥٩٠).

وأنه دخل الشام ولقي بها: أبا بكر محمد بن الوليد الطُّرطوشي، وتفقّه عنده. ولقي بها جماعة من العلماء والمحدّثين. وأنه دخل بغداد، وسمع بها من طِراد الزينبي.

ثم حجّ سنة تسع وثمانين، وسمع من الحسين بن علي الطّبري.

وعاد إلى بغداد، فصحب أبا بكر الشاشي، وأبا حامد الغزالي، وغيرهم، وتفقه عندهم. ثم صدر عن بغداد، ولقي بمصر، والإسكندرية جماعة، فاستفاد منهم وأفادهم، وعاد إلى بلده سنة ثلاثٍ وتسعين بعلم كثير لم يدخله أحد قبله ممن كانت له رحلة إلى المشرق.

وكان من أهل التفنن في العلوم، والاستبحار فيها، والجمع لها، مقدّمًا في المعارف كلها، متكلمًا في أنواعها، نافذًا في جميعها، حريصًا على آدابها ونشرها، ثاقب الذهن في تمييز الصواب منها. يجمع إلى ذلك كله آداب الأخلاق مع حُسن المعاشرة، ولين الكنف، وكثرة الاحتمال، وكرم النفس، وحُسن العهد، وثبات الودّ. واستُفتي ببلده، فنفع الله به أهلها لصرامته وشدّته، ونفوذ أحكامه.

وكانت له في الظالمين سورةٌ مرهوبة. ثم صُرف عن القضاء، وأقبل على نشر العلم وبثّه.

قرأت عليه، وسمعت منه بإشبيلية، وقرطبة كثيرًا من روايته وتواليفه.

وتوفي بالعدوة، ودُفن بفاس في ربيع الآخر.

قال ابن عساكر: سمع أبا الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي، وأبا الفضل بن الفرات، وأبا البركات أحمد بن طاوس، وجماعة.

وسمع ببغداد: نصر بن البطِر، وأبا طلحة النّعالي، وطِراد بن محمد.

وسمع ببلده من خاله الحسن بن عمر الهوزني، يعني المذكور سنة اثنتي عشرة.

قلت: ومن تصانيفه: كتاب «عارضة الأحوَذي في شرح الترمذي»، وكتاب «التفسير» في خمس مجلدات كبار، وغير ذلك من الكتب في الحديث، والفقه، والأصول.

وورّخ موته في هذه السنة أيضًا الحافظ أبو الحسن بن الفضل، والقاضي أبو العباس بن خلّكان[1].

(١) وفيات الأعيان (٤/ ٢٩٧).

وكان أبوه رئيسًا، عالـمًـا، من وزراء أمراء الأندلس، وكان فصيحًا، مفوَّهًا، شاعرًا، توفي بمصر في أول سنة ثلاث وتسعين.

روى عن أبي بكر: عبد الرحمن وعبد الله ابني أحمد وصابر، وأحمد بن سلامة الأبّار الدمشقيون. وأحمد بن خلف الكلاعي قاضي إشبيلية، والحسن بن علي القرطبي الخطيب، والزاهد أبو عبد الله محمد بن أحمد بن المجاهد، وأبو بكر محمد ابن عبد الله بن الجد الفِهري، ومحمد بن أحمد بن الفخّار، ومحمد بن مالك الشريشي، ومحمد بن يوسف بن سعادة الإشبيلي، ومحمد علي الكُتّامي، ومحمد ابن جابر الثعلبي، ونجبة بن يحيى الرّعَيني، وعبد الله بن أحمد بن جُمهور، وعبد الله بن أحمد بن علوش نزيل مراكُش، وأبو زيد عبد الرحمن بن عبد الله السُهَيلي، وعبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن ربيع الأشعري، وعبد المنعم بن يحيى بن الخلوف الغرناطي، وعلي بن صالح بن عز الناس الداني، وعليّ بن أحمد الشَّقوري، وأحمد بن عمر الخزرجي التاجر.

وروى عنه خلق سوى هؤلاء، وكان أحد من بلغ رتبة الاجتهاد، وأحد من انفرد بالأندلس بعلوّ الإسناد.

وقد وجدتُ بخطي أنه توفي سنة ست وأربعين، فما أدري من أين نقلته. ثم وجدت وفاته في سنة ست في «تاريخ ابن النجار»، نقله عن ابن بشكوال، والأول الصحيح إن شاء الله.

وذكر ابن النجار أنه سمع أيضًا من محمد بن عبد الله بن أبي داود الفارسي بمصر، ومن أبي الحسن القاضي الخلعي، وبالقدس من مكي الرُميلي. وقرأ كتب الأدب ببغداد على أبي زكريا التبريزي، وقرأ الفقه والأصلين على الغزالي، وأبي بكر الشاشي، وحصّل الكتب والأصول، وحدّث ببغداد على سبيل المذاكرة، فروى عنه: أبو منصور بن الصباغ، وعبد الخالق الموصلي.

وروى الكثير ببلده، وصنّف مصنفات كثيرة في الحديث، والفقه، والأصول، وعلوم القرآن، والأدب، والنحو، والتواريخ، واتسع حاله، وكثُر أفضاله، ومدحه الشعراء. وعمل على إشبيلية سورًا من ماله، وولي قضاءها، وكان من الأئمة المقتدى بهم.

وقد ذكره اليَسَع بن حزم، وبالغ في تعظيمه، وقال: ولي القضاء فمُحِن، وجرى في أعراض العابرة فلحن، وأصبح يتحـرك بإثارة الألسنة، ويأبى بما أجراه القدرُ عليه النوم والسنة، وما أراد إلا خيرًا، نصب الشيطان عليـه شباكه، وسكّن الإدبار حِراكه، فأبداه للناس صـورة تبدو، وسورة تُتلى، لكونه تعلّق بأذيال المُلك، ولم يجـر مجرى العلماء في مجاهرة السلاطين وحربهم، بل داهن.

ثم انتقل إلى قرطبة مكرَّمًا، حتى حُوِّل إلى العدوة، فقضى بما قرأت.

قرأت بخط ابن مَسْـدي في «معجمه»: أخبـرنا أبو العباس أحمد بن مـحمد بن مفرِّج النباتي بإشبـيلية: سمعت الحافظ أبا بكر بن الجدّ وغيره يقولون: حـضر فقهاء إشبـيلية أبو بكـر بن المُرجّى، وفلان، وفـلان، وحضر مـعهم أبو بكر بن الـعربي، فتذاكروا حـديث المغفَر[١]، فقال ابن المرجّى: لا يُعـرف إلا من حديث مالك، عن الزُهري. فقال ابن العَربي: قد رويته من ثلاثة عشر طريقًا، غير طريق مالك.

فقالوا له: أفـدنا هذه الفوائد، فوعدهم، ولم يُخرج لهم شيـئًا. وفي ذلك يقول خلف بن خير الأَديب:

يا أهل حـمص ومن بها أوصـيكمُ ... بالبـرّ والتـقـوى وصيـة مـشـفقِ
فخـذوا عن العربي أسمـارَ الدّجا ... وخُـذوا الرواية عن إمـامٍ مـتـقي
إن الفـتى حلو الكلام مـهـذّبٌ ... إن لم يجد خبرًا صحيحًا يخلقِ[٢]

قلت: هذه الحكاية لا تدل على ضعف الرجل ولابد.

١٧٢ - محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن يحيى[٣].

أبو الحسن ابن الوزّان، صاحب الصلاة بجامع قرطبة.

روى عن: أبي عبد الله محمد بن فرج.

وكان أديبًـا، فاضلاً، معـتنيًا بالعلم والرواية، ثقة، ثَبـتًا، طويل الصلاة، كثير الذِّكر.

---

(١) [حديث صـحيح]: رواه البخاري (١٨٤٦)، ومـسلم (١٣٥٧)، ومالك في الموطأ (١/ ٤٢٣)، وأبو داود (٢٦٨٥)، والترمذي (١٦٩٣)، والنسائي (٥/ ٢٠١).

(٢) التذكرة (٤/ ١٢٩٦، ١٢٩٧)، وسير أعلام النبلاء (٢٠/ ٢٠٢).

(٣) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٥٩١).

توفي رحمه الله في جمادى الآخرة.

١٧٣ - محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن الطفيل بن الحسن بن عظيمة[١].

الإشبيلي، الأستاذ، المقرئ.

رحل وأخذ القراءات عن ابن الفحّام بالثغر، وأبي الحسين بن الخشّاب بمصر.

أخذ عنه ولده عيّاش.

وله قصيدة في القراءات، وكتاب «الغنية».

روى عنه: أبو مروان الباجي، وأبو بكر بن خير.

وقد حدّث عن أبي علي الغساني، وطبقته.

توفي في صفر ٤٣، قاله ابن الأبّار.

١٧٤ - محمد بن علي[٢].

أبو غالب البغدادي، المكبّر، المعروف بابن الداية.

سمع: «صفة المنافق» من ابن المسلمة، وسماعه صحيح، ثُبّت في سنة أربع وستين بخط طاهر النيسابوري.

وتوفي في المحرم، قاله أبو سعد.

قلت: روى عنه: حمزة ومحمد ابنا علي بن القنّبيطي، وسليمان وعلي ابنا الموصلي، وجماعة آخرهم الفتح بن عبد السلام.

وعاش تسعًا وثمانين سنة.

وكان أبوه فرّاشًا في بيت رئيس الرؤساء.

١٧٥ - محمد بن علي بن عمر بن أبي بكر بن علي[٣].

أبو بكر الكابُلي[٤].

(١) تكملة الصلة لابن الأبار.

(٢) المنتظم (١٠/ ١٣٦)، وسير أعلام النبلاء (٢٠/ ١٧٤، ١٧٥).

(٣) الأنساب (١٠/ ٣٠١، ٣٠٢)، والتحبير (٢/ ١٨٥، ١٨٦)، واللباب (٣/ ١٨).

(٤) الكابلي: نسبة إلى كابل وهي عاصمة أفغانستان حاليًا.

روى عن: عبد الجبار بن عبد الله بن برزة الواعظ بأصبهان.

روى عنه: أبو موسى بن المديني، وقال: توفي في العشرين من صفر سنة ثلاث وأربعين.

وقال: قيل: إن مولده سنة ثلاث أو أربع أو ست وأربعين وأربعمائة. وروى عنه: أبو سعد السمعاني، وأبو بكر أحمد بن أبي نصر الخِرقي.

١٧٦ - محمد بن أبي بكر عمرو بن محمد بن القاسم(١).

أبو غالب الشيرازي، من شيوخ أبي موسى المديني.

هو نسبه.

وذكره أبو سعد السمعاني فسمى جده محمد: أحمد. وكذا قال عبد الرحيم الحاجي في «الوفيات».

توفي يوم عيد الفطر.

وقال ابن السمعاني: كان شيخًا، عالمًا، صالحًا، سديد السيرة، سمع: المظفّر البزاني، وابن شكرويه، وجماعة.

ولد سنة ست وستين وأربعمائة.

وقال أبو موسى: كان خازن كتب الصاحب.

١٧٧ - محمد بن علي بن محمد بن خُشنام(٢).

المروزي، المُلحمي، الصوفي.

شيخ معمر، عاش بضعًا وتسعين سنة، فيه خير ودين.

سُمع منه سنة أربع وستين، من عبد العزيز بن موسى القصّاب عن الدهّان، عن فاروق الخطابي.

روى عنه: السمعاني، وعبد الرحيم.

---

(١) التحبير (٢/ ٢٠٢، ٢٠٣).

(٢) التحبير (٢/ ١٨٧، ١٨٨)، والأنساب (١١/ ٤٦٥، ٤٦٦).

١٧٨ - **محمد بن علي** بن محمد بن علي[(١)] .

أبو العز البُستي، الصوفي.

سمع بمرو، وغيرها جماعة، وسافر الكثير، وسلك البوادي على التجريد والوحدة.

وحدّث عن: موسى بن عمران، وجماعة، حتى إنه روى عن السلفي.

قال السمعاني: كتبت عنه بمرو وبشاور، وكان شيخنا إسماعيل بن أبي سعد يسيء الثناء عليه.

ولد سنة ٤٧١، ومات في ثاني ذي القعدة.

١٧٩ - **محمد بن محمد** بن الطّبر.

أبو الفرج القصري، الضرير، المقرئ.

عن: ابن طلحة النّعالي، وابن البطِر، وجماعة.

وعنه: أبو سعد السمعاني، وأبو القاسم بن عساكر، وعلي بن أحمد بن وهب.

شيخ ابن النجار، وهو صالح خيّر لا بأس به، يؤم بمسجد.

توفي في جمادى الآخرة وإنما أضرّ بأَخَرَة.

١٨٠ - **المبارك بن كامل** بن أبي غالب الحسين بن أبي طاهر[(٢)] .

أبو بكر الخفّاف، البغدادي، الظفري، المفيد. كان يفيد الغرباء عن الشيوخ.

سمع الكثير، وأفنى عمره في الطلب. وسمع العالي والنازل. وأخذ عمّن دبّ ودرج، وما يدخل أحدٌ بغداد إلا ويبادر ويسمع منه.

قال ابن السمعاني: وهو سريع القراءة والخط، يشبه بعضه بعضًا في الرداءة. وكان يدور معي على الشيوخ.

---

(١) في معجم الشيوخ لابن السمعاني.

(٢) المنتظم (١٠/١٣٧)، والكامل في التاريخ (١١/١٣٦)، والعبر (٤/١١٩، ١٢٠)، وسير أعلام النبلاء (٢٠/٢٩٩، ٣٠٠)، ولسان الميزان (٥/١١، ١٢).

سمع: أبا القاسم بن بيان، وأبا علي بن نبهان، وعليّ بن أحمد بن فتحان الشهرزوري، فمن بعدهم.

سمعت منه وسمع مني، وقال لي: ولدت في سنة تسعين وأربعمائة.

توفي في تاسع وعشرين جمادى الأولى.

وقال أبو الفرج بن الجوزي[1]: أبو بكر المفيد، يُعرف أبوه بالخفّاف، سمع خلقًا كثيراً، ومازال يسمع العالي والنازل، ويتتبّع الأشياخ في الزوايا، وينقل السمّاعات، فلو قيل: إنه سمع من ثلاثة آلاف شيخ لما رُدّ القائل.

وانتهت إليه معرفة المشايخ، ومقدار ما سمعوا والإجازات لكثرة دِربته في ذلك. وكان قد صحب هزارسبَ بن عوض، ومحمود الأصبهاني، إلا أنه كان قليل التحقيق فيما ينقل من السماعات، لكونه يأخذ عن ذلك ثمنًا، وكان فقيراً إلى ما يأخذ، ولكن كثير التزويج والأولاد.

١٨١ - **المبارك بن المبارك** بن أبي نصر بن زوما[2].

أبو نصر البغدادي، الحنبلي الرّفّاء، ثم تحول شافعيًا، وتفقّه على أبي سعد الميهني. وبرع في المذهب، وكان من الصلحاء العُبّاد.

سمع من: أُبي النّرسي، وطبقته.

وحدّث.

ومات كهلاً، رحمه الله.

١٨٢ - **منير بن محمد** بن منير.

أبو الفضل النّخعي[3]، الرازي، واعظ.

سمع ببغداد: عاصم بن الحسن، ومالك البانياسي، وأبا الغنائم بن أبي عثمان، وجماعة.

---

(١) في المنتظم.

(٢) المنتظم (١٠/١٣٦، ١٣٧)، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٤/٢٩٩)، وفيه (روما).

(٣) النخعي: نسبة إلى النخع، وهي قبيلة من العرب نزلت الكوفة (الأنساب ١٢/ ٦٠).

روى عنه: عبد الوهّاب بن سُكينة، وغيره.

قال ابن السمعاني: كان على التركات، وسمعت جماعة يسيئون الثناء عليه. كتبتُ عنه.

وتوفي في ذي القعدة. وولد في سنة خمسٍ وستين.

١٨٣ - موسى بن أبي بكر بن أبي زيد.

أبو عبد الله الفرغاني، الصوفي.

قدِم بغداد، وحجّ كثيرًا. وكان شيخًا صالحًا، خدومًا، ذكر أنه سمع من أصحاب أبي علي بن شاذان، ولم يظهر له شيء.

توفي بدمشق في صفر.

[حرف الياء]

١٨٤ - ياقوت(١).

أبو الدرّ الرومي، التاجر، السفّار، عتيق عُبيد الله بن أحمد بن البخاري. سمع معه من ابن هزارمُرد الصّريفيني كتاب «المُزاح والفكاهة» للزُبير، وسمع مجالس المخلّص.

قال ابن السمعاني(٢): كان شيخًا ظاهره الصلاح والسداد، لا بأس به، حدّث بالعراق ودمشق، ومصر.

وقال ابن عساكر(٣): قدم دمشق، ومصر، مرات للتجارة، ولم يكن يفهم شيئًا، وتوفي بدمشق في شعبان.

قلت: روى عنه: ابن عساكر، وولده القاسم، وابن السمعاني، وأبو المواهب بن صصرى، ومحمد بن وهب بن الزّنْف، والحسين بن كامل المعبّر، وعقيل بن الحسين ابن أبي الجن، وأحمد بن وهب بن الزّنف، وعبد الرحمن بن سلطان بن يحيى

(١) سير أعلام النبلاء (٢٠/ ١٧٠)، والعبر (٤/ ١٢٠)، وشذرات الذهب (٤/ ١٣٦).

(٢) في الأنساب (٦/ ١٨٨).

(٣) في مشيخته ورقة (٢٣٩).

القرشي، وعبد الرحمن بن إسماعيل الجنزوي، وعبد الرحمن بن عبد الواحد بن هلال، وعبد الصمد بن يونس التنوخي، وطائفة سواهم.

١٨٥ - **يحيى بن أحمد** بن محمد بن أحمد.

أبو جعفر بن الزوال.

سمع: أبا نصر الزينبي، وعامر بن الحسن.

وعنه: ابن سُكينة، ويوسف بن المبارك بن كامل.

مات في ربيع الأول. قاله ابن النجار.

١٨٦ - **يحيى بن محمد** بن سعادة بن فصّال.

أبو بكر القرطبي، المقرئ.

أخذ القراءات عن: أبي الحسن العبسي، وأبي القاسم بن النخّاس.

وحجّ فسمع من رزين بن مغرب كتاب «تجريد الصحاح» وكتاب «فضائل مكة».

روى عنه: أبو القاسم بن بشكوال، وأبو خالد المرواني، وأبو الحسن بن مؤمن، وأبو القاسم الشرّاط.

١٨٧ - **يوسف بن دوناس** بن عيسى[(١)] .

أبو الحجاج الفِندلاوي، المغربي الفقيه المالكي، الشهيد، إن شاء الله.

قدم الشام حاجًا، فسكن بانياس مدة، وكان خطيبًا بها، ثم انتقل إلى دمشق، ودرّس بها الفقه، وحدّث بـ «الموطأ».

أنبأنا المسلم بن محمد عن القاسم بن عساكر: أنا أبي، أنا أبو الحجاج الفندلاوي: أنبا محمد بن عبد الله بن الطيب الكلبي، أنبا أبي، أنبا عبد الرحمن الخِرَقيّ، أنا علي بن محمد الفقيه، فذكر حديثًا.

قال الحافظ ابن عساكر: كان الفندلاوي حسن الفاكهة، حلو المحاضرة، شديد التعصّب لمذهب أهل السنة، يعين الأشاعرة، كريم النفس، مطّرحًا التكلّف، قوي

---

(١) معجم البلدان (٤/ ٢٧٧، ٢٧٨)، وسير أعلام النبلاء (٢٠/ ٢٠٩، ٢١٠)، والبداية والنهاية (١٢/ ٢٢٤، ٢٢٥)، والنجوم الزاهرة (٥/ ٢٨٢).

القلب. سمعت أبا تُراب بن قيس يذكر أنه كان يعتقد اعتقاد الحشوية، ويبغض الفندلاوي لردّه عليهم، وأنه خرج إلى الحج، وأُسر في الطريق، وألقي في جبّ، وألقي عليه صخرة، وبقي كذلك مدة يُلقى إليه ما يأكل، وأنه أحس ليلة بحس، فقال: من أنت؟ فقال: ناولني يدك. فناوله يده، فأخرجه من الجب، فلما طلع إذا هو الفِندلاوي، فقال: تُب مما كنت عليه. فتاب عليه.

قال ابن عساكر: وكان ليلة الختم في رمضان يخطب رجل في حلقة الفندلاوي بالجامع ويدعو، وعنده أبو الحسن بن المسلم الفقيه، فرماهم خارج من الحلقة بحجر، فلم يُعرف. وقال الفندلاوي: اللهم اقطع يده. فما مضى إلا يسير حتى أُخذ قصير الركابي من حلقة الحنابلة ووُجد في صندوقه مفاتيح كثيرة تفتح الأبواب للسرقة، فأمر شمس الملوك بقطع يديه، ومات من قطعهما.

قُتل الفندلاوي يوم السبت سادس ربيع الأول سنة ثلاث بالنيرب مجاهداً للفرنج. وفي هذا اليوم نزلوا على دمشق، فبقوا أربعة أيام، ورحلوا لقلة العلف والخوف من العساكر المتواصلة من حلب، والموصل نجدةً.

وكان خروج الفندلاوي إليهم راجلاً فيمن خرج.

وذكر صاحب «الروضتين» أن الفندلاوي قُتل على الماء قريب الربوة، لوقوفه في وجوه الفرنج، وترك الرجوع عنهم، اتّبع أوامر الله تعالى وقال بِعنا واشتري. وكذلك عبد الرحمن الحلحولي الزاهد، رحمه الله، جرى أمره هذا المجرى.

وذكر ابن عساكر أن الفِندلاوي رؤي في المنام، فقيل له: أين أنت؟ فقال: في جنات عدن **﴿على سُرُر متقابلين﴾** [الصافات:٤٤]. وقبره يُزار بمقبرة باب الصغير من ناحية حائط المصلّى، وعليه بلاطة كبيرة فيها شرحُ حاله.

وأما عبد الرحمن الحلحولي[١] فقبره في بستان الشعباني، في جهة شُرفه، وهو البستان المحاذي لمسجد شعبان المعروف الآن بمسجد طالوت.

وقد جرت للفندلاوي، رحمه الله، بحوث، وأمور، وحِسبة مع شرف الإسلام ابن الحنبلي في العقائد، أعاذنا الله من الفتن والهوى.

---

(١) تقدمت ترجمته برقم (١٥٤).

وفيات سنة أربع وأربعين وخمسمائة

[حرف الألف]

١٨٨ - **أحمد بن الوزير نظام المُلك** الحسن بن عليّ بن إسحاق(١).

أبو نصر الطوسي، الصاحب، الرئيس.

سكن بغداد عند مدرسة والده، وكان وزيراً في دولتي الخليفة والسلطان، وآخر ما وزَر للمسترشد بالله في رمضان سنة ستّ عشرة وخمسمائة، وعُزل بعد ستة أشهر، ولزم منزله، ولم يتلبّس بعدها بولاية.

وآخر من روى عنه حفيده الأمير داود بن سليمان بن أحمد.

وكان صدراً، بهيّ المنظر، مليح الشيبة، يملأ العين والقلب، قعد عن الأشغال، وكان جليس يَمنة.

وحدّث عن: أبيه، وأبي الفضل الحسناباذي، وغيرهما، وأبو الفضل كان عبد الرزاق الراوي، عن الحافظ ابن مردويَه، وغيره.

روى عنه: أبو سعد السمعاني، وذكره في «معجمه»، وقال: توفي في الخامس والعشرين من ذي الحجة، ودُفن بداره. عاش تسعاً وسبعين سنة.

١٨٩ - **أحمد بن عبد الله** بن عبد الرحمن(٢).

أبو نصر البهوني(٣). وبهونة: من قرى مرو.

إمام فاضل، لكن اختلط في آخر عمره واختلّ.

سمع: هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي، وأبا سعيد محمد بن عليّ البغوي.

ذكره ابن السمعاني في معجمه، وقال: توفي في ربيع الآخر.

١٩٠ - **أحمد بن عبد الباقي** بن الجلا.

---

(١) المنتظم (١٠/ ١٣٨، ١٣٩)، وسير أعلام النبلاء (٢٠/ ٢٣٦)، والبداية والنهاية (١٢/ ٢٢٦)، والوافي بالوفيات (٦/ ٣٢١).

(٢) التحبير (٢/ ٤٤٤، ٤٤٥)، ومعجم البلدان (١/ ٥١٧).

(٣) البهوني: نسبة إلى بهونة: اسم لإحدى القرى من بنج ديه.

أبو البركات، أمين القاضي ببغداد.

حدّث عن: نصر بن البطِر.

وعنه: ابن السمعاني، وإبراهيم بن سفيان بن مَنده.

وكان مقرئًا، مجوِّدًا.

توفي في جمادى الأولى.

١٩١ - أحمد بن علي بن أبي جعفر بن أبي صالح[(١)] .

الإمام، أبو جعفر البيهقي، النحوي، المفسّر، المعروف ببوجعفرَك.

نزيل نيسابور، وعالِمها.

قال السمعاني: كان إمامًا في القراءة، والتفسير، والنحو، واللغة، وصنّف المصنّفات المشهورة.

وسمع: أحمد بن محمد بن صاعد، وعلي بن الحسين بن العباس الصندلي.

وولد في حدود السبعين وأربعمائة.

وذكره جمال الدين القفطي في «تاريخ النحويين»[(٢)] فقال: صنّف التصانيف المشهورة، منها كتاب «تاج المصادر». وظهر له تلامذة نُجباء. وكان لا يخرج من بيته إلا في أوقات الصلاة. وكان يُزار ويتبرّك به.

توفي رحمه الله بلا مرض في آخر يوم من رمضان، وازدحم الخلق على جنازته.

١٩٢ - أحمد بن علي بن حمزة بن جبيرة[(٣)] .

أبو محمد البصلاني[(٤)] ، ويُعرف بطفان.

طلب بنفسه، وكتب عن: ابن البطِر، والنعالي، وعاصم بن الحسن، وطِراد.

---

(١) معجم الأدباء (٤/ ٤٩ - ٥١)، وتذكرة الحفاظ (٤/ ١٣٠٦)، وسير أعلام النبلاء (٢٠/ ٢٠٨، ٢٠٩)، والوافي بالوفيات (٧/ ٢١٤، ٢١٥).

(٢) إنباه الرواة بأنباه النحاة (١/ ٨٩، ٩٠).

(٣) ميزان الاعتدال (١/ ١٢٣)، ولسان الميزان (١/ ٢٣٢، ٢٣٣).

(٤) البصلاني: نسبة إلى البصلية وهي محلة على طرف بغداد (الأنساب ٢/ ٢٣٦).

وقال ابن النجار: روى اليسير لسوء طريقه، وقُبح أفعاله. كان ينجّم ويتمسخر على العرب، ويحضر مجالس اللهو، فتركوه.

روى عنه: الحافظ ابن عساكر، والمبارك بن كامل، ونور العين بنت المبارك.

قال ابن ناصر: متروك، لا تجوز الرواية عنه.

وقال ابن شافع: مات في رجب.

١٩٣ - أحمد بن محمد بن الحسين[(١)].

القاضي، أبو بكر الأرجاني، ناصح الدين، قاضي تُستَر[(٢)]، وصاحب الديوان الشعر المشهور.

كان شاعر عصره، مدح أمير المؤمنين المسترشد بالله.

وسمع من أبي بكر بن ماجه الأبهري حديث لُوَين[(٣)].

روى عنه جماعة منهم: أبو بكر محمد بن القاسم بن المظفّر بن الشهرزوري، وعبد الرحيم بن أحمد ابن الإخوة، وابن الخشّاب النحوي، ومنوجهر بن تُركانشاه، ويحيى بن زيادة الكاتب.

وأصله شيرازي. وكان في عنفوان شبابه بالمدرسة النظامية بأصبهان، وناب في القضاء بعسكر مُكرَم. والذي جُمِع من شعره لا يكوّن العُشر منه.

قال العماد في «الخريدة»[(٤)]: لما وافيت عسكر مُكرَم[(٥)] لقيتُ بها ولد رئيس الدين محمداً، فأعارني إضبارة كبيرة من شعر والده. منبتُ شجرته أرّجان، ومواطن أسرته تُستَر، وعسكر مُكرَم من خوزستان. وهو وإن كان في العجم مولده، فمن العرب محتِده، سلفه القديم من الأنصار، لم يسمح بنظيره سالف الأعصار، أوسيّ

(١) المنتظم (١٠/ ١٣٩، ١٤٠)، وسير أعلام النبلاء (٢٠/ ٢١٠، ٢١١)، والبداية والنهاية (١٢/ ٢٢٦، ٢٢٧)، وشذرات الذهب (٥/ ٢٨٥).

(٢) تستر: مدينة مشهورة بخوزستان (معجم البلدان ٢/ ٢٩).

(٣) هو الحافظ أبو جعفر محمد بن سليمان بن حبيب الأسدي وسبقت ترجمته في حوادث ووفيات (٢٤١ ـ ٢٥٠ هـ) رقم (٤٣٧).

(٤) (١/ ١٤١).

(٥) عسكر مكرم: بلد مشهور من نواحي خوزستان (معجم البلدان ٤/ ١٢٣).

الأسّ خزرَجيُّه، قسيُّ النطق إياديّه، فارسي القلم، وفارس ميدانه، وسلمان برهانه، من أبناء فارس، الذين نالوا العلم المعلّق بالثريا. جمع بين العذوبة والطيب في الطيب والريّا.

وله:

أنا أشعر الفقهاء غير مُدافعٍ ... في العصر، أو أنا أفقهُ الشعراءِ
شِعري إذا ما قلتُ دوّنه الورى ... بالطبع لا بتكلّفِ الإلقاءِ
كالصوت في حُلل الجبال إذا علا ... للسمع هاج تجاوبَ الأصداء

وله:

شاور سواكَ إذا نابتكَ نائبةٌ ... يومًا، وإن كنتَ من أهل المشوراتِ
فالعينُ تنظر منها ما دنا ونأى ... ولا ترى نفسَها إلا بمرآةِ(١)

وله:

ولما بلوتُ الناسَ أطلبُ عندهم ... أخا ثقةٍ عند اعتراض الشدائدِ
تطلّعتُ في حالَي رخاءٍ وشدةٍ ... وناديتُ في الأحياء: هل من مُساعد؟
فلم أرَ فيما ساءني غير شامتٍ ... ولم أرَ فيما سرّني غيرَ حاسدِ
مُتِّعتُما يا ناظريّ بنظرة ... وأوردتما قلبي أشرَّ المواردِ
أعينيّ كُفّا عن فؤادي فإنه ... من البغي سعيُ اثنين في قتل واحدِ(٢)

وله يمدح خطير المُلك محمد بن الحسين وزير السلطان محمد السلجوقي:

طلعتْ نجومُ الدين فوق الفرقَد ... بمحمدٍ، ومحمدٍ، ومحمدِ
نبيُّنا الهادي وسلطان الورى ... ووزيره المولى الكريم المُنجدِ
سعدان للأفلاك يكنفانها ... والدين يكنفُه ثلاثة أسعدِ
بكتاب ذا، وبسيف ذا، وبرأي ذا ... نُظمتْ أمورُ الدين بعد تبدُّدِ

(١) وفيات الأعيان (١/ ١٥٢)، والوافي بالوفيات (٧/ ٣٧٨).
(٢) المنتظم (١٠/ ١٣٩)، والبداية والنهاية (١٢/ ٢٢٧).

فـالمعـجـزاتُ لمُفـتـرٍ، والبـاتراتُ   لمُعـتَـــد، والمكرُمـاتُ لمُجـتـدي
للـه درُّ زمـــانه من مـــاجـــدٍ   ملك أغـــرّ من المكـارم أصيـــدِ

وله:

مـا جُـبتُ آفـاقَ الـبـلاد مطوِّفًا   إلا وأنتـم في الورى مـــتطلّبي
سعـيي إليكم في الحقيـقة، والذي   تجدون عنكم فهـو سعيُ الدهرِ بي
أنحـوكمُ ويردُّ وجـهي القـهقـرى   عنكم بسَيـري مثلُ سـير الكوكبِ
فالقصدُ نحـو المشرقِ الأقصى لكم   والسير رأيَ العـينِ نحو المغربِ(١)

وله:

رثى لي وقـد ساويتُـه في نُحـوله   خـيـــالـي لما لم يكـن لي راحمُ
فـدلّس بي حـتى طرقـتُ مكانَه   وأوهمـتُ إلفي أنـه بي حـــالمُ
وبتنا ولم يـشـعـر بنا النـاسُ ليلةً   أنا سـاهرٌ في جـفنه، وهو نائم(٢)

وله، وقد ناب عن القاضـي ناصر الدين عبد القاهر بن مـحمد بتُسـتر، وعسكر مُكرَم:

ومـــن الـــنـــوائـــب أنـــنـــي   في مـــثل هذا الـشـغل نـائبْ
ومن الـعـــجـــائـب أن لي   صـبـرًا على هذي العـجـائب(٣)

وله:

أحبُّ المـرء ظاهرُه جـــمـــيلٌ   لصـــاحـــبــه وبـاطنُه سلـيمُ
مـــــــودتُه تـدومُ لـكل هـولٍ   وهـل كلُ مــــــــودتُه تـدوم؟

وله:

وهل دُفِـعتُ إلى الهـمـوم تنوبني   منهـا ثلاثُ شـدائد، جُـمـعنَ لي

(١) وفيات الأعيان (١/ ١٥٣).
(٢) وفيات الأعيان (١/ ١٥٣)، والوافي بالوفيات (٧/ ٣٧٤).
(٣) وفيات الأعيان (١/ ١٥٢)، والوافي بالوفيات (٧/ ٣٧٣).

أسفٌ على ماضي الزمان، وحيرةٌ في الحال، وخشيةُ المستقبل
ما إن وصلتُ إلى زمان آخرٍ إلا بكيتُ على الزمان الأول

وله:

حيث انتهيتَ من الهجران لي فقفْ ومن وراء دمي بيضُ الظبا فخفِ
يا عابثًا بِعِداتِ الوصل يُخلفُها حتى إذا جاء ميعادُ الفراق يَفي
اعدِلْ كفاتن قدٍ منك معتدِلٍ واعطف كمائل غصن منك منعطفِ
ويا عذولي ومن يُصغي إلى عذلٍ إذا رنا أحورُ العينين لا تقفِ
تلوّم قلبي إن أصماه وناظره فيمَ اعتراضُك بين السهم والهدفِ
سلوا عقائِلَ هذا الحي أي دمٍ للأعين النجل عند الأعيُن الذُرُفِ
يستوصفون لساني عن محبتهم وأنت أصدقُ، يا دمعي، لهم فصفِ
ليست دموعي لنار الشوق مطفئة وكيف؟ والماءُ بادٍ واللهيبُ خفي
لم أنسَ يوم رحيل الحي موقفَنا والعيسُ تطلعُ أولاها على شُرُفِ
وفي المحامل تخفى كل آنسةٍ أن ينكشف سجفُها للشمس تنكسفِ
يبين عن معصمٍ بالوهم ملتزم منها، وعن مبسم باللحظ مُرتَشفِ
في ذمة الله ذاك الركب إنهم ساروا وفيهم حياةُ المُغرم الدنفِ
فإن أعِش بعدهم فردًا فواعجبًا وإن أمتُ هكذا وجدًا أفيا أسفي(١)

وله:

قلبي وشعري أبدًا للورى يصبح كل وحماه مُباح
وللملوك العصر فيما أرى نهب، وهذا لوجوه الملاح
الحُسن للحسناء سيجتمع والحظ الأمتع عند القباح

وله:

(١) المنتظم (١٠/ ١٤٠)، وعيون التواريخ (١٢/ ٤٢٣، ٤٢٤).

قفْ يا خيالُ وإن تساوينا ضنىً … أنا منك أولى بالزيارة مُهنا
نافستُ طيفي في خيالي ليلةً … في أن يزورَ العامرية أيُّنا
فسريتُ أعتجرُ الظلامَ إلى الحمى … ولقد عناني من أميمة ما عنا
وعقلتُ راحلتي بفضل زمامِها … لما رأيتُ خيامهم بالمُنحنى
لما طرقتُ الحيَّ قالت خيفةً … لا أنت إن علم الغيورُ ولا أنا
فدنوت طوع مقالها متخفيًا … ورأيت خطبَ القوم عندي أهونا
سترت مُحيّاها مخافةَ فتنتي … ببنانها عني، فكانت أفتنا
وتجرّدتْ أعطافُها من زينة … عمدًا، فكان لها التجرد أزينا
قسمًا بما زار الحجيجُ وما سعوا … زُمرًا، وما نحروا على وادي منا
ما اعتاد قلبي ذكرَ من سكن الحِمى … إلا استطار وملّ صدري مسكنا

وله:

لو كنتُ أجهلُ ما عملتُ، لسرّني … جهلي، كما قد ساءني ما أعلمُ
كالصّعو يرتع في الرياض، وإنما … حُبس الهزارُ لأنه يترنمُ

وله:

سهامُ نواظرٍ تُصمي الرمايا … وهنّ من الحواجب في حنايا
ومن عجب سهامٌ لم تفارقْ … حناياها وقد جرحتْ حشايا
نهيتكُ لا تناضِلها فإنني … رميتُ فلم يُصب قلبي سوايا
جعلتُ طليعتي طرفي سفاها … فدلّ على مقاتلي الخفايا
وهل يُحمى حريمٌ من عدوٍ … إذا ما الجيشُ خانته الرمايا
هززن من القدود لنا رماحًا … فخلّينا القلوبَ لها ردايا
ولي نفَسٌ إذا ما اشتدّ شوقًا … أطار القلبَ من حُرَقٍ شظايا
ومحتكمٍ على العشاق جورًا … وأين من الدمى عدلُ القضايا

يُريك بوجنتيه الوردَ غضًّا ونورَ الأقحوان من الثنايا
ولا تَلمِ المتيّم في هواه فعدلُ العاشقين من الخطايا(١)

توفي الأرجاني بُتستَر في شهر ربيع الأول.

وأرّجان: بليدة من كور الأهواز، بشد الراء. ضبطها صاحب «الصّحاح».

واستعملها المتنبي مخفّفة في قوله:

أرَجانَ أيتها الجيادُ، فإنهُ عزمي الذي يذَرُ الوشيجَ مكسّرا(٢)

١٩٤ - **أحمد بن محمد** بن أحمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أُبيّ(٣).

الأمير أبو الفضل الفراتي، الخونجاني، النيسابوري.

سمع: أبا بكر بن خلف الشيرازي، وأبا عمرو عبد الله بن عمر البحيري.

وكان مولده في سنة خمس وستين وأربعمائة.

وتوفي في أواخر شوال.

روى عنه: أبو سعد السمعاني، وابنه عبد الرحيم.

١٩٥ - **أحمد بن يحيى** بن علي.

أبو البركات السِّقلاطوني، الفقيه، المعروف بابن الصبّاغ.

روى عن: أبي نصرٍ الزينبي.

سمع منه: ابن الخشّاب، والمبارك بن عبد الله بن النّقّور.

توفي في هذه السنة تقريبًا، أو بعدها.

١٩٦ - **إبراهيم بن محمد** بن أحمد الجاجَرمي(٤).

ثم النيسابوري، الفقيه.

---

(١) الوافي بالوفيات (٧/ ٣٧٤، ٣٧٥).

(٢) البيت في ديوان المتنبي بشرح البرقوقي (٢/ ٢٧٠).

(٣) الأنساب (٥/ ٢٢٤)، والتحبير (٢/ ٤٤٧، ٤٤٨)، ومعجم البلدان (٢/ ٤٨٧، ٤٨٨).

(٤) الأنساب (٣/ ١٦٠، ١٦١)، والتحبير (١/ ٧٥، ٧٦)، ومعجم البلدان (٢/ ٩٢).

يؤمّ بجامع نيسابور نيابة.

سمع: أبا الحسن المديني، وجماعة.

١٩٧ - **إبراهيم بن يحيى** بن إبراهيم بن سعيد(١) .

أبو إسحاق بن الأمين، القرطبي.

قال ابن بشكُوال: أكثر عن جماعة من شيوخنا، وكان من جلّة المحدّثين، وكبار المُسندين، والأدباء المتفننين، من أهل الدراية والرواية.

أخذتُ عنه وأخذ عني، وكان من الدين بمكان.

وولد في سنة تسعٍ وثمانين وأربعمائة.

قلت: له استدراك على كتاب «الاستيعاب»(٢) .

١٩٨ - **أسعد بن علي** بن الموفّق بن زياد(٣) .

الرئيس، أبو المحاسن الزيادي، الهروي، الحنبلي.

ثقة، صدوق، صالح، عابد، سديد السيرة، دائم الصلاة والذِّكر، مستغرق الأوقات بالعبادة. وكان يسرد الصوم.

وصفه ابن السمعاني، وغيره، بهذا. وكان يسكن قديمًا مالين.

سمع «منتخب مُسند عبد»، من جمال الإسلام أبي الحسن الداوودي، و«صحيح البخاري» و«مُسند الدارمي» أيضًا. وولد في رابع عشر ربيع الآخر سنة تسعٍ وخمسين وأربعمائة.

روى عنه: الحافظان: ابن عساكر، وابن السمعاني، وأبو الفتح محمد بن عبد الرحمن الفاميّ، وعبد الجامع بن علي المعروف خخّة، وآخرون.

وروى عنه بالإجازة المؤيد الطوسي، وأبو المظفّر السمعاني.

وآخر من روى عنه بالسماع: أبو روح عبد المعز الهروي، فأخبرنا أحمد بن هبة

---

(١) الصلة لابن بشكوال (١/ ١٠٠).

(٢) كتاب الاستيعاب في أسماء الأصحاب لابن عبد البر.

(٣) العبر (٤/ ١٢١)، وسير أعلام النبلاء (٢٠/ ٢١٢)، وشذرات الذهب (٤/ ١٣٨).

الله، أنا عبد المعزّ بن محمد، أنا أسعد بن علي بن الموفق، بقراءة أبي علي ابن الوزير في سنة تسعٍ وعشرين وخمسمائة، أنا أبو الحسن الداوودي، فذكر حديثًا عن عبد بن حميد.

١٩٩ - إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن المهدي بن إبراهيم.

أبو الغنائم الهاشمي، العلوي، الحسيني، الموسوي، الأصبهاني.

نشأ ببغداد.

وسمع: أبا الخطّاب بن البطر، وأبا عبد الله النعاليّ الحافظ، وثابت بن بُندار.

وحدّث.

وتوفي ببلاد فارس في هذه السنة أو بعدها.

روى عنه: عبد الرحيم بن السمعاني.

٢٠٠ - آمنة بنت شيخ الشيوخ إسماعيل بن أحمد بن محمد النيسابوري.

أم عبد الرحمن، صاحبة أبي منصور علي بن علي بن سُكينة.

كانت صالحة، عابدة، قانتة، خيّرة، كثيرة النوافل. حجّت غير مرة. وروت عن رزق الله التميمي بالإجازة.

أخذ عنها: أبو سعد السمعاني.

توفيت في ربيع الأول.

٢٠١ - أُنُر(١).

الأمير معين الدين، مدبّر دول أستاذه طُغتكين بدمشق.

وكان عاقلاً، خيّرًا، حسن السيرة والديانة، موصوفًا بالرأي والشجاعة، محبًا للعلماء والصالحين، كثير الصدقة والبِرّ، وله المدرسة المعينية(٢) بقصر الثقفيين ولقبره قبة بالعُوينة خلف دار بطيخ، وقبلي الشامية.

---

(١) الكامل في التاريخ (١١/١٤٧)، وسير أعلام النبلاء (٢٠/٢٢٩، ٢٣٠)، والنجوم الزاهرة (٥/٢٨٦)، وشذرات الذهب (٤/١٣٨).

(٢) المدرسة المعينية: أنشأها معين الدين أنر في شهور خمسٍ وخمسين وخمسمائة قاله عز الدين (انظر منادمة الأطلال ٤).

وكان له أثر حسن في ترحيل الفرنج عن دمشق لما حاصرها ملك الألمان، ونزلوا بالميادين.

وقد تزوج الملك نور الدين محمود بن زنكي بابنته عصمة الدين خاتون في حياته.

توفي معين الدين في ربيع الآخر، وأغفله ابن عساكر كغيره من أعيان المتأخرين.

[حرف الثاء]

٢٠٢ - **ثابت بن أبي تمام** عمر بن أحمد(١).

أبو منصور الكتبي، الواسطي.

سمع: أبا القاسم بن بيان، وابن نبهان.

وولد في سنة ست وثمانين وأربعمائة.

وتوفي ببغداد في ليلة السابع والعشرين من رمضان.

كتب عنه: أبو سعد بن السمعاني، وأحمد بن منصور الكازروني، وغيرهما.

[حرف الحاء]

٢٠٣ - **الحسن بن سعيد** بن أحمد(٢).

الإمام أبو علي القُرشي، الأموي، الجزري.

قدم بغداد، وتفقّه بها في مذهب الشافعي.

وسمع من: عبد العزيز بن علي الأنماطي، وأبي القاسم بن البُسري، وعمر بن عبيد الله البقّال، وغيرهم.

وولي قضاء جزيرة ابن عمر، ثم سكن آمِد.

قال ابن عساكر: سألته عن مولده، فقال: سنة إحدى وخمسين وأربعمائة.

(١) معجم شيوخ ابن السمعاني.

(٢) سير أعلام النبلاء (٢٠/ ١٨٦)، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٤/ ٢١٠).

وقال يوسف بن محمد بن مقلّد: مات بفنك في أوائل رمضان سنة ٤٤. سمعت منه.

قلت: هذا كان من بقايا المُسندين، ضاع في تلك الديار.

٢٠٤ - **الحسن بن عبد الله بن عمر**(١).

أبو علي بن أحمد بن العرجاء، المالكي.

تلا بالسبع على والده صاحب ابن نفيس، وأبي معشر.

قال أبو علي: وحدّثني بالقراءات إجازةً أبو معشر الطبري.

قرأ عليه بالسمع: أبو الحسن علي بن أحمد بن كوثر المحاربي بمكة المتوفى بالأندلس سنة تسع وثمانين. كانت قراءته عليه وعلى ابن رضا في سنة أربع وأربعين وخمسمائة.

[حرف الخاء]

٢٠٥ - **خليفة بن محفوظ**(٢).

أبو الفوارس الأنباري، المؤدّب، الأديب.

صالح، عالم، مطبوع، مقرئ.

سمع: أبا طاهر بن أبي الصّقر، وأبا الحسن الأقطع.

وعنه: السمعاني، وابن عساكر.

أرّخه ابن النجار.

[حرف السين]

٢٠٦ - **سعد بن علي بن أبي سعد بن علي بن الفضل**(٣).

أبو عامر الجرجاني، الواعظ، المعروف بالعصاري، نسبة إلى عصر البزور، وكذلك أهل جرجان يُنسَبون.

---

(١) غاية النهاية (١/ ٢١٧).

(٢) التحبير (١/ ٢٧٢، ٢٧٣).

(٣) الأنساب (٨/ ٤٦٣).

كان إمامًا فاضلاً، فيه صلاح، وزهد، وخير.

سافر الكثير، ودخل البلدان. ودخل بغداد قبل الخمسمائة، فسمع من: جعفر السراج، والمبارك بن الطّيوري، وأبي غالب بن الباقلاني.

ومن: أبي سعد المطرّز، وأبي علي الحداد.

وقبلها من أبي مطيع بأصبهان.

قال أبو سعد السمعاني: سمعت منه «حلية الأولياء» لأبي نُعيم بمرو. وآخر ما لقيته بنيسابور سنة أربع وأربعين.

وقال لي: ولدتُ بجُرجان في سنة ثمان وسبعين وأربعمائة.

قلت: وروى عنه عبد الرحيم بن السمعاني.

٢٠٧ - سلمان بن جروان بن حسين(١).

أبو عبد الرحمن الماكسيني(٢). وهي قريبة من الرّحبة.

قدِم بغداد، وكان صالحًا، حافظًا للقرآن، يعمل البواري.

سمع من: أبي سعد بن خُشيش، وشجاع الذّهلي.

وحدّث.

وتوفي بإربل في ربيع الأول.

[حرف الصاد]

٢٠٨ - صخر بن عبيد بن صخر بن محمد(٣).

أبو عبيد الطوسي.

سمع: أبا الفتح نصر بن علي الحاكمي، ومحمد بن سعيد الفرَخرداني، وأبا شُريح إسماعيل بن أحمد الشاشي.

---

(١) تاريخ إربل لابن المستوفي (١/ ٢٠٧).

(٢) الماكسيني: نسبة إلى ماكسين وهي مدينة من الجزيرة قريبة من رحبة مالك بن طوق بنواحي الرقة (الأنساب ١١/ ٩١).

(٣) معجم شيوخ ابن السمعاني.

حدّث بطوس، وبنيسابور.

وولد في شعبان سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة، وتوفي بالطّابران في ذي القعدة سنة أربع هذه، وله اثنتان وتسعون سنة وأشهر.

روى عنه: ابن السمعاني، وولده عبد الرحيم، وغيرهما.

[حرف العين]

٢٠٩ - عبدان بن رزين بن محمد(١) .

أبو محمد الأذربيجاني، الدويني، المقرئ، الضرير.

قدِم دمشق في صباه وسكنها.

وسمع من: الفقيه نصر المقدسي، وأبي البركات بن طاوس المقرئ. ولقي جماعة.

قال ابن عساكر: كان ثقة خيّرًا يسكن دويرة حمْد، ويصلي بالناس في الجامع عند مرض البدلسي.

قلت: روى عنه الحافظ ابن عساكر، وابنه القاسم، وأبو المحاسن محمد بن أبي لُقمة.

ومات في رجب.

وقع لي جزء من روايته.

٢١٠ - عبد الله بن عبد الباقي(٢) .

أبو بكر التّبّان، الحنبلي، الفقيه.

كان أميًا لا يكتب.

تفقّه على: ابن عقيل.

وناظر، وأفتى، ودرّس.

وسمع من: أبي الحسين بن الطيوري.

---

(١) التحبير (١/ ٥١٢، ٥١٣)، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور (١٥/ ٢٨٧، ٢٨٨).

(٢) المنتظم (١٠/ ١٤٠)، وشذرات الذهب (٤/ ١٣٩).

٢١١ - **عبد الله بن علي** بن سهل[(١)] .

أبو الفتوح الخركوشي، نسبة إلى سكة بنيسابور.

قال ابن السمعاني: شيخ صالح، عفيف، نظيف، ثقة.

سمع: إسماعيل بن زاهر النوقاني، ومحمد بن إسماعيل التفليسي، ومحمد بن عبيد الله الصرّام، وعثمان بن محمد المحمي، وأبا بكر بن خلف، وغيرهم.

رحلتُ إليه بابني عبد الرحيم، وأكثرتُ عنه، وقرأتُ عليه أكثر تاريخ يعقوب الفسوي، عن النوقاني.

مولده في سنة ست وستين وأربعمائة، وتوفي في الثاني والعشرين من شوال.

قلت: روى عنه المؤيد الطوسي أيضًا.

٢١٢ - **عبد الرحمن بن الحسن** بن علي[(٢)] .

أبو الفضل بن السّراف، البنجديهي. قال السمعاني: شيخ صالح، تالٍ للقرآن.

سمع بمرو: محمد بن أبي عمران الصفّار، وبمرو الروذ: عبد الرزاق بن جسّان المنيعي.

وولد في حدود الخمسين وأربعمائة، وعُمِّر دهراً.

وتوفي في رجب.

روى عنه: عبد الرحيم السمعاني، وأبوه.

وقال: كتبت نيّفًا وتسعين ختمة، وتلوت أربعة عشر ألف ختمة.

٢١٣ - **عبد الرحمن بن يوسف** بن عيسى[(٣)] .

أبو القاسم بن الملجوم، الأزدي، الفاسي.

أجاز له أبو عبد الله بن الطّلاع، وأبو علي الغساني.

---

(١) الأنساب (٥/ ١٠٢)، والتحبير (١/ ٣٧١، ٣٧٢).

(٢) معجم شيوخ ابن السمعاني.

(٣) تكملة الصلة لابن الأبار.

وكان يسرد «تفسير العزيزي» و«غريب الحديث» لأبي عبيد من حفظه.

روى عنه: ابن أخيه عبد الرحيم بن عيسى.

٢١٤ - **عبد الرحيم بن الموفّق** بن أبي نصر[(١)] .

الهروي، الديوقاني، الحنفي.

سمع من: بيبى الهرثمية، وجماعة.

مات في ثاني صفر عن سبع وثمانين سنة.

روى عنه: السمعاني.

٢١٥ - **عبد السلام بن محمد** بن عبد الله بن اللبّان[(٢)] .

أبو محمد التيمي، الأصبهاني، المعدّل.

سمع: المظفّر البراثي، وأبا عيسى بن زياد.

وعنه: السمعاني، وورّخه في المحرّم.

٢١٦ - **عبد السلام بن أبي الفتح** بن أبي القاسم[(٣)] .

أبو الفتح الخباز الهروي.

شيخ صالح، حدّث عن: بيبى الهرثمية. ومات في سلخ جمادى الأولى. قاله السمعاني.

روى عنه أبو روح.

وبالإجازة أبو المظفّر السمعاني.

٢١٧ - **عبد الصمد بن علي**[(٤)] .

أبو الفضل النيسابوري، الصوفي داود.

(١) التحبير (١/ ٤١٦، ٤١٧).

(٢) التحبير (١/ ٤٥٠)، والأنساب (١١/ ٨).

(٣) التحبير (١/ ٤٥٢).

(٤) التحبير (١/ ٤٦٠، ٤٦١).

سمع: أبا بكر بن خلف، وعثمان بن محمد بن المحمي.

مات في جمادى الآخرة في عشر الثمانين.

كتب عنه: السمعاني، وغيره.

٢١٨ - **عبد العزيز بن خلف** بن مدير[(١)] .

أبو بكر الأزدي، القرطبي.

روى عن: أبيه، وأبي الوليد الباجي، وأبي العباس العذري. مولده سنة سبع وستين.

وتوفي بأرلش.

هكذا ترجمه ابن بشكوال.

وآخر من روى عنه بالسماع: خطيب قرطبة أبو جعفر بن يحيى الحِميري.

٢١٩ - **عبد الغني بن محمد** بن سعيد[(٢)] .

أبو القاسم الزينبي.

وتوفي في شوال وهو كهل.

٢٢٠ - **عبد المجيد الحافظ لدين الله**[(٣)] .

أبو الميمون بن محمد بن المستنصر بالله معدّ بن الظاهر علي بن الحاكم العبيدي، صاحب مصر.

بويع يوم مقتل ابن عمه الآمر بولاية العهد وتدبير المملكة، حتى يولد حملٌ للآمر، فغلب عليه أبو علي أحمد بن الأفضل بن بدر الجمالي أمير الجيوش. وكان الآمر قد قتل الأفضل، وحبس ابنه أحمد، فلما قُتل الآمر وثب الأمراء فأخرجوا أحمد، وقدموه عليهم. فسار إلى القصر، وقهر الحافظ، وغلب على الأمر، وبقي

(١) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٣٧٤).

(٢) المنتظم (١٠/ ١٤٠، ١٤١).

(٣) الكامل في التاريخ (١١/ ١٤١، ١٤٢)، والعبر (٤/ ١٢٢)، والبداية والنهاية (١٢/ ٢٢٦)، وشذرات الذهب (٤/ ١٣٨).

الحافظ معه صورة من تحت حكمه، وقام في الأمر والمُلك أحسن قيام وعدل، وردّ على المصادَرين أموالهم، ووقف عند مذهب الشيعة، وتمسّك بالإثني عشر، وترك الأذان بحي على خير العمل.

وقيل: بل أقرّ على «خير العمل»، وأسقط محمد وعلي خير البشر، والحمد لله. كذا وجدت بخطّ النّسّابة.

ورفض الحافظ لدين الله وأهل بيته وأباهُ، ودعا على المنابر للإمام المنتظَر صاحب الزمان على زعمهم. وكتب اسمه على السكة. وبقي على ذلك إلى أن وثب عليه واحد من الخاصة، فقتله بظاهر القاهرة في المحرم سنة ست وعشرين وخمسمائة. وكان ذلك بتدبير الحافظ. فبادر الأجناد والدولة إلى الحافظ، وأخرجوه من السجن، وبايعوه ثانيًا، واستقل بالأمور.

وكان مولده بعسقلان سنة سبع وستين. وسبب ولادته بها أن أباه خرج إليها في غلاء مصر.

وسبب توليته أن الآمر لم يخلّف ولدًا، وخلّف حملاً، فماج أهل مصر، وقال الجُهّال: هذا بيت لا يموت الإمام منهم حتى يخلّف ولدًا وينص على إمامته. وكان الآمر قد نصّ لهم على الحمْل، فوضعت المرأة بنتًا، فبايعوا حينئذ الحافظ. وكان الحافظ كثير المرض بالقولنج، فعمل له شيرماه الديلمي طبل القولنج الذي وجده السلطان صلاح الدين في خزائنهم، وكان مركّبًا من المعادن السبعة، والكواكب السبعة في إشراقها، وكان إذا ضربه صاحب القولنج خرج من باطنه ريح وفسا، فاستراح من القولنج.

توفي في الخامس من جمادى الأولى، وكانت خلافته عشرين سنة إلا خمسة أشهر، وعاش بضعًا وسبعين سنة.

وكان كلما أقام وزيرًا حكم عليه، فيتألم ويعمل على هلاكه.

ولي الأمر بعده ابنه الظافر إسماعيل، فوزر له ابن مصّال أربعين يومًا، وخرج عليه ابن السّلار فأهلكه.

٢٢١ - **عثمان بن علي** بن أحمد.

أبو عمرو، المعروف بابن الصالح المؤدِّب.

كان يؤدّب بمسجد ويؤم به.

سمع: رزق الله التميمي، والفضل بن أبي حرب الجُرجاني، وابن طلحة النعالي.

سمع منه: أبو سعد السمعاني، وأبو محمد بن الخشّاب، وسعد بن هبة الله بن الصباغ.

شيخ لابن النجار، حدّث في هذا العام ببغداد.

٢٢٢ - **عفاف بنت أبي العباس** أحمد بن محمد ابن الإخوة العطار[(١)] .

سمعت من: أبي عبد الله النعالي، وأمة الرحمن بنت ابن الجُنيد التي روت عن عبد الملك بن بِشران.

روى عنها: أبو سعد السمعاني.

توفيت في نصف ذي الحجة.

٢٢٣ - **علي بن خلف** بن رضا[(٢)] .

أبو الحسن الأنصاري، البلنسي، المقرئ، الضرير.

روى عن أبي داود المقرئ، وأخذ عنه التفسير، وحجّ وأقرأ بمكة.

وبها أخذ عنه أبو الحسن بن كوثر القراءات في هذه السنة.

٢٢٤ - **علي بن سليمان** بن أحمد بن سليمان[(٣)] .

أبو الحسن المرادي، الأندلسي، القرطبي، الشقوري، الفرغُليطي.

وفرغليط من أعمال شقّورة، الفقيه الشافعي، الحافظ.

خرج من الأندلس في سنة نيّف وعشرين، ورحل إلى بغداد، ودخل خُراسان. وسكن نيسابور مدة.

---

(١) التحبير (٢/ ٤٢٥، ٤٢٦).

(٢) صلة الصلة لابن الزبير (٩٠)، وغاية النهاية (١/ ٥٤١).

(٣) الأنساب (٧/ ٣٦٦، ٣٦٧)، وسير أعلام النبلاء (٢٠/ ١٨٧).

وتفقه على الإمام محمد بن يحيى الغزّالي، وسمع مصنّفات البيهقي، وغير ذلك من: أبي عبد الله الهراوي، وهبة الله السيدي أبي المظفّر بن القُشيري، وطائفة.

وكتب الكثير بخطه.

وصحب عبد الرحمن الأكّاف، الزاهد.

وقدِم دمشق بعد الأربعين وخمسمائة، وفرح بقدومه الحافظ ابن عساكر، لأنه أقدم معه جملة من مسموعاته التي اتكل ابن عساكر في تحصيلها على المُرادي، وحدّث بدمشق بـ «الصحيحين».

قال ابن السمعاني: كنتُ آنسُ به كثيرًا، وكان أحد عُبّاد الله الصالحين، خرجنا جملة إلى نوقان لسماع «تفسير الثعلبي» فلمحت منه أخلاقًا وأحوالاً قلّ ما تجتمع في أحد من الورعين. وعلّقت عنه.

وقال ابن عساكر: نُدب للتدريس بحماه، فمضى إليها، ثم نُدب إلى التدريس بحلب، فمضى ودرّس بها المذهب بمدرسة ابن العجمي. وكان شيخًا، صلبًا في السنّة.

توفي بحلب في ذي الحجة، وقال لابن السمعاني: مولدي قبل الخمسمائة بقريب.

روى عنه: القاسم بن عساكر، وأبو القاسم بن الحرستاني، وجماعة.

٢٢٥ - **علي بن عثمان** بن محمد بن الهيصم بن أحمد بن الهيصم بن طاهر(١).

أبو رشيد الهروي، الهيصمي، الواعظ، الضرير.

شيخ الكراميّة ومقدّمهم، وإمامهم في البدعة.

كان متوسعًا في العِلم، بارع الأدب.

سمع من: محمد بن أبي مسعود الفارسي.

وعنه: السمعاني، وقال: مات في ذي القعدة. ومولده سنة ستين وأربعمائة.

٢٢٦ - **علي بن المفرّج** بن حاتم.

---

(١) التحبير (١/ ٥٧٢ - ٥٧٤)، والمشتبه في الرجال (٢/ ٥٤٦).

أبو الحسن المقدسي، جدّ الحافظ عليّ بن الفضل.

سمع من القاضي الرشيد المقدسي.

وفيها ولد الحافظ المذكور.

٢٢٧ - علي بن أبي بكر بن الحسين بن أبي معشر.

أبو الحسن البغوي، المقرئ، الصوفي.

سمع: محمد بن علي بن أبي صالح الدبّاس، وهبة الله الشيرازي، ومحمد بن أحمد بن عبد الملك العبدري.

مات في شعبان عن تسعين سنة.

٢٢٨ - عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن موسى بن عياض بن محمد ابن موسى بن عياض[١] اليَحصُبي، القاضي، أبو الفضل السَّبتي. أحد الأعلام.

ولد بسبتة في النصف من شعبان سنة ست وسبعين وأربعمائة. وأصله من الأندلس، ثم انتقل أحد أجداده إلى مدينة فاس، ثم من فاس إلى سبتة.

أجاز له الحافظ أبو علي الغساني، وكان يمكنه لُقيّه، لكنه إنما رحل إلى الأندلس بعد موته، فأخذ عن: القاضي أبي عبد الله محمد بن حمدين، وأبي الحسين سِراج ابن عبد الملك، وأبي محمد بن عتّاب، وهشام بن أحمد، وأبي بحر بن العاص، وطبقتهم.

وحمل الكثير عن أبي علي بن سُكّرة. وعُني بلقاء الشيوخ والأخذ عنهم.

وتفقّه على الفقيه أبي عبد الله محمد بن عيسى التميمي، القاضي، السبتي، والقاضي أبي عبد الله محمد بن عبد الله المسيلي.

وصنّف التصانيف المفيدة، واشتهر اسمه، وسار علمه.

قال ابن بشكوال[٢] : هو من أهل التفنن في العلم، والذكاء، والفهم، استُفتي

---

(١) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٤٥٣، ٤٥٤)، وسير أعلام النبلاء (٢٠/ ٢١٢ - ٢١٨)، وتذكرة الحفاظ (٤/ ١٣٠٤ - ١٣٠٧)، والبداية والنهاية (١٢/ ٢٢٥)، وطبقات الحفاظ (٤٨٠).

(٢) في الصلة (٢/ ٤٥٣).

بسبتة مدة طويلة، حُمدت سيّرتُه فيها، ثم نُقل عنها إلى قضاء غرناطة، فلم يُطْل أمره بها. وقدم علينا قُرطبة، وأخذنا عنه.

وقال الفقيه محمد بن حمادة السبتي، رفيق القاضي عياض فيه: جلس للمناظرة وله نحوٌ من ثمان وعشرين سنة، وولي القضاء وله خمسٌ وثلاثون سنة، فسار بأحسن سيرة، كان هينًا من غير ضعف، صليبًا في الحق. تفقّه على أبي عبد الله التميمي، وصحب أبا إسحاق بن جعفر الفقيه.

ولم يكن أحد بسبتة في عصر من الأعصار أكثر تواليف من تواليفه، له كتاب «الشفا في شرف المصطفى» وكتاب «ترتيب المدارك وتقريب المسالك في ذكر فقهاء مذهب مالك»، و«كتاب العقيدة»، وكتاب «شرح حديث أم زرع»، وكتاب «جامع التاريخ» الذي أربى على جميع المؤلفات، جمع فيه أخبار ملوك الأندلس، وسبتة، والمغرب، من دخول الإسلام إليها، واستوعب فيه أخبار ملوك الأندلس وسبتة وعُلمائها. وكتاب «مشارق الأنوار في اقتفاء صحيح الآثار الموطّأ والبخاري ومسلم».

قال: وحاز من الرئاسة في بلده ومن الرفعة ما لم يصل إليه أحدٌ قط من أهل بلده، وما زاده ذلك إلا تواضعًا وخشيةً لله تعالى.

وله من المؤلفات الصغار أشياء لم نذكرها.

وقال القاضي ابن خلّكان(١) : هو إمام في الحديث في وقته، وأعرف الناس بعلومه، وبالنحو، واللغة، وكلام العرب، وأيامهم، وأنسابهم. ومن تصانيفه كتاب «الإكمال في شرح مسلم»، كمّل به كتاب «المُعلَم» للمازري.

ومنها: «مشارق الأنوار» في تفسير غريب الحديث، يعني الكتاب المذكور آنفًا، وكتاب «التنبيهات» فيه فوائد وغرائب. وكل تواليفه بديعة.

له شعرٌ حسن، فمنه ما رواه عنه أبو عبد الله محمد بن عياض قاضي دانية:

أنظر إلى الزرع وخاماته ... تحكي وقد ماسَت أمام الرياح
كتيبةً خضراء مهزومةً ... شقائق النعمان فيها جراح(٢)

---

(١) في وفيات الأعيان (٣/ ٤٨٣).

(٢) وفيات الأعيان (٣/ ٤٨٤)، وسير أعلام النبلاء (٢٠/ ٢١٦).

وقال ابن بشكوال[(١)] : توفي بمراكش مُغرَّبًا عن وطنه في وسط سنة أربع.

وقال ابنه محمد في ليلة الجمعة نصف الليل، التاسعة جمادى الآخرة، ودُفن بمراكش.

وتوفي ابنه في سنة خمس وسبعين.

وشيوخ عياض يقاربون المائة.

وقد روى عنه خلق كثير، منهم: عبد الله بن محمد الأشيري، وأبو جعفر بن القصير الغرناطي، وأبو القاسم خلف بن بشكوال، وأبو محمد بن عبيد الله، ومحمد ابن الحسن الجابري.

٢٢٩ - عيسى بن هبة الله بن هبة الله بن عيسى[(٢)] .

أبو عبد الله بن البغدادي، النقّاش.

ظريف، كيّس، خفيف الروح، صاحب نوادر وشعر رقيق، وحكايات موثقة.

قد رأى الناس، وعاشر الظرفاء، وطال عمره، وسار ذكره.

ولد سنة سبع وخمسين وأربعمائة.

وسمع: أبا القاسم بن البُسري، وأبا الحسن الأنباري، الخطيب.

قال ابن السمعاني: كتبتُ عنه بجهد، فإنه كان يقول: ما أنا أهلٌ للتحديث. وعلّقت عليه من شعره.

وقال ابن الجوزي: كان يحضر مجلسي كثيراً، وكتبت إليه يومًا برقعة، خاطبته فيها بنوع احترام، فكتب إلي:

قد زدتني في الخطب حتى ... خشيتُ نقصًا من الزيادة
فاجعل خطابي خطاب مثلي ... ولا تغيّر عليّ عادة[(٣)]

---

(١) في الصلة (٢/ ٤٥٤).

(٢) المنتظم (١٠/ ١٤١)، والبداية والنهاية (١٢/ ٢٢٧).

(٣) البيتان في الكامل في التاريخ (١١/ ١٤٧)، والبداية والنهاية (١٢/ ٢٢٧).

ومن شعره:

إذا وجد الشيخ من نفسه نشاطًا فذلك موتٌ خفي
ألستَ ترى أن ضوء السّراج له لهبٌ قبل أن ينطفي؟

قلت: روى عنه أبو اليُمن الكندي كتاب «الكامل» للمبرّد، وغير ذلك. وتوفي في جمادى الآخرة.

وهبة الله مرتين، وعليها صحّ بخط الحافظ الضياء.

[حرف الغين]

٢٣٠ - غازي بن زنكي بن آقسُنقر التركي(١).

السلطان، سيف الدين بن الأتابك عماد الدين، صاحب الموصل.

لما قُتل والده أتابك على قلعة جعبر اقتسم ولداه مملكته، فأخذ غازي الموصل وبلادها، وأخذ نور الدين محمود حلب ونواحيها. وكان مع أتابك على جعبر ألْب رسلان ابن السلطان محمود السلجوق، وهو السلطان، وأتابكه هو زنكي، فاجتمع الأكابر والدولة، وفيهم الوزير جمال الدين محمد الأصبهاني المعروف بالجواد، والقاضي كمال الدين الشهرزوري ومشيا إلى مخيم السلطان ألْب رسلان، وقالوا: كان عماد الدين، رحمه الله، غلامك، والبلاء لك، وطمّنوه بهذا الكلام. ثم إن العسكر افترق، فطائفة توجهت إلى الشام مع نور الدين، وطائفة سارت مع ألْب رسلان، وعساكر الموصل وديار ربيعة إلى الموصل. فلما انتهوا إلى سنجار، تخيل ألب رسلان منهم الغدر فتركهم وهرب، فلحقوه وردوه، فلما وصل إلى الموصل أتاهم سيف الدين غازي، وكان مقيمًا بشهرزور، وهي إقطاعه. ثم إنه وثب على ألب رسلان، وقبض عليه، وتملّك الموصل(٢).

وكان منطويًا على خير وديانة، يحب العلم وأهله، وفيه كرم، وشجاعة وإقدام.

وبنى بالموصل مدرسة.

---

(١) الكامل في التاريخ (١١/ ١٣٨)، وسير أعلام النبلاء (٢٠/ ١٩٢، ١٩٣)، والبداية والنهاية (١٢/ ٢٢٧).

(٢) الكامل في التاريخ (١١/ ١١٢، ١١٣)، ووفيات الأعيان (٤/ ٣، ٤).

ولم تطل مدته حتى توفي في جمادى الآخرة، وقد جاوز الأربعين. وتملك بعده أخوه قطب الدين مودود.

وخلّف ولدًا صبيًا، فانتشا، وتزوج ببنت عمه قطب الدين، ومات شابًا ولم يُعقب.

وكان غازي مليح الصورة، حسن الشكل، وافر الهيبة، وكان يمد السماط غداءً وعشاء. ففي بكرة يذبح نحو المائة رأس. وهو أول من حُمل فوق رأسه السنجق في الإقامة، وأول من أمر الأجناد أن يركّبوا السيف في أوساطهم، والدبوس تحت ركبهم.

ومدرسته من أحسن المدارس، وقفها على الشافعية والحنفية.

وبنى أيضًا رباطًا للصوفية. وقد وصل الحيص بيص بألف دينار، سوى الخلع على قصيدته الرائية. قاله ابن الأثير(١) .

[حرف الميم]

٢٣١ - محمد بن أبي بكر أحمد بن محمد(٢) .

أبو عبد الله المقرئ، الورّاق.

إمام جامع هَراة.

سمع: أبا إسماعيل الأنصاري، وعبد الأعلى بن المليحي. وكان صالحًا، عفيفًا.

مات في رجب عن اثنتين وسبعين سنة.

٢٣٢ - محمد بن جعفر بن عبد الرحمن بن صافي(٣) .

أبو بكر، وأبو عبد الله اللخمي، القرطبي.

أصله جياني.

أخذ القراءات عن: أبي محمد عبد الرحمن بن شعيب، وخازم بن محمد.

---

(١) في التاريخ الباهر (٩٣)، والكامل (١١/١٣٩).

(٢) التحبير (٢/ ٨٠).

(٣) غاية النهاية (٢/١٠٩).

وروى عن: أبي مروان بن سِراج، وأبي محمد بن عتّاب.

وتصدّر للإقراء بقرطبة، وأقرأ الناس بغرناطة أيضًا وبلنسية.

وكان صالحًا، زاهدًا.

توفي بوهران وقد قارب الثمانين. قاله الأبّار.

٢٣٣ - محمد بن سليمان بن الحسن بن عمرو[(١)] .

أبو عبيد الله، الإمام الفُنديني[(٢)] المروزي، وفُنْدين: من قرى مرو.

قال ابن السمعاني: كان فقيهًا، زاهدًا، ورعًا، عابدًا، متهجّدًا، تاركًا للتكلّف.

تفقّه على الإمام عبد الرحمن الرزّاز، وسمع منه، ومن: أبي بكر محمد بن علي ابن حامد الشاشي، وأبي المظفّر السمعاني.

وولد سنة اثنتين وستين وأربعمائة.

توفي في العشرين من المحرم بفندين.

روى عنه: عبد الرحيم السمعاني.

٢٣٤ - محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن العاص[(٣)] .

أبو عبد الله بن أبي زيد الفهمي، القرطبي، ثم المريّي.

روى عن: أبي الوليد العتُبي، وأبي تميم بن بقية، وجماعة.

وأجاز له خازم بن محمد.

وكان عالمًا بالنحو، منتصبًا لإقرائه، مشارِكًا في الأصول والكلام، مع فضلٍ وعبادة.

روى عنه: ابن بشكوال، وابن رزق، وابن حُبيش، وغيرهم. وكان حيًا يُرزق في هذا العام.

ترجمه الأبّار.

---

(١) التحبير (٢/ ١٣٣، ١٣٤)، ومعجم البلدان (٤/ ٢٧٨).

(٢) الفنديني: نسبة إلى فندين قرية قديمة بمرو على خمسة فراسخ (الأنساب ٩/ ٣٣٦).

(٣) بغية الوعاة (١/ ١٥٣).

٢٣٥ - محمد بن عبد الرحمن بن علي[١] .

الحافظ أبو عبد الله النُميري، الغرناطي.

كتب عن أبي محمد بن عتّاب، وطبقته.

قال ابن بشكوال: هو صاحبنا، أخذ عن جماعة من شيوخنا، وكان من أهل العناية الكاملة بتنفيذ العلم والسنن، جامعًا لها، ثقة، ثبتًا، عالـمًا بالحديث والرجال.

توفي بغرناطة رحمه الله.

٢٣٦ - محمد بن عبد الواحد بن محمد بن عمر[٢] .

أبو الفضل المغازلي، التاجر، المعروف بالصّائن، الأصبهاني.

سمع: ابن ماجه الأبهري، وأبا منصور بن شكرويه، وسليمان بن إبراهيم، ورزق الله، وغيرهم.

وكان شيخًا صالحًا، ملازمًا للجماعات، صائنًا، مشتغلاً بالتجارة.

ورد بغداد مع خاله أبي سهل بن سعدويه.

وولد في سنة ثمان وستين وأربعمائة.

روى عنه: ابن السمعاني، وابنه عبد الرحيم، وجماعة.

فمن حديثه: أخبرنا أحمد بن هبة الله، أنا عبد الرحيم بن أبي سعيد إجازةً، أنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن علي الباهلي إملاءً، أنا أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي، أنا علي بن إسحاق المادرائي، ثنا أبو بكر محمد بن إسحاق الصّغاني، ثنا أبو مسهر، ثنا سعيد بن عبد العزيز، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي ذر ﷺ، عن رسول الله ﷺ، عن الله تبارك وتعالى أنه قال: «يا عبادي إني حرّمت الظلمَ على نفسي، وجعلته بينكم محرّمًا، فلا تظالموا. يا عبادي إنكم الذين تخطئون بالليل والنهار، وأنا الذي أغفِر الذنوب ولا أبالي، فاستغفروني أغفر لكم. يا عبادي كلكم جائع إلا من أطعمتُ، فاستطعموني أطعمكم. يا عبادي كلكم عارٍ، إلا من كسوت، فاستكسوني أكسِكم. يا عبادي لو أن أوّلكم وآخركم، وإنسكم

---

(١) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٥٩١، ٥٩٢).

(٢) التحبير (٢/ ١٦٣ ـ ١٦٥).

وجنّكم كانوا على أفجر قلب رجل منكم لم ينتقص ذلك من ملكي. يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أتقى قلب رجل منكم لم يزد ذلك في ملكي شيئًا. يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنّكم اجتمعوا في صعيد واحد فسألوني، فأعطيتُ كل إنسان منهم ما سأل، لم ينتقص ذلك مني شيئًا، إلا كما ينتقص البحر أن يُغمس فيه المخيطُ غمسةً واحدة. يا عبادي إنما هي أعمالُكم أحفظها عليكم، فمن وجد خيرًا فليحمد الله، ومن وجد غير ذلك فلا يلومنّ إلا نفسه».

قال سعيد: كان أبو إدريس الخولاني إذا حدّث بهذا الحديث جثا على ركبتيه.

قال أبو مُسهر: ليس لأهل الشام حديثًا أشرف من حديث أبي ذر. م[1] عن الصّغاني، فوافقناه بعلوّ.

توفي المغازلي بنيسابور في العشرين من جمادى الأولى.

٢٣٧ - محمد بن علي بن الحسن[2].

أبو بكر الكرجي[3].

رحل فسمع بأصبهان من: أبي عليّ الحدّاد، وغانم البُرجي.

وبهَراة من: عيسى بن شُعيب السجزي، والمختار بن عبد الحميد، وأبي عطية جابر بن عبد الله الأنصاري، وطائفة.

وكتب الكثير، وقدِم بغداد فسمع منه: أبو سعد السمعاني، وعبد الخالق بن أسد الحنفي.

وكان صالحًا، عفيفًا، متوددًا.

توفي في رمضان ببوشنج عن ستين سنة.

٢٣٨ - محمد بن علي بن حدّاني.

أبو بكر الباقلاني.

سمع: أبا نصر الزينبي.

---

(١) [حديث صحيح]: أخرجه مسلم (٢٥٧٧)، والبخاري في الأدب المفرد (٤٩٠).

(٢) معجم شيوخ ابن السمعاني.

(٣) الكرجي: نسبة إلى الكرج بلدة من بلاد الجبل بين أصبهان وهمذان (الأنساب (١٠/ ٣٧٩).

وعنه: يوسف بن كامل.

عاش نيّفًا وثمانين سنة.

٢٣٩ - **محمد بن محمد** بن أحمد بن القاسم[١].

أبو السعادات بن الرسولي، البغدادي، الفقيه.

تفقّه على إلكِيا الهرّاسي. وله شِعر وفضيلة.

وسمع من: جعفر السرّاج، وابن نُباتة.

لكنه كان كثير الكلام، يقع في الناس.

توفي بإسفراين غريبًا.

٢٤٠ - **محمد بن محمد** بن خليفة[٢].

أبو سعيد الصوفي.

حدَّث عن: أبي عبد الرحمن طاهر الشحّامي.

وكان فقيهًا، واعظًا، كثير المحفوظ.

روى عنه المؤيد الطوسي في أربعيّه.

٢٤١ - **محمد بن محمد** بن خليفة[٣].

اسم خليفة: منصور بن دُوَست، من أهل نيسابور.

حدّث أيضًا عن: أبي بكر بن خلف، وأحمد بن سهل السراج. وأملى مجالس. قاله السمعاني وأخذ عنه.

ثم قال: مات في جمادى الأولى.

٢٤٢ - **محمد بن محمد** بن هبة الله بن الطيب.

أبو الفتح الكاتب.

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٤/ ٩٧).

(٢) التحبير (٢/ ٢٢٠، ٢٢١).

(٣) معجم الشيوخ لابن السمعاني.

سمع: عبد الواحد بن فهد العلاف.

وعنه: مكي بن الفرّاء.

مات مجذومًا، رحمه الله.

٢٤٣ - محمد بن مسعود بن عبد الله بن مسعود[(١)].

أبو بكر بن أبي ركب الخُشني، الخناوي، المقرئ، النحوي، العلامة.

أخذ القراءات عن: أبي القاسم بن موسى، وأبي الحسن بن شفيع، وجماعة.

وأخذ العربية والآداب عن: ابن أبي العافية، وابن الأخضر، وابن الأبرش.

وروى عن: أبي الحسن بن سِراج، وأبي علي بن سكّرة، وابن عتّاب، وجماعة.

قال الأبّار: تقدّم في صناعة العربية، وتصدّر لإقرائها، وولي بأخَرة خطابة غرناطة. وكان من جلّة النحاة وأئمتهم. شرح «كتاب سيبويه»، ولم يتمّه. وكان حافظًا للغريب واللغة، متصرفًا في فنون الأدب مع الجدّ والصلاح، وله شِعر.

توفي في نصف ربيع الأول عن خمس وستين سنة.

أخذ عنه: أبو عبد الله بن حُميد، وابنه أبو ذر الخُشني.

٢٤٤ - المبارك بن عبد الوهاب بن محمد بن منصور بن زُريق[(٢)].

القزاز، الشيباني، البغدادي، أبو غالب المُسدّي[(٣)].

قال ابن السمعاني: شيخ صالح.

سمع الكثير، وحصّل بعض الأصول.

سمع: رزق الله التميمي، وطِرادًا الزينبي، وأبا طاهر الباقلاني، وغيرهم.

وكان حريصًا على التحديث. واتفق أن أبا البقاء بن طبرزد أخرج سماعه في جزء ابن كرامة، عن التميمي، وسمّع له بخطّه، وقرأ عليه، فطولب بالأصل، فتعلل وامتنع، فشنّع الطلبة على أبي البقاء، وظهر أمره. ثم بعد ذلك أخرج أبو القاسم بن

---

(١) تكملة الصلة لابن الأبار.

(٢) الأنساب (١١/ ٣٠٥)، واللباب (٣/ ٢٠٩).

(٣) المسدي: نسبة لمن يعمل السدا ببغداد للثياب السقلاطونية.

السمرقندي سماعه بخط من يوثَق به والطبقة الذين سمّع أبو البقاء معهم جماعة مجاهيل لا يُعرفون، ففرح أبو البقاء حيث وجد سماعه، فقلت له: لا تفرح، فإن الآن ظهر أن التسميع الأول كان باطلاً حيث ما وجد الأصول.

واتفق أن الشيخ أقرّ أن الجزء كان له، وأن أبا البقاء أخذه، ونقل له فيه.

توفي في شعبان.

٢٤٥ - محلّى بن الفضل بن حسن.

أبو الفرج الحمصي، الموصلي، التاجر، السفّار.

سكن بنيسابور مدة، وحدّث عن: أبي علَي نصر الله الخُشنامي، وغيره.

توفي بمرو.

٢٤٦ - مليكة، وقيل: ملكة، بنت أبي الحسن بن أبي محمد.

النيسابورية.

امرأة صالحة، ثقة، مُسنِدة.

سمع نصف جزء من مسند السرّاج من الفضل بن عبد الله بن المحب.

وماتت في ثامن جمادى الآخرة، ولها نيّف وثمانون سنة.

روى عنها: عبد الرحيم بن السمعاني، وأبوه.

وقع لنا من روايتها.

٢٤٧ - منصور بن علي بن عبد الرحمن(١).

أبو سعد الحجري، البوشنجي.

إمام ورع، صالح.

روى عن: عبد الرحمن بن عفيف كلار، وأحمد بن محمد العاصمي.

وتوفي في سلخ ذي القعدة.

٢٤٨ - موسى الطواشي.

أبو السّداد الحبشي، الخصيّ، مولى الوزير نظام المُلك.

---

(١) التحبير (٢/ ٣١٥).

ذكره ابن النجار في «تاريخه» فقال: سمع أبا نصر الزينبي. وبمصر: القاضي أبا الحسن الخلعي.

وسكن بغداد برباط الزوزني.

روى عنه: أبو طاهر السِّلَفي، ومحمد بن عسير.

وبقي حتى سمع منه: أبو محمد بن الخشّاب في سنة أربع وأربعين وخمسمائة.
قلت: لم يذكره السمعاني في «الذيل»، وأخشى لا يكون وقع غلط في بقائه إلى هذه السنة، فيُراجع الأصل.

[حرف النون]

٢٤٩ - نصر بن أحمد بن نظام الملك الوزير أبي علي الحسن بن إسحاق[(١)].

الأمير أبو الفضل ابن أخي المسمى باسم أبيه. من أهل الطابران.

قال السمعاني: كان شيخًا كثير الصدقة، جوادًا، من بيت وزارة. رأيته بطوس وقد قعد به الدهر، ولازم بيته. كتبتُ عنه.

سمع: أبا إسحاق الشيرازي الفقيه لما قدِم نيسابور، وشيرويه بن شهردار بهمذان.

ودخل بغداد حاجًا بعد الخمسمائة.

وقال لي: ولدتُ سنة ست وستين وأربعمائة بطوس، وبها توفي في حادي عشر رمضان.

قلت: لم ينبّه السمعاني على أنه ابن أخي أحمد المذكور في هذه السنة. والظاهر أنه أسنّ من ابن عمه.

وقد روى عنه أبو المظفر عبد الرحيم السمعاني.

٢٥٠ - نصر بن الحسن بن إبراهيم بن نوح[(٢)].

أبو الفتوح النيسابوري، الغضائري، المقرئ.

ولد سنة بضع وستين وأربعمائة.

---

(١) التحبير (٢/ ٣٤٢، ٣٤٣).

(٢) الأنساب (٩/ ١٥٦).

وسمع من: فاطمة بنت أبي علي الدقاق، والسيد ظفر ابن الداعي العلوي، والحسن بن أحمد السمرقندي، وغيرهم.

ومن شيوخه أيضًا: طاهر بن سعيد الميهني، وأبو تُراب المراغي.

سكن ميهنة مدة، ثم سكن نَسا.

قال ابن السمعاني: مقرئ فاضل، حسن التلاوة كثير العبادة والخير والنظافة، مبالغ في الطهارة. كان يضع الطرق للألحان الرقيقة. وأكثر المسمّعين بخُراسان غلمانه. يعني كان يعرف الموسيقى.

سمع منه: عبد الرحيم بن السمعاني في هذه السنة.

٢٥١ - نَظَر(١) .

الأمير أبو الحسن الكمالي، الجيوشي.

حج نيّفًا وعشرين مرة أميرًا على الركب العراقي.

وكان مشكورًا، كثير الخير، مَهيبًا.

سمع: ابن طلحة النعالي، وابن البطِر.

روى عنه: أحمد بن الحسن العاقولي.

وتوفي رحمه الله في ذي القعدة.

[حرف الهاء]

٢٥٢ - هبة الله بن القاسم بن منصور.

أبو الوفاء البغدادي، البُندار.

شيخ مستور، مُسنّ.

روى عن: طِراد الزينبي، وأبي سعد بن خُشيش.

توفي في رجب.

---

(١) المنتظم (١٠/ ١٤١، ١٤٢)، والبداية والنهاية (١٢/ ٢٢٨)، وفيه تصحف إلى «قطز».

وفيات سنة خمس وأربعين وخمسمائة

[حرف الألف]

٢٥٣ - أحمد بن إبراهيم بن محمد.

أبو العباس الأصبهاني، المعروف بصلاح.

حج نوبًا، وجاور مدة. وكان كثير العبادة والخير.

أثنى عليه ابن السمعاني، وقال: سمع بقراءتي كثيرًا، وكتبتُ عنه شعرًا.

أغارت العرب على الحُجاج في أوائل المحرّم، فهلك جماعة، منهم صلاح هذا.

٢٥٤ - أحمد بن عليّ بن عبد العزيز بن علي.

أبو نصر ابن الصوفي.

روى عن جده أبي بكر بن النجار مجلسًا بروايته، عن أبي علي بن المُذهب.

وعاش ستين سنة.

٢٥٥ - إبراهيم بن سهل بن إبراهيم بن أبي القاسم(١).

أبو إسحاق المسجدي، السُبعي.

نيسابوري صالح. سمّعه أبوه من أبي الحسن المديني المؤذّن، وطائفة.

توفي في رابع جُمادى الأولى.

٢٥٦ - أسعد بن محمد بن أحمد(٢).

الأنصاري الثابتي، أبو سعد المروزي، الفقيه، نزيل بنجديه.

روى عن: أبي سعيد محمد بن علي البغوي.

روى عنه: ابن السمعاني الحافظ.

٢٥٧ - إسماعيل بن الحسن بن إسماعيل(٣).

---

(١) الأنساب (٧/ ٣٢).

(٢) الأنساب (٣/ ١٢٩)، والتحبير (١/ ١١٩، ١٢٠)، واللباب (١/ ١٩٢).

(٣) معجم شيوخ ابن السمعاني.

أبو عطاء الشيباني، الهروي، القلانسي، المستملي. شيخ صالح، حسن السيرة.

سمع: أبا عطاء عبد الرحمن بن محمد الجوهري، وأبا إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري، والحافظ عبد الله بن يوسف الجرجاني.

وببغداد: أبا بكر الطُرَيثيثي.

وولد في سنة سبع وستين وأربعمائة.

روى عنه: ابن السمعاني، وابنه، وأبو رَوح عبد المعزّ.

توفي في شعبان.

٢٥٨ - **إسماعيل بن محمد** بن إسماعيل بن المهدي بن إبراهيم.

الموسوي.

توفي في سنة ٤ أو ٥ وأربعين.

٢٥٩ - **إسماعيل بن محمد** بن عبد الواحد بن الحسن(١).

أبو الفتح بن أبي غالب الشيباني، القزّاز.

سمع: أباه، وثابت بن بُندار، وعليًا الرّبعي، والمبارك بن عبد الجبار، وجماعة.

ثنا عنه: عبد الملك بن أبي الفتح الدلال.

وهو أخو أبي منصور القزاز.

قال السمعاني: شابٌ صالح، كتبت عنه، ومات في ربيع الأول ودُفن بباب حرب.

[حرف الحاء]

٢٦٠ - **الحسن بن ذي النون** بن أبي القاسم(٢).

الواعظ المشهور، أبو المفاخر الشُعْري، النيسابوري.

سمع من: عبد الغفار الشيرويّي.

---

(١) المنتظم (١٠/١٤٣).

(٢) المنتظم (١٠/١٤٣، ١٤٤)، والبداية والنهاية (١٢/٢٢٨)، وشذرات الذهب (٥/ ١٤٠).

وكان فقيهًا، أديبًا، واعظًا. وعظ ببغداد في جامع القصر مدة، وأظهر التحنبُل وذمّ الأشاعرة، وبالغ. وهو كان السبب في إخراج أبي الفتوح الإسفرائيني من بغداد. ومال إليه الحنابلة. ثم بان أنه معتزلي يقول بخلق القرآن، بعد أن كان يُظهر ذمّ المعتزلة.

ثم قلعه الله من بغداد، وهلك بغربة، رحم الله المسلمين.

قال ابن النجار: روى عنه: علي بن أبي الكرم القطّان، ويحيى بن مُقبل بن الصّدر، وأبو الفرج بن الجوزي.

ومات في جمادى الأولى.

٢٦١ - الحسن بن محمد بن عمر(١).

العميد، أبو الفتوح النيسابوري، المستوفي، يُعرف بحلمه. ترك الديوان ولزم الخير والانقطاع.

وحدّث عن: علي بن أحمد المديني.

روى عنه: ابن السمعاني، وابنه عبد الرحيم، وتوفي في جمادى الأولى.

٢٦٢ - الحسين بن جهير.

ناصح الدولة، أستاذ دار المسترشد.

سمع من: أبي الحسن بن العلاف.

وهو ابن أخي الوزير أبي القاسم.

٢٦٣ - الحسين بن علي بن محمد بن محمد بن أحمد بن يوسف(٢).

الرئيس أبو علي النيسابوري الشحامي.

كان يخدم الخاتون في العراق، وتردد معها في نواحي الإقليم.

وكان مكثِراً من الحديث.

---

(١) معجم شيوخ ابن السمعاني.

(٢) العبر (٤/١٢٣، ١٢٤)، وسير أعلام النبلاء (٢٠/٢٢٣)، وشذرات الذهب (٤/١٣٩، ١٤٠).

روى عن: الفضل بن عبد الله بن المحب، والصرّام، وأبي بكر بن خلف، ومحمد بن إسماعيل التفليسي.

وكان مولده في سنة سبع وستين وأربعمائة.

روى عنه: ابن السمعاني، وولده أبو المظفّر.

قال أبو المظفّر: سمعت منه «صلاة الضحى» للحاكم، وجزءين من حديث أبي العباس السرّاج عن ابن المحب، وجزءًا انتخبه مسلم على أبي أحمد محمد بن عبد الوهاب الفرّاء، وغير ذلك.

توفي ليلة نصف شعبان بمرو.

أخبرنا أحمد بن هبة الله عن عبد الرحيم بن السمعاني، أنا الحسين بن علي، وعبد الله بن محمد الفُراوي قالا: أنا محمد بن عبيد الله الصرّام، أنا أبو عبد الله الحاكم، أنا الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا أبو توبة الحلبي، ثنا الهيثم بن حُميد، عن ثور بن يزيد، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ أتى مسجد قباء، فإذا قوم يصلّون صلاة الضحى، فقال: «صلاة رغبةٍ ورهبة، كان الأوّابون يصلّونها حين ترمَض الفِصال»(١).

هذا حديث حسن، ثابت الإسناد.

[حرف الزاي]

٢٦٤ - زاهر بن أحمد بن محمد بن أبي الحسن(٢).

الفقيه أبو علي البشاري، السّرخسي.

فقيه، مستور، صالح، متميز.

سمع: أباه، وأبا منصور محمد بن عبد الملك المظفّري.

توفي بسرخس في شوال.

وأجاز لعبد الرحيم بن السمعاني.

---

(١) [حديث صحيح]: أخرجه مسلم (١٤٣، ١٤٤)، وأحمد (٢/ ٢٦٥، ٥٠٥).

(٢) التحبير (١/ ٢٨٧)، والوافي بالوفيات (١٤/ ١٦٧، ١٦٨).

كتبناه لاسمه الموافق لأبي علي راوي «موطّأ أبي مصعب».

وقد حدّث عنه: أبو سعد.

[حرف السين]

٢٦٥ - سليمان بن سعيد[١] .

أبو الربيع العبدري، الداني، القاضي، المعروف باللوشي.

سمع من: أبيه، وأبي داود المقرئ، وأبي علي الصدفي.

وولي قضاء دانية عشرة أعوام، وصرف سنة أربعين وخمسمائة.

وكان فاضلاً، جبارًا، على غفلة كانت فيه.

توفي في ربيع الآخر بدانية.

[حرف الصاد]

٢٦٦ - صافي[٢] .

أبو سعيد الجمالي، عتيق أبي علي بن جردة.

سمع: أبا علي بن البنا، وأبا الحسين بن النقّور.

قال ابن السمعاني: وجدنا له مجالس من أمالي أبي علي بن البنا، ومن أمالي ابن أبي الفوارس، فقرأت عليه منها. وكان شيخًا مليح الشيبة، حسن المشاهدة. وكان شيخنا ابن ناصر يقول: إن صافي كان غلامًا آخر لابن جردة. فأُخبر صافي بذلك، فحضر يومًا دار أبي منصور الجواليقي، ونحن نسمع منه، ومن ابن ناصر، وسعد الخير «غريب الحديث» لأبي عُبيد، فقال لابن ناصر: سمعت أنك تقول إن هذه الأجزاء ليست سماعي على ابن البنا، وكان لسيدي غلام آخر باسمي. وما الأمر كما تظن، ما كان له غلام اسمه صافي غيري، وأنا أذكر أبا عليّ بن البنّا، وكنت أقرأ عليه القرآن والعلم، ولست ممن يشتهي الرواية ويتشوّف بها.

---

(١) معجم شيوخ الصدفي (٣٠٣).

(٢) المنتظم (١٠/ ١٤٤)، والأنساب (٣/ ٢٩٨).

فعلم الحاضرون صدقه، واعتذر ابن ناصر إليه، ورجع.

توفي في ربيع الأول في الثالث والعشرين منه.

قلت: وروى عنه أبو الفرج بن الجوزي، وغيره.

[حرف العين]

٢٦٧ - عبد الله بن علي بن محمد.

أبو البركات الكرخي، النهري.

سمع: عاصم بن الحسن، وعبد الواحد بن فهد العلاف.

وعنه: ابن مشتف، وعمر بن طبرزد، وغيرهما.

قال ابن الدبيثي: مات في شوال سنة خمس.

٢٦٨ - عبد الله بن محمد(١).

أبو القاسم البنديهي، الخمقري.

سمع: أبا سعد محمد بن علي البغوي، الدبّاس.

وعنه: أبو سعد السمعاني.

مات في ذي الحجة.

٢٦٩ - عبد الله بن هبة الله بن السامري(٢).

أبو الفتح الحنبلي.

مُكثر من الرواية.

روى عن: أبي سعد بن خُشيش، وغيره.

وتوفي في المحرّم.

٢٧٠ - عبد الباقي بن أحمد بن إبراهيم بن علي بن النّرسي(٣).

(١) التحبير (١/ ٣٧٧، ٣٧٨).

(٢) الذيل على طبقات الحنابلة (١/ ٢١٩).

(٣) المشتبه في الرجال (٢/ ٦٣٨)، والوافي بالوفيات (١٨/ ١٤).

أبو البركات الأزجي، المعدّل، المحتسب.

قال ابن السمعاني: شيخ مسنّ، بهي المنظر، به طرش.

وجدنا له ثلاثة أجزاء عن أبي القاسم عبد الله بن الحسن الخلال، قرأناها عليه. وقال لي: ولدت في سنة تسع وخمسين وأربعمائة.

وتوفي في عاشر شعبان.

قلت: سمعنا على أبي النداء بن الفراء جزءًا من حديث ابن صاعد، بسماعه من أبي القاسم بن صصرى، والطبقة بخط الحافظ الضياء، بإجازته من عبد الباقي النُرسي، بسماعه من القاضي أبي يَعلى، وفرحتُ بذلك، فلما انتبهت في الحديث بان لي أن هذا غلط وأن عبد الباقي ولد بعد موت أبي يعلى بسنة.

٢٧١ - **عبد الرحمن بن أحمد** بن خلف بن رضا[١].

أبو القاسم القرطبي، خطيب قرطبة.

روى القراءات عن أبي القاسم بن مُدير.

وسمع «الموطأ» من أبي عبد الله محمد بن فرج.

وسمع أيضًا من: أبي علي الغساني، وأبي الحسن العبسي.

وتأدّب بأبي الوليد مالك العُتبي واختصّ به. وبرع في الآداب وشوور في الأحكام. وكان محمودًا في جميع ما نواه، رفيع القدر، عالي الذّكر.

توفي عاشر جُمادى الآخرة. قاله ابن بشكوال.

قال: وتوفي أبوه وهو حَملٌ له في سنة سبعين وأربعمائة.

قلت: أخذ عنه القراءات أبو بكر بن سمحون، وحسن بن علي بن خلف، وعبيد الله بن الصيقل، وعبد الرحمن بن الشرّاط.

٢٧٢ - **عبد الرحمن بن أحمد** بن محمد بن أحمد ابن الإخوة[٢].

أخو عبد الرحيم، أبو القاسم البغدادي، العطّار.

---

(١) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٣٥٢، ٣٥٣).

(٢) معجم شيوخ ابن السمعاني.

سمع: أبا عبد الله النعالي، وابن البطِر، وجماعة.

كتب عنه: أبو سعد السمعاني، وقال: توفي في صفر.

٢٧٣ - عبد الرحمن بن أبي رجاء(١).

أبو القاسم البلوي، الأندلسي اللبسي، نسبة إلى قرية من قرى وادي آش.

أخذ القراءات بغرناطة عن: أبي الحسن بن كرْز، وجماعة.

وحجّ سنة سبع وتسعين، فأخذ القراءات عن أبي علي بن أبي العرجا.

وسمع من أبي حامد الغزالي، وأجاز له.

وأخذ بالمهدية عن: علي بن محمد بن ثابت الخولاني الأقطع، وانصرف إلى الأندلس، وتصدّر للإقراء.

أخذ عنه: ابنه عبد الصمد، وأبو القاسم بن حُبيش، وأبو القاسم بن بشكوال.

قال الأبّار: وكان زاهدًا، صوفيًا، مُجاب الدعوة. خرج عن المرية في سنة إحدى وأربعين قبل تغلّب الروم عليها بعام، ونزل وادي آش إلى أن توفي به وله ثمان وسبعون سنة.

٢٧٤ - عبد الغني بن أحمد بن محمد(٢).

أبو اليُمن الدارمي، البوشنجي.

شيخ صالح عفيف.

سمع: أبا إسماعيل عبد الله الأنصاري، وأبا عطاء عبد الرحمن الجوهري.

وولد سنة بضعٍ وستين وأربعمائة.

وتوفي في ثامن عشر رجب.

روى عنه بالإجازة: عبد الرحيم السمعاني.

٢٧٥ - عبد الكريم بن محمد بن أبي منصور(٣).

---

(١) بغية الملتمس للضبي (٣٦٣)، وغاية النهاية (١/ ٣٦٨، ٣٦٩).

(٢) التحبير (١/ ٤٦٨، ٤٦٩)، ومعجم البلدان (٢/ ٩٥٠).

(٣) الأنساب (٦/ ١٦٦)، والتحبير (١/ ٤٨٠، ٤٨١).

أبو القاسم الدامغاني.

قال أبو سعد السمعاني: كان من أهل الفضل والإفضال.

ولد في ربيع الأول سنة ٤٥٣، ودخل نيسابور، وتفقّه مدة على إمام الحرمين، وكتب بها عن: أبي القاسم إسماعيل النوقاني، وأبي بكر بن خلف الشيرازي.

وبجُرجان عن: كامل بن إبراهيم الخندقي، والمظفّر بن حمزة التميمي.

كتبتُ عنه بالدّامغان عند توجهي إلى أصبهان، وعُمِّر دهراً.

وتوفي في ذي القعدة.

توفي النوقاني سنة ٤٧٩، وكان آخر من حدّث عن النوقاني.

٢٧٦ - عبد الملك بن عبد الوهّاب بن الشيخ[(١)] .

أبي الفرج الشيرازي، ثم الدمشقي، القاضي الأوحد، بهاء الدين ابن الحنبلي، شيخ الحنابلة ورئيسهم بدمشق.

قال حمزة بن القلانسي[(٢)] : مات في رجب.

قال: وكان إمامًا مناظِرًا، مُفتيًا على مذهب أبي حنيفة وأحمد بن حنبل. تفقه بخُراسان مدة، وكان يوم دفنه في جوار جدّه وأبيه يومًا مشهودًا بكثرة العالَم والباكين حول سريره.

٢٧٧ - عبد الملك بن علي بن محمد بن حسن[(٣)] .

الإمام، أبو سعد القُرشي الزُهري العَوفي، الأيوبي، الأبيوردي.

قال أبو سعد السمعاني: كان إمامًا، صالحًا، زاهدًا، عفيفًا. روى عن أبيه بأبيورد، وبها ولد في سنة إحدى وستين وأربعمائة.

وتوفي في أحد الربيعين.

روى عنه: عبد الرحيم بن السمعاني، وأبوه عنه.

---

(١) البداية والنهاية (١٢/٢٢٨).

(٢) في ذيل تاريخ دمشق (٣١١).

(٣) معجم شيوخ ابن السمعاني.

٢٧٨ - **عبد الملك بن أبي نصر بن عمر**[١] .

الفقيه أبو المعالي الجيلي، الفقير، نزيل بغداد.

قال أبو الفرج بن الجوزي: كان فقيهًا، صالحًا، خيّرًا، عاقلاً، كثير التعبّد، يأوي المساجد.

حج في هذا العام، فأغارت العرب على الحجاج، فتوصّل وأقام بفِيد.

وتوفي في هذه السنة.

٢٧٩ - **عثمان بن إسماعيل بن أحمد**[٢] .

أبو بكر الخفّاف، من المزكّين المشهورين بنيسابور.

قال ابن السمعاني: كان صالحًا، خيّرًا، سمع: هبة الله بن أحمد البروبي، والقاضي أبا نصر أحمد بن محمد بن صاعد، وغيرهما.

روى عنه: أبو المظفّر بن السمعاني، وقال: توفي بنيسابور في ربيع الأول.

٢٨٠ - **علي بن أحمد بن محمد**[٣] بن محمد.

أبو الحسن البغدادي، الأحدب، المؤدب، المقرئ.

قال أبو سعد: شيخ، صالح، فاضل، عارف بالأدب. دخلت مكتبه وذاكرتُه، فقال: سمعت من رزق الله التميمي، وطِراد الزينبي، ولكن أصولي نُهبت. فعلّقت عنه شِعراً.

وقال: ولدت سنة أربع وسبعين وأربعمائة، وتوفي في تاسع عشر شعبان سنة خمس هذه.

٢٨١ - **علي بن دُبيس الأسدي**[٤] .

أمير العرب، وصاحب الحِلة.

---

(١) المنتظم (١٠/ ١٤٤، ١٤٥)، والبداية والنهاية (١٢/ ٢٢٨).

(٢) التحبير (١/ ٥٤٦، ٥٤٧).

(٣) ذيل تاريخ بغداد لابن النجار (١٧/ ١٥٣، ١٥٤).

(٤) الكامل في التاريخ (١١/ ١٠٥)، والوافي بالوفيات (٢١/ ١٠٢).

كان شجاعًا، جوادًا، ممدَّحًا، كبير الشأن.

يقال: إنه سُقي السم. وقيل: مات في القولنج.

وولي بعده ابنه مهلهل.

٢٨٢ - **علي بن أبي سعد بن حسين**[١].

أبو الحسن البغدادي، الأقراصي، الحلاوي.

شاب صالح، ديّن، خيّر، عابد.

روى عن: جعفر السرّاج.

قال ابن السمعاني: كتبت عنه أحاديث.

وتوفي في ربيع الأول.

٢٨٣ - **عمر بن عبّاد بن أيوب**[٢].

أبو حفص اليحصُبي، الشُريشي.

حج، وسمع: أبا عبد الله الرازي بالإسكندرية، ورزين بن معاوية بمكة.

حدّث عنه: أبو بكر بن خير بـ (تجويد الصحاح) لرزين.

وحدّث عنه: عبد الحق الإشبيلي، وعبد الله بن حُميد بالإجازة.

وتوفي في ذي الحجة. قاله الأبّار.

٢٨٤ - **عمر بن محمد بن طاهر**.

أبو حفص الفرغاني، التركي.

شيخ صالح، نزل فاشان، إحدى قرى مرو.

سمع ببخارى: بكر بن محمد الزرنجري، وبمرو: المؤمّل بن مسرور.

وحدّث.

---

(١) معجم شيوخ ابن السمعاني.

(٢) تكملة الصلة لابن الأبار.

[حرف الفاء]

٢٨٥ - فاطمة بنت محمد بن عبد الله(١).

أم الفتوح القيسية الأصبهانية، صالحة، خيّرة، معمرة.

كتب عنها: السمعاني، وقال: سمعت من عائشة بنت الحسن الوركانية.

ماتت في رمضان.

٢٨٦ - فضل الله بن جعفر(٢).

السيد أبو المعالي الحسني، المروروذي.

ارتحل إلى بلخ، وسمع مسند الهيثم الشاشي من أبي القاسم أحمد بن محمد الزيادي.

وكان زاهدًا، خيّرًا.

مات في رمضان.

[حرف الميم]

٢٨٧ - محمد بن أحمد بن أميركا(٣).

أبو عبد الله الجيلي، نزيل الدواليب على وادي مرو.

شدا قليلاً من الفقه.

وسمع من: أبي المظفّر بن السمعاني، ومحمد بن إسماعيل بن عبيد الله المؤدّب.

ومولده بمرو في سنة سبعين وأربعمائة.

وتوفي في نصف المحرّم.

روى عنه: عبد الرحيم بن السمعاني، وغيره.

٢٨٨ - محمد بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن تولة.

---

(١) التحبير (٢/ ٤٣٣)، وأعلام النساء (٤/ ١٠٧).

(٢) التحبير (٢/ ٢٦، ٢٧)، والتقييد لابن نقطة (٤٢٥، ٤٢٦).

(٣) الأنساب (٣/ ٤١٥)، والتحبير (٢/ ٥٧ ـ ٥٩).

أبو بكر الأصبهاني، القصّاب.

روى عن: جده أبي بكر عبد الواحد، وإبراهيم بن عمر بن يونس.

روى عنه: أبو موسى المديني، وقال: مات في جمادى الأولى، وكان مولده في سنة ثلاث وستين وأربعمائة.

٢٨٩ - **محمد بن أبي بكر** بن ريحان.

أبو الفتح الهروي، الدلال، النشّابي، الزمِن، كانت له عجلة يركبها ويسيّرها إما بنفسه وإما بغيره.

سمع: أبا إسماعيل الأنصاري، ومحمد بن علي العُميري.

وتوفي في هذه السنة أو في سنة ست.

٢٩٠ - **محمد بن الحسن** بن تميم بن الحسن بن محمد(١).

أبو عبد الله بن أبي غسان الطائي، الزوزني.

أحد المشهورين بالعلم والأدب.

حدّث بنيسابور، وبغداد عن: محمد بن عبد الرحمن الخطيبي الزوزني، الراوي عن الحسن بن أحمد المَخلدي.

وحدّث عن: أبي بكر بن خلف، وأبي القاسم الحسن بن محمد الخوافي، وأملى مجالس، وله شِعر جيد.

وقد سمع منه: أبو المعمّر الأنصاري، وأبو القاسم بن عساكر، وأبو سعد بن السمعاني، وابنه عبد الرحيم.

قال أبو سعد: ولم يكن حسن السّمت.

قرأنا على أحمد بن هبة الله، عن عبد الرحيم بن عبد الكريم: أنشدنا أبو عبد الله بن أبي غسان لنفسه من لفظه:

سرّي وسنّي بعد الشيب قد بطلا والعينُ والأنفُ من وجه به انهملا

(١) معجم الشيوخ لابن السمعاني ورقة (٢٠٨ أ)، والتحبير (٢/١٠٦، ١٠٧).

ورعـشةٌ لزمت نفـسي بجُـملتهـا وجـملةٌ صيّـرتني في الورى مثـلا
ولستُ أزعم أن الشـيب يـظلمني بعـد الثـمانين لا واللـه قد عـدلا

توفي في غـرة المحـرم، وهو في عشـر التـسـعين، فإنـه ولد في أول سنة تسع وخمسين.

٢٩١ - **محمد بن الحسن** بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن حمدون.

الأديب أبو نصر.

من كتّاب الإنشاء ببغداد. وله شِعر ورسائل.

روى عن: أبي عبد الله بن البُسري.

وعنه: المبارك بن كامل.

مات في ذي الحجة، وله ثمان وخمسون سنة.

٢٩٢ - **محمد بن عبد العزيز** بن علي بن محمد بن عمر(١).

أبو بكر بن أبي حامد الدينوري، ثم البغدادي، البيّع.

من أهل باب المراتب.

قال أبو سعد: كان من أولاد المياسير، وكان شيـخًا متوددًا، مطبوعًا، كيّسًا، غير أنه يلعب بالحمام.

سمع: أباه، وأبا نصـر الزينبي، وعاصم بن الحسن، ورزق الله التمـيمي، وابن طلحة النعالي.

سمعتُ منه أجزاء، وقال لي: ولدت في المحرّم سنة خمس وسبعين.

قلت: فيكون سماعه من أبي نصر حضورًا.

روى عنه: ابن أخيه محمد بن هبة الله شيخ الأبرقوهي، وغير واحد.

وتوفي في ثالث وعشرين المحرّم.

---

(١) سير أعلام النبلاء (٢٠/ ٢٢١، ٢٢٢)، وشذرات الذهب (٤/ ١٤٠).

٢٩٣ - محمد بن علي بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن دوست[١] .

أبو عمر النيسابوري، الحاكم.

ولد سنة أربع وستين وأربعمائة.

وسمع: أبا المظفر موسى بن عمران الصوفي، وأبا بكر بن خلف، وأحمد بن محمد بن صاعد، وأبا تُراب عبد الباقي بن يوسف.

وحدّث بمرو.

قال أبو سعد: كان من بيت الحديث، وسكن مدة بسرخس، وكانوا يقعون فيه، ويسيئون الثناء عليه، بكونه على أبواب القضاة، وأنه يزوّر، ولكن سماعه صحيح.

توفي في ثامن عشر رمضان.

قلت: روى عنه: هو، وابنه عبد الرحيم، وغيرهما.

أخبرنا أحمد بن عساكر، عن ابن السمعاني: أنا أبو عمر، أنا موسى بن عمران، أنا أبو الحسن العلوي، نا أبو حامد بن الشرقي، فذكر حديثًا.

٢٩٤ - محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن مسلمة[٢] .

أبو بكر القرطبي. أحد رؤساء البلد.

أكثر عن: أبي علي الغساني، وأبي الحسن العبسي.

وأجاز له أبو عبد الله بن فرج.

وكان فاضلاً، سريًا، عالي القدر، متصاونًا، طويل الصلاة، كثير الذكر، مسارعًا في الخيرات.

توفي في جمادى الأولى. قاله ابن بشكوال.

٢٩٥ - المبارك بن أحمد بن بركة[٣] .

أبو محمد الكندي، البغدادي، الخبّاز.

(١) التحبير (٢/ ١٨٨، ١٨٩).

(٢) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٥٩٢).

(٣) التقييد لابن نقطة (٤٣٩، ٤٤٠)، وسير أعلام النبلاء (٢٠/ ٢٢٢)، والعبر (٤/ ١٢٤).

شيخ صعلوك، ديّن، يخبز بيده ويبيعه.

سمع الكثير مع عبد الوهاب الأنماطي.

سمع: أبا نصر الزينبي، وعاصم بن الحسن، وطِراد بن محمد.

وولد سنة ست وستين وأربعمائة.

روى عنه: أبو سعد السمعاني، وعمر بن طبرزد، وجماعة.

وأجاز لأبي منصور بن عُفيجة، وغيره.

وتوفي في خامس شوال.

٢٩٦ - محفوظ بن الحسن بن محمد بن الحسن بن أحمد بن الحسين بن صصرى[١].

أبو البركات التغلبي، الدمشقي، من رؤساء البلد وأعيانهم.

ولد في حدود سنة خمس وستين وأربعمائة، وعاش ثمانين سنة.

وسمع سنة ست وثمانين من نصر الله بن أحمد الهمذاني، جزءًا، رواه عنه أبو القاسم بن عساكر، وقال: توفي في ذي الحجة، ودُفن بباب توما.

وقال حمزة التميمي[٢]: كان مشهورًا بالخير والعفاف، وسلامة الطبع.

٢٩٧ - محمود بن غانم بن أبي الفتح أحمد بن محمد[٣].

أبو الفتوح الأصبهاني، الحدّاد. جدّه البيّع. أخو أبي عبد الله.

سمع من: جده، ورزق الله التميمي.

سافر إلى ديار مصر في طلب مال ورثه من بعض أقاربه.

روى عنه: أبو سعد السمعاني، وقال: توفي في غرة صفر.

٢٩٨ - مساعد بن أحمد بن مساعد[٤].

---

(١) تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) (٥٦٨/٤٠)، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور (١١٥/٢٤).

(٢) في ذيل تاريخ دمشق (٣١٢).

(٣) معجم شيوخ ابن السمعاني.

(٤) تكملة الصلة لابن الأبار، وشجرة النور الزكية (١٤١/١).

أبو عبد الرحمن الأصبحي، الأندلسي، الأوريولي، المعروف بابن زعوقة.

روى عن: أبي عبد الله الحسين بن علي الطّبري «صحيح مسلم».

وسمع في رحلته من جماعة.

وبالأندلس من: أبي عمران بن أبي تليد، وأبي عليّ الصّدفي.

وسمع الناس منه لعلوّ سنّه.

قال الأبّار: وكان من أهل المعرفة، والصّلاح، والورع.

روى عنه: عبد المنعم بن الفرس، وأبو القاسم بن بشكوال وغفل عن ذكره في «الصلة»، وأبو الحجاج الغرناطي.

وكان مولده في سنة ثمان وستين وأربعمائة.

٢٩٩ - مُكرَم بن حمزة بن محمد بن أحمد بن أبي جميل[(١)] .

أبو المفضّل بن أبي الصّقر القُرشي، الدمشقي.

سمع: أبا الحسن بن الموازيني.

وحدّث باليسير.

قال ابن عساكر: كان يدخل في العمالات، ولم يكن مرضيًا.

قلت: وفي هذه السنة كانت وفاته بدمشق. وهو عمّ نجم الدين مُكرم شيخ شيوخنا، رحمهم الله.

[حرف النون]

٣٠٠ - نابت بن مُفرّج بن يوسف[(٢)] .

أبو الزهراء الخثعمي، الشاعر البلنسي، نزيل مصر.

تفقّه بها على مذهب الشافعي، وله شِعر في الذّروة.

ورّخ السلفي موته في رجب بمصر سنة خمس.

---

(١) التحبير (٢/ ٣١٢).

(٢) انظر معجم السفر للسلفي.

[حرف الياء]

٣٠١ - **يحيى بن أحمد** بن بقي[١] .

أبو بكر الطُّليطلي، ثم الإشبيلي.

قال الأبّار: كان يتقدّم أدباء عصره تفننًا في الآداب وتصرفًا في النّظم.

روى عنه: أبو بكر عبد الله بن طلحة، ومحمد بن جابر.

٣٠٢ - **يحيى بن عبد الغفار** بن عبد المنعم بن إسماعيل[٢] .

أبو الكرم الدمشقي، الخاطب.

سمع ببغداد من رزق الله التميمي كتاب «الناسخ والمنسوخ» لهبة الله.

روى عنه: أبو القاسم بن عساكر، وأبـو المواهب بن صصرى، وأخوه أبو القاسم ابن صصرى وهو آخر من روى عنه، وسماعه منه في رجب من هذه السنة.

وفيات سنة ست وأربعين وخمسمائة

[حرف الألف]

٣٠٣ - **أحمد بن المبارك** بن عبد الباقي بن محمد بن قفرجل.

أبو محمد القطّان، المقرئ، أخو أبي القاسم أحمد. وكان أبو محمد الأصغر.

سمع من: طِراد، وأبي الحسن بن أيوب، وأبي طاهر أحمد بن الحسن الكرجي.

وعنه: المبارك بن كامل، وأحمد بن طارق الكركي.

مات في شوال.

٣٠٤ - **أحمد بن محمد** بن أحمد بن أبي عثمان الحسين بن عثمان[٣] .

أبو المعالي بن المَذاري[٤] .

(١) تكملة الصلة لابن الأبار.

(٢) مشيخة ابن عساكر.

(٣) المنتظم (١٠/ ١٤٥)، والأنساب (١١/ ٢١٢).

(٤) المذاري: نسبة إلى مذار وهي قرية بأسفل أرض البصرة (الأنساب (١١/ ٢١١).

ولد في سنة اثنتين وستين وأربعمائة.

وسمع: أبا القاسم بن البُسري، وأبا عليّ بن البنّا الفقيه.

وقال: إنه سمع من أبي الحسين بن النّقور.

وكان محله الصدق. وهو رجل من أهل البيوتات.

قال ابن الجوزي(١) : كان سماعه صحيحًا، وقرأت عليه كثيرًا من حديثه.

وروى عنه أيضًا: عبد الخالق بن أسد، وأبو سعد بن السمعانيّ، وابن سُكينة، وأحمد بن العاقولي، وأحمد بن أزهر، وجماعة من المتأخرين.

وتوفي في الثامن والعشرين من جمادى الأولى.

والمَذار قرية تحت البصرة، قريبة من عبّادان، سكنها أبوه زمانًا، فنُسب إليها.

٣٠٥ - أحمد بن محمد بن عبيد الله بن سهل.

أبو الفتوح النيسابوري، البزّار.

سمع من: عبد الجبار بن سعد بن محمد البحيري.

روى عنه: عبد الرحيم بن السمعاني.

٣٠٦ - إبراهيم بن أحمد بن محمد بن الحسين بن أحمد بن سهل.

أبو إسحاق البلخي، الضرير، الواعظ.

شيخ صالح من أهل العلم، قدِم بغداد، وسمع من: جعفر السرّاج، والحسن بن محمد بن عبد العزيز النكلي، وأبي غالب الباقلاني.

وحدّث ببلخ.

سمع منه: أبو علي بن الوزير الدمشقي.

وتوفي في ربيع الآخر ببلخ.

٣٠٧ - إبراهيم بن الشيخ أبي عبد الله محمد بن الحسن بن محمد بن سعيد بن الفرس(٢) .

---

(١) في المنتظم.

(٢) المقفى الكبير للمقريزي (١/ ٢٩٥).

أبو إسحاق الداني.

حج مع والده، وقرأ عليه.

وقرأ على أبي علي بن العرجاء بجميع ما في كتاب «متون العروس» لأبي معشر، وفيه ألف وخمسمائة وخمسون رواية وطريقًا، وقرأ عليه جزءين ونصف من الختمة بداخل الكعبة. وذلك في سنة تسع وعشرين وخمسمائة.

وسمع «صحيح البخاري».

وتوفي في آخر السنة، قبل أبيه بأشهر.

٣٠٨ - إبراهيم بن مروان.

الإشبيلي.

حج، وسمع من: ابن الحُصين ببغداد.

وحدّث بإشبيلية.

[حرف الباء]

٣٠٩ - بوشتكين بن عبد الله.

الرضواني، البغدادي.

سمع: أبا القاسم بن البسري، وغيره.

روى عنه: جماعة آخرهم الفتح بن عبد السلام.

[حرف الجيم]

٣١٠ - جعفر بن محمد بن يوسف.

أبو الفضل الشّنّتمري.

ولي قضاء شنتمرية.

روى عن: أبيه، عن جده أبي الحجاج يوسف الأعلم جميع رواياته وتصانيفه.

روى عنه: أبو محمد بن عبدان، وابن خير.

وكان فقيهًا، مُشاوَرًا، مفتيًا، كاتبًا، شاعرًا.

استُشهد بشنتمرية.

٣١١ - الجُنيد بن يعقوب بن حسن[١] .

أبو القاسم الجيلي، الحنبلي.

ولد بجيلان، واستوطن بغداد.

تفقّه وتأدّب، وكتب العلم.

وسمع: رزق الله التميمي، وأبا الحسن الهكّاري.

روى عنه: أبو القاسم بن عساكر.

مات في جُمادى الآخرة.

٣١٢ - جرجي الإفرنجي[٢] .

وزير الملك رُجّار المتغلّب على مملكة صقلية.

كان بطلاً شجاعًا، من دُهاة النّصارى. سار في البحر وأخذ المهدية من المسلمين. ثم سار في البحر بالجيوش، فحاصر القسطنطينية، ودخل فم الميناء، وأخذ عدة شواني، ورمى أصحابه بالنشّاب في قصر الملك. وجرت له مع صاحب القسطنطينية عدة حروب يُنصر في جميعها على ملك القسطنطينية.

وكان لا يُصطلى له بنار، فهلك بالبواسير والحصى في ست هذه، وفرح الناس لموته، ولله الحمدُ على هلاكه.

[حرف الحاء]

٣١٣ - الحسن بن محمد بن الحسين[٣] .

أبو علي الراذاني[٤] . نزيل بغداد.

---

(١) الذيل على طبقات الحنابلة (١/ ٢١٦ ـ ٢١٩).

(٢) الكامل في التاريخ (١١/ ١٢٥ ـ ١٢٧).

(٣) المنتظم (١٠/ ١٤٦)، والأنساب (٦/ ٣٧)، وشذرات الذهب (٤/ ١٤٣).

(٤) الراذاني: نسبة إلى راذان وهي قرية من قرى بغداد (الأنساب (٦/ ٣٦).

سمع من: المبارك بن عبد الجبار بن الطيوري.

وتفقّه على: أبي سعيد المخرّمي.

ووعظ، وسمع الكثير.

وتوفي فجأة في رابع صفر.

٣١٤ - الحسين بن إسماعيل بن الحسن بن علي[١].

أبو عبد الله بن النعماني، النيسابوري.

شيخ صالح، من بيت الحديث.

سمع: أبا القاسم الواحدي، وأبا بكر بن خلف، وأبا السنابل هبة الله بن أبي الصهباء.

روى عنه: ابن السمعاني، وابنه عبد الرحيم.

وتوفي في العشرين من المحرّم.

وروى عنه: عمر العليمي، والمؤيّد الطوسي، والقاسم الصفّار.

٣١٥ - الحسين بن محمد بن علي بن أحمد بن حمدي.

أبو عبد الله الخِرَقي، الشاهد.

سمع: أبا عبد الله النعالي. وحدّث.

توفي في ذي القعدة.

[حرف الخاء]

٣١٦ - خلف بن عبد الكريم بن خلف بن طاهر بن محمد بن محمد.

أبو نصر النيسابوري، الشحّامي.

سمع: عبد الجبار بن سعيد بن محمد البحيري، وأبا عليّ نصر الله الخُشنامي.

روى عنه: أبو سعد السمعاني، وابنه عبد الرحيم وقال: توفي في المحرّم، ودُفن عند الشّحّاميين.

---

(١) التحبير (١/ ٢٢٦، ٢٢٧).

[حرف السين]

٣١٧ - سعد بن الرضا بن يزيد[(١)] .

أبو محمد الهاشمي، الجعفري، الأصبهاني.

سمع: عبد الوهاب بن منده، وطراد الزينبي.

أخذ عنه: السمعاني، وقال: مات في جمادى الآخرة وله ثمانون سنة.

٣١٨ - سعد بن محمد بن محمود بن المشّاط[(٢)] .

أبو الفضائل الرازي، المتكلم، الواعظ.

قال أبو سعد السمعاني[(٣)] : له يدٌ باسطة في علم الكلام، وكان يذبّ عن الأشعري، وله قوة في الجدال. وكان يعظ ويتكلم في مسائل الخلاف، لقيته بالري، وكان يلبس الحرير، ويخضِب بالسواد، ويحمل معه سيفًا مشهوراً. وسمعت أن طريقته ليست مرضيّة.

سمع من أبيه «حلية الأولياء»، بسماعه من أبي نُعيم.

وسمع من: أبي الفرج محمد بن محمود القزويني.

وقال لي: ولدت سنة ٤٧٩.

وتوفي بالري في خامس عشر رمضان.

٣١٩ - سعيد بن أبي بكر بن أبي نصر الشعري.

النيسابوري.

سمع: عثمان بن محمد المَحمي، وأبا بكر بن خلف.

وعنه: أبو المظفّر عبد الرحيم السمعاني.

توفي في صفر.

---

(١) معجم شيوخ ابن السمعاني.

(٢) التحبير (١/ ٢٩٥، ٢٩٦)، والوافي بالوفيات (١٥/ ١٨١).

(٣) في التحبير (١/ ٢٩٥، ٢٩٦).

[حرف الشين]

٣٢٠ - شجاع بن علي بن حسن[١].

أبو المظفّر الشجاعي، السرخسي، البنّاء.

رجل صالح. وهو أصغر من أخويه عبد الصمد، والحسن.

سمع: محمد بن عبد الملك المظفّري، وأحمد بن عبد الرحمن الدّغولي.

مولده قبل السبعين.

أخذ عنه: السمعاني، وقال: مات فجأة في شوال سنة ست وأربعين.

٣٢١ - شُكر بن أبي طاهر أحمد بن أبي بكر[٢].

أبو زيد الأبهري، الأصبهاني، المؤدّب، الأديب.

سمع: أبا عبد الله الثقفي، الرئيس.

وتوفي في ذي القعدة.

[حرف الصاد]

٣٢٢ - صافي[٣].

أبو الفضل، مولى ابن الخرقي. بغدادي، مقرئ، مجوّد، صالح، متعبّد. وله إسناد عالي في القراءات، فإنه قرأ على رزق الله التميمي، ويحيى بن أحمد السيبي.

وسمع: مالك بن أحمد البانياسي، وغيره.

واحترقت كتبه.

قال السمعاني: سمعته يقول: سلوا القلوب عن المودات، فإنها لا تقبل الرّشا.

سمعتُ منه أحاديث. وتوفي أظن في سنة ست وأربعين، ولم يبق إلى سنة سبع، رحمه الله.

---

(١) التحبير (١/ ٣٢٥).

(٢) التحبير (١/ ٣٢٦).

(٣) غاية النهاية (١/ ٣٣١)، والوافي بالوفيات (١٦/ ٢٤٤، ٢٤٥).

[حرف العين]

٣٢٣ - عبد الله بن أحمد بن عمروس.

أبو محمد الشلبي، الأندلسي، المالكي. كان فقيهًا، حافظًا، مشاوَرًا، لغويًا، فاضلاً.

سمع: أبا الحسن بن مُغيث، وأبا بكر بن العربي.

٣٢٤ - عبد الله بن خلف بن بقي[(١)] .

القيسي، البيّاسي[(٢)] ، أبو محمد.

أخذ القراءات عن: ابن البيّاز، وابن الدوش.

وحج فلقي ابن الشحّام. وبمكة عبد الله بن عمر بن العرجاء صاحب ابن نفيس، وعبد الباقي بن فارس، فحمل عنهم القراءات، وبرع فيها وتصدّر ببلده.

وتلا عليه: أبو بكر محمد بن حسنون، وغير واحد.

وكان زاهدًا، صالحًا، مجاهدًا.

توفي بعد الأربعين.

٣٢٥ - عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن[(٣)] .

أبو سعيد الرازي، الحصيري، الضرير.

سمع «سنن ابن ماجه» من أبي منصور محمد بن الحسين المقوّمي.

وسمع: واقد بن الخليل القزويني، والفضل بن أبي حرب الجرجاني، وعبد الواحد بن إسماعيل الرويانيّ الفقيه، وجماعة سواهم.

روى عنه: أبو سعد السمعاني، وأبو القاسم بن عساكر.

وكان فقيهًا، صالحًا، خيّرًا.

---

(١) تكملة الصلة لابن الأبار (٨٢٧)، وغاية النهاية (١/ ٤١٨).

(٢) البياسي: نسبة إلى بياسة مدينة كبيرة بالأندلس معدودة في كورة جيان (معجم البلدان (٣/ ٣٥٧).

(٣) التحبير (١/ ٣٩٥ ـ ٣٩٧)، والأنساب (٤/ ١٥٧)، والتقييد (٣٤٢).

روى عنه: المؤيَّد الطوسي بالإجازة.

توفي في شوال، وله أربع وثمانون سنة.

٣٢٦ - عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسن بن أحمد بن عبد الواحد بن أبي بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد[١]، واسمه الحسين بن أبي القاسم.

السُلمي: أبو الحسين الدمشقي، خطيب دمشق.

سمع: جده أبا عبد الله، وأبا القاسم بن أبي العلاء المصّيصي، وابن الفرات.

روى عنه: أبو القاسم بن عساكر، وابنه القاسم، وأبو اليُمن الكندي، وغيرهم.

وتوفي في جمادى الآخرة، وله اثنتان وثمانون سنة. وخطب بعده ابنه الفضل.

وروى عنه أبو سعد السمعاني فقال: شيخ، صالح، سليم الجانب، سديد السيرة: سمعتُ منه أجزاء، ودخلت داره المليحة، ورأيت نعل النبي ﷺ معه.

دُفن بمقبرة باب الصغير.

٣٢٧ - عبد الرحمن بن عبد الجبار بن عثمان بن منصور[٢].

أبو النصر الفامي، الحافظ الهروي.

ولد سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة بهَراة.

قال أبو سعد السمعاني: كان حسن السيرة، جميل الطريقة، دمث الأخلاق، كثير الصدقة والصلاة، دائم الذِكر، متودداً، متواضعاً، له معرفة بالحديث والأدب، يُكرم الغرباء، ويفيدهم عن الشيوخ.

سمع: أبا إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري، وأبا عبد الله العُميري، ونجيب بن ميمون الواسطي، وأبا عامر الأزدي.

وورد بغداد حاجًا، فسمع من ابن الحُصين، وهبة الله بن النجار. كتبتُ عنه بهرَاة ونواحيها.

وكان ثقة، مأمونًا.

---

(١) ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي (٣١٦، ٣١٧)، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور (١٤/ ٢٧٧).

(٢) تذكرة الحفاظ (٤/ ١٣٠٨)، وسير أعلام النبلاء (٢٠/ ٢٩٧).

مات في الخامس والعشرين من ذي الحجة.

قلت: وروى عنه الحافظ ابن عساكر، وأبو رَوح الهروي، وجماعة.

وجمع «تاريخ هَراة». وليس بمستوعب. ولقبه: ثقة الدين.

٣٢٨ - **عبد الرحمن بن عبد الصمد** بن أبي سعيد[(١)] .

أبو سعيد القايني[(٢)] ، النيسابوري، المقرئ، مقدم القرّاء، وشيخهم، وإمامهم.

قرأ على الإمام أبي الحسن الغزّال وتلمذ له وحده، وخدمه مدّة.

قال ابن السمعاني: كان إمامًا، فاضلاً، صالحًا، ورعًا، كثير العبادة، وعُمِّر حتى رحلوا إليه في علم القراءات، فظهر له أصحاب وتلامذة.

وقد سمع من: المعتز بن أبي مسلم البيهقي، وأبي بكر محمد بن المأمون علي المتولي، وعلي بن أحمد المديني، ونصر الله الخشنامي.

ولد في رجب سنة خمس وسبعين وأربعمائة. وكان أبوه من قاين.

روى عنه: أبو سعد، وابنه عبد الرحيم.

وتوفي في شوال أو ذي القعدة.

٣٢٩ - **عبد الرحمن بن عبد الواحد** بن عبد الكريم[(٣)] .

أبو القاسم الغسّاني، الدمشقي، السمسار.

كان رجلاً خيّرًا.

وروى عنه: ابن عساكر، وابنه القاسم.

توفي في ربيع الآخر.

٣٣٠ - **عبد الرحمن بن محمد** بن سهل بن المحب.

أبو البركات النيسابوري.

نظيف، شريف، متودد.

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٤/ ٢٤٦).

(٢) القايني: نسبة إلى قاين وهي بلدة قريبة من طبس بين نيسابور وأصبهان (الأنساب ١٠/ ٣٦).

(٣) التحبير (١/ ٤٠٠)، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور (١٤/ ٢٩٨).

سمع: أبا الحسن المديني، وعبد الغفّار الشيرويي، وأبا سعيد القُشيري، وعمر الرؤاسيّ الحافظ.

وحدّث.

مات في ثالث ذي القعدة في ذكر وخير، وله ستون سنة.

٣٣١ - **عبد الفتاح بن أميرجة** بن أبي سعيد[١].

الصيرفي، الهروي، أبو الفتح، نزيل مرو.

شيخ صالح، بهي المنظر.

سمع من: أبي إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري.

روى عنه: ابن السمعاني، وولده عبد الرحيم.

توفي في غرة رمضان.

٣٣٢ - **عبد الملك بن عبد الرزاق** بن عبد الله بن علي بن إسحاق بن العباس[٢].

الطوسي، أبو المكارم، ابن أخي نظام المُلك.

محتشمًا، بذولاً، كريمًا، من رجال العلم.

سمع: علي بن أحمد المديني، وعبد الغفار الشيرويّ.

توفي بطوس في رجب.

وقد كتب عنه: أبو سعد السمعاني، وابنه عبد الرحيم.

٣٣٣ - **علي بن عبد الله** بن محمد بن عبد الباقي بن أبي جرادة[٣].

أبو الحسن العقيلي، الحلبي، المعروف بالأنطاكي لسُكناه بحلب عند باب أنطاكية.

ذكره ابن السمعاني[٤]، وقال: غزير الفضل، وافر العقل، دمث الأخلاق، له

---

(١) التحبير (١/ ٤٦٩، ٤٧٠)، والأنساب (١١/ ٤١٣).

(٢) ذيل تاريخ بغداد لابن النجار (١٥/ ١٠٠، ١٠١).

(٣) التحبير (١/ ٥٦٩ ـ ٥٧١)، والوافي بالوفيات (٢١/ ٢١٠).

(٤) في التحبير (١/ ٥٦٩ ـ ٥٧١).

معرفة بالأدب، والحساب، والنجوم، وله خط حسن. رأيته بحلب، وقد قدم بغداد سنة سبع عشرة وخمسمائة. وكتب عن جماعة.

وسمع بحلب من: عبد الله بن إسماعيل الحلبي، وهو أجود شيخ له، وأبا الفتيان محمد بن سلطان بن حيّوس.

وقرأتُ عليه الأجزاء في منزله، وعلّقت عنه قصائد، وخرجت من عنده يومًا فرآني بعض الصالحين، فقال: أين كنت؟ قلت: عند أبي الحسن بن أبي جرادة، قرأتُ عليه شيئًا من الحديث.

فأنكر عليّ وقال: ذاك يُقرأ عليه الحديث؟ قلت: هل هو إلا متشيّع يرى رأي الحسين. فقال: ليته اقتصر على هذا، بل يقول بالنجوم، ويرى رأي الأوائل.

قال: وسمعت بعض الحلبيين بدمشق يتّهمه بمثل هذا.

وقال أبو الحسن: ولدت في سنة إحدى وستين وأربعمائة.

توفي ظنًا سنة ست وأربعين..

قال: وقرأت عليه «الموطّأ» لابن وهب بروايته عن أبي الفتح بن الجلي عبد الله ابن إسماعيل، عن أبي الحسن بن الطيوري، عن القاضي أبي محمد الصابوني، عن محمد بن عبد الله بن عبد الكريم، عنه.

٣٣٤ - **علي بن عبد العزيز** بن عبد الله بن السّمّاك[(١)] .

سمع: أبا نصر الزينبي، ورزق الله التميمي، وجماعة.

قال ابن السمعاني: كان يحضر معنا مجالس الحديث، ويسمع على كبر السن.

قال لي: ولدت سنة أربع وستين وأربعمائة.

وقال ابن الجوزي: كان ثقة من أهل السنّة الجياد. روى لنا عن: أبي الفضل بن الطيب.

قلت: وروى عنه: عبد الخالق بن أسد، وعبد الرزاق الجيلي، ويوسف بن المبارك، وجماعة.

وتوفي في شوال.

---

(١) معجم شيوخ ابن السمعاني.

٣٣٥ - علي بن محمد بن محمد بن الفراء.

أبو الفرج بن أبي خازم ابن القاضي أبي يَعلى الحنبلي.

سمع: أبا عبد الله النعالي فمن بعده.

وتوفي في ثاني عشر رمضان. وصلى عليه ولده القاضي أبو القاسم عبيد الله.

كتب عنه ابن السمعاني أحاديث.

٣٣٦ - علي بن مرشد بن علي بن مقلَّد بن نصر بن منقذ(١) .

عز الدولة، أبو الحسن الكناني، الشَيْزري.

ولد بشيزر، وكان أكبر إخوته، في سنة سبع وثمانين وأربعمائة. وكان ذكيًا، شاعرًا، جنديًا.

دخل بغداد، وسمع من: قاضي المرستان أبي بكر، وغيره.

وله إلى أخيه أسامة:

لقد حمل الغادون عنك تحية ... إليّ كنشر المسكِ شيبت به الخمرُ
فيا ساكنًا قلبي على خفقانه ... وطرفي وإن رواه من أدمعي بحرُ
لك الخير همي مذ نأيتَ مروعٌ ... وصبري غريب لا ينهنهه الزّجر
ولو رام قلبي سلوةً عنك صدّه ... خلائقكَ الحُسنى وأفعالُك الغرّ
كأن فؤادي كلما مرّ راكبٌ ... إليك جناحٌ رام نهضًا به كسرُ

استُشهد عز الدولة بعسقلان في هذا العام.

٣٣٧ - علي بن هبة الله بن علي بن رهمويه(٢) .

أبو الحسن الأزجي(٣) .

سمع: أبا نصر الزينبي، وعاصم بن الحسن، وأبا جعفر محمد بن أحمد البخاري قاضي حلب.

---

(١) الأنساب (٧/ ٤٦٩)، والوافي بالوفيات (٢٢/ ١٩١، ١٩٢).

(٢) معجم شيوخ ابن السمعاني.

(٣) الأزجي: نسبة إلى باب الأزج وهي محلة كبيرة ببغداد (الأنساب (١/ ١٩٧).

قال ابن السمعاني: كتبت عنه، وكان له تقدّم وثروة. وسماعه صحيح.

توفي في سادس ذي القعدة.

٣٣٨ - علي بن يحيى بن رافع بن عافية[١].

أبو الحسن النابلسي، المؤذّن بمنارة باب الفراديس.

سمع: أبا الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي، وأحمد بن عبد المنعم الكريدي، وجماعة.

روى عنه: القاسم بن عساكر، ووالده. وقال: كان ملازمًا للحضور في حلقتي، وسقط من المنارة في جمادى الآخرة، فبقي ثلاثة أيام ومات، رحمه الله تعالى.

٣٣٩ - عمر بن علي بن الحسين بن أحمد بن محمد بن أبي ذر[٢].

أبو سعد المحمودي، الطالقاني، ثم البلخي.

ولد ببلخ سنة سبع وخمسين وأربعمائة.

وسمع: الحافظ أبا علي الحسن بن علي الوخشي، ومنصور بن محمد البِسطامي، وغيرهما.

وهو آخر من حدّث عنهما.

قال ابن السمعاني: كان فاضلاً، عالمًا، صالحًا، كثير التهجّد والعبادة، لطيف السمع.

توفي في أواخر رمضان.

قلت: وأجاز لعبد الرحيم بن السمعاني، وروى عنه الافتخار الهاشمي، وغيره.

[حرف الفاء]

٣٤٠ - الفرج بن أحمد بن محمد بن الخراساني[٣].

أبو علي البغدادي، الخريمي، ويُعرف بابن الأُخوّة.

---

(١) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور (١٨/ ١٨٦).

(٢) التحبير (١/ ٥٢٤، ٥٢٥)، والأنساب (١١/ ١٧٣)، والعبر (٤/ ١٢٤).

(٣) معجم شيوخ ابن السمعاني.

قال ابن السمعاني: شاب فاضل، ديّن، له معرفة كاملة باللغة والآداب.

سمع: أبا الحسين بن الطيوري، وأبا الحسن بن العلاف.

كتبت عنه، وتوفي في رابع عشر جمادى الآخرة.

[حرف الميم]

٣٤١ - **محمد بن أحمد** بن الفضل.

الإمام أبو بكر المهرجاني[(١)]، الإسفرائيني، البيّع.

فقيه صالح، سمع: الحسن بن أحمد السمرقندي، وعبد الواحد بن القشيري، وغيرهما.

وولد سنة سبعين وأربعمائة، وخرج ليحجّ فتوفي بالكوفة في ذي القعدة.

قال عبد الرحيم بن السمعاني: سمعت منه جزءاً. قال: أنبا الحسن السمرقندي، أنا منصور بن نصر الكاغذي، فذكره.

٣٤٢ - **محمد بن أحمد** بن عمر بن بكران.

أبو الفتح الأنباري، ابن الخلال.

إمام جامع الأنبار.

قرأ الحديث على أبي الحسن الأنباري، الأقطع.

وسمع من: أبي طاهر بن أبي الصقر.

وكان مولده في سنة خمس وستين وأربعمائة.

روى عنه: أبو القاسم عبد الله بن محمد بن النفيس الأنباري، وغيره.

٣٤٣ - **محمد بن أحمد** بن مكي بن الغريب.

أبو السعادات المقرئ، الضرير.

كان طيب الصوت، عارفًا بالألحان، مشهوراً.

---

(١) المهرجاني: نسبة إلى بلدة إسفرايين ويقال لها المهرجان (الأنساب (١١/ ٥٣٥).

سمع: أبا نصر الزينبي.

توفي في جمادى الآخرة.

٣٤٤ - **محمد بن أحمد** بن إبراهيم بن عيسى بن هشام.

أبو عبد الله الخزرجي، الأنصاري، الجيّاني، المعروف بالبغدادي لسُكناه بها.

أخذ عن: أبي علي الغساني، وحجّ ودخل بغداد ولقي: إلكِيا أبا الحَسن، وأبا بكر الشاشي، وأبا طالب الزينبي.

وكان فقيهًا، مشاوَرًا، فاضلاً، حدّث عنه: أبو عبد الله النميري، وأبو محمد بن عبيد الله الحجري، وأبو عبد الله بن حُميد، وعبد الرحمن بن الملجوم، وغيرهم.

ومولده في سنة سبعين وأربعمائة.

وتوفي بفاس في ذي الحجة، وكان قد قدِمها، وحدّث بها.

٣٤٥ - **محمد بن إدريس** بن عبيد الله[1].

أبو عبد الله البلنسي، المخزومي.

لقي أبا الوليد الوقشي ولازمه.

وصحب: أبا محمد الركلي، وأبا عبد الله بن الجزار.

وسمع من: عبد الباقي بن بزال، وخُليص بن عبد الله.

قال الأبّار: كان متحققًا بالحديث، واللغة، والأدب.

روى عنه: أحمد بن سليمان، وعلي بن إدريس الزناتي، وأبو محمد بن سفيان.

٣٤٦ - **محمد بن أسعد** بن علي بن الموفق[2].

أبو الفتح الهروي.

سمع: محمد بن نصر السامي، وغيره.

كتب عنه: السمعاني.

---

(١) تكملة الصلة لابن الأبار.

(٢) معجم شيوخ ابن السمعاني (٢٠٤ أ)، والتحبير (٢/ ٨٨).

٣٤٧ - محمد بن إسماعيل بن أميرك بن أميرك بن إسماعيل بن جعفر بن القاسم بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن ريحانة رسول الله ﷺ الحسين.

السيد[١] أبو الحسن العلوي، الحسيني، الهروي.

قال ابن السمعاني: كان عالـمًا زاهدًا، كثير الخير، سنيًا، حسن السيرة.

سمع: شيخ الإسلام، وأبا عطاء الجوهري، وأبا سهل الواسطي.

سمعتُ منه الكثير بهَراة.

ولد سنة إحدى وسبعين وأربعمائة، وتوفي بهراة في ذي القعدة.

قلت: أنا ابن عساكر، عن أبي روح، أنا الإمام أبو الحسن محمد بن إسماعيل ابن أميرك الحسيني، أنا أبو عامر الأزدي، فذكر حديثًا.

٣٤٨ - محمد بن الحسن بن أبي قُدامة[٢].

الأمير أبو قُدامة القرشي، الهروي.

صدر معظّم، سمع إسماعيل بن عبد الله الخازمي، ونجيب الواسطي.

أخذ عنه: السمعاني.

كان مولده في رجب سنة سبعين.

٣٤٩ - محمد بن زيادة الله[٣].

أبو عبد الله بن الخلال المُرسي، والد القاضي أبي العباس.

قال الأبّار: سمع من أبي علي بن سُكّرة. وكان شيخًا جليلاً، معظّمًا.

توفي في ذي القعدة.

* **محمد بن عبد الله**[٤].

أبو بكر بن العربي. مرّ.

---

(١) التحبير (٢/ ٩٠، ٩١).

(٢) التحبير (٢/ ١١٠).

(٣) تكملة الصلة لابن الأبار.

(٤) تقدمت ترجمته برقم (١٧١).

٣٥٠ - محمد بن عبد الرحمن بن أحمد[١] .

العلامة أبو عبد الله البخاري، الواعظ، المفسّر.

قال السمعاني: كان إمامًا متقنًا. قيل: إنه صنّف في التفسير كتابًا أكثر من ألف جزء.

وأملى في آخر عمره عن: أبي نصر أحمد بن عبد الرحمن الربغذموني، ولكنه كان مجازفًا متساهلاً.

مات في جمادى الآخرة. كتب إليّ بالإجازة.

٣٥١ - محمد بن عبد الخالق بن عزيز بن أحمد[٢] .

أبو النور المُضري، الأصبهاني.

سمع حضوراً من أبي عمرو بن منده.

مولده في حدود سنة سبعين.

أخذ عنه: السمعاني.

٣٥٢ - محمد بن محمد بن حسين بن صالح.

العلامة، زين الأئمة، أبو الفضل البغدادي، الفقيه، الحنفي، الضرير.

سمع: أبا الفضل بن خيرون، وأبا طاهر أحمد بن الحسن الكرخي، وغيرهما.

وعنه: ابنه إسماعيل، ويوسف بن المبارك الخفّاف.

وكان من كبار الحنفية. درّس بمشهد أبي حنيفة نيابةً عن قاضي القضاة أبي القاسم الزينبي. ثم درّس بالغياثية.

وكان صالحًا، ديّنًا.

توفي في ربيع الأول.

---

(١) التحبير (٢/ ١٥٣، ١٥٤)، والوافي بالوفيات (٣/ ٢٣٢)، ومعجم المؤلفين (١٠/ ١٣٣).

(٢) التحبير (٢/ ١٥٥).

٣٥٣ - **محمد بن الموفق بن محمد**[١] .

أبو الفتح الجرجاني.

عدل عالم.

سمع: العميري، ونجيب بن ميمون.

وعنه: السمعاني.

٣٥٤ - **منصور بن حاتم**[٢] .

أبو القاسم الهروي، رجل صالح.

سمع: محمد بن أبي مسعود الفارسي، وأبا عطاء الجوهري.

كتب عنه: السمعاني، وقال: توفي بهراة في شعبان.

[حرف النون]

٣٥٥ - **نصر الله بن منصور بن سهل**[٣] .

أبو الفتوح الدويني الجَنزي.

ودُوين: بُليدة من آخر بلاد أذربيجان من جهة الروم.

كان فقيهًا، صالحًا، مستورًا، لقبه: كمال الدين.

قدم بغداد وتفقّه بها بالنظامية على أبي حامد الغزالي.

وسمع بنيسابور من: أبي الحسن المديني، وأبي بكر أحمد بن سهل السرّاج، وعبد الواحد بن القشيري، وغيرهم.

وحدّث ببلخ. كتب عنه أبو سعد السمعاني، وقال: مات ببلخ في أواخر رمضان. وقد انتخبتُ عليه جزءين.

٣٥٦ - **نوشتكين بن عبد الله**[٤] .

---

(١) التحبير (٢/ ٢٤١).

(٢) معجم شيوخ ابن السمعاني.

(٣) الأنساب (٥/ ٢٧٥).

(٤) معجم شيوخ ابن السمعاني، والنجوم الزاهرة (٥/ ٣٠١).

الرضواني، مولى أبي الفرج محمد بن أحمد بن عبد الله بن رضوان المراتبي.

قال السمعاني: شيخ صالح، متودد، كثير الذكر، أصابته علة أقعدته في بيته. وقرأت عليه الجزء الثالث من انتقاء البقّال على المخلّص، وكان يكتب اسمه أنوشتكين، بألف.

سمع: أبا القاسم بن البُسري، وعاصم بن الحسن، وغيرهما.

روى عنه: عبد الخالق بن أسد، وأبو سعد السمعاني، وأبو اليُمن الكندي، والفتح بن عبد السلام.

وبالإجازة أبو منصور بن عُفَيجة، وأبو المحاسن محمد بن لقمة، وغير واحد.

وقد سمع أيضًا من الإمام أبي إسحاق الشيرازي.

وقع لنا الجزء الأول من فوائده.

وتوفي في سادس عشر ذي القعدة، وله اثنتان وثمانون سنة.

قرأتُ على محمد بن علي الواسطي[(١)] : أخبركم محمد بن السيد الأنصاري سنة اثنتين وعشرين وستمائة، بالمزّة، أنا نوشتكين الرضواني في كتابه، أنا علي بن أحمد البُندار سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة، أنا محمد بن عبد الرحمن: ثنا البغوي، ثنا شُجاع بن مَخلد، نا هُشيم، عن يونس، عن ابن سيرين، عن أنس بن مالك، قال: نُهينا أن يبيع حاضرٌ لباد وإن كان أخاه لأبيه وأمه.

رواه مسلم[(٢)] عن يحيى بن يحيى عن هُشيم، وسقط من سماعنا لفظة: عن.

[حرف الهاء]

٣٥٧ - هبة الله بن عبد الواحد بن أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن[(٣)] .

أبو الأسعد القشيري، النيسابوري، خطيب نيسابور، وكبير القشيرية في وقته.

(١) معجم شيوخ الذهبي (٢/ ٥٣١ ـ ٥٣٣)، وتذكرة الحفاظ (٤/ ١٤٨٩).

(٢) [حديث صحيح]: أخرجه مسلم (١٥٢٣)، والنسائي (٧/ ٢٥٦).

(٣) التحبير (٢/ ٣٦٨ ـ ٣٧١)، وسير أعلام النبلاء (٢٠/ ١٨٠ ـ ١٨٢)، ولسان الميزان (٦/ ١٨٧)، وشذرات الذهب (٤/ ١٤٠، ١٤١).

قال أبو سعد السمعاني[١] : كان يرجع إلى فضل وتمييز، ومعرفة بعلوم القوم، ظريف، حسن الأخلاق، متودد، سليم الجانب.

ورد بغداد حاجًا، وسمع «جزء ابن عرفة» من ابن نبات حضوراً من جدّه.

وسمع من: جدته فاطمة بنت الدقاق، وأبيه، وعمّيه أبي سعد، وأبي منصور، وأبي صالح المؤذن، وأبي نصر عبد الرحمن بن علي التاجر، وأبي سهل الحفصي، ومحمد بن عبد العزيز الصفّار، وأبي بكر محمد بن يحيى بن إبراهيم المزكي، وأبي الفتح نصر بن علي الحاكمي، ويعقوب بن أحمد الصيرفي، وإسماعيل بن مسعدة الإسماعيلي، وطائفة سواهم.

قلت: وحدّث بـ «مُسند أبي عوانة»، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن البحيري، عن أبي نُعيم الأسفرائيني، عنه.

وسمع «سنن أبي داود»، من نصر الحاكم و «صحيح البخاري» من أبي سهل الحفصي.

روى عنه: أبو سعد السمعاني، وابنه أبو المظفّر عبد الرحيم، وأبو القاسم بن عساكر، والمؤيد بن محمد الطوسي، والمؤيد بن عبد الله القشيري، والقاسم بن عبد الله بن عمر الصفّار، وسمعا منه «مسند أبي عوانة»، وأبو روح المطهّر بن أبي بكر البيهقي، وأبو الفتوح محمد بن محمد بن محمد البكري، وآخرون.

ومولده في العشرين من جُمادى الأولى سنة ستين وأربعمائة. وسمع في الخامسة من جده أبي القاسم. وأملى مجالس كثيرة. ولم يقل في شيء منها ولا في الأربعين السباعيات: أنبا جدي حضوراً.

وقد سمع أيضًا من: الزاهد عبد الوهاب بن عبد الرحمن السُلمي، والسيد أبي الحسن محمد بن محمد بن زيد العلوي، وأبي سعد عبد الرحمن بن منصور بن رامِش، وإسماعيل بن عبد الله الخشّاب، وشبيب بن أحمد البستيغي[٢] .

وروى بالإجازة عن: أبي نصر محمد بن محمد الزينبي، وغيره.

---

(١) في التحبير (٢/٣٦٩).

(٢) البستيغي: نسبة إلى بستيغ وهي قرية بنيسابور (الأنساب ٢/٢٠٧).

وسماعه لـ «صحيح البخاري» في سنة خمس وستين وأربعمائة من الحفصي، عن الكُشميهني.

وكان أسند من بقي بخُراسان وأعلاهم رواية.

قال أبو سعد: وكانت الرحلة إليه، وظهر به صمم، ومع ذلك كان يسمع إذا رفع القارئ صوته.

وسمعت أصحابنا يقولون: إنه ادعى سماع الرسالة من جده، وما ظهر له عن جده إلا أجزاء من حديث السرّاج، ومجالس من أماليه، وكتاب «عيون الأجوبة في فنون الأسولة».

توفي في ثالث عشر شوال، ودُفن من الغد.

أخبرنا أحمد بن هبة الله: أنبأنا إسماعيل بن عثمان النيسابوري، ثنا أبو سعد هبة الرحمن إملاءً، أنا أبو بكر يعقوب بن أحمد، أنا الحسن بن أحمد المَخلدي، نا المؤمّل ابن الحسين الماسرجسي، ثنا الحسن بن محمد الزعفراني، ثنا بكر بن بكّار، عن سفيان الثوري، عن زيد بن أسلم، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من جُعل قاضيًا فقد ذُبح بغير سكين»(١).

تفرّد به بكر، وليس بحجة.

[حرف الياء]

٣٥٨ - يوسف بن عبد العزيز بن يوسف بن عمر بن فيرُّة(٢).

الحافظ، أبو الوليد، ابن الدبّاغ، اللخمي، الأندلسي، الأُندي، نزيل مُرسية.

قال ابن بشكوال(٣): روى عن أبي علي الصدفي كثيرًا، ولازمه طويلاً. وأخذ عن جماعة من شيوخنا، وصحبنا عند بعضهم. وكان من أجل أصحابنا وأعرفهم بطريقة الحديث، وأسماء الرجال، وأزمانهم، وثقاتهم، وضُعفائهم وأعمارهم،

(١) [حديث صحيح]: أخرجه أبو داود (٣٥٧٢)، وابن ماجه (٢٣٠٨)، والترمذي (١٣٢٥).

(٢) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٦٨٢، ٦٨٣)، ومعجم البلدان (١/ ٢٦٤)، وسير أعلام النبلاء (٢٠/ ٢٢٠، ٢٢١)، وتذكرة الحفاظ (٤/ ١٣١٠ ـ ١٣١٢).

(٣) في الصلة (٢/ ٦٨٢).

وآثارهم، ومن أهل العناية الكاملة بتقييد العلم، ولقاء الشيوخ. لقي منهم كثيراً، وكتب عنهم، وسمع منهم، وشوور في الأحكام ببلده، ثم خطب به وقتًا. وقال لي مولده في سنة إحدى وثمانين وأربعمائة.

قلت: روى عنه ابن بشكوال، والوزير أبو عبد الملك مروان بن عبد العزيز التُجيبي البلنسي، وأحمد بن أبي المطرِّف البلنسي، وأحمد بن سلمة الدورقي، ومحمد ابن الشيخ أبي الحسن بن هُذيل، وآخرون.

وله جزء صغير في تسمية طبقات الحفاظ، وعاش خمسًا وستين سنة. رأيت برنامجه، وفيه كتب كثيرة من مروياته[١].

٣٥٩ - يوسف بن عمر الحربي.

الزاهد، العابد، أبو يعقوب الحربي[٢]، المقرئ.

والد يعقوب، وعبد المحسن.

زاهد، ورع، قوّال بالحق، بقية سلف.

روى عن: أحمد بن عبد القادر بن يوسف.

روى عنه: أحمد بن طارق، وعمر بن أحمد المقرئ، وغيرهما.

قال مرة: ما يعرف المتكبّر إلا متكبر، مثله.

مات في ذي الحجة.

قلت: يمكن أن يعرفه بأنه كان متكبراً وتاب.

٣٦٠ - يحيى بن أحمد بن بدر.

أبو القاسم الموصلي.

سمع: ابن طلحة النعالي، والطريثيثي.

وعنه: محمد الخشّاب.

---

(١) سير أعلام النبلاء (٢٠/ ٢٢١).

(٢) الحربي: نسبة إلى محلة الحربية وهي معروفة بغربي بغداد (الأنساب (٤/ ٩٩).

٣٦١ - **يحيى بن المظفّر** بن محمد.

أبو المواهب الكاتب.

سمع: أبا نصر الزينبي، وأبا منصور بن عبد العزيز العُكبري.

وعنه: أبو شجاع بن القزون.

مات في ربيع الآخر، وله ستٌّ وثمانون سنة.

وفيات سنة سبع وأربعين وخمسمائة

[حرف الألف]

٣٦٢ - **أحمد بن إسحاق** بن أحمد بن إسحاق بن أبي دلَف.

الفقيه، أبو دلف الطوسي، الرزّاني. ورزّان: على فرسخين من طوس.

فقيه، إمام، عارف بالمذهب، حسن السيرة.

سمع: أبا منصور محمد بن علي الكراعي، ويحيى بن علي الحلواني.

وتوفي كهلاً في أواخر رجب.

روى عنه: عبد الرحيم السمعاني.

٣٦٣ - **أحمد بن جعفر** بن عبد الله بن جحاف[(١)] .

أبو محمد المعافري، البلنسي.

سمع من: أبي داود المقرئ، وأبي علي بن سكّرة.

وولي قضاء بلنسية، وحُمدت سيرته.

وكان من سروات الرجال وعلمائهم.

٣٦٤ - **أحمد بن عبيد الله** بن الحسين[(٢)] .

أبو محمد بن الأغلاقي، الواسطي، المقرئ، الزاهد.

---

(١) تكملة الصلة لابن الأبار (١/ ٥٥، ٥٦).

(٢) غاية النهاية (١/ ٧٦).

سمع من: أبي المعالي بن شاندة، وأبي البركات أحمد بن نفيس، ونصر بن البطِر، وأحمد بن يوسف.

وقرأ القرآن على أبي الخطاب بن الجراح. وكان يقرئ الناس، ويقصد للتبرك.

روى عنه: عبد الوهاب بن سُكينة.

وقد سأل السلفي خميسًا، عن أبي محمد الآمدي هذا، فقال: متحقق بالسنّة، صاحب مسجد لا يُعاب بشيء.

وقال السمعاني: ولد سنة اثنتين وستين وأربعمائة، وكتبت عنه بواسط.

قلت: مات في العشرين من شوال، وشيّعه الخلق، رحمه الله.

٣٦٥ - **أحمد بن محمد** بن أحمد بن جعفر(١).

أبو الفتح الخُلمي، وخُلم: من نواحي بلخ.

تفقّه ببخارى مدة، وكان صالحًا، متصونًا. كانت إليه ببلخ التزكية، وكان ينوب عن قاضيها.

وحج سنة سبع عشرة.

وسمع ببغداد من: أبي سعد بن الطيوري.

وسمع بمكة، وببخارى، وكان مولده سنة ٤٧٥.

وتوفي في صفر.

٣٦٦ - **أحمد بن منير**(٢).

الطربلسي، الشاعر.

يأتي في سنة ثمان. وقيل: توفي سنة سبع.

٣٦٧ - **إبراهيم بن صالح**(٣).

أبو إسحاق بن السمّاذ المرادي، الأندلسي، المريي.

---

(١) المشتبه في الرجال (١/ ٢٦٨).

(٢) سيأتي برقم (٤١٨).

(٣) المقفى الكبير للمقريزي (١/ ١٨٢، ١٨٣).

أخذ القراءات عن: أبي الحسن بن شفيع، وعلي بن محمد البُرجي.

وسمع من: أبي علي بن سكّرة.

وحج وأخذ بالإسكندرية عن الطرطوشي، والرازي صاحب السداسيات.

روى عنه: أبو عبد الله بن حُميد، وأبو بكر بن أبي جمرة.

توفي بلورقة.

[حرف التاء]

٣٦٨ - تمرتاش بن إيلغازي بن أُرتُق(١).

الأمير حسام الدين التركماني، الأُرتقي، صاحب ماردين، وميّافارقين. ولي الملك بعد والده، فكانت مدته نيفًا وثلاثين سنة.

وولي بعده ابنه نجم الدين النبي، والمُلك في عقبه إلى اليوم.

[حرف الجيم]

٣٦٩ - جامع بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن أبي نصر(٢).

أبو الخير النيسابوري، الصوفي، السقّاء، الرّام.

كان يعلّم الشبان الرمي، وكان صالحًا، مستوراً.

سمع: أبا سعيد محمد بن عبد العزيز الصفّار، وأبا بكر بن خلف، وأبا بكر محمد بن يحيى المزكي.

روى عنه: المؤيّد الطوسي، وعبد الرحيم بن السمعاني، وغيرهما.

ولد سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة.

وتوفي سنة سبع أو ثمان وأربعين.

قال عبد الرحيم: سمعتُ منه كتاب «الأمثال والاستشهادات» للسلمي، عن

(١) الكامل في التاريخ (١١/ ١٧٥)، والنجوم الزاهرة (٥/ ٣٠٠).

(٢) الوافي بالوفيات (١١/ ٤٠، ٤١).

الصفّار، عن السلمي، وكتاب «طبقات الصوفية»، عن السلمي المصنّف، وكتاب «محن مشايخ الصوفية»، عن محمد بن يحيى المزكّي، عن مصنّفه السلمي.

٣٧٠ - الجنيد بن محمد[١].

أبو القاسم القايني، نزيل هَراة.

توفي في شوال في هذه، وقيل: سنة ست.

وقد تقدّم ذكره. فيحوّل إلى هنا؛ لأنه ظهر لي أن سنة ست وهم وكان إمامًا، ورعًا، متعبدًا. وكان شيخ الصوفية في رباط فيروزاباد بظاهر هَراة أربعين سنة[٢].

سمع بطبس أبا جعفر محمد بن أحمد الحافظ.

وبأصبهان: أبا بكر بن ماجه الأبهري، وسليمان الحافظ.

وبمرو: أبا المظفّر السمعاني، وأبا منصور بن شكرويه.

وبهراة: محمد بن علي العميري، ونجيب بن ميمون.

قال أبو سعد السمعاني: سمعت منه جماعة كتب.

ولد سنة اثنتين وستين وأربعمائة.

قال: وتوفي في رابع عشر شوال.

وقد أورده ابن النجار في «تاريخه» فقال: كان فقيهًا، فاضلاً، محدثًا، صدوقًا، موصوفًا بالزهد والعبادة، تفقه على أبي المظفّر السمعاني، وسمع الكثير، وحصّل الأصول، وحدّث بجميع ما سمع.

سمع بقاين: الحسن بن إسحاق التوني[٣].

وبطبس: الحافظ محمد بن أحمد بن أبي جعفر.

وبنيسابور: وبهراة، وأصبهان.

روى عنه: ابن ناصر، وابن عساكر.

---

(١) التحبير (١/١٦٧ ـ ١٧١)، وسير أعلام النبلاء (٢٠/ ٢٧٢، ٢٧٣)، والوافي بالوفيات (١١/٢٠٣، ٢٠٤).

(٢) التحبير (١/ ١٦٧، ١٦٨).

(٣) التوني: نسبة إلى تون: بليدة عند قاين يقال لها تون قهستان (الأنساب (٣/ ١١٢).

[حرف الحاء]

٣٧١ - الحسين بن أبي القاسم بن أبي سعد[(١)] .

أبو الفتح النيسابوري، القمّاصي، نسبة إلى بيع القُمص.

قال ابن السمعاني: شيخ، صالح، خيّر.

سمع: أبا الحسن أحمد بن محمد الشجاعي، وعبد الواحد بن القشيري.

وببغداد: أبا القاسم بن بيان.

روى عنه: أبو سعد السمعاني، وسأله عن نسبته، فقال: كان جدي يبيع القمصان. ومولدي في سنة خمس وسبعين.

وقال: توفي إن شاء الله بنيسابور في سنة سبع وأربعين، رحمه الله.

[حرف الراء]

٣٧٢ - رزق الله ابن الإمام أبي الحسن محمد بن عبد الملك بن محمد[(٢)] .

الكرجي، أبو معشر.

ورد بغداد مع والده.

وسمع: أبا الحسن بن العلاف، وابن بيان.

وبنيسابور: عبد الغفار بن محمد الشيرويي.

مات بهراة في ربيع الآخر.

[حرف السين]

٣٧٣ - سعد بن المعتز بن الفضل بن محمد.

الرئيس، أبو الوفاء الإسفرائيني، من رؤساء بلده.

سمع: محمد بن الحسين بن طلحة المهرجاني.

---

(١) الأنساب (١٠/ ٢٢٢، ٢٢٣).

(٢) المنتخب من السياق (٢٢٤).

روى عنه: عبد الرحيم بن السمعاني.

وكان مولده في سنة ثمان وسبعين وأربعمائة.

٣٧٤ - **سعيدة بنت زاهر بن طاهر بن محمد**[١].

أم خلف الشحّامية.

صالحة، عالمة. تفردت بأشياء. وسمّعها أبوها، وهي إن شاء الله أكبر أولاد زاهر.

سمعت من: جدها، ومن: عبد الرحمن بن رامش، وعثمان بن محمد المحمي، وأبي بكر بن خلف.

وولدت سنة ثمان وستين وأربعمائة.

قال ابن السمعاني: وقيل إنها لما مرضت كانت تقرأ سورة الكهف، فلما بلغت إلى قوله: ﴿لهم جنات الفردوس نُزُلاً﴾ [الكهف:١٠٧] ماتت، وذلك في سابع رمضان.

روى عنها: عبد الرحيم بن السمعاني، وأبوه.

٣٧٥ - **سفيان بن إبراهيم بن أبي عمرو عبد الوهاب ابن الحافظ أبي عبد الله بن منده.**

أبو محمد الفَيدي[٢]، الأصبهاني.

قال ابن السمعاني: شيخ صالح، كثير الصلاة.

سمع: أبا عبد الله الثقفي، وأحمد بن عبد الرحمن الذكواني، وجماعة.

وببغداد: أبا الخطاب بن البطر. وقال: قرأت عليه ثلاثة عشر جزءاً من فوائد ابن مردويه.

وتوفي في ربيع الأول بأصبهان.

(١) التحبير (٢/ ٤١١)، والمنتخب من السياق (٢٥٠)، وأعلام النساء (٢/ ١٩٥، ١٩٦).

(٢) الفيدي: نسبة إلى فيد وهي قلعة بالنجد على منتصف الطريق في ناحية العراق (الأنساب ٩/ ٣٥٩).

٣٧٦ - **سهل بن عبد الرحمن** بن أحمد بن سهل بن محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدان[١] .

أبو القاسم السرّاج، الزاهد، النيسابوري، نزيل طوس.

تفقه على: أبي نصر بن القشيري.

وبرع في الفقه، والكلام، واللغة. ثم اشتغل بالعبادة، ولزم العزلة.

سمع أبا الحسن علي بن أحمد المؤذن، ونصر الله الخُشنامي، وأبا علي بن نبهان، وابن بيان.

قال ابن السمعاني: ورد علينا مرو، فسمعتُ منه «مُسند الشافعي»، بروايته عن الخُشنامي، عن الحيري.

وتوفي، رحمه الله، بالري في أول ذي القعدة.

[حرف العين]

٣٧٧ - **عاصم بن خلف** بن محمد بن عتّاب[٢] .

أبو محمد التُجيبي، البلنسي.

روى عن: صِهره أبي الحسن بن واجب.

وتفقه بأبي محمد عبد الله بن سعيد الوجدي.

وأخذ عن أبي محمد البطليوسي.

قال الأبّار: وكان لسِنًا، فصيحًا، جزلاً، مهيبًا، صادعًا بالحق، مُقلاً، صابرًا، غلب عليه علم الرأي. ودَرس «المدوّنة» دهره.

وتوفي في سجن بلنسية، وقد بلغ السبعين.

٣٧٨ - **عبد الله بن أبي مطيع** أحمد بن محمد بن مظفّر[٣] .

أبو بكر الهروي، ثم المروزي.

---

(١) معجم شيوخ ابن السمعاني.

(٢) تكملة الصلة لابن الأبار رقم (١٩٤٨).

(٣) معجم شيوخ ابن السمعاني.

قال السمعاني: كان شيخًا، مسنًا، جلدًا، من أولاد العلماء.

سمع «البخاري» من: أبي الخير محمد بن موسى الصفّار.

وسمع من: نظام المُلك أبي علي.

وولد في جمادى الأولى سنة ست وستين وأربعمائة.

وتوفي في نصف صفر.

روى عنه: عبد الرحيم بن السمعاني، وأبوه.

٣٧٩ - **عبد الرحمن بن الحسن** بن أحمد بن سهل بن أحمد بن سهل بن أحمد ابن عبدوس[١].

أبو القاسم الجرجاني، الشجري، الصوفي، ثم النيسابوري.

قال أبو سعد: كان صالحًا، مُكثرًا من الحديث، حريصًا على طلبه. يختص بالشمّاسية، ويصلي عندهم. ولد سنة إحدى وسبعين وأربعمائة، وكتب بخطّه عن جماعة من أصحاب الحيري مع والدي.

سمع: أبا الحسن المديني، وأبا سعيد القشيري، والفضل بن عبد الواحد التاجر.

وحج سنة إحدى وخمسمائة.

وسمع: أبا سعيد بن خُشيش، وغيره.

وسمع بشيراز: أبا شجاع محمد بن سعدان، وجماعة.

وأخرج جزءًا وقال: سمعته من أبي نصر الزينبي. فقلت: لا تقل هذا، فإنك ما لحقته، ولعلك سمعته من أبي طالب الحسين أخيه.

وقلت له: ترجع عن هذا القول؟ فكان متوقفًا في الرجوع. والظاهر أنه ما تعمّد الكذب في هذا القول.

وكان قد انتقل إلى مسجد وخلا لنفسه، ولا يدخل البلد إلا في بعض الأوقات.

قلت: روى عنه أبو نصر السمعاني، وهو والد عبد الرحيم، وزينب الشعرية.

توفي سنة سبع أو ثمان وأربعين. قاله أبو سعد.

---

(١) معجم شيوخ ابن السمعاني.

٣٨٠ - **عبد الرزاق بن علي** بن الحسين بن عبد الرزّاق.

أبو بكر الكَرماني، ثم الهمذاني، إمام، فقيه، فاضل، عارف بالفقه واللغة.

سمع: أبا القاسم بن بيان، وأبا علي بن نبهان الكاتب.

وولد بكرمان سنة ثمانين وأربعمائة.

وتوفي، رحمه الله في جمادى الآخرة.

٣٨١ - **عبد المعز بن عطاء** بن عبيد الله[١].

المعدّل، أبو المظفّر الهروي، الشروطي.

كان يُضرب به المثل في حُسن كتابة السجلات والوثائق.

سمع: أبا سهل نجيبًا الواسطي، وأبا عطاء بن المليحي.

توفي في خامس رجب.

٣٨٢ - **عبد المولى بن محمد** بن أبي عبد الله.

الفقيه، أبو محمد المهدوي اللبني، بالسكون. ولبنة من قرى المهدية.

قال شيخنا أبو حامد بن الصابوني، فيما أجاز لنا: سمع من جماعة ببغداد، ومكة، والشام، ومصر، وحدّث عن الفقيه نصر بن إبراهيم المقدسي بمصر، وبها توفي في سنة سبع وأربعين.

سمع منه: ابنه الفقيه محمد، والشيخ علي بن إبراهيم ابن بنت أبي سعد.

وتوفي ابنه سنة أربع وتسعين.

٣٨٣ - **علي بن نجا** بن أسد[٢].

مؤذّن مئذنة العروس بدمشق.

سمع: سهل بن بشر الإسفرائيني.

روى عنه: أبو القاسم بن عساكر، وقال: توفي في صفر. ورأيته يبوّل غير مرة عند الحوض، مكشوف العورة.

---

(١) التحبير (١/ ٤٨٤، ٤٨٥).

(٢) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور (١٨/ ١٨٣، ١٨٤).

٣٨٤ - عمران بن علي

أبو موسى الفاسي، المغربي، الضرير، الفقيه المالكي، المقرئ.

جال في الآفاق، ودخل مصر، والشام، واليمن، وفارس، وخراسان، ووراء النهر.

قال أبو سعد السمعاني: كتبتُ عنه، وسمع بقراءتي، وكان قد حُبّب إليه التطواف في الأقاليم.

ومات ببلخ.

[حرف الغين]

٣٨٥ - غالب بن أحمد بن المسلم[١].

أبو نصر الأدمي، الدمشقي.

سمع: أبا الفضل بن الفرات، وأبا الحسين بن زهير.

وعنه: ابن عساكر، وابنه القاسم.

[حرف اللام]

٣٨٦ - لوط بن علي[٢].

الأصبهاني، أبو مطيع الخباز.

سمع: أبا مطيع المصري، وغيره.

أخذ عنه: السمعاني.

لعله توفي في هذا العام.

[حرف الميم]

٣٨٧ - محمد بن إسماعيل بن الحافظ أبي صالح أحمد بن عبد الملك[٣].

---

(١) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور (٢٠/١٩٩).

(٢) التحبير (٢/٤٧).

(٣) المنتظم (١٠/١٤٩)، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٤/٦٦، ٦٧).

النيسابوري، المؤذّن، الإمام أبو عبد الله.

إمام كبير، فاضل، مناظر، فقيه.

سمع: أبا بكر بن خلف الشيرازي، وعليّ بن أحمد المديني.

ومولده في سنة ثمانين وأربعمائة.

وقد انتقل به أبوه إلى كرمان فسكنها.

قال أبو الفرج بن الجوزي(١): قدم إلى بغداد رسولاً من صاحب كرمان في سنة ست وثلاثين. وقدم رسولاً إلى السلطان في سنة أربع وأربعين.

وتوفي في ذي القعدة سنة سبع بكرمان.

وقد سمع منه ابن السمعاني، وابنه عبد الرحيم بنيسابور لمّا قدمها بعد الأربعين.

قال ابن النجار: روى عنه عبد الواحد بن سلطان.

٣٨٨ - محمد بن جعفر بن خيرة.

أبو عامر، مولى ابن الأفطس، البلنسي.

سمع: أبا الوليد الوقشي، ولازمه. وقد تُكلِّم في روايته عنه لصغره.

وسمع من: أبي داود، وطاهر بن مفوّز.

وولي خطابة بلنسية مدة. وطال عمره، وجمع كتبًا كثيرة.

حدّث عنه: أبو القاسم بن بشكوال، وأبو عبد الله بن حُميد، وأبو بكر بن أبي جمرة، وعبد المنعم بن الفرس.

وتوفي في ذي القعدة رحمه الله، وقد قارب المائة.

٣٨٩ - محمد بن الحسن بن محمد بن سعيد(٢).

الأستاذ، المقرئ، أبو عبد الله الداني، المعروف بابن غلام الفرس، وبابن الفرس. وهو لقب رجل من تجّار دانية.

---

(١) في المنتظم.

(٢) غاية النهاية (٢/ ٢٢١، ٢٢٢)، والنجوم الزاهرة (٥/ ٣٠٣)، وشذرات الذهب (٤/ ١٤٤).

أخذ أبو عبد الله القراءات عن: أبي داود، وأبي الحسن بن الدوش، وأبي الحسين ابن يحيى بن أبي زيد بن البياز، وأبي الحسن بن شفيع.

وسمع من: أبي علي بن سكّرة، وأبي محمد بن أبي جعفر.

وحجّ سنة سبع وعشرين، فسمع من: أبي طاهر السلفي، وأبي شجاع البسطامي.

ذكره الأبّار[١] قال: تصدّر بعد الثلاثين وخمسمائة للإقراء، والرواية، وتعليم العربية، وكان صاحب ضبط وإتقان، مشاركًا في علوم جمة يتحقق منها بعلم القرآن والأدب. وكان حسن الضبط والخط، أنيق الوراقة. رحل الناس إليه للسّماع منه والقراءة عليه، وولي خطابة دانية.

وكان مولده في سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة.

قلت: قرأ عليه جماعة منهم محمد بن علي بن أبي العاص النفّزي شيخ الشاطبي، وأبو جعفر أحمد بن علي الحصّار شيخ علم الدين القاسم اللورقي، وعبد الله بن يحيى بن صاحب الصلاة، ويوسف بن سليمان البلنسي، وأبو الحجاج يوسف ابن عبد الله الداني.

٣٩٠ - محمد بن خلف[٢] .

أبو الحسن الغساني، اللبلي[٣] ، الشلبي.

أخذ القراءات عن: إسماعيل بن غالب، وأبي القاسم بن النخّاس، وسمع منه، ومن: ابن شيرين.

وعُني بالفقه، وشورور في الأحكام، وولي قضاء شِلب.

وتوفي في جمادى الآخرة.

---

(١) في تكملة الصلة (١/ ٤٧٥).

(٢) المقفى الكبير للمقريزي (٥/ ٦٣٢).

(٣) اللبلي: نسبة إلى لبلة. قصبة كورة بالأندلس كبيرة وهي شرق من أكشونية وغرب من قرطبة (معجم البلدان ٥/ ١٠).

٣٩١ - محمد بن علي بن المبارك[١] .

أبو المفضّل الواسطيّ، ثم البغدادي، الحمّامي، الصائغ.

سمع: رزق الله التميمي، وأبا طاهر بن الباقلاني.

كتب عنه: السمعاني، وقال: توفي في جمادى الآخرة.

٣٩٢ - محمد بن علي بن الحسن بن سلْم بن العباس[٢] .

الخصيب، التميمي، الأزجي.

سمع: رزق الله التميمي، وابن طلحة النّعالي، وغيرهما.

وعنه: أبو سعد السمعاني، وأحمد بن الحسن العاقولي.

وهو ابن عم الخصيب ابن المؤمّل توفي في رجب، وله اثنتان وثمانون سنة.

٣٩٣ - محمد بن عمر بن يوسف بن محمد[٣] .

القاضي، أبو الفضل الأرموي، الفقيه، الشافعي. من أهل أُرمية.

ولد سنة تسع وخمسين وأربعمائة ببغداد.

وسمّعوه من: أبي جعفر ابن المسلمة، وأبي الحسين بن المهتدي بالله، وعبد الصمد بن المأمون، وأبي بكر محمد بن علي الخيّاط، وجابر بن ياسين.

وتفرد بالرواية عنهم بالسّماع.

وسمع أيضًا من: أبي الحسين بن النّقّور، وأبي نصر الزينبي.

قال ابن السمعاني: هو فقيه، إمام، متدين، ثقة، صالح، حسن الكلام في المسائل، كثير التلاوة للقرآن.

تفقّه على الشيخ أبي إسحاق الشيرازي.

وقال ابن الجوزي[٤] : سمعت منه بقراءة شيخنا ابن ناصر، وقرأت عليه كثيرًا

---

(١) معجم شيوخ ابن السمعاني.

(٢) معجم شيوخ ابن السمعاني.

(٣) المنتظم (١٠/ ١٤٩)، وسير أعلام النبلاء (٢٠/ ١٨٣ - ١٨٥)، وشذرات الذهب (٤/ ١٤٥).

(٤) في المنتظم.

من حديثه. وكان فقيهًا. تفقه على أبي إسحاق. وكان ثقة، ديّنًا، كثير التلاوة.

وكان شاهدًا فعُزل.

وتوفي في رجب.

قلت: في رابعه.

وقد حدّث عنه: السِّلفي، وابن عساكر، وابن السمعاني، وعبد الخالق بن أسد، وعمر بن طبرزد، وإبراهيم بن هبة الله بن البُتيت، والقاضي أبو المعالي أسعد بن المُنجّى، ومحمد بن علي بن الطُراح، والمبارك بن صدقة الحاسب، ويونس بن يحيى الهاشمي، والشيخ عمر بن مسعود البزّاز، وعلي بن يحيى الحمامي ابن أخت ابن الجوزي، وزاهر بن رستم، وعبد اللطيف بن أبي النجيب الشهرزوري، وعثمان بن إبراهيم بن فاس السيبي، وأخوه إسماعيل، وشجاع بن سالم البيطار، وأبو اليُمن زيد ابن الحسين الكندي، وداود بن مُلاعب، وأخته حفصة، وسِبط الأرموي يوسف بن محمد بن محمد بن عمر، وموسى بن سعيد ابن الصيقلي الهاشمي، وإسماعيل بن سعد الله بن حمدي، وعبد الرحمن بن عبد الغني الغسّال الحنبلي، والمظفّر بن غيلان الدقّاق، وسعيد بن محمد الرزّاز، وبزغش عتيق ابن حمدي، وأبو الفتح أحمد بن علي الغزنوي الحنفي، ويحيى بن محمد بن عبد الجبار العوفي، ومسمار بن العويس النيّار، وعبد الرحمن بن المبارك بن المشتري، وأحمد بن يوسف بن صرما.

وآخر من روى عنه بالسماع الفتح بن عبد السلام.

وكان أسند من بقي ببغداد. ولي في شبيبته قضاء دير العاقول مدة.

٣٩٤ - محمد بن محمد بن محمد(١) .

أبو بكر الخُلمي، الحنفي، المعروف بدهقان خُلم. إمام كبير من أهل بلخ، انتهت إليه رئاسة أصحاب أبي حنيفة ببلخ. وكان إمام الجامع ببلخ.

وكان مولده في سنة خمس وسبعين وأربعمائة.

قال ابن السمعاني: كان إمامًا فاضلاً، مفتيًا، مناظرًا، حسن الأخلاق، حجّ سنة ست وعشرين.

---

(١) الأنساب (٥/ ١٦٥)، والمنتظم (١٠/ ١٥٠).

وسمع ببلخ من جماعة. حضرتُ بمجلس إملائه ببلخ.

ومات في ثاني شعبان، ودُفن بداره.

٣٩٥ - محمد بن المحسّن بن أحمد[١] .

أبو عبدِ الله السُلمي، الدمشقي، الأديب، المعروف بابن الملحي. وملح قرية بحوران. ويقال: ابن الملحي بالتخفيف. كان أبوه قد غلب على حلب ووليها مدة، وكان معه بها. ثم سكن دمشق.

ولقي جماعةً من الأدباء. وسمع عدة دواوين. وكان شرّيبًا للخمر، قاله الحافظ ابن عساكر.

وقد سمع من: جعفر السرّاج، وغيره.

وتوفي في شعبان. وكتب لي بخطّه جزءين، يعني شعرًا وفوائد.

٣٩٦ - محمد بن منصور بن إبراهيم[٢] .

أبو بكر القصْري.

سمع من: ثابت بن بُندار، وأبي طاهر بن سوار.

وقرأ القراءات.

وكان حافظًا، مجوّدًا، متفننًا. وكان يطالع «تفسير النقاش» ويورد منه. قاله ابن الجوزي.

وقال: كانت له شيبة طويلة تعبُر سرّته.

توفي في سابع شعبان.

وقال ابن النجار: قرأ بالروايات على ابن سوار، وثابت بن بُندار، وكان عالـمًا بالقراءات، له حلقة بجامع المنصور يفسّر فيها كل جمعة.

قرأ عليه جماعة.

وروى عنه: عبد الرحمن بن عبد السيد.

---

(١) ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي (٣١٩)، وكتاب الروضتين (١/ ٢٢٢).

(٢) المنتظم (١٠/ ١٥٠).

قال أبو محمد بن الخشّاب: سمع بالسنَد، ورأى الشيخ أبا بكر القصري، فكأنه قد رآهم.

وعاش سبعين سنة. ومات رحمه الله تعالى.

٣٩٧ - **محمد بن منصور** بن عبد الرحيم(١).

أبو نصر بن الحُرضي(٢)، النيسابوري، الأشناني.

شيخ صالح، من أبناء المياسير والنعم، فضربه الزمان وافتقر.

وكان مولده في ربيع الأول سنة ثمان وخمسين وأربعمائة.

وسمع: أبا القاسم القُشيري، ويعقوب بن أحمد الصيرفي، وأحمد بن محمد البسّامي الأديب، والفضل بن المحب، وعثمان المحمي، وأبا بكر محمد بن يحيى المزكي.

قال عبد الرحيم السمعاني: سمعت منه بنيسابور أربعة مجالس لأبي القاسم القشيري، وثلاثة مجالس للمخلدي، وكتاب «التاريخ للصوفية»، جمع السلمي، رواه لنا عن محمد بن المزكي، عنه.

وتوفي في خامس شعبان.

أخبرنا أحمد بن عساكر، عن عبد الرحيم بن أبي سعد، أنا محمد بن منصور الحُرضي، ثنا أبو القاسم القشيري إملاءً، أنا أبو عبد الله بن باكويه الشيرازي: سمعت أبا الطيب بن الفرّخان قال: قال الجنيد: يقبح بالفقير أن تكون عليه خِلقان وسرُّه متشوف للعالم.

قلت: وروى عنه: زينب الشعرية.

٣٩٨ - **محمد بن هبة الله** بن محمد بن علي بن المطّلب(٣).

أبو عبد الله، ابن الوزير أبي المعالي، الكرماني.

---

(١) التحبير (٢/ ٢٣٩، ٢٤٠)، وسير أعلام النبلاء (٢٠/ ٢٥٨)، وشذرات الذهب (٤/ ١٤٥).

(٢) الحرضي: نسبة إلى بيع الحرض وشرائه والحُرض أي الأشنان، وحرض الرجل ثوبه: إذا صبغه بالأحريض أي: العصفر (تاج العروس ٥/ ١٩ مادة حرض).

(٣) المنتظم (١٠/ ١٥٠).

سمع: ابن طلحة النّعالي، وثابت بن بُندار، وأبا عبد الله بن البُسري، وجماعة. وحدّث.

قال ابن السمعاني: قرأت عليه أحاديث، وكان متشيعًا.

توفي في المحرم ببغداد.

وروى عنه: أبو أحمد بن سُكينة.

٣٩٩ - محمد بن يحيى بن خليفة بن ينق[(١)] .

أبو عامر الشاطبي.

قال الأبّار: قرأ على محمد بن فرح المِكناسي.

وسمع من: أبي علي بن سكّرة.

وأخذ بقرطبة عن: أبي الحسن بن سِراج. ومهر في الأدب، والعربية، وبلغ الغاية من البلاغة، والكتابة، والشعر.

ولقي أبا العلاء بن زهر، فأخذ عنه علم الطب ولازمه وساعده الجدّ، وبعُد صيته في ذلك، مع المشاركة في عدة علوم.

وكان رئيسًا، معظّمًا، جميل الرواء.

وله تصنيف كبير في الحماسة، وتصنيف آخر في ذكر ملوك الأندلس، والأعيان والشعراء.

روى عنه: أبو عبد الله المِكناسي.

وعاش بضعًا وستين سنة.

وتوفي في آخر العام.

٤٠٠ - محمد بن يحيى بن محمد بن أبي إسحاق بن عمرو بن العاص[(٢)] .

أبو عبد الله الأنصاري، الأندلسي، اللرّي. ولُرِّيّة من عمل بلنسية.

---

(١) التكملة لابن الأبار (١٩٨)، والوافي بالوفيات (٥/ ١٩٦).

(٢) تكملة الصلة لابن الأبار (٢/ ٤٧٨)، وغاية النهاية (٢/ ٢٧٧).

أخذ عن مشيخة بلده، ثم نزح عنه في الفتنة سنة ثمان وثمانين وأربعمائة. وسكن جيّان سبعة أعوام.

وأخذ القراءات عن: أبي بكر بن الصبّاغ.

وكان قصد أبا داود سنة ست وتسعين، فلقيه مريضًا مرض الموت.

وسمع من: أبي محمد البطليوسي.

وأقرأ الناس. وكان ذا بصرٍ بالتجويد.

ترجمه الأبّار، وقال: روى عنه شيخنا أبو عبد الله بن نوح الغافقي، وأبو عبد الله بن الحسين الأندي.

توفي في شوال، وقد قارب الثمانين.

٤٠١ - محمد بن يونس بن محمد بن مغيث[١].

أبو الوليد القرطبي.

من بيت العلم والجلالة.

سمع من: أبي علي الغسّاني، ومحمد بن فرج، وأبي الحسن العبسي، وخازم ابن محمد.

وأكثر عن والده. وكان صالحًا، خيّرًا، كثير الذّكر، والصلاة، ظويلها.

وكان إمام جامع قرطبة. وقد شوور في الأحكام.

مات في شعبان. ومولده في أول سنة ثمانين.

وسمع وله خمس عشرة سنة.

٤٠٢ - محمد بن أبي أحمد بن محمد[٢].

أبو الفتح الحضيري. صالح، كثير التلاوة، ضرير.

سمع: أبا الخير بن أبي عمران الصفّار.

---

(١) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٥٩٢).

(٢) الأنساب (١٢/ ١٥٧)، والتحبير (٢/ ٢٥٥، ٢٥٦)، ومعجم البلدان (٥/ ٣١١).

أخذ عنه: ابن السمعاني.

ومات في ذي القعدة عن بضعٍ وثمانين سنة بقريته.

٤٠٣ - المبارك بن هبة الله بن سليمان(١).

أبو المعالي بن الصبّاغ، البغدادي، الواعظ، المعروف بابن سكرة، المحدِّث.

سمع الكثير، وأفاد.

وأخذ عن: أبي سعد بن الطيوري، وأبي طالب عبد القادر بن يوسف، وطبقتهما.

وتوفي في ربيع الآخر عن: سبعٍ وخمسين سنة.

٤٠٤ - مدبّر بن علي بن أحمد بن علي(٢).

أبو بكر التميمي، الخُراساني، المقرئ بالألحان بأصبهان بين يدي الوعّاظ.

كان صالحًا، مستوراً.

سمع: أبا مطيع المصري، وأبا العباس بن أشته.

كتب عنه: أبو سعد السمعاني، وقال: توفي في ذي الحجة. كتب إليّ بذلك معمّر بن الفاخر.

٤٠٥ - مسعود بن محمد بن ملكشاه(٣).

السلطان غياث الدين، أبو الفتح، السلجوقي.

سلّمه والده السلطان محمد في سنة خمسٍ وخمسمائة إلى الأمير مودود صاحب الموصل ليربيه. فلما قُتل مودود وولي الموصل الأمير آقسنقر البُرسقي، سلّمه والده إليه أيضًا، ثم سلّمه من بعده إلى خوش بك صاحب الموصل أيضًا، فلما توفي والده وتملّك بعده ولده السلطان محمود، حسّن خوش بَك للسلطان مسعود الخروج على

---

(١) المنتظم (١٠/ ٨٨).

(٢) معجم شيوخ ابن السمعاني.

(٣) المنتظم (١٠/ ١٥١)، وسير أعلام النبلاء (٢٠/ ٣٨٤ - ٣٨٦)، والبداية والنهاية (١٢/ ٢٣٠)، والنجوم الزاهرة (٥/ ٣٠٣)، وشذرات الذهب (٤/ ١٤٥).

أخيه، وطمّعه في السلطنة. فجمع مسعود العساكر، وقصد أخاه، فالتقيا بقرب همذان في سنة أربع عشرة، أو في أواخر سنة ثلاث عشرة وخمسمائة، فكان الظفر لمحمود. ثم تنقلت الأحوال بمسعود، وآل به الأمر إلى السلطنة، واستقلّ بها في سنة ثمان وعشرين. ودخل بغداد، واستوزر الوزير شرف الدين أنوشروان بن خالد وزير المسترشد بالله.

قال ذلك ابن خلّكان[١]، وقال: كان سلطانًا، عادلاً، ليّن الجانب، كبير النفس، فرّق مملكته على أصحابه، ولم يكن له من السلطنة غير الاسم، ومع هذا فما ناوأه أحد إلا وظفر به. وقتل خلقًا من كبار الأمراء، ومن جملة من قتل الخليفتين المسترشد والراشد؛ لأنه وقع بينه وبين المسترشد وحشة قبل استقلاله بالمُلك، فلما استقل استطال نوّابه على العراق، وعارضوا الخليفة في أملاكه، فتجهّز وخرج لمحاربته، وكان السلطان مسعود بهمذان، فجمع جيشًا عظيمًا، وخرج للقائه، فتصافّا بقرب همذان، فكُسر جيش الخليفة وانهزموا، وأسر الخليفة في طائفة من كبار أمرائه، وأخذه مسعود أسيرًا، وطاف به معه في بلاد أذربيجان، فقتل على باب مراغة كما ذكرنا.

ثم أقبل مسعود على اللهو واللذات، إلى أن حدث له علة القيء والغثيان، واستمر به ذلك إلى أن مات في جمادى الآخرة. ثم حُمل إلى أصبهان ودُفن.

وعاش خمسًا وأربعين سنة.

قال ابن الأثير[٢]: كان كثير المزاح، حسن الأخلاق، كريمًا، عفيفًا عن أموال الرعية، من أحسن السلاطين سيرة، وألينهم عريكة.

قلت: وجرت بينه وبين عمه سنجر منازعة، ثم تهادنا، وخُطب له بعد عمه ببغداد قبل سنة ثلاثين.

وقد أبطل في آخر أيامه مُكوسًا كثيرة، ونشر العدل.

وقد استقل بدَست الخلافة في أيام المقتفي، واتسع ملكه، ودانت له الأمم. وكان فيه خيرٌ في الجملة وميل إلى العلماء والصلحاء، وتواضع لهم.

---

(١) في وفيات الأعيان (٥/ ٢٠٠).

(٢) في الكامل في التاريخ (١١/ ١٦٠، ١٦١).

قال ابن النجار: أنا محمد بن سعيد الحافظ، أنبأنا علي بن محمد النيسابوري، أنا السلطان مسعود، أنا أبو بكر الأنصاري، فذكر حديثًا من جزء الأنصاري.

قال أبو سعد السمعاني: كان بطلاً، شجاعًا، ذا رأي وشهامة، تليق به السلطنة. سمّعه علي بن الحسن الغزنوي الواعظ من القاضي أبي بكر.

سمع منه جماعة.

وتوفي في جمادى الآخرة.

٤٠٦ - المظفّر بن أردشير بن أبي منصور[١].

أبو منصور العبادي، المروزي، الواعظ، المعروف بالأمير.

كان من أحسن الناس كلامًا في الوعظ، وأرشقهم عبارة، وأحلاهم إشارة، بارعًا في ذلك مع قلة الدين.

سمع من: نصر الله بن أحمد الخُشنامي، وعبد الغفار الشيرويي، والعباس بن أحمد الشقّاني، ومحمد بن محمود الرشيدي، وجماعة.

ووعظ ببغداد في سنة نيّف وعشرين وخمسمائة. ثم قدِمها رسولاً من جهة السلطان سنجر سنة إحدى وأربعين، فأقام نحواً من ثلاث سنين يعقد مجلس الوعظ بجامع القصر وبدار السلطان، وظهر له القبول التام من المقتفي لأمر الله ومن الخواص. وأملى بجامع القصر.

روى عنه: عبد العزيز بن الأخضر، وحمزة بن القبّيطي، وأبو جعفر بن المكرّم، وغيرهم.

وكان يُضرب به المثل في الوعظ.

وروى عنه: أبو سعد السمعاني، وقال: لم يكن موثوقًا في دينه، طالعتُ رسالة بخطّه جمعها في إباحة شرب الخمر. وكان يلقّب قطب الدين.

وقال أبو الفرج بن الجوزي[٢]: كان يعظ، فوقع مطر، فلجأ الجماعة إلى ظل

(١) المنتظم (١٠/ ١٥٠، ١٥١)، وسير أعلام النبلاء (٢٠/ ٢٣١، ٢٣٢)، والبداية والنهاية (١٢/ ٢٣٠)، ولسان الميزان (٦/ ٥١).

(٢) في المنتظم (١٠/ ١٥٠).

العقود والجُدر، فقال: لا تفرّوا من رشاش ماء رحمة، قطرٌ عن سحاب رحمة. ولكن فروا من شرار نار اقتدح من زناد الغضب.

ثم قال: ما لكم لا تعجبون، ما لكم لا تطربون؟ فقال قائل: ﴿وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مرّ السحاب﴾ [النمل:٨٨].

فقال: التمالك عن المرح عند تملّك الفرح قدْح في القرح.

قال ابن الجوزي(١): وكان مثل هذا الكلام المستحسن يندر في كلامه، وإنما كان الغالب على كلامه ما ليس تحت كبير معنى. وكُتب ما قاله في مدة جلوسه، فكان مجلدات كثيرة. ترى المجلد من أوله إلى آخره، ليس فيه خمس كلمات كما ينبغي، وسائرها لا معنى له. وكان يترسّل بين السلطان والخليفة، فتقدّم إليه أن يصلح بين ملكشاه بن محمود وبين بدر الجوهري، فمضى وأصلح بينهما، وحصل له منهما مال كثير، فأدركه أجله في تلك البلدة، فمات في سلخ ربيع الآخر بعكسر مُكرَم. وحُمل إلى بغداد ودُفن في دكة الجُنيد. ورثه ولده، ثم توفي، وعادت الأموال التي جمعها للسلطان. وفي ذلك عبرة.

وقال ابن السمعاني: لم يكن له سيرة مرضية، ولا طريقة جميلة. سمعت من أثق به، وهو الفقيه حمزة بن مكي الحافظ ببروجرد قال: كنت معه بأذربيجان، وبقينا مدة، فما رأيته صلى العشاء الآخرة. كان إذا أحضر السماع، وأرادوا أن يصلوا يقول: الصلاة بعد السماع. فإذا فرغوا [من] السماع كان ينام.

ولما توفي حكى لي بعضُهم أنه وجد في كتبه رسالة بخطه في إباحة الخمر.

وقال ابن النجار: من وعظه قوله: لا تظنوا أن الحيّات تجيء إلى القبور من خارج. إنما أفعالكم أبقى لكم، وحيّاتكم ما أكلتم من الحرام أيام حياتكم.

وعاش ستًا وخمسين سنة.

قال أبو المظفّر بن الجوزي: حكى جماعة من مشايخنا قال: جلس المظفر بن أردشير بالتاجية بعد العصر، وأورد حديث «ردت الشمس» لعلي كرّم الله وجهه، وأخذ في فضائله، فنشأت سحابة غطّت الشمس، وظن الناس أنها غابت، فأومأ إلى

---

(١) في المنتظم.

الشمس وارتجل:

لا تغـربي يا شمسُ حـتى ينتـهي ... مـــدحي لآل المُصطـفى ولنجـله
واثنـي عِنـانك إن أردت ثـناءهـم ... أنسـيتِ إذ كـان الوقـوف لأجله
إن كـان للمـولى وقـوفٌ فليكن ... هذا الـوقــوف لخــيله ولرَجـلِه

فطلعت الشمس من تحت الغيم، فلم يُدرى ما رُمي عليه من الأموال والثياب.

٤٠٧ - **المنصور بن محمد** ابن الحاج داود بن عمر(١) .

أبو علي اللمتوني، الصنهاجي، الأمير.

سمع بقرطبة من: أبي محمد بن عتّاب، وأبي بحر بن العاص.

وبمرسية من: أبي علي بن سكّرة.

وكان من رؤساء لمتونة وأمرائهم، موصوفًا بالذكاء، عارفًا بالحديث والآثار. جمع من الكتب النفيسـة ما لم يجمعه أحد. وكـان متوليًا على بلنسيـة ليحيى بن علي بن غانية أيام كونه بها نحواً من أحد عشر عامًا.

وعاش ستين سنة. وهو فخر صنهاجة ما لهم مثله. قاله الأبّار.

٤٠٨ - **موسى بن الخليفة المقتدي** عبد الله بن محمد(٢) .

العباسي، أخو المستظهر بالله.

ولد في سنة اثنتين وسبعين. وعاش خمسًا وسبعين سنة.

توفي في ذي القعدة.

[حرف الهاء]

٤٠٩ - **هبة الله بن سعد** بن طاهر(٣) .

أبو الفوارس الطبري، الفقيه، سِبط الإمام أبي المحاسن الروياني.

---

(١) تكملة الصلة لابن الأبار.

(٢) الكامل في التاريخ (١٠/١١٦).

(٣) معجم شيوخ ابن السمعاني.

قال ابن السمعاني: هو شيخ من أهل آمُل طبرستان، له معرفة بالمذهب، حافظ لكتاب الله، كثير التلاوة، دائم الذكر، سريع الدمعة، كان رئيس آمُل، ثم درّس بالنظامية بآمل. وأملى الحديث.

كتبتُ عنه بآمُل. وقال لي: ولدت سنة سبعين وأربعمائة.

سمع من: جده أبي المحاسن، وطاهر بن عبد الله الخوزي، الصوفي، وأبي علي الحداد، وأبي سعد المطرِّز.

وسمعته يقول: سمعت جدي أبا المحاسن عبد الواحد يقول: الشهرة آفة، وكل يتحراها، والخمول راحة، وكلٌ يتوقاها.

[حرف الياء]

٤١٠ - يعقوب البغدادي(١) .

الكاتب.

كان غاية في حُسن الخط وجودته.

توفي في جمادى الآخرة، قاله ابن الجوزي(٢) .

٤١١ - يوسف بن إبراهيم بن مرزوق(٣) .

أبو يعقوب المقدسي، الفهيبي، من قرية بيت جيزين.

كان فقيهًا، ورعًا، عابدًا، صالحًا.

قدِم بغداد في سنة ستّ عشرة وخمسمائة.

ودخل مرو فسكنها إلى أن مات بها.

وسمع بنيسابور: سهل بن إبراهيم المسجدي، وجماعة.

وبمرو: محمد بن علي بن محمود الكراعي.

---

(١) المنتظم (١٠/ ١٥٢)، والكامل في التاريخ (١١/ ١٧٥)، والبداية والنهاية (١٢/ ٢٣٠).

(٢) في المنتظم.

(٣) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور (٢٨/ ٦٧).

قال ابن السمعاني[١] : سمع معنا بمرو «شُعَب الإيمان» للبيهقي على زاهر الشحّامي. وكان نعم الصديق.

ولد في حدود التسعين وأربعمائة. ولم أسمع منه.

وثنا أبو القاسم الدمشقي بها: حدّثني يوسف بن إبراهيم بن مرزوق لفظًا، أنبا محمد بن علي بقرية زولاب، أنا جدي أبو غانم.

(ح) وأخبرناه عاليًا أبو منصور محمد المذكور، أنا جدي، أنا أبو العباس النضري، ثنا الحارث، ثنا روح بن عُبادة، ثنا ابن جُريج، فذكر حديثًا.

وفيات سنة ثمان وأربعين وخمسمائة

[حرف الألف]

٤١٢ - **أحمد بن أبي سهل بن محمد بن يزداد.**

أبو عبد الله القايني، الفارسي، الصوفي. من أهل هَراة صالح، كثير العبادة.

سمع: أبا عطاء عبد الرحمن بن محمد المالِيني.

ولد سنة ستين وأربعمائة.

وتوفي في هذا العام، أو بعده.

٤١٣ - **أحمد بن العباس بن أحمد**[٢] .

الشقّاني[٣] ، النيسابوري. شيخ صالح.

سمع: عثمان المحمي، وأبا بكر بن خلف.

وحدّث.

٤١٤ - **أحمد بن عبد الباقي بن أحمد بن إبراهيم**

أبو المظفّر بن النرسي.

---

(١) في الذيل كما في تاريخ دمشق.

(٢) الأنساب (٧/ ٣٦١).

(٣) الشقاني: نسبة إلى شقان (الأنساب ٧/ ٣٥٩).

ولي حسبة بغداد، ثم ولي قضاء باب الأزج معها.

وحدّث عن: الحسين بن البُسري.

روى عنه: عبد العزيز بن الأخضر.

توفي في جمادى الأولى، وله ٨٨ سنة.

٤١٥ - أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد.

الخطيب البنجديهي.

سمع: أبا سعيد الدباس.

كتب عنه: السمعاني.

٤١٦ - أحمد بن أبي غالب بن أحمد بن عبد الله بن محمد[(١)].

أبو العباس ابن الطلاية البغدادي، الورّاق، الزاهد.

ولد سنة اثنتين وستين وأربعمائة، وقرأ القرآن، وروى اليسير من الحديث.

قال ابن السمعاني: شيخ كبير، أفنى عمره في العبادة، وقيام الليل والصوم على الدوام. ولعله ما طرف ساعةً من عمره إلا في عبادة، رحمه الله. وانحنى حتى بقي لا يتبيّن قيامُه من ركوعه إلا بيسير. وكان حافظًا مرات في مسجده بالعتّابيين[(٢)]. وسألته: هل سمعت شيئًا؟ فقال: سمعت من أبي القاسم عبد العزيز بن علي الأنماطي.

قال ابن السمعاني: وما ظفرنا بسماعه، لكن قرأتُ عليه «الردَّ على الجهمية» لأبي عبد الله نفطويه، سمعه من شيخ متأخر يقال له أبو العباس بن قريش، وحضر سماعه معنا شيخنا أبو القاسم بن السمرقندي.

وقال ابن المظفّر بن الجوزي[(٣)]: سمعت مشايخ الحربية يحكون عن آبائهم وأجدادهم أن السلطان مسعود لما دخل بغداد، كان يحب زيارة العلماء والصالحين،

---

(١) الأنساب (٨/ ٣٧)، وسير أعلام النبلاء (٢٠/ ٢٦٠ ـ ٢٦٣)، والعبر (٤/ ١٢٩، ١٣٠).

(٢) محلة ببغداد (الأنساب ٨/ ٣٧)، والمشتبه (٢/ ٤٤١).

(٣) في مرآة الزمان (ج٨ ق ١/ ٢١٦).

فالتمس حضور ابن الطلاية إليه، فقال لرسوله: أنا منذ سنين في هذا المسجد أنتظر داعي الله في النهار خمس مرات.

فعاد الرسول، فقال السلطان: أنا أولى بالمشي إليه. فزاره من الغد، فرآه يصلي الضحى، وكان يصليها بثمانية أجزاء، فصلى معه بعضها.

فقال له الخادم: السلطان قائم على رأسك.

فقال: وأين مسعود؟ قال: هاأنا.

قال: يا مسعود اعدل، وادعُ لي. الله أكبر. ثم دخل في الصلاة.

فبكى السلطان، ورقم بخطه بإزالة المكوس والضرائب، وتاب توبة صادقة.

قلت: روى عنه الجزء الذي قال إنه سمعه من عبد العزيز الأنماطي، وهو التاسع من «المخلصيات» تخريج ابن البقّال، جماعة. وظهر سماعه له بأجرة خلق منهم: يونس بن يحيى الهاشمي، وأحمد بن الحسن بن هلال بن العربي، وشجاع بن سالم البيطار، ومحمد بن علي بن البلّ الدوري، وسعيد بن المبارك بن كمونة، وعبيد الله ابن أحمد المنصوري، وعمر بن طبرزد، وأحمد بن سلمان بن الأصفر، وبزغش عتيق ابن حمدي، وريحان بن تيكان الضرير، ومظفّر بن أبي يعلى بن جحشويه، وعبد الرحمن بن أبي سعد بن نُميرة، وعبد الله بن محاسن بن أبي شريك، وعبد الخالق ابن عبد الرحمن الصياد، وعبد السلام بن المبارك البردغولي، وأحمد بن يوسف بن صرْما.

وآخر من روى عنه: المبارك بن علي بن أبي الجود، شيخ الأبرقوهي.

توفي في حادي عشر رمضان. وكان له يومٌ مشهود مثل يوم أبي الحسن بن القزويني الزاهد.

وحُمل على الرؤوس، ودُفن إلى جانب أبي الحسين بن سمعون. ولم يخلف بعده مثله في زهده وعبادته.

٤١٧ - أحمد بن أبي المختار

أبو العباس بن جبر.

من أولاد أمراء البطائح. وله شعر فائق.

قدِم بغداد، ومدح المستظهر، والمسترشد.

مات في شعبان.

٤١٨ - **أحمد بن منير** بن أحمد بن مفلح[(١)].

أبو الحسين الأطرابلسي، الشاعر، المشهور بالرّفّاء. صاحب الديوان المعروف.

ولد بأطرابلس سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة. وكان أبوه ينشد في أسواق طرابلس، ويغني. فنشأ أبو الحسين، وتعلم القرآن، والنحو واللغة.

وقال الشعر الفائق، وكان يلقَّب مهذَّب الدين، ويقال له: عين الزمان.

قال ابن عساكر[(٢)] : سكن دمشق، ورأيته غير مرة. وكان رافضيًا خبيثًا، خبيث الهجو والفحش، فلما كثُر ذلك منه سجنه الملك بوري بن طُغتكين مدة، وعزم على قطع لسانه، فاستوهبه يوسف بن فيروز الحاجب، فوهبه له ونفاه، فخرج إلى البلاد الشمالية[(٣)] .

وقال غيره: فلما ولي ابنه إسماعيل بن بوري عاد إلى دمشق، ثم تغيّر عليه لشيء بلغه عنه، فطلبه وأراد صلبه، فهرب واختفى في مسجد الوزير أيامًا، ثم لحق بحماه، وتنقل إلى شيزر، وحلب. ثم قدِم دمشق في صحبة السلطان نور الدين محمود، ثم رجع مع العسكر إلى حلب، فمات بها.

وقال العماد الكاتب: كان شاعرًا، مجيدًا، مكثرًا، هجّاءً، معارضًا للقيسراني[(٤)] في زمانه، وهما كفرسي رهان، وجوادَي ميدان. وكان القيسراني سنيًا متورعًا، وابن منير غاليًا متشيعًا. وكان مقيمًا بدمشق إلى أن أحفظ أكابرها، وكدّر بهجوه مواردها ومصادرها، فأوى إلى شيزر، وأقام بها. وروسل مِرارًا في العود إلى دمشق، فأبى، وكتب رسائل في ذم أهلها.

واتصل في آخر عمره بخدمة نور الدين، ووافى إلى دمشق رسولاً من جانبه قبل استيلائه عليها.

---

(١) الكامل في التاريخ (١١/ ١٤٩، ١٥٠)، وسير أعلام النبلاء (٢٠/ ٢٢٣، ٢٢٤)، والبداية والنهاية (١٢/ ٢٣١)، وشذرات الذهب (٤/ ١٤٦، ١٤٧).

(٢) في تاريخ دمشق (٤/ ٤٦٢).

(٣) تاريخ دمشق (١٦/ ٨٩).

(٤) ستأتي ترجمته في وفيات هذه السنة برقم (٤٧٢).

ومن شعره:

أحلى الهوى ما تُحلّه التُهمُ ... باح به العاشقون أو كتموا

ومُعرضٌ صرّح الوشاةُ له ... فعلّموه قتلي وما علموا

يا ربّ خُذ لي من الوشاة إذا ... قاموا وقُمنا إليك نحتكمُ

سعوا بنا لا سعَت بهم قدمٌ ... فلا لنا اصطلحوا ولا لهمُ

وله:

ويلي من المُعرض الغضبان إذ نقل الـ ... ـواشي إليه حديثًا كله زور

سلّمتُ فازورّ يزوي قوسَ حاجبه ... كأنني كأس خمرٍ وهو مخمور

وشعره سائر.

وتوفي سنة ثمان، وقيل: سنة سبع. لا، بل في جمادى الآخرة سنة ثمانٍ.

٤١٩ - **إبراهيم بن محمد** بن إبراهيم الداوتي.

أبو إسحاق الأصبهاني.

سمع: أبا منصور بن شكرويه، وأبا عبد الله الثقفي، ورزق الله التميمي.

من شيوخ السمعاني.

٤٢٠ - **أسعد بن أحمد** بن يوسف(١).

الإمام، الخطيب، أبو الغنائم اليامنجي، الخراساني.

توفي في المحرم، أو في صفر.

وروى عن: عمر بن أحمد بن محمد بن الخليل البغوي.

روى عنه: عبد الرحيم بن السمعاني.

[حرف الباء]

٤٢١ - **بِهرام شاه ابن الملك مسعود** بن إبراهيم بن محمود بن سُبُكتكين(٢).

سلطان غزنة.

(١) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٤/ ٢٠٢، ٢٠٣).

(٢) الكامل في التاريخ (١١/ ١٨٨).

قال ابن الأثير: مات في رجب من هذه السنة. وقام بالمُلك بعده ولده نظام الدين خُسروشاه.

وكانت ولاية بِهرام شاه ستًا وثلاثين سنة.

وكان عادلاً، حسن السيرة، محبًا للعلماء، جامعًا للكتب، تُقرأ بين يديه، ويفهم، ويدري.

[حرف الجيم]

٤٢٢ - جعفر بن أبي طالب أحمد بن محمد بن عوانة[(١)] .

أبو الفخر القايني، الشافعي. قاضي غورج، وهي قرية كبيرة على باب هَراة.

سمع جزءًا من حديث عليّ بن الجَعد، من أبي صاعد يَعلى بن هبة الله الفُضَيلي.

وسمع من شيخ الإسلام أبي إسماعيل.

روى عنه: أبو سعد السمعاني، وابنه عبد الرحيم، وقال: كان مولده في صفر سنة ٤٥٩.

وتوفي بغورج في أثناء هذا العام.

[حرف الحاء]

٤٢٣ - الحسن بن علي بن الحسن بن محمد.

أبو علي البخاري، ثم المروزي، القطّان، الطبيب.

كان فاضلاً، عالـمًا بالطب، واللغة، والآداب وعلوم الفلاسفة ومذاهبهم، ويميل إليهم. وكان يجلس في دكان، ويطبّب، ويؤذي الناس ويشتمهم.

وكان سمع الحديث على كبر سنه، وقد جلس ليسمع «فضائل القرآن» من أبي القاسم عبد الله بن علي الطريثيثي.

وروى عنه: عبد الرحيم بن السمعاني.

قُتل بمرو في وقعة الغزّ في وسط رجب، وله ثلاث وثمانون سنة.

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٤/ ٢٠٧).

٤٢٤ - **الحسن بن محمد** بن أحمد[١] .

أبو علي السنجبستي، النيسابوري.

فقيه، صالح، معمّر.

ولد سنة سبع وخمسين وأربعمائة.

سمع: أبا بكر بن خلف.

وسمع ببوشنج خمسة أجزاء من عبد الرحمن بن محمد كلار صاحب ابن أبي شُريح. وتوفي في غرة ربيع الأول.

روى عنه: المؤيّد الطوسي، وعبد الرحيم السمعاني.

٤٢٥ - **الحسن بن محمد** بن أبي جعفر[٢] .

القاضي، أبو المعالي البلخي، الشافعي، تلميذ محيي السنة البغوي.

روى عنه أبو سعد السمعاني، وأثنى عليه في سيرته وأحكامه، وقال: مات رحمه الله في رمضان بالدزق العليا من أعمال مرو.

٤٢٦ - **حَمدين بن محمد** بن علي بن محمد بن عبد العزيز بن حمدين[٣] .

الثعلبي، القُرطبي، أبو جعفر، قاضي الجماعة بقرطبة.

سمع: أباه.

وولي القضاء سنة تسع وعشرين بعد مقتل أبي عبد الله بن الحاجّ.

وكان من بيت حشمة وجلالة. صارت إليه الرئاسة عند اختلال أمر الملثّمين، وقيام ابن قسيّ عليهم بغرب الأندلس، وهو حينئذ على قضاء قرطبة، ودُعي له بالإمارة في رمضان سنة تسع وثلاثين، وتسمى بأمير المسلمين المنصور بالله، ودُعي له على أكثر منابر الأندلس.

ويقال: إن مدة دولته كانت أربعة وعشرين يومًا، وتعاورته المِحَن، فخرج إلى

(١) الأنساب (٧/ ١٦٣)، وسير أعلام النبلاء (٢٠/ ٢٣٠، ٢٣١).

(٢) التحبير (١/ ٢١١، ٢١٢)، ومعجم البلدان (٢/ ٤٥٤)، وشذرات الذهب (٤/ ١٤٨).

(٣) سير أعلام النبلاء (٢٠/ ٢٤٣، ٢٤٤)، والوافي بالوفيات (١٣/ ١٦٧، ١٦٨).

العُدْوة، في قصص طويلة. ثم قفل، وترك مالقة، إلى أن توفي في هذا العام.

وأما ابن قسيّ، فإنه خرج بغرب الأندلس، واسمه أحمد، وكان في أول أمره يدّعي الولاية.

وكان ذا حيل وشعبذة، ومعرفة بالبلاغة، وقام بحصن مارتلة. ثم اختلف عليه أصحابه، ودسّوا عليه من أخرجه من الحصن بحيلة، حتى أسلموه إلى الموحدين، فأتوا به عبد المؤمن، فقال له: بلغني عنك أنك دعيت إلى الهداية.

فكان من جوابه أن قال: أليس الفجر فجرين، كاذب وصادق؟ فأنا كنت الفجر الكاذب.

فضحك عبد المؤمن وعفا عنه، ولم يزل بحضرته إلى أن قتله صاحبٌ له.

٤٢٧ - **حيدرة بن المفرّج** بن الحسن[١].

الوزير زَين الدولة ابن الصوفي، أخو الرئيس الوزير مُسيَّب.

لم يزل إلى أن عمل على أخيه وقلعه من وزارة صاحب دمشق مُجير الدين، وولي في منصبه، فأساء السيرة، وظلم، وعسف، وارتشى، ومُقِت في العام الماضي والآن. وبلغ ذلك مجير الدين، فطلبه إلى القلعة على العادة، فعدل به الجُندارية إلى الحمّام وذُبح صبرًا، ونُصب رأسه على حافة الخندق[٢].

[حرف الخاء]

٤٢٨ - **خاصّ بَك التُركماني**[٣].

صبي نفق على السلطان مسعود وأحبه، وقدّمه على جميع الأمراء. وعظُم شأنه، وصار له من الأموال ما لا يُحصى، فلما مات مسعود خطب لملكشاه، وقال له: إني أريد أن أقبض عليك، وأنفذ إلى أخيك محمد، فأخبره بذلك ليأتي فنسلّمه إليك، وتحوز المُلك. فقال: افعلِ. فقبض عليه، ونفّذ إلى أخيه إلى خوزستان بأني قد

---

(١) سير أعلام النبلاء (٢٠/ ٢٤٢)، والنجوم الزاهرة (٥/ ٣٠٠).

(٢) ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي (٣٢٤).

(٣) المنتظم (١٠/ ١٥٣، ١٥٤)، والكامل في التاريخ (١١/ ١٦٢، ١٦٣).

قبضت على أخيك، فتعال حتى أخطب لك، وأسلّم إليك السلطنة. فعرف محمد خُبثه، فجاء إلى همذان، وجاء الناس إليه يخاطبونه في أشياء، فقال: ما لكم معي كلام، وإنما خطابكم مع خاصّ بَك فمهما أشار به فهو الوالد والصاحب، والكل تحت أمره.

فوصل هذا القول إلى خاص بك فاطمأن. فلما التقيا خدمه خاص بَك، وقدّم له تُحفًا وأموالاً، فأخذ الكل، وقتل خاص بك.

قال أبو الفرج بن الجوزي[١] : ووجد له تركة عظيمة، من جملتها خمسون ألف ثوب أطلس.

وقُتل في هذا العام.

[حرف الراء]

٤٢٩ - رُجّار[٢] .

ملك الفرنج المتغلّب على صقلية.

ملك عشرين سنة، وعاش ثمانين سنة، وهلك بالخوانيق في أوائل ذي القعدة.

وكان في أول هذا العام قد جهّزا أسطولاً إلى مدينة بونة، وقدّم عليهم مملوكه فيليب المهدوي، فحاصرها، واستعان بالعرب، فأخذها في رجب، وسبى أهلها، غير أنه أغضى عن طائفة من العلماء والصالحين، وتلطّف في أشياء. فلما رجع إلى صقلية قبض عليه رُجّار لذلك. ويقال: إن فيليب كان هو وجميع خواصّه مسلمين في الباطن، فشهدوا عليه أنه لا يصوم مع الملك، فجمع له الأساقفة والقسوس، وأحرقه في رمضان، فلم يُمهَل بعده. وتملّك بعده ابنه غُليالم، فاحتلّت دولتهم في زمانه.

[حرف الزاي]

٤٣٠ - زياد بن علي بن الموفّق بن زياد[٣] .

الرئيس، أبو الفضل الزيادي، الهروي، الحنفي.

---

(١) في المنتظم.

(٢) الكامل في التاريخ (١١/ ١٨٥)، والعبر (٤/ ١٣٠)، وشذرات الذهب (٤/ ١٤٧).

(٣) الجواهر المضية (٢/ ٢١٤)، والطبقات السنية (٨٩٨).

كان خيِّرًا، صالحًا. قيل: إنه ما فاته الصلاة في جامع هَراة نحوًا من أربعين سنة.

سمع: أبا عطاء بن المَليحي.

وبأصبهان: أبا الفتح الحدّاد، وغيره.

ولد سنة إحدى وسبعين وأربعمائة.

وتوفي رحمه الله في جمادى الآخرة.

روى عنه: عبد الرحيم السمعاني.

[حرف السين]

٤٣١ - **سعيد بن محمد** بن طاهر بن سعيد ابن الشيخ أبي سعيد بن أبي الخير.

أبو طاهر الميهني، الصوفي. نزيل مرو.

شيخ رباط يعقوب.

سمع من: أبي الفتح، وعُبيد الله الهشامي.

قال عبد الرحيم السمعاني: سمعتُ بمرو جزءًا من حديث أبي الموجّه الفزاري. وعوقب في وقعة الغُزّ، وبقي عليلاً إلى أن مات في ثامن شعبان. وله سبع وستون سنة.

[حرف الظاء]

٤٣٢ - **ظريفة بنت أبي الحسن** بن أبي القاسم(١) أم محمد الطبرية، من أهل آمل طبرستان.

كانت عالمة، صالحة، عفيفة. سكنت بلخ.

وروت عن: أبي المحاسن عبد الواحد الروياني.

توفي في سلخ ربيع الآخر.

---

(١) التحبير (٢/ ٤٢١)، وأعلام النساء (٢/ ٣٦٦).

[حرف العين]

٤٣٣ - عبد الله بن عيسى بن عبد الله بن أحمد بن سعيد[١].

أبو محمد بن أبي بكر الأندلسي، الشلبي المولد، الإشبيلي المنشأ. من بيت العلم والوزارة.

قال ابن السمعاني: صرف عُمره في طلب حتى حصل له ما لم يحصل لغيره. وولي القضاء بالأندلس مدة. ثم حجّ، وجاور سنة، وقدم بغداد فأقام بها، ثم وافى خراسان. واجتمعتُ به بهَراة، فوجدته بحرًا لا يُنزف في العلوم من الحديث، والفقه، والنحو، وغير ذلك. وسمعتُ بقراءته، وسمع بقراءتي.

ثم قدم علينا مرو، وكثُرت الفوائد منه.

سمع بالأندلس: الحسن بن عمر الهوزني، وأبا بحر بن العاص، وأبا الوليد محمد بن ظريف القرطبي.

وببغداد: هبة الله بن الطّبر، ويحيى بن البنّاء، وأبا بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري.

وبهمذان: أبا جعفر الحافظ. وبنيسابور: أبا القاسم الشحّامي، وجماعة كثيرة.

قال الأبّار[٢]: وسمع وروى بالإجازة عن: أبي عبد الله الخولاني، وولي قضاء شِلب. وكان من أهل العلم بالأصول، والفروع، والحفظ للحديث والعربية، مع الزهد والخير. وامتُحن بالأمراء في قضاء بلده بعد أن تقلّده تسعة أعوام، لإقامته الحق، وإظهاره العدل، حتى أدى ذلك إلى اعتقاله. ثم سرح وحج سنة سبع وعشرين، ودخل العراق، وخراسان. وطار ذكره في هذه البلاد، وعظُم شأنه.

قال ابن السمعاني: قال لي مولده في سنة أربع وثمانين وأربعمائة.

قال: وتوفي في الخامس والعشرين من شوال سنة ثمان وأربعين بهراة.

قلت: وقيّد أبو عبد الله الأبّار وفاته في جمادى الآخرة سنة إحدى وخمسين، وهو وهْم.

---

(١) المنتظم (١٠/ ٥٤)، وسير أعلام النبلاء (٢٠/ ٢٩٧)، والوافي بالوفيات (١٧/ ٣٩٦).

(٢) في تكملة الصلة (٢/ ٨٣٤).

وقد روى عنه: ابن السمعاني، وولده عبد الرحيم.

وقال عبد الرحيم: هو عبد الله بن عيسى بن عبد الله بن أحمد بن سعيد بن سليمان بن محمد بن أبي حبيب الأنصاري، الخزرجي.

٤٣٤ - **عبد الله بن يوسف** بن أيوب بن القاسم.

أبو محمد القرشي، الفِهري، الشاطبي. شيخ، مسند كبير.

أجاز له في سنة سبعين وأربعمائة أبو العباس بن دِلهاث العذري.

وسمع «الموطّأ» من: طاهر بن مفوّز.

وسمع من: أبيه، وأبي علي بن سكّرة.

حدّث عنه: ابنه، وأبو الحجاج صاحب الأحكام.

وتوفي رحمه الله يوم عاشوراً المحرّم بدانية.

٤٣٥ - **عبد الخالق بن أحمد** بن عبد القادر بن محمد بن يوسف[(١)].

المفيد، أبو الفرج البغدادي.

شيخ، محدّث، فاضل، حسن الخط، كثير الضّبط، خيّر، متواضع، متودد، محتاط في قراءة الحديث.

سمع الكثير، وكتب، وحصّل لنفسه. وصفه بهذا وبأكثر منه أبو سعد السمعاني.

وقال السلفي: كان من أعيان المسلمين فضلاً، ودينًا، ومروءة، وثَبَتًا. سمع معي كثيراً، وبه كان أُنسي ببغداد، ولما حججت أودعت كتبي عنده.

وقال السمعاني: سمع أباه، وأبا نصر الزينبي، وعاصم بن الحسن، وأبا عبد الله النعالي، ونصر بن البطر، فمن بعدهم.

وسمع بالأهواز، وأصبهان، وسمعتُ منه الكثير، وقال لي: ولدت سنة أربع وستين وأربعمائة.

---

(١) المنتظم (١٠/ ١٥٤)، وسير أعلام النبلاء (٢٠/ ٢٧٩، ٢٨٠).

قلت: روى عنه: السلفي، وابن السمعاني، وابن الجوزي، وأبو اليُمن الكندي، وأبو بكر عبد الله بن مبادر، وعبد الوهّاب بن علي ابن الأخوّة، وعبد السلام بن المبارك البردغولي.

وتوفي في الرابع والعشرين من المحرم.

٤٣٦ - عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الله.

أبو القاسم الفارسي، ثم البغدادي.

شيخ صالح، حسن السيرة.

قال ابن السمعاني: صحب أبا الوفاء أحمد بن علي الفيروزابادي مدة طويلة، وسافر معه إلى الشام.

وسمع من: علي بن أحمد بن يوسف الهكّاري.

توفي في ذي القعدة.

٤٣٧ - عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن[(١)] .

العلامة أبو محمد النيهي، المرورذي، شيخ الشافعية، وتلميذ محيي السنّة البغوي.

سمع: البغوي، وعبد الله بن الحسن الطّبسي، وعبد الرزاق بن حسان المنيعي، ومحمد بن عبد الواحد الدقّاق، وعدة.

وتخرّج به أئمة بمرو الروذ.

وأخذ عنه السمعاني وقال: مات رحمه الله في شعبان.

٤٣٨ - عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن أبي معشر.

أبو القاسم الغزنوي، ثم المروزي.

سمع من: القاضي أبي نصر محمد بن محمد الماهاني، وطبقته بإفادة أبي بكر محمد بن منصور السمعاني.

---

(١) الأنساب (١٢/ ١٨٩)، والتحبير (١/ ٣٩٢ - ٣٩٤).

روى عنه: عبد الرحيم السمعاني.

ومات، بعد أن عاقبته الغُزّ بأنواع العقوبات، في شوال.

٤٣٩ - **عبد الرحمن بن محمد** بن منصور بن جبريل[١].

الفقيه، أبو نصر الخطيبي، الخرجردي.

سكن بمرو، وتفقّه مدة بنيسابور، وهَراة، ومرو، وبرع في الفقه. وكان يحفظ كثيراً من النُتَف والطُّرَف.

وكان صالحًا، عفيفًا، متعبدًا.

سمع من: أبي نصر عبد الرحيم بن القشيري، والفضل بن محمد الأبيوردي وخرّج لنفسه جزءين عن جماعة.

وروى عنه عبد الرحيم بن السمعاني، وقال: أحرقه الغزّ في رجب. وكان في المنارة، فأحرقوا المنارة، فاحترق فيها جماعة.

٤٤٠ - **عبد الرحيم بن أحمد** بن محمد بن محمد بن إبراهيم ابن الأخوّة[٢].

البغدادي، اللؤلؤي، أبو الفضل بن أبي العباس، وأخو عبد الرحمن.

نزل بأصبهان وسكنها.

قال ابن السمعاني: شيخ فاضل، يعرف الأدب، وله شعر رقيق، صحيح القراءة والنقل. قرأ كثيراً بنفسه، ونسخ بخطّه ما لا يدخل تحت الحد، مليح الخط، سريعه.

سافر إلى خراسان، وسمع بها. وسمّعه خاله أبو الحسن بن الزاغوني الفقيه من: أبي عبد الله النّعالي، ونصر بن البطر، ومن دونهما.

وكتب إلي جزءًا بخطه بأصبهان. وسمعتُ منه.

سمعتُ يحيى بن عبد الملك المكي، وكان شابًا صالحًا، يقول: أفسد عليّ عبد الرحيم ابن الأخوّة سماع معجم الطبراني. حضرت دار بعض الأكابر، وكان يقرأ فيها

(١) الأنساب (٥/ ٧٧، ٧٨)، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٤/ ٢٤٧، ٢٤٨).

(٢) سير أعلام النبلاء (٢٠/ ٢٨٠، ٢٨١)، وميزان الاعتدال (٢/ ٦٠٣)، والوافي بالوفيات (٢/ ٣٠٩، ٣١٠).

«المعجم الكبير» على فـاطمة الجوزدانية، وكان يقرأ في ساعـة جزءًا أو جزءين، حتى قلت في نفسي: لعله يقلب ورقتين.

فقعدت يومًا قريبًا منه، وكنت أسارقه النظر، فعمل كما وقع لي من ترك حديث وحديثين، وتصفّح ورقـتين، فأحضرت معي نسـخة، وقعدت أعارض، فـما قرأ في ذلك المجلس إلا شيئًا يسيرًا، وظهر ذلك للحاضرين، وثقُل عليه ما فعلت، فانقطعتُ وتركت سماع الكتاب، أو كما قال. وأنا فما رأيت منه إلا الخير.

وسمعتُ بقراءتي جزءًا، وسمع ولده بقراءتي الكثير، والله أعلم.

وتوفي بشيراز في شعبان.

قال ابن النجار: ورحل، وسمع من عبد الغفار الشيرويي، وعدة. وأكثر عن أبي علي الحـداد فمن بعـده. وكتب مـا لا يدخل تحت الحـد، وكان مليح الخط، سـريع القراءة.

رأيت بخطه كتاب «التنبيـه» لأبي إسحاق الشيرازي، فذكر في آخـره أنه كتبه في يوم واحد. وكانت له مـعرفة بالحديث والأدب. وكان مـولده في سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة.

٤٤١ - عبد العزيز بن بدر(١) .

أبو القاسم القصري، قصر كنكور.

سمع: أبا غالب أحمد بن محمد الهمذاني، ومحمد بن نصر الأعمش.

مات في المحرّم في عشر الثمانين.

روى عنه: أبو سعد السمعاني.

٤٤٢ - عبد المغيث بن محمد بن أحمد بن المطهِّر(٢) .

أبو تميم العبدي، الخطيب، الصالح، الأصبهاني.

سمع: حمد بن ولكيز، والمطهّر البزّاني.

قال السمعاني: مات في صفر عن أربع وثمانين سنة.

---

(١) الأنساب (١٠/ ١٧٤)، والتحبير (١/ ٤٦٢، ٤٦٣).

(٢) التحبير (١/ ٤٨٥).

٤٤٣ - عبد الملك بن عبد الله بن أبي سهل بن القاسم بن أبي منصور بن ماح[(١)].

أبو الفتح الكروخي، الهروي.

قال ابن السمعاني: شيخ، صالح، ديّن، خيّر، حسن السيرة، صدوق، ثقة. قرأت عليه جامع الترمذي، وقُرئ عليه عدة نوَب ببغداد وكتبَ نسخةً بخطه ووقفها.

وسمع: أبا إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري، وأبا عامر محمود بن القاسم الأزدي، وأبا نصر الترياقي، وأبا بكر الغورجي، وأبا المظفّر عبيد الله الدهّان، وأبا عطاء، وجماعة.

ووجدوا سماعه في أصول المؤتَمن الساجي، وأبي محمد بن السمرقندي، وغيرهما.

وكنت أقرأ عليه «جامع» أبي عيسى، فمرض، فنفذ له بعض من كان يحضر معنا السماع شيئًا من الذهب، فما قبل، وقال: بعد السبعين واقتراب الأجل آخذ على حديث رسول الله ﷺ شيئًا؟ وردّه مع الاحتياج إليه.

ثم انتقل في آخر عمره إلى مكة، وجاور بها حتى توفي. وكان ينسخ الترمذي بالأجرة ويأكل منها[(٢)].

وقال لي: ولدت في ربيع الأول سنة اثنتين وستين وأربعمائة بهراة.

وكروخ: على عشرة فراسخ من هَراة.

وقال الحافظ ابن نقطة[(٣)]: كان صوفيًا، وحدّث بالجامع عن أبي عامر الأزدي، وأحمد بن عبد الصمد التاجر، وعبد العزيز بن محمد الترياقي، سوى الجزء الأخير ليس عند الترياقي، وأول الجزء: مناقب ابن عباس. وقد سمع الجزء المذكور من أبي المظفر عبيد الله بن علي الدهان.

قالوا: أنا عبد الجبار الجراحي، عن المحبوبي، عن الترمذي.

---

(١) المنتظم (١٠/ ١٥٤، ١٥٥)، وسير أعلام النبلاء (٢٠/ ٢٧٣ ـ ٢٧٥)، وتذكرة الحفاظ (٤/ ١٣١٣)، وشذرات الذهب (٤/ ١٤٨).

(٢) التقييد (٣٥٦).

(٣) في التقييد (٣٥٥).

وقد سمع من: أبي عبد الله محمد بن علي العميري، وشيخ الإسلام، وحكيم ابن أحمد الإسفراييني.

وثنا عنه: أبو أحمد عبد الوهّاب بن سُكينة، وعمر بن طبرزد، وأبو بكر المبارك ابن صدقة الباخرزي، وعبد العزيز بن الأخضر، وأحمد بن علي الغزنوي، وعلي بن أبي الكرم المكي ابن البنّاء خاتمة أصحابه. وهؤلاء الجماعة سمعوا منه كتاب «الجامع» لأبي عيسى.

وقال الحافظ يوسف بن أحمد البغدادي: هو من جملة من لحقته بركةُ شيخ الإسلام. ولازم الفقر والورع إلى أن توفي بمكة في خامس وعشرين ذي الحجة، بعد رحيل الحاج بثلاثة أيام[١].

قلت: كذا ورّخ ابن السمعاني، وغيره.

وقد روى عنه خلق من المغاربة والمشارقة، منهم: ابن عساكر، وابن السمعاني، وأبو الفرج بن الجوزي، والخطيب عبد الملك بن ياسين الدولعي، وأبو اليُمن الكندي، وأبو القاسم عبد المعز بن عبد الله الهروي الأنصاري، وعبد السلام بن مكي القيّاري، والمبارك بن صدقة الباخرزي، وزاهر بن رستم، وعبد الملك بن المبارك الحريمي، ومحمد بن معالي ابن الحلاوي الفقيه، وأحمد بن يحيى بن الدبيقي، وثابت بن مشرّف البنّاء.

٤٤٤ - **عبد الملك بن عبد الله** بن عمر بن محمد[٢].

الشريف العمري، من ذريّة سالم بن عبد الله بن عمر الهروي. سكن أرجاه واستوطنها، وهي من ناحية خابران.

قال ابن السمعاني: كان شريفًا، فاضلاً، عالمًا، متواضعًا، حسن السيرة. قدم علينا مرو قبل وقعة الغزّ. وكان بمرو حين الوقعة، وعذّبوه بأنواع العقوبة.

وتوفي في شعبان، وولد سنة إحدى وسبعين وأربعمائة.

وسمع: محمد بن علي العميري، ونجيب بن ميمون الواسطي، والحافظ عبد الله ابن يوسف الجرجاني.

---

(١) التقييد (٣٥٦).

(٢) الأنساب (٩/ ٥٨)، ومرآة الجنان (٣/ ٢٨٨).

روى عنه: عبد الرحيم بن السمعاني.

٤٤٥ - **عبد الواحد بن محمد** بن عبد الجبار بن عبد الواحد[١].

الإمام أبو محمد التوثي، المروزي. وتوث: من قرى مرو[٢].

كان فقيهًا، مسنًا، صحب أبا المظفّر السمعاني، وتفقّه عليه مدة.

قال عبد الرحيم بن السمعاني: عمّر العمر الطويل حتى قارب المائة.

سمع: محمد بن الحسن المهربندقساني، وأبا الفضل محمد بن أحمد العارف، وجدي الأعلى أبا المظفّر شيخه.

وحملني والدي إليه إلى قريته لأسمع منه، فسمعت منه. وهلك في وقعة الغزّ في خامس شعبان.

وكان مولده في حدود سنة خمسين وأربعمائة.

٤٤٦ - **عبد الوهاب بن عبد الباقي** بن مدلل[٣].

أبو الفرج البغدادي، الغزّال.

سمع من: طراد وأبي طاهر بن سوار.

روى عنه: أبو سعد السمعاني.

٤٤٧ - **عتيق بن نصر** بن منصور.

الطبيب، الأستاذ، موفق الدين، أبو نصر ابن العين زربي[٤].

اشتغل بالطب، والفلسفة ببغداد، ومهر فيها وفي التنجيم، ثم سكن مصر، وخدم الخلفاء الباطنية.

ونال دنيا واسعة، وصنّف كتبًا كثيرة في الطب، والمنطق، والدّيات. وتخرج به جماعة. وكان في صباه منجّمًا.

---

(١) التحبير (١/ ٤٩٥، ٤٩٦)، ومعجم البلدان (٢/ ٥٥، ٥٦).

(٢) على خمسة فراسخ منها (الأنساب ٣/ ١٠٣).

(٣) ذيل تاريخ بغداد (١٥/ ٣٤١، ٣٤٢).

(٤) العين زربي: نسبة إلى عين زربة بلدة من بلاد الجزيرة (الأنساب ٩/ ١٠٨، ١٠٩).

وقرأ مع ذلك العربية، وكتب الخط المليح.

توفي في هذه السنة.

٤٤٨ - علي بن أحمد بن محمد بن المقرئ.

أبو الحسن البغدادي، الخيّاط، أخو أبي نصر محمد.

سمع من: طِراد والنعالي.

وعنه: يوسف بن كامل.

مات سنة ثمان في ذي القعدة.

٤٤٩ - علي بن الحسن بن محمد[١].

أبو الحسن البلخي، الحنفي، الفقيه.

سمع بما وراء النهر، وسمع بمكة من زين العبدري، وتفقّه على جماعة. ووعظ بدمشق، ثم درّس بالصادرية[٢] وتفقّه عليه جماعة.

وجعلت له دار الأمير طرخان مدرسة[٣]، وقامت عليه الحنابلة لأنه أظهر خلافهم، وتكلم فيهم.

ورزق وجاهةً من الناس. وكان كثير التبذّل، لا يدّخر شيئًا.

وتوفي في شعبان بدمشق. وإليه تُنسب المدرسة البلخية التي داخل المدرسة الصادرية.

وكان يلقّب برهان الدين. وكان معظّمًا في الدولة. ودرّس أيضًا بمسجد خاتون، وأقبلت عليه الدنيا، فما التفت إليها.

قيل: إن نور الدين حضر مجلس وعظه بالجامع، فناداه: يا محمود. وهو الذي قام بإبطال «حيّ على خير العمل» من الأذان بحلب. وقد أخذ جلّ علمه ببخارى عن البرهان بن مازة.

---

(١) سير أعلام النبلاء (٢٠/ ٢٧٦)، والعبر (٤/ ١٣١)، والنجوم الزاهرة (٥/ ٣٠١).

(٢) وهي مدرسة حنفية انظر الدارس (١/ ٤١٣).

(٣) انظر: مختصر تنبيه الطالب (٩٤، ٩٥).

وقدم دمشق، ونزل بالصادرية، ومدرّسها علي بن مكي الكاساني، وناظر في الخلافيات. ثم حج وجاور، وأمّ بمكة. ثم إن الكاساني قال لأصحابه: كاتبوه ورغّبوه في الرجوع. ثم إنه قدم دمشق وتسلّم المدرسة، وكثُر أصحابه. ووجه من أحضر كتبه من خراسان.

قال ابن السمعاني: روى عن أبي المعين المكحولي، وأبي بكر محمد بن الحسن النّسفي.

كتبت عنه.

٤٥٠ - علي بن الحسن بن محمد(١).

أبو الحسن الطوسي، الطابراني، الصوفي، المقرئ.

كان عارفًا بالقراءات.

سمع من: أحمد بن عبد الجبار النيسابوري، وغيره.

روى عنه: حفيده المؤيّد بن محمد الطوسي، وهو ضبط موته.

٤٥١ - علي بن السّلار(٢).

الوزير أبو الحسن الكردي، العبدي، الملقّب بالملك العادل سيف الدين، وزير الخليفة الظافر العبيدي، صاحب مصر.

كان كرديًا، زرزاريًا فيما قيل، وتربى في القصر بالقاهرة. وتنقلت به الأحوال في الولايات بالصعيد وغيره إلى أن ولّي الوزارة في رجب سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة.

وقد كان الظافر استوزر نجم الدين سليم بن مصّال في أول دولته، وكان ابن مصّال من كبار أمراء دولته، ثم تغلب عليه ابن السلار، فعدى ابن مصال إلى الجيزة في سنة أربع وأربعين، عندما سمع بقدوم ابن السلار من ولاية الإسكندرية طالبًا الوزارة ليأخذها بالقهر. فدخل ابن السلار القاهرة، وغلب على الأمور، وتولى تدبير

---

(١) التحبير (١/ ٥٦٦).

(٢) الكامل في التاريخ (١١/ ١٨٤، ١٨٥)، وسير أعلام النبلاء (٢٠/ ٢٨١ ـ ٢٨٣)، والبداية والنهاية (١٢/ ٢٣١)، والنجوم الزاهرة (٥/ ٢٩٩).

المملكة. ونُعت بالعادل أمير الجيوش. فحشر ابن مصّال وجمع عسكرًا من المغاربة وغيرهم، وأقبل، فجرّد ابن السلار لحربه جيشًا، فالتقوا، فكُسر ابن مصّال بدلاص[١] من الوجه القبلي، وقُتل، وأُخذ رأسه ودُخل به القاهرة على رُمح في ذي القعدة من السنة.

وكان ابن السّلار شهمًا، شجاعًا، مقدامًا، مائلاً إلى أرباب العلم والصلاح، سنيًا، شافعيًا. ولي ثغر الإسكندرية مدة، واحتفل بأمر أبي طاهر السلفي، وزاد في إكرامه وبنى له المدرسة العادلية، وجعله مدرسها، وليس بالثّغر مدرسة للشافعية سواها، إلا أنه كان جبارًا، ظالمًا، ذا سطوة، يأخذ بالصغائر والمحقّرات. فمما نقل ابن خلّكان[٢] في ترجمته عنه لما كان جنديًا دخل على الموفّق بن معصوم التنيسي متولي الديوان، فشكى له غرامة لزمته في ولايته بالغربية، فقال: إن كلامك ما يدخل في أذني. فحقدها عليه. فلما وزر اختفى الموفّق، فنودي في البلد: إن من أخفاه فدمه هدر. فأخرجه الذي خبأه، فخرج في زي امرأة، فعُرف، وأُخذ، فأمر العادل بإحضار لوح خشب، ومسمار طويل، وعُمل اللوح تحت أذنه، وضُرب المسمار في الأذن الأخرى حتى تسمّر في اللوح، وصار كلما صرخ يقول له: دخل كلامي في أذنك أم لا؟

وكان قد وصل من إفريقية أبو الفضل عباس بن أبي الفتوح بن يحيى بن تميم بن المعزّ بن باديس الصنهاجي، وهو صبي مع أمه، فتزوج بها العادل قبل الوزارة، وأقامت عنده مدة، وتزوج عباس، وجاءه ولد، فسماه نصرًا، فأحبه العادل، وعزّ عنده. ثم إن العادل جهّز عباسًا إلى الشام بسبب الجهاد، وفي صحبته أسامة بن منقذ، فلما قدم بتلبيس تذاكر هو وأسامة طيب الديار المصرية، وكرها البيكار والقتال، وأشار عليه أسامة، على ما قيل، بقتل العادل، وأن يستقلّ هو بالوزارة، وتقرر الأمر بينهما أن ولده نصرًا يباشر قتل العادل إذا نام. وحاصل الأمر أن نصرًا قتل العادل على فراشه في سادس المحرم بالقاهرة. ونصر المذكور هو الذي قتل الخليفة الظافر إسماعيل ابن الحافظ أيضًا في العام الآتي.

(١) دلاص: كورة بصعيد مصر على غربي النيل (معجم البلدان ٢/ ٤٥٩).

(٢) في وفيات الأعيان (٣/ ٤١٦).

٤٥٢ - **علي بن معضاد**[١] .

الدمشقي، الدبّاغ، المقرئ بالألحان، الطفيلي.

روى عن: أبي عبد الله بن أبي الحديد.

روى عنه: ابن عساكر، وابنه قاسم.

٤٥٣ - **عمر بن علي** بن الحسين[٢] .

أبو حفص البلخي، الأديب. ويُعرف بأديب شيخ، ويلقب أيضًا بالشيخي.

سمع: أبا القاسم أحمد بن محمد الخليلي، ومحمد بن حسين السمنجاني.

قال أبو سعد السمعاني: قرأت عليه «الشمائل» للترمذي ببلخ.

مات في جمادى الأولى سنة ٨.

[حرف الفاء]

٤٥٤ - **أبو الفتوح ابن الصّلاح**[٣] .

الفيلسوف. ورّخ موته فيها أبو يَعلى حمزة في «تاريخه» وقال: كان غاية في الذكاء وصفاء الحس، والنفاذ في العلوم الرياضية الطب، والهندسة، والمنطق، والحساب، والنجوم، والفقه، والتواريخ، والآداب، بحيث وقع الإجماع عليه بأنه لم يُر مثله في جميع العلوم. وكان لا يقبل من الولاة صلة. قدم دمشق في أوائل العام من بغداد، ومات.

٤٥٥ - **الفضل بن سهل** بن بِشر بن أحمد[٤] .

الإسفرائيني، الدمشقي، أبو المعالي بن أبي الفتوح، ويُعرف بالأثير الحلبي.

ولد بمصر ونشأ ببيت المقدس. وسافر إلى العراق، وخُراسان تاجرًا. وله شِعر وسط.

---

(١) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور (١٨/ ١٧٨).

(٢) التحبير (١/ ٥٢٦)، والأنساب (٧/ ٤٤٦).

(٣) ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي (٣٢٣).

(٤) المنتظم (١٠/ ١٥٥)، وسير أعلام النبلاء (٢٠/ ٢٢٦)، ولسان الميزان (٤/ ٤٤٢).

سمع بدمشق: أباه، وأبا القاسم بن أبي العلاء المصّيصي.

وأجاز له أبو بكر الخطيب الحافظ، وأقام بحلب مدة فنسب إليها، ووعظ بها.

وكان مليح الخط. وداخل الشيخ أبا الفتح الإسفرائيني، وزعم أن بينه وبينه قرابة. وكان قد سمع من أبيه كتاب «السنن الكبير» للنسائي، القدر الذي سمعه أبوه بمصر. وحدّث بأكثر «تاريخ بغداد» ومكة عن الخطيب إجازة.

قال السمعاني: سمعتهم يتهمونه بالكذب في حكاياته، وسماعه صحيح.

قلت: روى عنه ابن السمعاني، والحافظ ابن عساكر، وجماعة.

وآخر من روى عنه بالإجازة: أبو الحسن بن المقبّر.

توفي في رجب ببغداد.

[حرف اللام]

٤٥٦ - **الليث بن أحمد** بن أبي الفضل[١].

أبو الفضل البغوي. وقيل: اسمه صالح.

شيخ من أهل القرآن والعبادة.

سمع «جامع الترمذي» من أبي سعيد محمد بن علي بن أبي صالح.

روى عنه: السمعاني، وقال: عُدم في إغارة الغزّ وهو في عشر التسعين.

[حرف الميم]

٤٥٧ - **محمد بن أحمد** بن علي بن مجاهد[٢].

أبو سعد الخُسروشاهي، المروزي.

تفقّه على الإمام أبي المظفّر السمعاني، والفقيه محمد بن عبد الرزاق الماخوائي. وكان شيخًا، صالحًا، سليم الجانب.

روى عنه: عبد الرحيم السمعاني، وقال: مات بعد وقعة الغزّ بمرو في رجب.

(١) التحبير (٢/ ٤٥)، ومعجم شيوخ ابن السمعاني ورقة (١٩٥).

(٢) الأنساب (٥/ ١٢٩)، والتحبير (٢/ ٦٥، ٦٦)، ومعجم البلدان (٢/ ٤٤١).

٤٥٨ - **محمد بن أحمد** بن محمد بن الخليل بن أحمد(١).

الإمام أبو سعد الخليلي، النوقاني(٢).

ولد في سنة سبع وستين وأربعمائة.

وسمع: أبا بكر بن خلف الشيرازي.

روى عنه: عبد الرحيم السمعاني، وقال: توفي في أواخر المحرّم بنوقان.

قال أبو سعد في «التحبير»: هو من أهل نوقان طوس، إمام، حافظ، فقيه، مفسّر، أديب، شاعر، واعظ، حسن السيرة.

سمع: محمد بن سعيد الفرخزاذي، وأبا الفضل محمد بن أحمد العارف. كتبتُ عنه بنوقان في المرات الأربع. وكان من مفاخر خراسان.

٤٥٩ - **محمد بن الحسن** بن أبي جعفر(٣).

أبو بكر الزوزني، الأديب. من أهل مرو.

كان فقيهًا، صالحًا، أديبًا، ديّنًا، قرأ الفقه.

وسمع من: عبد الغفار الشيرويي.

روى عنه: عبد الرحيم السمعاني.

وعُدِم في وقعة الغزّ.

٤٦٠ - **محمد بن الحسن** بن محمد.

أبو نصر المروزي، الأديب.

ثقة، خيّر. تخرّج به جماعة.

سمع: محمد بن الفضل الخرقي، وعبيد الله بن محمد الهشامي، وكامكار المروزيين.

---

(١) التحبير (٢/ ٦٩ ـ ٧١)، والأنساب (٥/ ١٨٩).

(٢) النوقاني: نسبة إلى نوقان إحدى بلدتي طوس (الأنساب ١/ ١٦١).

(٣) التحبير (٢/ ١١٣، ١١٤).

أخذ عنه: السمعاني، وقال: مات في رجب في معاقبة الغز، وله ستٌ وثمانون سنة.

٤٦١ - **محمد بن أبي سعيد** بن محمد.

أبو بكر المروزي، الذزغاني، البزّاز، الفقيه، شريك أبي بكر محمد بن السمعاني. قرأ قطعة من الفقه على: أبي المظفّر بن السمعاني، ثم أقبل على جمع الدنيا. وكان يشرب الخمر ويرى رأي الأوائل على ما قيل.

وكان مظلمًا، وكان مولده سنة نيّف وخمسين وأربعمائة.

وكان يروّض نفسه ويداريها بالأغذية.

سمع: أبا الفتح عبيد الله الهشامي، وإسماعيل بن محمد الزاهري.

قُتل تحت عقوبة الغزّ في رجب. قاله عبد الرحيم بن السمعاني، وحدّث عنه.

٤٦٢ - **محمد بن عبد الله** بن الحسين بن بُكير.

أبو علي الفارقي، ثم الكرخي، التاجر.

حدّث بمرو عن أصحاب أبي علي بن شاذان.

توفي بنواحي جوين في شعبان.

٤٦٣ - **محمد بن عبد الله** بن محمد بن أبي صالح(١) .

البسطامي، أبو علي الفقيه، المعروف بإمام بغداد.

قال السمعاني: كان فقيهًا، مناظرًا، وشاعرًا مجوّدًا، تفقه على إلكيا الهرّاسي.

وسمع من: أبي الحسن بن العلاف.

وتوفي في رجب ببلخ، ولم يحدّث.

٤٦٤ - **محمد بن عبد الرحمن** بن محمد بن عبد الله بن أبي توبة(٢) .

أبو الفتح الكشميهني، الخطيب، المروزي. شيخ الصوفية بمرو، وآخر من روى

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٤/ ٧٦)، وشذرات الذهب (٤/ ١٤٩).

(٢) التحبير (٢/ ١٥٠ ـ ١٥٢)، وسير أعلام النبلاء (٢٠/ ٢٥١، ٢٥٢)، وشذرات الذهب (٤/ ١٥٠).

في الدنيا عن أبي الخير محمد بن أبي عمران، سمع منه «صحيح البخاري». وكان مولده في سنة اثنتين وستين وأربعمائة.

روى عنه: عبد الرحيم السمعاني، وقال: توفي في الثالث والعشرين من جمادى الأولى، وسمعت منه كتاب «الصحيح» مرتين.

وقال ابن نقطة[1]: سمع منه «صحيح البخاري» جماعة منهم ابنه أبو عبد الرحمن محمد بن محمد، وشريفة بنت أحمد بن علي العيّاري، ومسعود بن محمود المنيعي.

وقال: قال أبو سعد[2]: كان شيخ مرو في عصره، تفقّه على جدي وصاهره على بنت أخيه. لم أر في شيوخ الصوفية مثله. وكان لي مثل الوالد للمودة الأكيدة. سمع من الجدّ، ومن: أبي الفضل محمد بن أحمد العارف الميهني، وهبة الله بن عبد الوارث.

سمعت منه الكثير، وأضرّ في الآخر. ومولده في ذي القعدة سنة إحدى وستين.

الى أن قال السمعاني: كان عالمًا، حسن السيرة، جميل الأمر، سخيًا، مُكرِمًا للغرباء. وكان سماعه للصحيح سنة إحدى وسبعين بقراءة الحافظ أبي جعفر الهمذاني، وعمره تسع سنين.

٤٦٥ - **محمد بن عبد الكريم** بن أحمد[3].

أبو الفتح بن أبي القاسم الشهرستاني، المتكلم، ويلقب بالأفضل. كان إمامًا، مبرزًا في علم الكلام والنظر، تفقّه على أحمد الخوافي، وبرع في الفقه، وقرأ الكلام والأصول على أبي نصر بن القُشيري، وأخذ عنه طريقة الأشعري.

وقرأ الكلام أيضًا على الأستاذ أبي القاسم الأنصاري. وصنّف كتاب «الملل والنحل»، وكتاب «نهاية الإقدام»، وغير ذلك.

---

(١) التقييد (٧٩).

(٢) في التحبير (٢/ ١٥٠ ـ ١٥٢).

(٣) التحبير (٢/ ١٦٠ ـ ١٦٢)، وسير أعلام النبلاء (٢٠/ ٢٨٦ ـ ٢٨٨)، والوافي بالوفيات (٣/ ٢٧٨، ٢٧٩)، ولسان الميزان (٥/ ٢٦٣، ٢٦٤).

وكان كثير المحفوظ مليح الوعظ. دخل بغداد سنة عشر وخمسمائة، وأقام بها ثلاث سنين، ووعظ بها، وظهر له قبول عند العوام.

وقد سمع بنيسابور من: أبي الحسن علي بن أحمد المديني، وغيره.

قال ابن السمعاني[1]: كتبت عنه بمرو، وقال لي: ولدت بشهرستان في سنة سبع وستين وأربعمائة، وبها توفي في أواخر شعبان. غير أنه كان متّهمًا بالميل إلى أهل القلاع، يعني الإسماعيلية، والدعوة إليهم والنصرة لطامّتهم.

وقال في «التحبير»: هو من أهل شهرستان، كان إمامًا أصوليًا، عارفًا بالأدب والعلوم المهجورة، وهو متّهم بالإلحاد والميل إليهم، غالٍ في التشيع.

ثم ذكر نحواً مما تقدم، لكن قال في مولده سنة تسع، بدل سبع. والله أعلم.

٤٦٦ - **محمد بن عمر** بن محمد بن علي[2].

الإمام أبو الفتح الشيرزي، السرخسي، ثم المروزي.

فقيه، فاضل، مناظر، شاعر. سمع بنفسه من جماعة كأبي نصر محمد بن محمد الماصاني، ومحمد بن عبد الواحد الدقّاق، وأبي بكر عبد الغفار الشيرويي.

قتل في عاشر رجب بمرو فيمن قُتل.

روى عنه: عبد الرحيم السمعاني.

٤٦٧ - **محمد بن محمد** بن عبد الله بن أبي سهل بن أبي طلحة[3].

الحافظ أبو طاهر بن أبي بكر المروزي، السنجي، المؤذن، الخطيب.

ولد بقرية سنج العظمى في سنة ثلاث وستين وأربعمائة أو قبلها. وسمع الكثير، ورحل إلى نيسابور، وبغداد، وأصبهان، وتفقّه أولاً على الإمام أبي المظفّر بن السمعاني.

وعلى: عبد الرحمن الرزاز.

---

(١) في التحبير (٢/ ١٦٢).

(٢) التحبير (٢/ ١٧٤)، والأنساب (٧/ ٤٦٠).

(٣) الأنساب (٧/ ١٦٦)، والمنتظم (١٠/ ١٥٥)، وتذكرة الحفاظ (٤/ ١٣١٢)، وسير أعلام النبلاء (٢٠/ ٢٨٤، ٢٨٥).

وكتب الكثير، وحصّل.

قال أبو سعد السمعاني: كان إمامًا، ورعًا، متهجدًا، متواضعًا، سريع الدمعة.

سمع: إسماعيل بن محمد الزاهري، وأبا بكر محمد بن علي الشاشي الفقيه، وعلي بن أحمد المديني، ونصر الله بن أحمد الخُشنامي، وفَيد بن عبد الرحمن الشعراني الهمذاني، والشريف محمد بن عبد السلام الأنصاري، وثابت بن بُندار، وجعفر السّراج، وأبا البقاء المعمر الحبّال، وعبد الملك ابن بنته لما حج، وأبا بكر أحمد ابن محمد الحافظ ابن مردويه، وأبا سعد المطرّز، وعبد الرحمن بن حمد الدوني، وعبد الله بن أحمد النيسابوري صاحب عبد الغافر الفارسي، وخلقًا سواهم.

وكان من أخصّ أصحاب والدي في الحضر والسّفر.

سمع الكثير معه، ونسخ لنفسه ولغيره، وله معرفة بالحديث. وهو ثقة، ديّن، قانع بما هو فيه، كثير التلاوة. حجّ مع والدي، وكان يتولى أموري بعد والدي. وسمعت من لفظه الكثير. وكان يلي الخطابة بمرو في الجامع الأقدم.

وتوفي في التاسع والعشرين من شوال.

قلت: سمع منه: عبد الرحيم بن السمعاني «سنن النسائي»، و«صحيح مسلم»، وكتاب «الرقاق» لابن المبارك، بروايته له عن إسماعيل الزاهري، عن إسماعيل بن ينال المحبوبي، وكتاب «حلية الأولياء» لأبي نُعيم، وكتاب «الأحاديث الألف» لشيخه الإمام أبي المظفر عبد الجبار بن السمعاني، وأشياء أخر.

٤٦٨ - **محمد بن محمد** بن محمد بن خلف[١].

العدل، أبو نصر البلخي.

سمع من: أحمد بن محمد الخليلي.

قال السمعاني: كتبت عنه ببلخ. وولد في سنة اثنتين وسبعين، وله إجازة من القاضي الخليل بن أحمد السجزي.

مات في صفر.

---

(١) التحبير (٢/ ٢٢٧، ٢٢٨).

٤٦٩ - محمد بن محمد بن منصور[1] .

أبو سعد المروزي، الغزّال، الغازي.

قتل في وقعة الغُز بمرو.

روى عنه: عبد الرحيم السمعاني. ثنا أبو الفتح عبيد الله بن محمد بن أزدشير ابن محمد الهشامي، أنا جدي، فذكر حديثًا.

٤٧٠ - محمد بن محمد بن أبي الخير[2] .

أبو بكر الصوفي، الشيرازي، ثم المروزي.

حدّث عنه: عبد الرحيم السمعاني. ومن كهول شيوخه.

وقتل في وقعة الغزّ.

٤٧١ - محمد بن المفضّل بن سيار بن محمد[3] .

أبو عبد الله الهروي، الدهان، وهو أميرجة.

سمع بإفادة عمه صاعد بن سيار من: أبي عبد الله محمد بن علي العميري، والقاضي أبي عامر الأزدي، وأبي عطاء عبد الأعلى بن عبد الواحد المليجي، ونجيب ابن ميمون، وجماعة.

وحدّث بمرو، وهراة.

قال عبد الرحيم بن السمعاني: سمعت منه «جامع الترمذي»، وسمعتُ منه «درجات التائبين» لإسماعيل بن المقري، بروايته عن أبي عطاء المليجي، عنه. وولد في سنة خمس وسبعين.

وتوفي في ذي الحجة بمرو.

وترجمه أبي نصر أخيه في سنة ٥٥٧ .

(١) التحبير (٢/ ٢٣٠).
(٢) الكامل في التاريخ (١١/ ١٨١).
(٣) التحبير (٢/ ٢٣٧، ٢٣٨).

٤٧٢ - **محمد بن نصر** بن صغير بن خالد[(١)] .

أبو عبد الله القيسراني، الأديب، صاحب الديوان المشهور، وحامل لواء الشعر في زمانه.

ولد بعكا، ونشأ بقيسارية فنسب إليها. وسكن دمشق وامتدح الملوك والكبار. وتولى إدارة الساعات التي على باب الجامع، وسكن فيها في دولة تاج الملوك وبعده.

ثم سكن حلب مدة، وولي بها خزانة الكتب. وتردد إلى دمشق، وبها مات. وقد قرأ الأدب على توفيق بن محمد. وأتقن الهندسة، والحساب، والنجوم.

وصحب أبا عبد الله بن الخياط الشاعر، فتخرّج به في الفرائض، وانطلق لسانه بشعر أرقّ من نسيم السحَر، وألذّ من سماع الوتر.

ودخل بغداد، ومدح صاحب ديوان إنشائها سديد الدولة محمد بن الأنباري.

ومن شعره:

مَن لقلبٍ يألف الفكَرا ... ولعينٍ ما تذوق كَرا
ولصبٍ بالغرام قضى ... ما قضى من حُبّكم وطَرا
ويحَ قلبي من هوى قمر ... أنكرتْ عيني له القمرا
حالفتْ أجفانَه سنةٌ ... قتلتْ عُشّاقَه سهرا
يا خليليّ اعذرا دنِفًا ... يصطفي في الحب من غدرا
وذراني من ملامكُما ... إن لي في سلوتي نظرا[(٢)]

وله:

سقى الله بالزوراء من جانب الغرب ... مهًا رودت ماء الحياة من القلب
عفائف إلا عن مُعاقرة الهوى ... ضعائف إلا عن مغالبة الصبِ
تظلّمت من أجفانهن إلى النوى ... سفاهًا، وهل يُعدى البعادُ على القُرب

(١) التحبير (٢/ ٢٤٢ ـ ٢٤٤)، وسير أعلام النبلاء (٢٠/ ٢٢٤ ـ ٢٢٦)، والبداية والنهاية (١٢/ ٢٣١)، والنجوم الزاهرة (٥/ ٢٠٢).

(٢) الأبيات في مختصر تاريخ دمشق (٢٣/ ٢٧٦)، وخريدة القصر (١/ ٧٦).

ولما دنا التوديع قلت لصاحبي حنانيك، سِر بي عن ملاحظة السرب
إذا كانت الأحداق نوعًا من الظُّبى فلا شك أن اللحظ ضربٌ من الضرب
تقضّى زماني بين بينٍ وهجرةٍ فحتام لا يصحو فؤادي من حب
وأهوى الذي أهوى له البدرُ ساجدًا ألستَ ترى في وجهه أثر الترب
وأعجب ما في خمر عينيه أيها يضاعف سُكري كلما أقللتُ شربي
ومازال عوّادي يقولون: من به وأكتمهم حتى سألتهم: من بي
فصرت إذا ما هزّني الشوق هزة أحيل عذولي في الغرام على صحبي
وعند الصبي منا حديثٌ كأنه إذا دار بين الشرب ريحانة الشرب
تتم عليه نفحة بابلية نمت من ثناياها إلى البارد العذب
تُراحُ لها الأرواح حتى تظنها نسيم جمال الدين هبّ على الركب

وخرج إلى مديح الوزير جمال الدين أبي المحاسن علي بن محمد.

ومن شعره:

يا هلالاً لاح في شفقِ أعفِ أجفاني من الأرقِ
فكّ قلبي يا معذبه فهو من صدغيك في حنقِ

وله في خطيب:

شُرح المنبر صدراً لتلقيك رحيبا
أترى ضم خطيبًا منك، أم ضُمّخ طيبا؟

قال ابن السمعاني(١) : هو أشعر رجل رأيته بالشام، غزير الفضل، له معرفة تامة باللغة والأدب، وله شعر أرق من الماء الزلال. سألته عن مولده، فقال لي: سنة ثمان وسبعين وأربعمائة بعكا.

وقال الحافظ ابن عساكر(٢) : لما قدم القيسراني دمشق آخر قدمة نزل بمسجد

(١) في التحبير (٢/ ٢٤٣).
(٢) تاريخ دمشق، وبغية الطالب (٧/ ٦٤، ٦٥).

الوزير ظاهر البلد، وأخذ لنفسه طالعًا، فلم ينفعه تنجيمه، ولم تطل مدته. وكان قد أنشد والي دمشق قصيدة، مدحه بها يوم الجمعة، فأنشده إياها وهو محموم، فلم تأت عليه الجمعة الأخرى. وكنت وجدت أخي قاصدًا عيادته فاستصحبني معه، فقلت لأخي في الطريق: إني أظن القيسراني سيلحق ابن منير كما لحق جريرُ الفرزدق. فكان كما ظننت. ولما دخلنا عليه وجدناه جالسًا، ولم نر من حاله ما يدل على الموت. وذكر أنه تناول مُسهلاً خفيفًا. فبلغنا بعد ذلك أنه عمل معه عملاً كثيرًا، فمات ليلة الأربعاء الثاني والعشرين من شعبان، ودُفن بباب الفراديس.

قلت: وفي أولاده جماعة وزراء وفُضلاء.

٤٧٣ - محمد بن يحيى بن منصور[(١)] .

العلامة أبو سعد النيسابوري، الفقيه الشافعي محيي الدين، تلميذ الغزالي.

تفقّه على: أبي حامد الغزالي، وأبي المظفّر أحمد بن محمد الخوافي.

وبرع في الفقه، وصنف في المذهب والخلاف. وانتهت إليه رئاسة الفقهاء بنيسابور. ورحل الفقهاء إلى الأخذ عنه من النواحي. واشتهر اسمه. وصنّف كتاب «المحيط في شرح الوسيط»، وكتاب «الانتصاف في مسائل الخلاف». ودرّس بنظامية نيسابور. وتخرّج به أئمة.

قال القاضي ابن خلّكان[(٢)] : هو أستاذ المتأخرين، وأوحدهم علمًا وزهدًا.

سمع الحديث سنة ست وتسعين من أبي حامد أحمد بن علي بن عبدوس، وكان مولده سنة ست وسبعين بطرَيثيث. ويُنسب إليه من الشعر بيتان وهما:

وقالوا: يصير الشعر في الماء حيةً إذا الشمس لاقته فما خِلته حقا
فلما التوى صُدغاه في ماء وجهه وقد لسعا قلبي تيقّنته صِدقا[(٣)]

ولعلي بن أبي القاسم البيهقي فيه يرثيه وقد قتلته الغز:

يا سافكًا دم عالمٍ متبحّر قد طال في أقصى الممالك صيتُه

---

(١)الكامل في التاريخ (١١/١٧٨، ١٨١)، وسير أعلام النبلاء (٢٠/٣١٢ ـ ٣١٥).

(٢)في وفيات الأعيان (٤/٢٢٣).

(٣)وفيات الأعيان (٤/٢٢٤)، وسير أعلام النبلاء (٢٠/٣١٥).

بالـله قل لي يـا ظلوم ولا تـخف من كان مُحيي الدين كـيف تُميتُه؟

ومما قيل فيه:

وفـاةُ الدين والإسـلام تُحـيى بمحـيي الدين مـولانا ابن يحـيى

كـأن الله ربَّ العـرش يُلـقي عليـه حين يلقي الدرس وحـيـا

قتلته الغز، قـاتلهم الله، حين دخلوا نيسابور في رمضان، دسّـوا في فيه التراب حتى مات، رحمه الله.

وقال السمعاني[1] : سنة تسع في حادي عشر شوال بالجامع الجديد قتلته الغز لما أغاروا على نيسابور.

قال: ورأيته في المنام، فسألته عن حاله، فقال: غُفر لي.

وكان والده من أهـل جَنزة، فقدم نيـسابور، لأجل القـشيري، وصـحبـه مدة، وجاور، وتعبّد. وابنه كان أنظر الخراسانيين في عصره.

وقد سمع من: نصر الله الخُشنامي، وجماعة.

قال: وكتبت عنه رحمه الله.

٤٧٤ - **محمود بن الحسين** بن بُندار بن محمد[2] .

أبو نجيح بن أبي الرجاء الطلحي[3] ، الأصبهاني، الواعظ.

قال ابن السمعاني: ولد في سنة إحدى وسبعين وأربعمائة.

وسمع: مكي بن منصور الثـقفي، وأحمد بن عبـد الله السوذرجاني، وأبا مطيع محمد بن عبد الواحد.

وورد بغداد، وسمع الكثير بقراءته على ابن الحُـصين، وطبقته. وله قبولٌ تام في الوعظ عند العامة. وهو شيخ، متـودد، مطبوع، كريم، حريص على طلب الحديث. كتبت عنه، وكتب عني.

---

(١) في التحبير (٢/ ٢٥٣).

(٢) المنتظم (١٠/ ١٥٥)، وشذرات الذهب (٤/ ١٥١).

(٣) الطلحي: نسبة إلى طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه (الأنساب ٨/ ٢٤٦).

وتوفي في سلخ ربيع الآخر.

قلت: وروى عنه: ابن عساكر، وأبو أحمد بن سُكينة.

٤٧٥ - محمود بن كاكويه بن أبي علي[1].

أبو القاسم المروروذي.

ولد سنة ستين وأربعمائة.

وحدّث بـ «جامع أبي عيسى»، عن عمه أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله العلاوي، عن الجراحي.

وتوفي في أحد الربيعين أو الجمادين.

٤٧٦ - منير بن محمد بن محمد بن محمد ابن الأستاذ.

كان يخدمهم، ويحصّل الأموال، ويُنفق عليهم.

حدّث عن: أبي الفتح ناصر البيّاضي.

وقُتل صبراً بمرو في فتنة الغُز في رجب.

روى عنه: عبد الرحيم السمعاني.

[حرف النون]

٤٧٧ - ناصر بن حمزة[2].

أبو المناقب بن طباطبا العلوي، الأصبهاني.

سمع جزء لوين من ابن ماجه الأبهري.

أخذ عنه: السمعاني، وقال: مات في ربيع الآخر.

٤٧٨ - نصر بن أحمد بن مقاتل بن مطكود[3].

أبو القاسم السوسي، ثم الدمشقي.

---

(١) التقييد لابن نقطة (٤٤٣، ٤٤٤).

(٢) التحبير (٢/ ٣٣٧).

(٣) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور (٢٦/ ١٢٥، ١٢٦)، وسير أعلام النبلاء (٢٠/ ٢٤٨).

سمع من: جده. وأبي القاسم بن أبي العلاء المصيصي، وأبي عبد الله بن أبي الحديد، وسهل بن بشر الإسفرائيني.

روى عنه: أبو القاسم بن عساكر، وابنه القاسم، والحافظ أبو المواهب بن صصرى، وأخوه أبو القاسم، وطرخان بن ماضي الشاغوري، وآخرون.

قال ابن عساكر: كان شيخًا مستورًا، لم يكن الحديث من شأنه.

توفي في تاسع عشر ربيع الأول.

قلت: وهو راوي جزء علي بن حرب، رواية البلديين.

٤٧٩ - النعمان بن محمد بن النعمان[١].

أبو سهل الباجخوستي، وهي من قرى مرو.

شيخ صالح، متعبد، خيِّر، فلاح يأكل من زراعته. ثم عجز ولزم بيته.

روى عن الأديب كامكار المحتاجي.

قال عبد الرحيم بن السمعاني: سمعت منه أوراقًا.

توفي في أواخر رمضان، وله نيِّف وثمانون سنة.

[حرف الهاء]

٤٨٠ - هبة الله بن الحسين بن علي بن محمد بن عبد الله[٢].

أبو القاسم بن أبي عبد الله بن أبي شريك البغدادي، الحاسب.

سمع: أباه، وأبا الحسين بن النقّور.

قال أبو سعد السمعاني: كتبت عنه، وكان على التركات. وكانت الألسنة مجمعة على الثناء السيئ عليه. وكانوا يقولون: إنه ليست له طريقة محمودة، وقال لي: ولدت في صفر سنة إحدى وستين وأربعمائة.

توفي فيما بين أواخر صفر وأوائل ربيع الأول.

---

(١) الأنساب (٢/ ١١، ١٢)، والتحبير (٢/ ٣٤٨)، ومعجم البلدان (١/ ٣١٣).

(٢) الأنساب (٤/ ١٩)، وسير أعلام النبلاء (٢٠/ ٢٥٧، ٢٥٨).

قلت: روى عنه: أبو الفتوح محمد بن علي الجلاجلي، والحافظ أبو الفرج بن الجوزي، والفتح بن عبد السلام، وآخرون.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أنا الفتح بن عبد السلام، أنا هبة الله بن أبي شريك، أنا أحمد بن محمد البزاز، قال: ثنا عيسى بن علي، أنا يحيى بن محمد بن صاعد، نا عبد الجبار بن العلاء، ثنا سفيان، عن ابن جريج، عن عطاء، عن زيد بن خالد قال: قال رسول الله ﷺ: «من جهّز غازيًا أو حاجًا أو معتمرًا وخلفه في أهله فله مثل أجره»(١).

٤٨١ - هبة الكريم بن خلف بن المبارك بن البطر(٢).

أبو نصر بن الحنبلي، البغدادي، البيّع.

تفقّه على أسعد الميهني، ثم ترك الفقه، واشتغل بالكسب والتجارة.

سمع قريبه أبا الخطاب به البطر.

روى عنه: أبو سعد بن السمعاني، وقال: توفي في ثامن ربيع الآخر.

[حرف الياء]

٤٨٢ - يحيى بن الحسين بن سعيد.

أبو زكريا الغزنوي، الصوفي.

سافر من غزنة إلى خراسان، والعراق، والشام، وركب البحار.

وسمع بسجستان من: أبي نصر هبة الله بن عبد الجبار.

وبكرمان: أبا غانم أحمد بن رضوان.

روى عنه: عبد الكريم بن السمعاني، وقال: مات رحمه الله في أواخر السنة، وقد جاوز السبعين.

---

(١) [حديث صحيح]: دون قوله (أو حاجًا أو معتمرًا) أخرجه البخاري (٢٨٤٣)، ومسلم (١٨٩٥)، وأبو داود (٢٥٠٩)، والترمذي (١٦٢٨)، والنسائي (٦/ ٤٦)، وأحمد (٤/ ١١٥، ١١٦).

(٢) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٤/ ٣٢٢).

٤٨٣ - يوسف بن محمد بن فاروا(١) .

أبو الحجاج الأنصاري، الأندلسي.

نشأ بجيّان، وقدم العراق، ودخل خراسان. وسمع الكثير ونسخ وجمع، وسمع مع ابن عساكر، وابن السمعاني.

قال ابن السمعاني: كان شابًا، صالحًا، ديّنًا، خيّرًا، حريصًا على طلب العلم، مجدًّا في السماع، صحيح النقل، حسن الخط، له معرفة بالحديث. كتب عني وكتبت عنه.

وكان حسن الأخلاق، متوددًا، متواضعًا، يفيد الناس ويسمعهم ويقرأ لهم. ثم دخل بلخ، وصار إمام مسجد راغجوم إلى أن مات.

وقال لي: ولدت سنة بضع وتسعين وأربعمائة. وقد أسره الفرنج وقاسى شدائد، وخلّصه الله.

توفي ببلخ في سلخ ذي القعدة.

قلت: لم يذكره أبو عبد الله الأبّار.

[الكنى]

٤٨٤ - أبو الحسين بن عبد الله بن حمزة(٢) .

المقدسي، الزاهد. من أولي المقامات والكرامات.

قد جمع الضياء المقدسي جزءًا من أخباره، فسمعه منه ابنا أخويه: الفخر بن علي البخاري، والشمس محمد بن الكمال.

وقال: حدثني الإمام عبد الله بن أبي الحسن الجيّاني، بأصبهان قال: مضيت إلى زيارة الشيخ أبي الحسين الزاهد بحلب، ولم تكن نيتي صادقة في زيارته، فخرج إلي وقال: إذا جئت إلى المشايخ فلتكن نيّتُك صادقة في الزيارة.

وقال: كان لي شَعَرٌ قد طال، وكنت قد حلقته قبل ذلك، فقال لي أبو الحسين:

(١) معجم البلدان (٢/ ١٩٥).

(٢) سير أعلام النبلاء (٢٠/ ٣٨٠ - ٣٨٤)، وشذرات الذهب (٤/ ١٥٢).

إذا كنت قد جعلت شيئًا لله فلا ترجع فيه.

سألت خالي أبا عمر عن الشيخ أبي الحسين، وقلت له: هل رأيته يأكل شيئًا؟ قال: رأيته يأكل خرّوبًا، يمصّه ثم يرمي به. ورأيته يأكل بقلاً مسلوقًا.

قال: ونقلت من خط الإمام أبي سعد السمعاني قال: سمعت سنان بن مشيّع الرّقي يقول: رأيت أبا الحسين المقدسي برأس العين، في موضع قاعدًا عريانًا، وقد اتّزر بقميصه، ومعه حمار، والناس قد تكالبّوا عليه، فجئت وطالعته، فأبصرني وقال: تعال: فتقدّمت، فأخذ بيدي وقال: نتواخى؟ قلت: ما لي طاقة.

فقال: أيش لك في هذا. وآخاني.

وقال لواحد من الجماعة: حماري يحتاج إلى رسن، بكم رسن؟ قالوا: بأربعة فلوس.

فقال لواحد، وأشار بيده إلى موضع في الحائط: فإني جُزت ههنا وقتًا، وخبّأت ثم أربع فلوس، اشتروا لي بها حبلاً. فأخذ الرجل الأربع فلوس من الحائط.

ثم قال: أريد أن تشتري لي بدينار سمك.

قلت له: كرامة، ومن أين لك ذهب؟ قال: بلى. معي ذهب كثير.

قلت: الذهب يكون أحمر.

قال: أحمر. قال: أبصِر تحت الحشيش، فإني أظن أن لي فيه دينارًا.

وكان ثمّ حشيش، فنحّيت الحشيش، فخرج دينار وازن، فاشتريت له به سمكًا. فنظّفه بيده، وشواه، ثم قلاه، ثم أخرج منه الجلد والعظم، وجعله أقراصًا، وجففه، وتركه في الجُراب، ومضى.

وكان قوته من ذا. وله كذا وكذا سنة ما أكل الخبز.

وكان يسكن جبال الشام، ويأكل البلوط والخرنوب.

قال: وقرأت بخط أبي الحجاج يوسف بن محمد بن مقلّد الدمشقي أنه سمع من الشيخ أبي الحسين أبياتًا من الشعر بمسجد باب الفراديسي، ثم قال: وهذا الشيخ عظيم الشأن، يقعد نحو خمسة عشر يومًا لا يأكل إلا أكلةً واحدة، وأنه يتقوّت من الخرنوب البري، وأنه يجفف السمك ويدقّه، ويستفّه.

وحدثني الإمام يوسف ابن الشيخ أبي الحسين الزاهد المقدسي أن رجلاً كان مع الشيخ، فرأى معه صرة يستف منها، فمضى الشيخ يومًا وتركها، فأبصر الرجل ما فيها، فإذا فيها شيء مرّ، فتركها. فجاء الشيخ، فقال له: يا شيخ ما في هذه الصرة؟ فأخذ منها كفًا وقال: كُل.

قال: فأكلته، فإذا هو سكّر ملتوت بقلب لوز.

وأخبرنا أبو المظفّر بن السمعاني، عن والده قال: سمعت الشيخ عبد الواحد بن عبد الملك الزاهد بالكرخ يقول: سمعتُ أبا الحسين المقدسي، وكان صاحب آيات وكرامات عجيبة، وكان طاف الدنيا، يقول: رأيت أعجميًا بخراسان يتكلم في الوعظ بكلام حسن.

قلت: في أيها رأيت؟ قال: في مرو، واسمه يوسف، يعني يوسف بن أيوب الزاهد.

قال عبد الواحد: ورأيته في غير الموسم، يعني أبا الحسين، بمكة مرات، فسلّمت عليه، فعرفني وسألني، فقلت له: أيش هذه الحالة؟ فقال: اجتزت ههنا، فأردت أن أطوف وأزور.

قال: وحدّثني أبو تمام أحمد بن تُركي بن ماضي بن مِعرّف بقرية دجانية، قال: حدّثني جدي قال: كنا بعسقلان في يوم عيد، فجاء أبو الحسين الزاهد إلى امرأة معها خبز سُخن، فقال: يا أم فلان، نشتهي من هذا الخبز السخن لزوجك. وكان في الحج. فناولته رغيفين، فلفّهما في مئزر، ومضى إلى مكة، فقال: خُذ هذا من عند أهلك. وأخرجه سُخنًا، ورجع.

فقالوا إنهم رأوه ضحوة بعسقلان، ورأوه ذلك اليوم بمكة فجاء الرجل من الحج، فلقي أبا الحسين، فقال: ما أنت أعطيتني رغيفين؟ قال: لا تفعل قد اشتبه عليك.

وحدّثني قال: حدثني جدي قال: كان أبو الحسين بعسقلان فوصّوا البوابين أن لا يخلّوه يخرج لئلا تأخذه الفرنج، فجاء إلى باب، وعمل أبو الحسين طرف قميصه في فيه، وسعى من الباب.

قال: فإذا هو في جبال لبنان.

قال: فقال في نفسه: ويلك يا أبا الحسين، وأنت ممن بلغ إلى هذه المنزلة، أو كما قال.

وسمعت الإمام الزاهد أحمد بن مسعود القرشي اليماني: حدّثني أبي قال: قالت الفرنج: لو أن فيكم رجلاً آخر مثل أبي الحسين لاتّبعناكم على دينكم.

مروا يومًا فإذا هو راكب على سبع، وفي يده حية، فلما رآهم نزل ومضى.

وقال أبو سعد السمعاني: سمعت الزاهد عبد الواحد بالكرج قال: سمعنا الكفار يقولون: الأسود والنمور كأنها نعم أبي الحسين المقدسي.

قال الضياء: وقد سمعنا له غير ذلك من مشي الأسد معه.

وحكى له الضياء، فيما رواه، أنه عمل مرة حلاوة من قشور البطيخ، فعرف حلاوة من أحسن الحلاوة.

وقال: حدثني الإمام عبد المحسّن بن محمد ابن الشيخ أبي الحسين: حدثني أبي قال: كان والدي يعمل لنا الحلاوة من قشور البطيخ ويسوطها بيده.

قال: فعملنا بعد موته من قشور البطيخ، فلم تنعمل، فقالت أمي: بقيت تعوز المغرفة. تعني يده.

حدثني الإمام عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار: حدّثني جمال الدولة سنقر ابن اليماني قال: جاء الشيخ أبو الحسين عندنا مرة إلى سوق العرب، فقلنا له: يا شيخ ما تُطعمنا حلاوة.

قال: هاتوا إليَّ مرجل. فجئنا له بمرجل، فجمع قشور البطيخ، وتركه فيه، وأوقد تحته، وجعل يسوطه بيده، فصار حلاوة ما رأينا مثلها، لا قراضيّة ولا صابونية.

قال: وسمعت عبد الله بن عبد الجبّار البدوي بديرة بظاهرة القدس: حدثني عيسى المصري، قال: جاء أبو الحسين إلى حلب، فقال له رجل: تنزل عندي.

قال: على شرط أنزل أين أردت.

فقال: نعم.

فجاء فنزل في الحشّ.

حدّثني الحاج نجم بن سعد بدجانية قال: حدّثني الشيخ أحمد بن مسعود اليماني قال: جاء أبو الحسين إلى أبي وأنا صبي، فقال: يا شيخ قُل للجماعة يعطوني جردي من العنب. فجاء ذا بسلّ عنب، وذا بسل، حتى صار منه شيء كثير، فقال لي: تعال اعصُره. قال: فبقيت أطأه حتى ينعصر، وجعله في قدر، وغلى عليه، فصار دبسًا، وجاء إلى خرق في الأرض، وصبّه فيه، ويقول: امضِ إلى أخي الفلاني في البلد الفلاني، ويسمى أصدقاءه حتى فرغ منه.

وحدثني خالي الزاهد أبو عمر، قال: كان أبو الحسين يأتي إلى عندنا، وكان يقطع البطيخ ويطبخه، واستعار مني سكينًا يقطع بها البطيخ فجرحته فقال: ما سكينك إلا حمقاء.

ومشى هو وسالم أبو أحمد وعمي إلى صرخد، ومعه رجل مصري، فحمّله إلى رأسه جرة صغيرة فيها ماء بطيخ مطبوخ، وفي يده شربة أيضًا. فلما وصلوا إلى الغور انكسرت الشربة، وبقيت تلك على رأسه، فانعفر رأسه منها. فلما وصلوا إلى حوران قال: هاتِ حتى نزرع البطيخ. فقلبها في الأرض.

سمعت خالي أبا عمر: حدثني خالي إسماعيل قال: جاء أبو الحسين إلى عندي مرة، فقال: اطبخوا لي طبيخًا. فطبخنا، فأخذه ومضى إلى الجبل، وجاء إلى زردة فصبّه فيها.

قال الضياء: والحكايات عنه في طبخه لماء البطيخ مشهورة.

قال: ذكر أن النار كان يدخلها وحملها في ثوبه. سمعت الحاج حرميّ بن فارس بالأرض المقدسة قال: حدّثتني امرأة كبيرة من قريتنا أن أختها كانت زوجة أبي الحسين الزاهد، فذكرت عنه أنه دخل تنوراً فيه نار، وخرج منه.

قال: وسمعت الزاهد عبد الحميد بن أحمد بن إسماعيل المقدسي: حدثني أبي أنه رأى أبا الحسين يوقد ناراً يطبخ رِبًّا، ومعه سلّ يسقي فيه، أظنه قال بيده، ثم يبدد النار، ويأتي بالماء في السل، فيقلبه على الربّ.

حدثني الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بقرية مرو، أنا أبو يوسف حسن قال: كنت مع أبي الحسين الزاهد، فجئنا إلى قرية، وإذا عندهم نار عظيمة، فقال:

اعطوني من هذه النار. فجاءوا إليه بقطعة جرة فملأوها فقال: صبوها في ملحفتي. فصبّوها في ملحفته، فأخذها ومضى.

وحدّثني آخر هذه الحكاية عن أبي يوسف.

وحدّثني الإمام أبو أحمد محمد بن أحمد بن إسماعيل المقدسي قال: سمعت مشايخ من أهل بلدنا، أن أبا الحسين كان يجيء إلى الأتون وهم يوقّروه، فيقول: دعوني أدفأ. فيعبُر فيه، ويخرج من الموضع الذي يخرجون منه الرماد، وهو ينفض ثيابه من الرماد، ويقول: دفيت.

سمعت الإمام أبا الثناء محمود بن همّام الأنصاري: حدثني الحافظ يوسف قال: كان بدمشق أبو عبد الله الطرائفي رجل له معروف قال لي: أشتهي الشيخ أبا الحسين يدخل بيتي.

فقلت له، فقال: نعم، ولكن إن كان عنده للأتان موضع. فقلت للطرائفي، فقال: نعم.

فبقي سنةً، ثم قال لي يومًا: ألا تمضي بنا إلى عند الرجل الذي وعدناه؟ فمضيت وهو على حماره، فدخلنا الدار، وللطرائفي أخت مقعدة، فقال له عنها، فقال: ائتني بماء من هذا البئر.

فجاءه بماء في قدح، فرقي فيه، ثم قال: رشّ منه عليها.

قال: فرشّ عليها، فقامت، وجاءت وسلّمت على الشيخ.

هذا معنى ما حكاه لي.

وحدثني الإمام الزاهد يوسف ابن الشيخ أبي الحسين الزاهد: حدثتني أمي أن أبي كان يصلي مرة في البيت، فرأت السقف قد ارتفع، وقد امتلأ البيت نورًا.

سمعت خالي الإمام موفق الدين يقول: حُكي أن الشيخ أبا الحسين كان راكبًا مرة على حمار عند غباغب، وهو ممدد على الحمار، فرآه رجل فقال: أقتُل هذا وآخذُ حماره. فلما حاذاه أراد أن يمد يده إليه، فيبست يداه، فمرّ أبو الحسين وهو يضحك منه، فلما جاوزه عادت يداه. فسأل عنه، فقيل له: هذا الشيخ أبو الحسين.

قال الضياء: وكان فيما بلغني ينزع سراويله فيلبسه للحمار. فإذا رآه الناس

تعجبوا وقالوا: أيش هذا؟ فيقول: حتى توارى عورة الحمار. فيضحكون منه.

وبلغني أنه فعل هكذا بحماره، وكان ينقل عليه حجارة لعمل شيء من قلعة دمشق، وكان الناس يتفرجون عليه، فجاء رجل على بغلة فعرفه، فنزل وجاء إليه، وأظنه قبّل رجليه، فقال: ما تركتنا نكسب الأجر، وما كان أحد يعرفنا.

وسمعت خالي أبا عمر يقول: حدثني أبو غانم الحلبي قال: دخلت امرأة الشيخ أبي الحسين إلى عند امرأة السلطان، فأعطتها شقّة حرير، فجاء أبو الحسين فعملها سراويل للحمار.

سمعت عمر بن يحيى بن شافع المؤذن: حدّثني عبد الغني، رجل خيّر، بمصر قال: جاء أبو الحسين إلى عندنا، فخرج فرأى حمّالاً قفص معه فخاراً قد وقع وتكسّر، فجمعه فقال: يا شيخ أيش نفع جمعه؟ فأتى معه إلى صاحبه وحطه عنه، فإذا كله صحيح.

وقبر أبي الحسين بحلب يُزار عند مقام إبراهيم.

وأخبرني ولده أبو الحجاج يوسف أنه فيما يغلب على ظنه توفي والده سنة ثمان وأربعين قال: توفي بعد أخذ عسقلان بسنة.

أنشدنا شهاب الشذيائي: أنا أبو سعد السمعاني، أنا يوسف بن محمد الدمشقي: أنشدني أبو الحسين الزاهد:

ما لنفسي ما لها ... قد هوت في مطالها
كلما قلت قد دنا ... وتجلى ضلالها
رجعت تطلب الحرام ... وتأبى حلالها
عاتِبوها لعلها ... ترعوي عن فِعالها
وأعلِموها بأن لي ... ولها من يسألها

وفيات سنة تسع وأربعين وخمسمائة

[حرف الألف]

٤٨٥ - **أحمد بن الحسن** بن أحمد بن يحيى بن يحيى.

أبو عبد الرحمن النيسابوري، الكاتب، الشاعر.

سمع: أبا بكر بن خلف الشيرازي، وعثمان بن محمد المحمي.

روى عنه: ابن السمعاني، وابنه عبد الرحيم وقال: كان ينحل بعض الأجزاء ويثبت اسمه، ويدّعي أشياء لم يسمعها والدي.

قرأنا عليه، إنما هو من الأصول.

توفي في شوال مقتولاً بعد أن عاقبته الغزّ. وكان مولده في سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة.

وروى عنه أيضًا: المؤيّد الطوسي.

وقد أغارت الغز على مرو في شوال، فقتلوا، وعذبوا، وصادروا، ونهبوا. كما فعلوا عام أول.

وكذا فعلوا بنيسابور، وهراة وطوس، وقُتل خلق كثير، فلا قوة إلا بالله.

٤٨٦ - **أحمد بن الحسن** بن محمد بن أحمد الآمدي(١).

المحدّث، أبو حامد التّنّيسي(٢) فقيه، فاضل.

سمع الكثير بنفسه، ورحل. وكان مولده بتنّيس في حدود الخمسمائة وتوفي بآمُل طبرستان كهلاً.

روى عنه: عبد الرحيم السمعاني.

٤٨٧ - **أحمد بن طاهر بن سعيد** ابن الشيخ أبي سعيد فضل الله بن أبي الخير الميهني(٣).

أبو الفضل الصوفي، مولده بميهنة في سنة أربع وستين وأربعمائة، وسمع بنيسابور: أبا جعفر بن عمران الصوفي، وأبا بكر بن خلف، وأبا الحسين الواسطي، وأبا الحسن المديني.

---

(١) الأنساب (٣/ ٩٦).

(٢) وهي بلدة من بلاد ديار مصر في وسط البحر والماء بها محيط وهي كورة من الخليج، وسميت بتنيس ابن حازم بن نوح.

(٣) سير أعلام النبلاء (٢٠/ ١٩٦، ١٩٧).

وحدّث ببغداد.

وروى كتب الواحدي عنه بالإجازة. ونزل برباط الشيخ إسماعيل بن أبي سعد.

قال ابن السمعاني: سافر الكثير، وخدم المشايخ والصوفية. وهو ظريف الخلة، حسن الشمائل، متواضع.

توفي في ثامن رمضان، ودُفن على دكة الجُنيد.

قلت: وروى عنه: أبو اليُمن الكندي، والفتح بن عبد السلام، وجماعة. وآخر من روى عنه بالإجازة: أبو الحسن بن المقيَّر.

٤٨٨ - **أحمد بن عبد الرحمن** بن ربيع(١).

الأشعري، أبو عامر القرطبي. جدّ آل بني الربيع.

أخذ القراءات عن: أبي القاسم بن النحاس.

ولازم أبا بكر بن العربي مدة، وتفقه به.

روى عنه: ولده عبد الرحمن المتوفى سنة خمس وثمانين.

٤٨٩ - **أحمد ابن الحافظ عبد الغافر** بن إسماعيل بن أبي الحسين عبد الغافر الفارسي.

شيخ، صالح، عالم.

سمع: نصر الله الخُشنامي، والشيرويي.

مات في عقوبة الغزّ في شوال، وله ستون سنة بنيسابور. قاله السمعاني.

٤٩٠ - **أحمد بن عبد الملك** بن محمد(٢).

أبو عمر الأنصاري، الإشبيلي، المعروف بابن أبي مروان.

حافظ كبير، ذكره أبو عبد الله بن الأبّار، فقال: سمع من: شُريح بن محمد، وأبي الحكم بن حجاج، ومفرّج بن سعادة.

---

(١) تكملة الصلة لابن الأبار (١/ ٣٤).

(٢) التكملة لابن الأبار (١/ ٥٨).

وكان حافظًا، محدِّثًا، فقيهًا، ظاهري المذهب. وله مصنَّف في الحديث سماه «المنتخب المنتقى»، وعليه بنى كتابه أبو محمد عبد الحق في الأحكام.

وكان عبد الحق تلميذه. استشهد إلى رحمة الله ورضوانه بلبلة عند ثورة أهلها والتغلب عليهم في شعبان.

قلت: وكان ابن قريوته أبا جعفر.

٤٩١ - **أحمد بن علي** بن علي بن عبد الله بن السَّمين(١).

أبو المعالي البغدادي، الخبّاز.

سمع الكثير، ونسخ بخطه عن: نصر بن البطر، وابن طلحة النُعالي، وجماعة.

قال ابن السمعاني: كتبتُ عنه جزءًا، وسألته عن مولده، فقال: سنة إحدى وسبعين وأربعمائة.

وتوفي في رابع عشر رمضان. وصلى عليه أبو جعفر، ثم الشيخ عبد القادر.

قال ابن النجار: كان قليل العلم، وفيه غفلة. روى لنا عن: ابن سُكينة، وابن الأخضر، وأبي الفرج بن القبيطي، ويحيى بن الحسين الأواني.

قال ابن ناصر: كاذب، لا يجوز السماع منه.

٤٩٢ - **أحمد بن أبي الفضل** العباس بن أحمد بن محمد بن أحمد(٢).

الإمام، أبو الحسن الشقّاني، الحسنوي، النيسابوري.

شيخ، صالح.

سمع: أباه، وأبا بكر بن خلف الشيرازي، وأبا بكر محمد بن إسماعيل التفليسي، وأبا عبد الرحمن الشحّامي.

وولد في سنة خمسٍ وسبعين وأربعمائة.

روى عنه: ابن السمعاني، وابنه، فقال: توفي في أواخر السنة، وقيل: سنة ثمان في كائنة الغز، قاتلهم الله.

---

(١) لسان الميزان (١/ ٢٢٨).

(٢) الأنساب (٧/ ٣٦١).

٤٩٣ - **أحمد بن محمد** بن أحمد بن علي بن بشر.

أبو محمد النوقاني.

فقيه، صالح، خيِّر. أُحرِق في معاقبة الغزّ في رمضان وهو صائم، والله يكافئ من ظلمه على بغيهم.

٤٩٤ - **إبراهيم بن عتيق** بن أبي العيش[١].

البلنسي، المقرئ، أبو إسحاق.

قال الأبّار: أخذ عن أبي داود.

وأقرأ الناس ببلده، وحملوا عنه.

توفي بشاطبة.

٤٩٥ - **إبراهيم بن مهدي** بن علي بن محمد بن قلنبا.

الإمام أبو الحسين الإسكندري.

قال أبو سعد السمعاني: كان إمامًا، فاضلاً، بارعًا، مناظرًا، منقبضًا عن الناس. ورد خراسان في سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة.

قلت: وإليه يُنسب جزء ابن قلنبا، أظنه انتقاه من روايات السِلَفي. رواه جعفر الهمذاني، عن السلفي.

٤٩٦ - **إسماعيل بن جامع** بن عبد الرحمن بن سورة[٢].

أبو القاسم النيسابوري.

سكن بلخ، وولي الأعمال الكبار، واتصل بالدولة. وكان يُحبَس ويطلَق، واتصل بعسكر الغز، وقدم مرو معهم، وشرع في مصادرة المسلمين وأذيتهم. وكان يقول: إني صائم ولا أفطِر إلا على الحلال.

وقد سمع من: أبي عمرو المحمي، وأبي بكر بن خلف.

---

(١) تكملة الصلة لابن الأبار.

(٢) التحبير (١/ ٨٦ - ٨٨).

ترجمه عبد الرحيم بن السمعاني في «معجمه»، وقال: حملني والدي إليه، وقرأ عليه جزءًا، وترك الرواية عنه أولى. وصلب ببلخ في أواخر ربيع الأول. صلبه الغز بإشارة السلطان سنجر.

قلت: روى عنه: أبو سعد الصفّار، والمؤيّد الطوسي سمعا منه أربعين حديثًا خُرّجت له.

ومن مشايخه: عبد الرحمن الواحدي، وعبد الباقي المراغي وإسماعيل بن عبد الله الساوي.

٤٩٧ - إسماعيل الظافر بالله[١].

أبو منصور ابن الحافظ لدين الله عبد المجيد بن محمد بن المستنصر بالله معدّ بن الظاهر عليّ بن الحاكم المصري، العبيدي، أحد الخلفاء المصريين، الشيعة، الخارجين على الإمام.

قام بالأمر بعد أبيه الحافظ، وبقي في الخلافة خمس سنين.

ووزر له سليم بن مصّال الأفضل إلى أن خرج على ابن مصّال العادل ابن السلار واستأصله، وتمكّن من المملكة إلى أن قتله ابن ابن امرأته نصر بن عباس سنة ثمان، كما ذكرنا.

وقام بعده في الوزارة أبوه عباس.

ثم إن نصرًا وأباه وثبا على الظافر فقتلاه، وأخفياه، وجحداه في سلخ شعبان، وأجلسا مكانه ولده الفائز عيسى. والظافر كان شابًا، صبيًا، لعّابًا، له نهمة في الجواري والأغاني، وكان يأنس بنصر بن عباس، فدعاه إلى دار أبيه ليلاً، فجاء متنكّرًا لم يعلم به أحد، وهذه الدار هي اليوم المدرسة السيوفية، فقتله وطمره. وقيل: كان ذلك في نصف المحرّم، وقيل: في سلخه.

وكان من أحسن الناس صورة، عاش اثنتين وعشرين سنة، وكان نصر أيضًا في غاية الملاحة، وكان الظافر يحبه، فقتله نصر بأمر أبيه، ثم ركب عباس من الغد إلى القصر.

---

(١) الكامل في التاريخ (١١/ ١٩١، ١٩٢)، والعبر (٤/ ١٣٦)، والمنتظم (١٠/ ١٥٨)، والنجوم الزاهرة (٥/ ٣٠٦ ـ ٣٠٨).

فقال: أين مولانا؟ ففقدوه، وخرج إليه أخواه جبريل ويوسف.

فقال: أين هو مولانا؟ فقال: سَل ولدك، فإنه أعلم به منا.

فقال: أنتما قتلتماه. وأمر بهما فضُربت رقابهما. ثم جرت أمور ستأتي.

٤٩٨ - **إسماعيل بن عبد الله** بن أبي سعد(١).

أبو طاهر التوني، خادم مسجد عقيل بنيسابور.

كان صالحًا، خيّرًا، خدم الإمام أبا نصر محمد بن عبد الله الأرغياني أكثر من ثلاثين سنة، وسمع معه الكثير. وقدِم بغداد معه حاجًا سنة عشر وخمسمائة.

ومولده بتون.

ودخل نيسابور وهو مراهق، وسمع بها: أبا علي نصر الله الخُشنامي، وعبد الغفار الشيرويي.

قُتِل بنيسابور، بعد أن عوقب وأخذ منه ألف دينار، في رمضان.

[حرف الباء]

٤٩٩ - **ألبُقش**(٢).

مقدّم جيش. جاء هو ومسعود بلال إلى شهربان، فنهبوا وبدّعوا، ثم حاربهم المقتفي لأمر الله بنفسه في هذه السنة.

ثم مات ألبقش في رمضان، وتصرّف في ولايته قيماز السلطاني.

[حرف الحاء]

٥٠٠ - **حامد بن أبي الفتح** أحمد بن محمد.

الحافظ، أبو عبد الله المديني، من كبار الطلبة.

سمع: الحداد، وأبا زكريا بن منده، وابن الحُصين، وابن فارس.

وعنه: السمعاني، وولده عبد الرحيم، وعبد الخالق بن أسد.

---

(١) الأنساب (٣/ ١٠٩).

(٢) المنتظم (١٠/ ١٥٦، ١٥٧)، والكامل في التاريخ (١١/ ١٩٥، ١٩٦).

وكان صالحًا، ورعًا، إمامًا، زاهدًا. مات في شعبان بيزد.

أرّخه أبو موسى المديني.

٥٠١ - **الحسن بن علي** بن الحسن[١].

أبو علي البطليوسي[٢]، الأندلسي.

ورد نيسابور قبل العشرين وخمسمائة.

وسمع من: أبي نصر عبد الرحيم بن القشيري، والأديب أحمد بن محمد الميداني، وسهل بن إبراهيم المسجدي.

وبالإسكندرية: أبا بكر محمد بن الوليد الطرطوشي.

سمع منه: أبو يوسف السمعاني، وقال: توفي بنيسابور سنة ثمان أو تسع وأربعين. فوهم.

وسيأتي في سنة ٦٨.

٥٠٢ - **الحسين بن أبي الأسعد** هبة الرحمن بن عبد الواحد بن القشيري.

روى عن: الشيرويي.

وعنه: عبد الرحيم بن السمعاني، وقال: عاقبته الغزّ بالنار فهلك.

٥٠٣ - **الحسين بن محمد** بن الفضل بن علي بن طاهر.

التيمي. أبو المرجّى الأصبهاني، البقّال، المعروف بجوجي.

أخو الإمام الكبير إسماعيل.

ولد سنة تسع وستين وأربعمائة.

وسمّعه أخوه من عبد الوهاب بن منده، وجماعة.

روى عنه: الحافظ أبو موسى المديني وقال: توفي في سابع ربيع الأول، ودفن عند والده.

---

(١) الأنساب (٢/ ٢٤١، ٢٤٢).

(٢) البطليوسي: نسبة إلى بطليوس من مدن الأندلس من بلاد المغرب.

قلت: وحجّ، وسمع من رزق الله التميمي، وغيره.

روى عنه: أبو سعد السمعاني.

٥٠٤ - **الحسين بن محمد** بن الحسين.

السيد أبو علي العلوي، الطبري، نزيل هراة.

سمع: أبا الفتح عبد الله بن أحمد الدبّاس، وأبا المحاسن عبد الواحد الروياني.

وكان يستملي على المشايخ. وتوفي في المحرّم.

٥٠٥ - **حمزة بن محمد** بن بَحسول بن فتحان.

أبو الفتح الهمذاني، نزيل هراة مدة، ثم انتقل إلى بلخ.

قال أبو سعد السمعاني: عارف بطرق الحديث، سافر الكثير، ودخل بغداد، وسمع: أبا القاسم بن بيان، وأبا علي بن نبهان.

وبأصبهان من: غانم البرجي، وأبي علي الحدّاد.

وعقد مجلس الإملاء ببلخ.

وسمع أهل هراة بقراءته كثيراً.

وتوفي ببلخ في ربيع الأول.

[حرف الراء]

٥٠٦ - **رقية بنت سعد الله** بن أسعد بن سعيد ابن الشيخ أبي سعيد الميهني.

أم الرّضا.

سمعت بإسفرايين: محمد بن الحسين بن طلحة الإسفراييني.

وبساوَة من: محمد بن أحمد الكامخي.

وعنها: أبو سعد السمعاني.

توفيت في رمضان وقت دخول الغز ميهنة، سجدت فوقعت ميتة.

[حرف السين]

٥٠٧ - **سالم بن عبد الله بن عمر** بن محمد بن عبد الله بن عمر بن محمد بن جعفر بن محمد بن حفص بن بكر بن سالم بن عبد الله بن عمر[1].

أبو الفتح العدوي، العمري، الهروي.

قال ابن السمعاني: كان شيخًا، صالحًا، عفيفًا، من بيت الحديث.

سمع: أباه أبا عاصم بن أبي الفتح، وأبا عبد الله الحسين الكتبي، وأبا العلاء صاعد بن سيّار، وأبا عطاء بن أبي عمر المليحي، والحافظ عبد الله بن يوسف الجرجاني.

ومولده سنة ستٍ وسبعين وأربعمائة بهراة.

وتوفي في شوال.

روى عنه: عبد الرحيم بن السمعاني، وأبو روح.

٥٠٨ - **سعد بن سعد الله** بن أسعد بن سعيد ابن الشيخ أبي سعيد فضل الله الميهني.

أبو بكر بن أبي سعيد.

قال ابن السمعاني: شيخ، صالح، جميل الطريقة، كثير العبادة. سافر به أبوه إلى العراق. وسمع منه جماعة.

سمع من: جدّ أبيه سعيد، ومن أبي الفضل محمد بن أحمد بن الحسن العلاف، وعبد الرحمن بن أبي صالح النيسابوري، ومحمد بن أحمد الكامخي، ومحمد بن المظفّر الشامي، ورزق الله التميمي، وجماعة.

قال لي: ولدتُ في ربيع الأول سنة تسع وستين وأربعمائة، وتوفي قتيلاً في ذي الحجة بأيدي الغزّ.

روى عنه: عبد الرحيم السمعاني، وأبوه.

---

(١) الأنساب (٩/ ٤٩، ٥٨).

[حرف العين]

٥٠٩ - **عائشة بنت أحمد** بن منصور بن محمد بن القاسم الصفّار[١] .

النيسابورية أخت الإمام عمر.

قال ابن السمعاني: امرأة صالحة كثيرة الخير.

سمعت: أبا المظفّر موسى بن عِمران، وأبا بكر بن خلف، وأبا السنابل هبة الله القرشي، وجماعة كثيرة.

ومولدها في سنة إحدى وسبعين وأربعمائة.

روى عنها: ابني، وغيره. وفقدت في أيام الغارة في نصف شوال.

٥١٠ - **العباس بن محمد** بن أبي منصور[٢] .

أبو محمد الطابراني، الطوسي، العصّاري، الواعظ، ولقبه: عناسة.

قال ابن السمعاني[٣] : شيخ صالح، سكن نيسابور، وكان يعظ بعض الأوقات، وتفرّد برواية «الكشف والبيان في التفسير» للأستاذ أبي إسحاق الثعالبي، بروايته عن القاضي محمد بن سعيد الفرّخرادي، عنه.

وسمع: أبا الحسن المديني، وأبا عثمان إسماعيل الأبريسمي.

ولد قبل السبعين وأربعمائة.

وروى عنه: عبد الرحيم بن السمعاني، والمؤيّد الطوسي وهو سبطه، وأبو سعد الصفّار.

وعدِم في نوبة الغز في شوال بنيسابور، رحمه الله، وقد قارب السبعين.

٥١١ - **عبد الله بن أحمد** بن المفضّل بن الأيسر.

أبو البركات البغدادي، الكاتب.

سمع: مالك بن أحمد البانياسي، وأبا الغنائم بن أبي عثمان.

---

(١) أعلام النساء (٣/ ٧).

(٢) التحبير (١/ ٦٠٢ - ٦٠٤)، ومعجم البلدان (٤/ ٣، ٤)، والتقييد لابن نقطة (١٠٩).

(٣) في التحبير (١/ ٦٠٣).

وتوفي في عاشر صفر.

روى عنه: أبو سعد السمعاني، وعمر بن طبرزد، وغيرهما.

٥١٢ - **عبد الله بن محمد** بن الفضل بن أحمد[1].

أبو البركات ابن فقيه الحرم كمال الدين أبي عبد الله الصاعدي، الفُراوي، النيسابوري، صفي الدين.

سمع من: جده الفضل، وجده لأمه أبي عبد الرحمن طاهر الشحّامي، ومحمد ابن عبيد الله الصرّام، ومحمد بن إسماعيل التفليسي، والرئيس عثمان بن محمد المحمي، وأبي نصر محمد بن سهل السرّاج، وفاطمة بنت أبي علي الدقّاق، وأبي المظفّر موسى بن عمران الصوفي، والحسن بن أحمد السمرقندي، والحسن بن علي البُستي الفقيه، وأبي القاسم عبد الرحمن بن أحمد الواحدي، وأبي بكر بن خلف الشيرازي، وآخرون.

روى عنه: ابن عساكر، وابن السمعاني، وابنه عبد الرحيم بن السمعاني، وحفيده منصور بن عبد المنعم، والمؤيد الطوسي، والقاسم بن عبد الله الصفّار، وزينب الشعرية، وآخرون.

قال ابن السمعاني: إمام، فاضل، ثقة، صدوق، ديّن، حسن الأخلاق، له باعٌ طويل في الشروط وكتب السجلات، لا يجري أحدٌ مجراه في هذا الفن. وهو إمام مسجد المطرّز.

وقال عبد الرحيم بن السمعاني: سمعت من لفظه «معرفة علوم الحديث» للحاكم، بسماعه من ابن خلف، عنه.

وسمعت منه «مُسند أبي عوانة»، بروايته من أوله إلى فضائل المدينة، عن أبي عمرو المحمي، ومن ثم إلى فضائل القرآن، بروايته، عن أبي الفضل الصرّام، ومن فضائل القرآن إلى آخر الكتاب، من فاطمة بنت الدقّاق، برواية الثلاثة، عن عبد الملك، عن أبي عوانة.

ولد في سنة أربع وسبعين وأربعمائة، ومات في ذي القعدة من الجوع بنيسابور.

---

(١) التقييد (٣٢٥، ٣٢٦)، وسير أعلام النبلاء (٢٠/ ٢٢٧، ٢٢٨)، وشذرات الذهب (٤/ ١٥٣).

٥١٣ - **عبد الله بن هبة الله** بن المظفّر ابن رئيس الرؤساء ابن المسلمة[(١)] .

أبو الفتوح، أستاذ دار الخليفة المقتفي.

قال ابن الجوزي: له صدقات، وأعطية، ومُجالسة للفقراء والصوفية، وإنفاق عليهم.

وولي بعده ابنه عضد الدين محمد.

٥١٤ - **عبد الأعلى بن عزيز** بن أبي الفخر[(٢)] .

السيد، الشريف، أبو يعلى العلوي، الحسيني، الماليني، الهروي. سبط عبد الهادي ابن شيخ الإسلام الأنصاري.

كان مفضّلاً، جوادًا، سخي النفس.

سمع: أبا عبد الله العميري، وأبا عطاء المليحي.

سمعت منه بمرو. قاله عبد الرحيم بن السمعاني.

توفي في المحرّم.

٥١٥ - **عبد الجبار بن أبي سعد** بن أبي القاسم.

أبو الفتح الدهان، الهروي، الطبيب.

شيخ مسن. سمع من: بيبى الهرثمية أحاديث ابن أبي شريح. ولد سنة إحدى وستين.

وتوفي بهراة في السادس والعشرين من ذي القعدة.

روى عنه: ابن السمعاني، وابنه عبد الرحيم.

٥١٦ - **عبد الحكيم بن مظفّر**[(٣)] .

أبو نصر الكرجي.

مات في المحرّم عن إحدى وتسعين سنة.

---

(١) المنتظم (١٠/ ١٥٩)، والكامل في التاريخ (١١/ ٢٠٠).

(٢) التحبير (١/ ٤١٩).

(٣) الأنساب (١٠/ ٣٨١، ٣٨٢).

روى «جزء لوين» عن ابن ماجه.

وعنه: السمعاني.

٥١٧ - عبد الخالق بن زاهر بن طاهر بن محمد(١).

أبو منصور الشحّامي، النيسابوري.

سمع من: جده، وأبي عمرو المحمي، وأبي بكر بن خلف، وأبي القاسم عبد الرحمن بن أحمد الواحدي، ومحمد بن إسماعيل التفليسي، والفضل بن أبي حرب الجرجاني، وأحمد بن سهل السرّاج، وعبد الملك بن عبد الله الدشتي، وهبة الله بن أبي الصهباء، وأبي المظفّر موسى بن عمران، ومحمد بن علي بن حسان البُستي، ومحمد بن عبيد الله الصرّام، وطائفة سواهم.

وولد في سنة خمسٍ وسبعين وأربعمائة.

روى عنه: ابن عساكر، وابن السمعاني، وابنه عبد الرحيم، والمؤيّد الطوسي، والقاسم بن الصفّار، وجماعة.

قال ابن السمعاني: كان ثقة، صدوقًا، حسن السيرة والمعاشرة، لطيف الطبع. مُكثرًا من الحديث. ولما كبر كان يستملي للشيوخ والأئمة بنيسابور كوالده وجدّه. ولما شاخ كان يُملي في موضع أبيه وجده، بجامع المنيعي. وفُقِد في وقعة الغز، فلا يُدرى قُتِل أو هلك من البرد في شوال بنيسابور.

ثم سمعت بعد ذلك أنه أُحرق.

قلت: أنبأني أبو العلاء الفرضي أنه مات في العقوبة والمطالبة، وقد وقع لنا من حديثه أربعينان. وكان متميزًا في الشروط.

٥١٨ - عبد الرحمن بن عبد الصمد بن أحمد بن أحمد(٢).

أبو القاسم بن الأكّاف(٣)، من أهل نيسابور.

سمع: أبا سعد الحيري، وأبا بكر الشيرويي.

---

(١) التقييد (٣٧٩)، وسير أعلام النبلاء (٢٠/ ٢٥٤، ٢٥٥)، وشذرات الذهب (٤/ ١٥٣، ١٥٤).

(٢) المنتظم (١٠/ ١٥٩)، والكامل في التاريخ (١١/ ٢٠٠).

(٣) الأكاف: من يعمل أكاف البهائم وهي برذعة الحمار ونحوه الأنساب.

وكان إمامًا، ورعًا، فقيهًا، مناظرًا، مفيدًا، قانعًا باليسير، كبير القدر.

قال أبو الفرج بن الجوزي[١] : لما استولى الغزّ على نيسابور قبضوا عليه، وأخرجوه ليعاقبوه، فشفع فيه السلطان سنجر، وقال: كنت أمضي إليه متبركًا به، ولا يمكّنني من الدخول عليه، فاتركوه لأجلي. فتركوه. فدخل شهرستان وهو مريض، فبقي أيامًا ومات، رحمه الله.

٥١٩ - **عبد الرحمن بن محمود** بن إبراهيم.

أبو المعالي، الفاسي، نزيل مرو. شيخ جلْد، حسن الصلاة. كان يخدم بيت السمعاني.

سمع: سهل بن محمد الشاذياخي، وأبا بكر الشيرويي، وإسماعيل بن البيهقي. وحدّث، روى عنه: عبد الرحيم السمعاني.

توفي في شعبان.

٥٢٠ - **عبد الرحمن بن مكي** بن يحيى.

أبو المطهّر، الهمذاني، الأديب.

تخرّج به جماعة. وسمع من: عبدوس بن عبد الله.

روى عنه: السمعاني، وقال: مات في رجب عن إحدى وثمانين سنة.

٥٢١ - **عبد الملك بن بوانة** بن سعيد بن عصام[٢] .

أبو مروان العُبدري، الغرناطي، المعروف بابن بيطار. نزيل مالقة.

سمع من: ثمال بن عطية، وأبي محمد بن عتّاب، وأبي جعفر البطروجي، وجماعة.

وكان عارفًا بصناعة الحديث، معتنيًا بالآثار. ولي قضاء مالقة.

وقد روى عنه: أبو القاسم السهيلي، وأبو عبد الله بن الفخّار.

وتوفي سنة تسع وأربعين، وقيل: سنة ثلاث، وقد جاوز السبعين.

---

(١) في المنتظم (١٠/١٥٩).

(٢) تكملة الصلة لابن الأبار رقم (١٧١٢)، وبغية الملتمس للضبي (٣٧٦).

٥٢٢ - **عبد المؤمن بن عبد الجليل** بن علي بن بُنان(١) .

الأصبهاني، أبو نصر.

سمع «جزء لوين» عن ابن ماجه الأبهري.

مات في المحرّم.

٥٢٣ - **عبد الواسع بن عبد الرحمن** بن موفّق بن عبد الله(٢) .

الواعظ، أبو موفّق.

ساق ابن السمعاني نسبه إلى سري السقطي، وقال: كان واعظًا متميزًا، من أهل هراة.

سمع: حاتم بن محمد المحمودي، وأبا عطاء المليحي.

روى عنه: عبد الرحيم بن السمعاني، وقال: توفي في ربيع الآخر وله سبعون سنة.

٥٢٤ - **عبيد الله بن المظفّر**(٣) .

أبو الحكم الباهلي، الأندلسي، الطبيب، الشاعر، الأديب، نزيل دمشق. كان ماهرًا بالطب، خليعًا، ماجنًا، له مراثٍ في قوم لم يموتوا على طريق اللعب، وكان مدمنًا للشرب، يجلس بجيرون للطبّ، وسكن بدار الحجارة، وكان كثير المدائح في رؤساء دمشق.

توفي في ذي القعدة.

وكان يلعب بالعود.

ولعِرقلة الشاعر يهجوه:

لنا طبيبٌ شاعرٌ أشِر   أراحنا من وجهه اللهُ

ما عاد في بكرةِ يومٍ فتى   إلا وفي بابه رثّاه

---

(١) التحبير (١/ ٤٩٣)، ومعجم شيوخ ابن السمعاني ورقة (١٦٢ أ).

(٢) التحبير (١/ ٥٠٠).

(٣) معجم البلدان (٢/ ٣٢٧)، وشذرات الذهب (٤/ ١٣٥)، وكشف الظنون (٧٧١).

وديوانه موجود، وقد سماه: «نهج الوضاعة». وفيه أشياء ظريفة مضحكة من الهجو والغزل. وله مقصورة في المجون كصريع الدلاء.

٥٢٥ - عرفة بن محمد(١) .

أبو الفتوح السمرقندي.

روى عن: أبي بكر بن خلف الشيرازي.

وعنه: المؤيد الطوسي، والقاسم بن الصفّار، وغيرهما.

٥٢٦ - علي بن محمد بن عبد العزيز ابن الحافظ أبي حامد بن محمد بن جعفر(٢) .

أبو الحسن المروزي، الشاواني، من قرية شاوان.

تفقّه على: أبي المظفّر السمعاني، وسمع منه.

ومن: إسماعيل بن محمد الزاهري، وجماعة.

وعنه: السمعاني.

مات في ربيع الأول عن بضع وثمانين سنة.

٥٢٧ - علي بن محمد بن يحيى(٣) .

أبو الحسن الدُريني.

كان يخدم أبا نصر الإبَري، فزوّجه بنته شُهدة الكاتبة.

وسمع من: طراد، وأبي عبد الله النِعالي، وابن البطر.

روى عنه: ابن السمعاني، وابن عساكر، وغيرهما.

قال ابن السمعاني: ثم علتْ درجته، وصار خصيصًا بالمقتفي لأمر الله، يشاوره، ويدنيه، ويراجع في الأمور. وكان متوددًا متواضعًا، كبير القدر، يُعرف بثقة الدولة ابن الأنباري. وقد بنى مدرسة ووقفها على الفقهاء.

---

(١) التحبير (١/ ٦٠٥).

(٢) التحبير (١/ ٥٨٥، ٥٨٦)، ومعجم البلدان (٣/ ٢٤٩).

(٣) المنتظم (١٠/ ١٦٠)، والكامل في التاريخ (١١/ ٢٠٠).

توفي في شعبان، ودفن بداره.

٥٢٨ - علي بن محمد بن عتيق.

أبو الحسن النيسابوري، المطرّز. نزيل مرو.

أديب فاضل، ساكن، وقور، علّم أولاد الأمير ابن العبادي.

وحدّث عن: نصر الله الخُشنامي.

روى عنه: عبد الرحيم بن السمعاني، وقال: قتلته الغز في شوال.

٥٢٩ - علي بن محمد بن أبي عمر[(١)] .

البغدادي، الدبّاس، البزّاز. ويُعرف بابن الباقلاني.

ولد سنة سبعين.

وسمع من: رزق الله التميمي، وطِراد بن محمد، وابن البطر.

روى عنه: أبو الفرج بن الجوزي، وغيره.

وتوفي في شوال.

تفقّه بابن عقيل.

٥٣٠ - علي بن ناصر بن محمد[(٢)] .

أبو الحسن النوقاني، الفقيه الشافعي.

قال ابن السمعاني: مصيب في الفتاوى، كثير العبادة. تفقّه به جماعة.

وروى جزءاً عن: علي بن حمزة النوقاني.

مات في رمضان عن ثلاث وسبعين سنة.

٥٣١ - عمر بن علي بن سهل[(٣)] .

أبو سعد الدامغاني، المعروف بالسلطان.

---

(١) المنتظم (١٠/ ١٦٠).

(٢) التحبير (١/ ٥٩٤، ٥٩٥)، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٤/ ٢٨٤).

(٣) التحبير (١/ ٥٢٥)، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٤/ ٢٩٠).

قال ابن السمعاني: كان إمامًا مناظرًا، فحلاً، واعظًا، حسن الباطن والظاهر، رقيق القلب، سريع الدمعة.

سمع: أبا بكر بن خلف الشيرازي، وأبا تُراب عبد الباقي المراغي، والحسن بن أحمد السمرقندي الواعظ، وأحمد بن محمد الشحّامي.

روى عنه: عبد الرحيم بن السمعاني، لقيه بمرو.

وكان قد تفقّه بأبي حامد الغزالي.

تفقه عليه القطب النيسابوري مفتي دمشق.

وقيل: توفي سنة ثمان.

٥٣٢ - عمرو بن زكريا بن بطّال.

أبو الحكم البهراني، اللبلي.

أخذ القراءات عن: شريح، والعربية عن: أبي الحسن بن الأخضر. وسمع الكثير من القاضي أبي بكر بن العربي.

وولي القضاء والخطابة بلبلة.

روى عنه: أبو العباس بن خليل، ويحيى بن خلف الهوزني، وأبو محمد بن جمهور، وجماعة.

وقتل في الوقعة الكائنة على لبلة في هذا العام.

[حرف الفاء]

٥٣٣ - فاتك بن موسى بن يعيش.

أبو محمد المخزومي، المنصفي، ومُنصَف: من قرى بلنسية.

سمع: بركة بن الحسين بن علي الطبري، وأبي بكر الطرطوشي.

وكان صالحًا، زاهدًا، مجاب الدعوة.

روى عنه: أبو بكر بن بحر، وطارق بن موسى، والقدماء.

ثم حج في آخر عمره، وجاور بمكة حتى مات.

٥٣٤ - **الفضل بن أبي بكر** بن أبي نصر.

أبو محمد النيسابوري، السكّاف، التاجر، المقرئ.

روى عن: نصر الخُشنامي.

وعُدِم في وقعة الغزّ.

وعنه: عبد الرحيم.

٥٣٥ - **فضل الله بن المفضّل** بن فضل الله بن أحمد بن إبراهيم[١].

أبو بكر حفيد الإمام الزاهد أبي سعيد الميهني.

قال ابن السمعاني: لم يبق من عشيرته أقرب إلى الشيخ منه. وكان شيخًا ظريفًا، بهيّ المنظر، خرّاجًا ولاجًا.

سمع: أبا طاهر سعيد، وأبا الفضل محمد بن أحمد العارف، وأبا المظفّر موسى ابن عمران الصوفي.

قلت: روى عنه: ابن السمعاني، وابنه عبد الرحيم.

وقتلته الغزّ بميهنة، فمات في الضرب والعقوبة في ذي الحجة.

[حرف الميم]

٥٣٦ - **محمد بن أحمد** بن الجنيد بن محمد[٢].

أبو بكر الزاهد، خطيب ميهنة.

إمام، ورع، مصيب في الفتاوى.

سمع: جده، وأبا الفضل محمد بن أحمد العارف، وسعيد بن أبي سعيد الميهني، وأبا سهل عبد الملك الدّشتي.

روى عنه: عبد الرحيم بن السمعاني، وغيره.

قتلته الغزّ بميهنة في ذي القعدة سنة تسع، وهو ابن بضع وثمانين سنة.

---

(١) التحبير (٢/ ٣٠، ٣١).

(٢) معجم شيوخ ابن السمعاني (١٩٨ أ)، والتحبير (٢/ ٥٩، ٦٠).

٥٣٧ - محمد بن إبراهيم بن مكي[١].

أبو طاهر الأصبهاني، الطرازي.

صالح، خيّر، روى الكثير.

سمع: أحمد، وشجاعًا ابني المصقلي، ومحمود بن جعفر.

قال السمعاني: قرأتُ عليه «معرفة الصحابة» لابن منده من ابني المصقلي.

مولده في سنة ستين وأربعمائة.

ومات في جمادى الأولى.

٥٣٨ - محمد جامع بن أبي نصر بن إبراهيم[٢].

أبو سعد النيسابوري، الصيرفي، خياط الصوف.

قال ابن السمعاني: كان شيخًا، صالحًا، مُكثرًا، صاحب أصول.

سمع: فاطمة بنت أبي علي الدقاق، وأبا بكر بن خلف، وأبا المظفّر موسى بن عمران، وإسماعيل بن زاهر النوقاني، ومحمد بن سهل السرّاج، وغيرهم.

روى عنه: ابن السمعاني، وابنه عبد الرحيم، والمؤيد الطوسي، وعمه محمد بن علي بن حسن.

ولد في رجب سنة ثلاث وسبعين.

وتوفي في سابع ربيع الآخر.

له أربعون حديثًا، وهو من أحفاد أبي بكر بن مهران المقرئ. سمع «سنن الصوفية» من ابن خلف، بسماعه من السلمي، و«تاريخ أهل الصفوة» بالسّنْد.

٥٣٩ - محمد بن الحسن بن سعد.

أبو بكر السعدي، البخاري، نزيل هراة.

قال ابن السمعاني: كان شيخًا، عفيفًا، مستورًا، نظيفًا، مشتغلاً بما يعنيه.

---

(١) التحبير (٢/ ٥٢، ٥٣)، والأنساب (٨/ ٢٢٤)، ومعجم البلدان (٣/ ٥٢٤).

(٢) التحبير (٢/ ١٠٣، ١٠٤)، والعبر (٤/ ١٣٧)، وسير أعلام النبلاء (٢٠/ ٢٤٥).

رحل إلى العراق، وخراسان.

وسمع: أحمد بن علي الطريثيثي ببغداد، وعبد الرحمن بن حمد الدوني، ومكي ابن بجير بهمذان، وأبا الفتح الأبّار بأصبهان.

وكان مولده سنة سبعين.

وتوفي في أول رجب.

روى عنه: عبد الرحيم، وأبوه.

٥٤٠ - **محمد بن الخليل** بن فارس(١).

أبو العشائر القيسي، الدمشقي، المعروف بالكردي.

صحب الفقيه أبا الفتح المقدسي مدة، وسمع منه، ومن: أبي القاسم بن أبي العلاء، وأبي عبد الله بن أبي الحديد.

ثم تشاغل بأعمال السلطنة. ثم سكن بعلبك، وخدم صاحبها، ثم قدم دمشق.

روى عنه: الحافظ ابن عساكر، وابنه القاسم، وابن أخيه زين الأمناء أبو البركات، وغيرهم.

توفي في سادس ذي الحجة ببعلبك.

وقع لي جزء زين الأمناء، عنه في الخامسة.

٥٤١ - **محمد بن عبد الله** بن أبي سعد(٢).

الواعظ، المعمّر، أبو الفتح الهروي، الصوفي، الملقب بالشيرازي.

ولد سنة سبع وأربعين وأربعمائة.

قال ابن السمعاني: كان يسكن قرية بهراة يقال لها: نُباذان. وكان قد بلغ مائة سنة أو جاوزها.

وكان صالحًا يعظ ويذكّر بقرى هراة.

---

(١) سير أعلام النبلاء (٢٠/ ٢٩٤)، والعبر (٤/ ١٣٧)، والنجوم الزاهرة (٥/ ٣١٩)، وشذرات الذهب (٤/ ١٥٤).

(٢) التحبير (٢/ ١٤٥، ١٤٦)، والأنساب (٧/ ٤٥١)، والعبر (٤/ ١٣٧).

وكان من أصحاب شيخ الإسلام عبد الله الأنصاري.

وسئل عن الشيرازي، فقال: كنت أحب الشيراز، وهي نوع من اللبن. قال: وكنت آكل منه كثيراً، فلقّبني الصبيان بالشيرازي.

سمع: شيخ الإسلام، وبيبى الهرثمية، وأبا سعد محمد بن الحسين الحرمي، وهبة الله بن الشيرازي الحافظ.

قلت: توفي في سابع ربيع الأول.

وحدّث عنه: ابن السمعاني، وابنه عبد الرحيم.

٥٤٢ - **محمد بن عبد الصمد** بن الطرسوسي[١].

القاضي فخر الدين، أبو منصور الحلبي.

كان ذا هيئة ومروءة ظاهرة، له أمر نافذ في تصرفه في أعمال حلب، وأثر صالح في الوقوف.

ثم انعزل، ومات في وسط سنة تسع.

وفي ذريته فقهاء وأدباء بحلب، ثم بدمشق.

٥٤٣ - **محمد بن عبد الواحد** بن عبد الصمد[٢].

أبو الوفاء الأصبهاني، السمسار، الفقيه، الشافعي.

شيخ، صالح، وقور.

سمع: أبا منصور بن شكرويه، وابن ماجه، ورزق الله.

أخذ عنه: السمعاني.

٥٤٤ - **محمد بن عبد الواحد** بن أبي بكر[٣].

أبو جعفر الأصبهاني، القطّان، يعرف بويرج.

سمع: رزق الله التميمي.

---

(١) تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) (٣٨/ ٣٥٥).

(٢) التحبير (٢/ ١٦٣).

(٣) التحبير (٢/ ١٦٧)، ومعجم شيوخ ابن السمعاني ورقة (٢٢٣ أ).

صالح، راغب في السماع. كتب عنه السمعاني، وقال: مات في جمادى الأولى.

٥٤٥ - **محمد بن عمر** بن أحمد[١].

أبو منصور بن البيّع الهمذاني.

سمع: أباه أبا حفص الملقّب بقدوة الأئمة، وأبا الفتح عبدوسًا.

مات في شعبان عن ٧٢ سنة.

٥٤٦ - **محمد بن علي** بن هارون بن الشريف[٢].

أبو جعفر الموسوي، النيسابوري، النسابة، البارع.

كان من غلاة الشيعة، ثم تحوّل شافعيًا، وترضّى عن الصحابة، وتأسف على ما سلف منه، وصحب محمد بن يحيى الفقيه.

وسمع الكثير. قاله السمعاني، وأخذ عنه. وقال: قتل في وقعة الغزّ بنيسابور في شوال، عن بضع وستين سنة.

٥٤٧ - **محمد بن الفضل** بن علي[٣].

المارشكي. ومارِشك من قرى طوس.

إمام مبرّز، مفتٍ، حسن السيرة، من نجباء أصحاب الغزالي.

سمع: أبا الفتيان الرؤاسي، ونصر الله بن أحمد الخشنامي.

روى عنه: عبد الرحيم بن السمعاني، وقال: مات من الخوف يوم عيد الفطر بطوس في وقعة الغز.

٥٤٨ - **محمد بن محمد** بن طاهر بن سعيد ابن الشيخ فضل الله الميهني[٤].

أبو المكارم. شيخ صالح، سمع الكثير، وحصّل الأصول.

---

(١) التحبير (٢/ ١٦٩).

(٢) التحبير (٢/ ١٩٩)، ومعجم شيوخ ابن السمعاني ورقة (٢٣٢ أ).

(٣) التحبير (٢/ ٢٠٥، ٢٠٦)، والكامل في التاريخ (١١/ ١٨١).

(٤) التحبير (٢/ ٢٢١)، ومعجم شيوخ ابن السمعاني (٢٣٨ ب).

سمع من: جدّه طاهر، وعبيد الله الهشامي، وسليمان بن ناصر الأنصاري، النيسابوري.

روى عنه: عبد الرحيم السمعاني، وقال: عوقب وخرج في رمضان، ومات من ذلك.

٥٤٩ - محمد بن هبة الله بن الحسين بن علي.

أبو بكر الجعفري، العُكبري، يُعرف بابن المندوف.

بغدادي، صالح، ديّن، خيّر.

سمع: أبا عبد الله بن السرّاج.

روى عنه: أبو سعد السمعاني، وقال: ولد في سنة ست وستين.

وتوفي في رجب.

٥٥٠ - محمد بن الهيثم بن محمد بن الهيثم.

أبو سعيد السلَمي، الأصبهاني.

حج سنة ثمان وتسعين، وسمع من أصحاب أبي علي بن شاذان، وغيره.

وسمع ببلده وحدّث. وكان بارعًا في اللغة، والأدب، مليح الخط. لازم منزله.

توفي في شعبان، وهو في عشر التسعين.

أثنى عليه الحافظ أبو موسى، وروى عنه.

٥٥١ - محمد بن يحيى بن منصور(١).

العلامة أبو سعد النيسابوري.

الفقيه الشافعي.

مرّ في عام ٤٨.

٥٥٢ - محمد بن يوسف بن عميرة.

أبو عبد الله الأنصاري، الأوريولي(٢).

---

(١) تقدمت ترجمته برقم (٤٧٣).

(٢) الأوريولي: مدينة قديمة من أعمال الأندلس من ناحية تدمير (معجم البلدان ١/ ٢٨٠).

أخذ القراءات عن: محمد بن فرج المكناسي، وأبي القاسم بن النحاس، وشريح.

وتفقه على: أبي محمد بن أبي جعفر، وسمع منه.

ومن: أبي علي الصدفي، وجماعة.

وكان عالـمًا، متفننًا.

حدّث عنه: أبو عبد الله بن عبد الرحمن المكناسي.

٥٥٣ - **محمد بن الحسن** بن عمر.

أبو بكر الفراء، الخباز. بغدادي، صالح.

سمع: ثابت بن بندار، والحسين بن البُسري.

روى عنه: أبو سعد بن السمعاني، وقال: توفي في شعبان.

٥٥٤ - **المبارك بن أحمد** بن عبد العزيز بن المعمر بن الحسن[1].

أبو المعمر الأنصاري، الأزجي، الحافظ.

قال ابن السمعاني: سمع الكثير بنفسه، وتعانى في جمعه ونسخه، ودار على الشيوخ. وكان سريع القراءة، جميل الأمر، له أنسة بالحديث من كثرة ما قرأ.

سمع: نصر بن البطر، وأبا عبد الله النعالي، وجماعة كثيرة من أصحاب أبي علي بن شاذان، وأبي القاسم بن بشران.

وكتب لي جزءًا بخطه عن شيوخه، وجمع لنفسه معجمًا في خمسة أجزاء ضخمة، سمعته منه.

وأفادني عن جماعة، وقال لي: ولدت في ذي القعدة سنة خمس وسبعين وأربعمائة.

قلت: روى عنه: ابن عساكر، وابن السمعاني، وأبو الفرج بن الجوزي، وأبو اليمن الكندي، وآخرون.

---

(١) المنتظم (١٠/ ١٦٠)، وسير أعلام النبلاء (٢٠/ ٢٦٠)، وشذرات الذهب (٤/ ١٥٤).

وتوفي في رمضان في حادي عشره.

وثّقه ابن نقطة، وقال: ثنا عنه جماعة.

٥٥٥ - المظفّر بن سلطان[١].

أبو الوفاء الدمشقي، النجار.

روى عن: سهل بن بشر الإسفرائيني، وأبي البركات أحمد بن طاوس.

روى عنه: ابن عساكر، وابنه القاسم.

توفي في رجب.

٥٥٦ - مسعود بن أحمد بن أبي علي نصر الله بن أحمد بن عثمان[٢].

أبو بكر الخُشنامي، النيسابوري.

سمع من: جده، والفضل بن عبد الواحد التاجر، وأبي علي الجاجرمي.

روى عنه: ابن السمعاني، وابنه عبد الرحيم.

قتل في فتنة الغز في شوال.

٥٥٧ - المسيّب بن أبي الذواد المفرّج بن الحسن[٣].

الكلابي ابن الصوفي، رئيس دمشق ومدبّرها.

له ذكر في الحوادث، وأنه امتنع بدمشق وجيّش، واستخدم الأحداث، حتى لاطفه صاحب دمشق، ثم عزله ناحية، ثم أبعده إلى صرخد. فلما تملّك نور الدين دمشق قدمها متمرضًا، ثم مات.

وكان ظالمًا، جبارًا، كذا قال أبو يعلى حمزة بن أسد التميمي في «تاريخه»، وهو مؤيد الدولة ابن الصوفي وزير دمشق في دولة مجير الدين أبق.

توفي في ربيع الأول، ودفن بداره بدمشق، وسرّ الناس بموته، فإنه كان ظالمًا.

---

(١) تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) (٤٢/١٧٦).

(٢) التحبير (٢/٢٩٦)، ومعجم شيوخ ابن السمعاني (٢٥٩ ب).

(٣) سير أعلام النبلاء (٢٠/٢٤٢، ٢٤٣)، والبداية والنهاية (١٢/٢٣٢).

٥٥٨ - **المطّلب بن أحمد** بن الفضل.

الشريف، أبو الكندي، القرشي، الأموي، الهروي، خطيب هراة.

سمع: أحمد بن أبي عاصم الصيدلاني.

وعنه: عبد الرحيم بن السمعاني.

وتوفي بهراة في رمضان.

٥٥٩ - **المظفّر بن علي** بن محمد بن محمد بن جهير[١].

أبو نصر الوزير بن الوزير أبي القاسم.

كان مُعرقًا في الوزارة. ولي أستاذ دارية المسترشد بالله، وولي الوزارة في أول دولة المقتفي، وعزل سنة اثنتين وأربعين. وكانت وزارته سبع سنين.

سمع: أبا عبد الله الحسن بن علي البُسري، وأبا الحسين العلاف، وجماعة.

روى عنه: أبو سعد السمعاني، ومحمد بن علي الدوري شيخ لابن النجار.

ولد في حدود سنة ٤٨٧.

وتوفي في سادس ذي الحجة.

٥٦٠ - **منصور بن محمد** بن منصور[٢].

أبو نصر الهلالي، الباخرزي، الفقيه.

سكن المدرسة البيهقية بنيسابور.

وقال أبو سعد السمعاني: كان فقيهًا، صالحًا، ورعًا، كثير العبادة، مكثرًا من الحديث.

سمع: أبا بكر بن خلف، وموسى بن عمران الأنصاري، وأبا تراب عبد الباقي المراغي.

قال عبد الرحيم بن السمعاني: سمعت منه أربعة أجزاء من «تاريخ الحاكم»، عن موسى، عنه.

(١) المنتظم (١٠/ ١٦٠)، وسير أعلام النبلاء (٢٠/ ٢٨٣)، والنجوم الزاهرة (٥/ ٣١٨).

(٢) التحبير (٢/ ٣٢٠، ٣٢١)، ومعجم البلدان (٤/ ٣٩٨).

وولد في سنة ست وستين وأربعمائة.

قتل في وقعة الغز في شوال.

وروى عنه المؤيّد الطوسي أيضًا.

٥٦١ - **الموفّق بن محمد** بن عمر[1].

الإمام أبو المعالي بن الصكّاك الطوسي، الشروطي.

إليه كان كتابة السجلات بطوس.

سمع: عبيد الله بن طاهر الروقي[2]، وأبا سعد الحسن بن عبد الله القطّان.

روى عنه: عبد الرحيم السمعاني، وقال: ولد في حدود الثمانين وأربعمائة، وقتلته الغز بطوس في رمضان.

[حرف النون]

٥٦٢ - **نصر بن محمود** بن علي.

أبو الفضائل القرشي، الدمشقي، الصائغ.

سمع من: الفقيه نصر المقدسي، وعلي بن زهير.

وكان صالحًا، كثير التلاوة.

روى عنه: الحافظ ابن عساكر، وابنه القاسم.

٥٦٣ - **نصر بن المظفّر** بن الحسين بن أحمد بن محمد بن يحيى بن أحمد بن محمد بن خالد بن يحيى بن خالد بن برمك بن آذروندار[3]. ويقال: أذربندار.

أبو المحاسن البرمكي، الهمذاني، الجرجاني الأصل، البغدادي المولد، المعروف بالشخص العزيز.

---

(١) التحبير (٢/ ٣٢٤).

(٢) الروقي: نسبة إلى قرية بنواحي طوس يقال لها: رَوَه (الأنساب ٦/ ١٨٦).

(٣) سير أعلام النبلاء (٢٠/ ٢٦٣، ٢٦٤)، وشذرات الذهب (٤/ ١٥٤)، والإعلام بوفيات الأعلام (٢٢٦)، والنجوم الزاهرة (٥/ ٣١٩).

وهو أخو أبي الفتوح الفتح.

سأله ابن السمعاني عن مولده، فقال: بلغت في سنة الغرق، وهي سنة ست وستين وأربعمائة.

ونشأ ببغداد، ثم سكن همذان.

سمع: أبا الحسين بن النقّور، وإسماعيل بن مسعدة الإسماعيلي ببغداد، وعبد الوهّاب بن منده، وأبا عيسى بن عبد الرحمن بن زياد، وسليمان بن إبراهيم الحافظ بأصبهان.

وانفرد بأكثر مسموعاته، وقصده الناس.

قال أبو سعد: هو شيخ مسن، كان يصلي ببعض الأتراك، وكان يلقَّب بشخص.

قرأت عليه كتاب «الاستئذان» لابن المبارك.

قلت: روى عنه: هو، وأبو العلاء الهمذاني، وابنه عبد البر بن أبي العلاء، وداود بن معمر بن الفاخر، ومحمد بن أحمد الروذراوري، وأحمد بن شهريار بن شيرويه، وعبد الهادي بن علي الواعظ، ووكيع بن مانكديم، وعبد الجليل بن مندويه، وجماعة.

قال ابن النجار: أكثر الأسفار، ودخل إلى خراسان، وبخارى، وسمرقند، وكاشغَر، والسند.

ووصل إلى دمشق، وبقي ليلة القدر سنة تسع وأربعين.

وقيل: توفي في ربيع الآخر سنة خمسين[١].

٥٦٤ - نصر بن موسى بن شبرق.

البغدادي، البيّع، المعروف بالرّفّاء.

روى عن: جعفر السرّاج، وغيره.

روى عنه: أبو بكر الناقداري، وأحمد بن صالح الجيلي.

---

(١) التقييد (٤٦٥).

[حرف الواو]

٥٦٥ - وهب بن سليمان بن أحمد بن الزلق[١].

الفقيه أبو القاسم السلَمي، الدمشقي، الشافعي.

تفقّه على جمال الإسلام أبي الحسن، وأعاد بالأمينية.

وسمع: أبا الحسن، وأبا الفضل ابني الموازيني، وهبة الله بن الأكفاني. وقرأ بالروايات على محمد بن إبراهيم النّسائي.

روى عنه: أبو القاسم بن عساكر، وجماعة.

وتوفي في رمضان وله إحدى وخمسون سنة. وهو والد محمد وأحمد.

[حرف الهاء]

٥٦٦ - هاشم بن فليتة بن قاسم بن أبي هاشم[٢].

العلوي، الحسني، أمير الحرمين.

توفي في ذي الحجة أيام الموسم بمكة. وقام بعده ولده قاسم، فبقي إلى سنة ست وخمسين، فظلم وعسف، فعُزل، وولي بعده عمه عيسى.

٥٦٧ - هبة الله بن سعد الله بن أسعد بن سعيد ابن الشيخ أبي سعيد فضل الله ابن أبي الخير الميهني.

أبو محمد بن أبي سعيد، أخو أبي بكر سعيد.

كيّس، ظريف، خفيف الروح، خدوم.

سمع: محمد بن أحمد العارف، ومحمد بن الحسين بن طلحة المهرجاني، ومحمد بن أحمد الكامخي، وقاضي بغداد محمد بن المظفّر الشامي، وغيرهم.

روى عنه: ابن السمعاني، وابنه عبد الرحيم.

وتوفي بميهنة في رمضان وقد قارب الثمانين.

---

(١) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور (٢٦/ ٣٨٥).

(٢) الكامل في التاريخ (١١/ ١٠٣).

وفيات سنة خمسين وخمسمائة

[حرف الألف]

٥٦٨ - **أحمد بن الحسين** بن عبد الرحمن بن عبد الرزاق(١).

أبو الفتح العبسي، الشاشي، الخرقاني، الفرابي.

شيخ، صالح، سديد السيرة، أديب.

روى بالإجازة عن السيد محمد بن محمد بن زيد الحسني.

قال أبو المظفّر بن السمعاني: سمعت منه كتاب «العقوبات»، وهو ثلاثة عشر جزءاً، وكتاب «شرف الأوقات»، وكتاب «عيون الأخبار في مناقب الأخيار»، وكتاب «الفتن»، وكتاب «غرر الأنساب في شرف الرسول والأصحاب»، وكتاب «أدب المشروب والمأكول»، وكتاب «مذهب خيار الأمة في معالم السنّة»، وكتاب «تحفة العالِم وفرحة المتعلم»، وكتاب «الأربعين» والجميع من مصنّفات السيد رحمه الله.

ولد بخرقان سنة تسع وستين وأربعمائة.

وتوفي بقرية فراب في منتصف ذي الحجة.

٥٦٩ - **أحمد بن محمد** بن محمد بن سليمان(٢).

أبو العباس الحويزي. وحويزة: بليدة بخورسان.

قدم بغداد، وتفقه بالنظامية وتأدّب، وقال الشعر. ثم خدم في الديوان، وترقّت حاله، وارتفعت منزلته، وصار عاملاً على نهر المُلك، فلم تُحمد سيرته، وظلم في السواد، وعسف.

وكان عابدًا، قانتًا، متهجّدًا، كثير البكاء، والخشوع والأوراد. وربما أتاه الأعوان فقالوا: إن فلانًا قد ضربناه ضربًا عظيمًا، فلم يحمل شيئًا وهو عاجز. فيبكي ويقول: يا سبحان الله، قطعتم عليّ وردي واصلوا الضرب عليه. ثم يعود إلى ورده. ولا يخون في مال الدولة، بل يتحرى الأمانة حتى في الشيء اليسير.

---

(١) الأنساب (٩/ ٢٤٩).

(٢) المنتظم (١٠/ ١٦١، ١٦٢)، ومعجم البلدان (٢/ ٣٢٧)، وعيون التواريخ (١٢/ ٤٨٧، ٤٨٨)، وشذرات الذهب (٤/ ١٥٥).

قال ابـن الجوزي[١] : كأنه طمـع بذلك أن يرقى إلى مرتبـة أعلى من مرتبـته، وكنت في خلوة حمّام، وهو في خلوة أخرى، فقرأ نحواً من جزءين.

هجم عليه ثلاثة من الشّرّاة فـضربوه بالسيوف، فجيء به إلى بغـداد، فمات بعد ويلات. وذلك في شعبان. وحُفظ قبره من النبش.

وظهر في قـبره عجب، وهـو أنه خُسف بقبـره بعد دفنه أذرعًا، وظـهر من لعنه وسبّه ما لا يكون لذمي.

قلت: روى عنه أبو جعفـر عبد الله المظفّري، رئيس الرؤساء جـملة من شعره، ومنه قوله:

الصّـب مـغلـوبٌ علـى آرائه ... فـذروه مـعـشرَ عـاذليـه لدائه

مـتى يرجّى الـلائمـون سـلوةً ... بالـلوم وهو يـزيد في إغـرائه

ما كنت أبخل بالـفؤاد على اللظى ... لولا حـبـيـب حلّ في حـوبائه

ولقد سكنت إلـى مصاحـبه الضّنا ... لما حـمـدت إليـه حُسن وفـائه

٥٧٠ - أحمد بن معدّ بن عيسى بن وكيل[٢] .

الزاهد أبو العباس، التجيبي، الأقليشي[٣] ، ثم الداني.

سمع: أباه أبا بكر، وليس بالمشـهور، وسمع من: صهـره طارق بن يعيش، وأبا العباس بن عيسى، وتلمذ له، وأبا الوليد بن الدبّاغ، وجماعة.

وحجّ، فسمع بمكة من الكروخي[٤] .

وكان من الأئمة والعلماء العاملين. له عدة مصنفات.

روى عنه: الوزير أبو بكر بن سفيان، وغيره.

وكان كـثير البكاء، والخـشية، والعـزوب عن الدنيا، عـارفًا باللغة، والعـربية، والحديث، كبير القدر.

---

(١) في المنتظم.

(٢) معجم البلدان (١/ ٢٣٧)، وسير أعلام النبلاء (٢٠/ ٣٥٨)، والنجوم الزاهرة (٥/ ٣٢١).

(٣) الأقليشي: نسبة إلى أقليش وهي بلدة من أعمال طليطلة بالأندلس.

(٤) هو عبد الملك بن عبد الله تقدمت ترجمته برقم (٤٤٣).

سمع الكثير بالإسكندرية من السلفي.

ومن شعره:

أسيــر الخطايا عنـد بابك واقف ... له عن طريق الحقّ قلبٌ مـخـالفُ
قديمًا عصى عمدًا، وجهلاً، وغرةً ... ولم ينهــه قلب من الله خــائف
تـزيـدُ سـنوهُ وهـو يـزداد ضـلـةً ... فـها هو في ليـل الضلالة عـاكف
فطلع صبحُ الشـيب والقلبُ مظلمٌ ... فما طاف فـيه من سنا الحق طائف
ثلاثون عـامًـا قـد تـولّت كـأنهـا ... حلومٌ نقـضت أو بروقٌ خـواطف
وجــاء المشــيب المنـذر المرءَ أنه ... إذا رحلت عنه الـشـبـيـبـة تالف
فـيا أيهـا الخـوّان قد أدبر الصِـبى ... ونادك من سن الـكهـولـة هاتف
فجدْ بالدموع الحُـمر حزنًا وحسرةً ... فــدمــعك ينبي أن قلـبك آسف

قال الأبّار[١] : توفي بقوص سنة خمسين أو سنة إحدى وخمسين وخمسمائة.

٥٧١ - إسماعيل بن عبد الرحمن بن سعيد[٢] .

أبو عثمان العصائدي، النيسابوري.

روى عن: أبي سعيد بن رامش، وأبي عبد الـرحمن طاهر الشحّامي، وأصحاب أبي بكر الحيري.

روى عنه: أبو سعد السمعاني، وابنه أبو المظفّر، وجماعة.

ولد بعد الستين وأربعمائة بنيسابور.

وتوفي في جمادى الآخرة سنة خمسين.

وكان ذا رأي سديد، وعقل، وفكر.

---

(١) في تكملة الصلة (٦٢).

(٢) الأنساب (٨/ ٤٦٣، ٤٦٤)، والعبر (٤/ ١٣٩)، وسير أعلام النبلاء (٢٠/ ٢٧١).

[حرف الحاء]

٥٧٢ - الحسن بن أحمد بن محبوب[١].

أبو علي البغدادي القزّاز.

شيخ صالح، سمع الكثير من: طراد، وأبي طلحة النعالي، ونصر بن البطر، والطبقة.

وكان يغسّل الموتى في المارستان العضدي.

روى عنه: ابن السمعاني، وابن الأخضر، وأبو الفرج بن الجوزي، وجماعة.

وتوفي في المحرّم، وقد جاوز الثمانين.

وكتب وخرّج مع الصدق والدين والتلاوة.

٥٧٣ - الحسن بن أحمد بن أبي الفضل.

النيسابوري، الصوفي، المعروف بجانا.

شيخ ظريف، عفيف، كثير العبادة. من مشهوري الصوفية.

سمع: هبة الله بن أبي الصهباء، ومحمد بن عبد الحميد المقرئ، وغيرهما.

وتوفي في المحرّم أيضًا.

روى عنه: عبد الرحيم بن السمعاني.

[حرف الخاء]

٥٧٤ - الخضر بن عبد الرحمن بن علي[٢].

أبو الفضائل السلمي، المعروف بابن الدارمي.

سمع: الحسن بن علي بن صصرى، وأحمد بن عبد المنعم الكريدي، وغيرهما بدمشق.

روى عنه: أبو القاسم بن عساكر، وقال: توفي في شعبان.

---

(١) المنتظم (١٠/ ١٦٢).

(٢) التحبير (١/ ٢٦٤)، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور (٨/ ٧١).

٥٧٥ - الخليل بن أحمد

السكوني، اللبلي.

قال ابن فرتون: ديّن، فاضل، متواضع، حافظ للفروع، مُفت.

أمّ ببلبلة، وأقرأ القرآن، والنحو، واللغة، والفقه، والحديث.

حدّث عن: ابن السيد، وأبي محمد بن عتّاب.

لقيت حفيده أبا الفضل محمد بن أحمد بن الخليل، فروى لي عن أبيه، عن جده في سنة ٦٣٥.

[حرف السين]

٥٧٦ - سعيد بن أبي غالب أحمد بن الحسين بن أحمد بن البنّاء[1].

أبو القاسم البغدادي.

شيخ، صالح، خيّر، من أولاد الشيوخ.

سمع: أبا القاسم بن البُسري، وأبا نصر الزينبي، وعاصم بن الحسن، وجماعة.

وولد في سنة سبع وستين وأربعمائة.

روى عنه: أبو سعد السمعاني، وأبو الفرج بن الجوزي، وعبد الرحمن بن عمر ابن الغزّال الواعظ، وعبد الله بن محاسن الحربي، وعلي بن المبارك الأزجي الصائغ، وريحان بن تيكان الضرير، والحسين بن أحمد الغزّال، وموسى بن الشيخ عبد القادر، وأبو العباس محمد بن عبد الله الرشيدي المقرئ، وعلي بن محمد بن المهنّد السقّاء، وعبد الرحمن بن المبارك بن المشتري، وثابت بن مشرّف البناء، وصالح بن القاسم بن كوّار، وظفر بن سالم البيطار، والفتح بن عبد السلام الكاتب، ومسمار بن العويس، وخلق آخرهم موتًا ابن اللُّتّي.

وآخر من روى عنه بالإجازة: أبو الحسن بن المقيَّر.

توفي رابع عشر ذي الحجة.

(١) المنتظم (١٠/ ١٦٢)، وسير أعلام النبلاء (٢٠/ ٢٦٤، ٢٦٥)، وشذرات الذهب (٤/ ١٥٥).

٥٧٧ - **سعيد بن الحسين** بن إسماعيل بن أبي الفضل[١].

أبو سعد النيسابوري، الريوندي[٢]، الجوهري.

شيخ صالح.

قال ابن السمعاني: قال لي: ولدت سنة إحدى وستين وأربعمائة.

سمع: الفضل بن عبد الله بن المحب المفسّر، وإسماعيل بن مسعدة الإسماعيلي، وأبا سعيد إسماعيل بن عمرو البحيري، وغيرهم.

وسمع ببغداد من: أبي القاسم بن بيان. كتبتُ عنه.

وتوفي في حدود الخمسين وخمسمائة.

قلت: روى عنه: ابن عساكر، وعبد الرحيم بن السمعاني.

٥٧٨ - **سليمان بن عبد الرحمن** بن أحمد بن عثمان[٣].

أبو الربيع العبدري، الأندلسي.

سمع: أبا علي الصدفي، وجماعة.

وحجّ، فسمع كتاب «غريب الحديث» من: أبي عبد الله بن منصور بن الحضرمي، بروايته عن أبي بكر الخطيب إجازة.

أخذ عنه أبو عمر بن عبّاد، وأثنى عليه وقال: ثقة، من أهل العلم بالأصول، والحديث، والطب، احترف به بقرطبة. ثم نزل كورة ألْش[٤] خطيبًا بها.

وتوفي في هذا العام وقد بلغ السبعين.

[حرف الشين]

٥٧٩ - **شافع بن علي** بن أبي الحسن.

---

(١) المعين في طبقات المحدثين (١٦٤).

(٢) الريوندي: نسبة إلى ريوند وهي اسم لأحد أرباع نيسابور وهي قرى كثيرة أكثر من خمسمائة قرية (الأنساب (٦/ ٢١٢).

(٣) تكملة الصلة لابن الأبار رقم (١٩٨٣)، ومعجم شيوخ الصدفي (٣٠٤).

(٤) ألش: اسم مدينة بالأندلس من أعمال تدمير (معجم البلدان ١/ ٢٤٥).

أبو الفتوح الشعري: فقيه، صوفي، نظيف.

سمع: القاضي أبا الحسين المبارك بن محمد الواسطي، ونصر الله الخُشنامي.

روى عنه: عبد الرحيم السمعاني.

[حرف العين]

٥٨٠ - **عبد الله بن أحمد** بن عبد الله ابن الحافظ أبي محمد الحسن بن محمد ابن الحسن.

أبو القاسم ابن الخلال البغدادي. من أولاد المحدّثين.

سمع: ابن خيرون، ونصر بن البطر.

ولد سنة ثمان وسبعين وأربعمائة.

قال أحمد بن صالح الجيلي: كان نعم الرجل، لا بأس به.

توفي في أول ذي الحجة.

قلت: روى عنه: أبو شجاع محمد بن المقرون، وابن الأخضر.

٥٨١ - **عبد الفتاح بن عطاء** بن عبيد الله[١].

أبو المعالي، الصيرفي، الهروي. عدْل، عالم، مليح الخط.

سمع: أبا عطاء عبد الأعلى المليحي، ونجيب بن ميمون الواسطي، ومحمد بن الحسن النهاوندي، وطائفة.

ولد سنة سبعين وأربعمائة.

وتوفي في صفر بهراة.

روى عنه: عبد الرحيم بن السمعاني، ووالده.

٥٨٢ - **عبد الكريم بن بدر**[٢].

أبو المكارم المُشرقي، الكوفي، منسوب إلى الأمير مشرق الساماني.

---

(١) التحبير (١/ ٤٧٠).

(٢) التحبير (٢/ ٤٧٢، ٤٧٣)، والأنساب (١١/ ٣٣٠، ٣٣١).

ولي قضاء كوفن، وكان يخل بالصلاة.

سمع: إسماعيل بن محمد الزاهري، وأبا المظفّر السمعاني.

وعنه: السمعاني، وابنه عبد الرحيم.

مات في المحرّم بأبيورد عن ثمانين سنة.

٥٨٣ - **عبد المعز بن بشر** بن محمد بن بشر بن عبد الله بن محمد[1].

الواعظ أبو العباس المُزني، النتلي، الهروي.

سمع: أبا عامر الأزدي، ونجيب بن ميمون الواسطي، وعبد الأعلى بن أبي عمر المليحي، وجماعة.

روى عنه: عبد الرحيم، وأبوه.

وتوفي في ربيع الآخر، وله ٧٤ سنة وزمِن بأخرة.

٥٨٤ - **عبيد الله بن حمزة** بن حمزة بن محمد بن محمد المجدّر بن أحمد بن القاسم بن جُميع بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق. السيد، أبو القاسم العلوي، الموسوي، الهروي، أخو علي.

ذكره السمعاني، فقال: زاهد، ورع، متعبّد، كثير العبادة والمجاهدة.

وضيء الوجه، قليل الكلام، مشتغل بما يعنيه، لم نر في العلوية مثله.

كان يسكن في رباط له بظاهر باب خشك، فسمع: أبا عامر بن محمود بن القاسم الأزدي، ونجيب بن ميمون الواسطي.

وقال لي: ولدتُ في سنة ست وستين وأربعمائة.

وتوفي رحمه الله يوم الجمعة الرابع والعشرين من ذي القعدة.

قلت: روى عنه: هو، وابنه عبد الرحيم، وأبو رَوح عبد المعز، وطائفة.

أخبرنا أحمد بن هبة الله: أنا عبد المعز بن محمد، أنا عبيد الله بن حمزة الموسوي، أنا أبو عامر الأزدي، أنا الجرّاحي، أنا المحبوبي، نا أبو عيسى: ثنا قتيبة،

(١) التحبير (١/ ٤٨٣، ٤٨٤).

ثنا الليث، عن نافع، عن عمر قال: «الذي تفوته صلاة العصر فكأنما وُتِر أهله وماله»[١].

سقط منه ذكر النبي ﷺ، ولابد منه.

٥٨٥ - عبيد الله بن عمر بن هشام[٢].

أبو محمد، وأبو مروان، الحضرمي، الإشبيلي، ويُعرف بعبيد.

أخذ القراءات عن: أبي القاسم بن النحاس، وأبي الحسن عون الله، وغيرهما.

وسمع من: أبي محمد بن عتّاب.

وأحكم العربية. وكان شاعرًا، فاضلاً جوالاً. تصدّر بمراكش للإقراء والتعليم مدة، ثم سكن مرسية، وخطب بها. وله تصانيف مفيدة، منها «الإفصاح في اختصار المصباح»، و«شرح مقصورة ابن دريد»، وكتاب «قراءة نافع».

حدّث عنه: أبو ذر الخشني، واختص به. وأخذ عنه القراءات والنحو: أبو عمر ابن عياد، وابنه أبو عبد الله.

وكان مولده في سنة تسع وثمانين وأربعمائة. وكان حيًا في هذه السنة.

٥٨٦ - علي بن محمد بن أحمد[٣].

الخطيب، أبو الحسن الروذراوري المُشكاني، الخطيب بمشكان، وهي من قرى روذراور على ست فراسخ من همذان.

مولده في رمضان سنة ست وستين وأربعمائة بمُشكان. وقدم عليهم سنة ست وسبعين القاضي أبو منصور محمد بن الحسن بن محمد بن يونس النهاوندي، فسمعوا منه «التاريخ الصغير» للبخاري، بسماعه من ابن زنبيل النهاوندي في حدود سنة أربعمائة. وحدّث ببغداد بالكتاب، بقراءة ابن السمعاني.

---

(١) [حديث صحيح]: أخرجه البخاري (٥٥٢)، ومسلم (٢٠٠/٦٢٦)، وأبو داود (٤١٤)، والترمذي (١٧٥)، والنسائي (١/ ٢٣٨)، وابن ماجه (٦٨٥)، وأحمد في المسند (٢/ ٨، ١٣، ٢٧، ٤٨).

(٢) تكملة الصلة لابن الأبار (٢/ ٩٣٣)، وغاية النهاية (١/ ٤٩٠، ٤٩١).

(٣) الأنساب (١١/ ٣٣٤، ٣٣٥)، وسير أعلام النبلاء (٢٠/ ٣١١، ٣١٢)، وشذرات الذهب (٤/ ١٥٥).

وسمعه منه: الحافظ أبو العلاء العطّار، وابنه عبد البرّ، وأبو القاسم بن عساكر، وطائفة كبيرة.

وحدّث عنه: أبو القاسم بن الحرستاني إجازةً.

وسماعه له بقراءة المحدّث حمزة الروذراوري، وهو صدوق.

آخر من رحل إليه: الحافظ يوسف بن أحمد الشيرازي في ربيع الآخر سنة خمسين، وسمع منه.

ثم قال: وفيها مات رحمه الله.

٥٨٧ - علي بن معصوم بن أبي ذرّ.

أبو الحسن المغربي، الفقيه، نزيل إسفرايين. وبها توفي.

كان إمامًا، فقيهًا، بارعًا، علامة في الحساب.

تفقّه على الفرج بن عبيد الله الخويي، وأفتى وأفاد.

قال ابن السمعاني فيه ذلك، وقال: كتبتُ عنه شيئًا. وتوفي في شعبان بإسفرايين.

٥٨٨ - علي بن نصر بن محمد بن عبد الصمد[(١)] .

أبو الحسن الفندورجي، وهي قرية من نواحي نيسابور.

وسمع من: عبد الغفار الشيرويي، وغيره.

وكان كاتبًا، منشئًا، لغويًا، شاعرًا، فصيحًا. كان ينشئ الكتب من ديوان الوزارة بخراسان.

قال ابن السمعاني: علّقت عنه.

وتوفي في حدود سنة خمسين.

٥٨٩ - عمر بن عثمان بن الحسين بن شعيب[(٢)]

أبو حفص الجنزي، الأديب.

---

(١) التحبير (١/ ٥٩٥، ٥٩٦)، والأنساب (٩/ ٣٣٥، ٣٣٦).

(٢) التحبير (١/ ٥٢١، ٥٢٢)، والتقييد (٣٩٥)، وإنباه الرواة (٢/ ٣٢٩، ٣٣٠).

من أهل ثغر جنزة.

أحد الأعلام في الأدب والشعر.

قدم بغداد، وصحب الأئمة، ولازم الأديب أبا المظفّر الأبيوردي مدة ثم رجع إلى جنزة.

ثم عاد إلى بغداد، وذاكر الفضلاء، وبرع في العلم حتى صار علامة زمانه، وأوحد عصره.

قاله ابن السمعاني.

وقال أيضًا: كان غزير الفضل، وافر العقل، حسن السيرة، متوددًا، كثير العبادة، سخي النفس. صنّف التصانيف، وشرع في إملاء تفسير لو تم لكان لا يوجد مثله.

سمع بهمذان كتاب «السنن للنسائي»، وكتاب «يوم وليلة» من عبد الرحمن بن حمد الدوني. اجتمعتُ معه بسرخس، وقدم علينا مرو غير مرة.

وشاعت تصانيفه في الآفاق.

وتوفي في رابع عشر ربيع الأول.

وولد في حدود سنة بضع وسبعين.

قلت: روى عنه: هو، وابنه عبد الرحيم.

[حرف الفاء]

٥٩٠ - الفضل بن محمد بن إبراهيم[1].

أبو محمد بن الزيادي، السرخسي، قاضي سرخس.

فقيه، عابد، متزهد. تارك للتكلف، متودد.

قال ابن السمعاني: كتبتُ عنه مجلسًا من إملائه، وكان عنده عن أبي منصور محمد بن عبد الملك المظفري، وأبي ذر عبد الرحمن بن أحمد الأديب.

وقال لي: ولدت سنة ثمان وخمسين وأربعمائة.

---

(١) الأنساب (٦/ ٣٣٦، ٣٣٧)، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٤/ ٢٩٤).

وتوفي في سادس عشر شوال. جاءني نعيه وأنا بنسْف.

٥٩١ - فضل الله بن المعمَّر بن أبي شكر.

أبو سعيد الأصبهاني، الجوهري. نزيل بغداد.

كان يسكن المعيدية.

سمع: رزق الله التميمي، والقاسم الثقفي الرئيس.

وكان يعمل في ديوان الخاتون.

قال ابن السمعاني: كتبت عنه.

وتوفي في شوال.

روى عنه: عبد الرحيم.

[حرف الميم]

٥٩٢ - محمد بن إسماعيل بن سعيد بن علي[١].

أبو منصور اليعقوبي، البوسنجي، الواعظ، الصوفي.

سكن هراة، ووعظ بها. وكان له أتباع من الصوفية ينفق عليهم من الفتوح.

قال ابن السمعاني: غير أن الناس يسيئون الثناء عليه.

سمع: أباه، وعبد الرحمن بن محمد بن عفيف كلار.

وتوفي بقرية نابر في سلخ رجب.

قلت: روى عنه: هو، وابنه عبد الرحيم.

٥٩٣ - محمد بن الحسن بن محمد[٢].

أبو عبد الله البلدي، البنجديهي، الصوفي.

سمع: أبا سعيد البغوي، الدبّاس.

(١) التحبير (٢/ ٩١، ٩٢).

(٢) التحبير (٢/ ١٠٩، ١١٠).

ومات في عشر الثمانين.

أخذ عنه: السمعاني أبو سعد.

٥٩٤ - محمد بن عبد الباقي بن محمد بن فِرطاس.

أبو سعد البغدادي، البيّع، المقرئ.

قرأ القراءات، وطلب الحديث، وسمع بنفسه من: ابن بيان، وابن نبهان، وأبيّ النّرسي، وأبي سعد بن الطيوري، وطائفة.

ولم يزل يسمع إلى آخر شيء.

روى عنه: ابن الأخضر، وغيره.

ومات في رجب سنة خمسين، وله ست وستون سنة، رحمه الله.

٥٩٥ - محمد بن علي بن أحمد[(١)].

أبو عبد الله النحوي، الحلي، ويُعرف بابن حميدة.

نحوي، بارع، حاذق بالفن، بصير باللغة، شاعر. له «شرح أبيات الجُمل»، وكتاب «شرح اللُمع»، وكتاب في التصريف، وكتاب «شرح المقامات»، إلى غير ذلك.

قرأ على أبي محمد بن الخشّاب.

وتوفي شابًا فيما أظن.

٥٩٦ - محمد بن علي بن الحسن[(٢)].

أبو المظفر بن الشهرزوري، الفرضي.

من شيوخ بغداد، ولد سنة تسع وسبعين وأربعمائة.

سمع: ابن طلحة النّعالي، وأبا الفضل بن خيرون، وغيرهما.

قال ابن السمعاني: شيخ، ديّن، خيّر، ثقة، له معرفة تامة بالفرائض، والحساب، انفرد بذلك في وقته.

---

(١) الوافي بالوفيات (٤/١٥٣، ١٥٤).

(٢) المنتظم (١٠/١٦٣).

وكان يسكن درب نُصير، وله دكان بالريحانيين يبيع فيها العطر، ويعلّم الناس الفرائض والحساب. وخرج إلى الموصل لدَين ركبه، وبقي بها مدة، وخرج إلى أذربيجان، ومات بها.

كتبتُ عنه.

وتوفي بمدينة خِلاط في رجب.

قلت: روى عنه: يوسف بن كامل، والقاضي يوسف بن إسماعيل اللمغاني.

٥٩٧ - محمد بن علي بن هبة الله بن عبد السلام[١].

أبو الفتح بن أبي الحسن البغدادي، الكاتب.

من بيت رئاسة ورواية. ولد سنة إحدى وثمانين وأربعمائة، وسمّعه أبوه من: رزق التميمي، وأبي الفضل بن خيرون، وأبي عبد الله الحُميدي، وابن طلحة النعالي، وطراد، ونصر بن البطر.

وخرّج له أبوه مشيخة. وحدّث.

توفي في سلخ صفر.

قلت: روى عنه: عمر بن طبرزد، وابن الأخضر، وجماعة آخرهم حفيده الفتح ابن عبد الله بن عبد السلام.

وأخبرنا الأبرقوهي، عن الفتح، عنه بالجزء الأول من حديث سعدان بن نصر، وكان صدوقًا.

٥٩٨ - محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر[٢].

الحافظ، أبو الفضل السُلامي.

توفي أبوه شابًا، ومحمد صغير، فكفله جده لأنه أبو حكيم الخبري، وسمّعه شيئًا يسيرًا، وحفّظه القرآن.

وكان مولده ليلة نصف شعبان سنة سبع وستين وأربعمائة.

---

(١) العبر (٤/ ١٤٠)، وسير أعلام النبلاء (٢٠/ ٢٧١)، وشذرات الذهب (٤/ ١٥٥).

(٢) المنتظم (١٠/ ١٦٢، ١٦٣)، وتذكرة الحفاظ (٤/ ١٢٩٢)، وسير أعلام النبلاء (٢٠/ ٢٦٥ - ٢٧١)، والبداية والنهاية (١٢/ ٢٣٣)، وشذرات الذهب (٤/ ١٥٥، ١٥٦)، ومعجم المؤلفين (١٢/ ٧٢).

سمع: أبا القاسم بن البُسري، وأبا طاهر محمد بن أحمد بن أبي المظفّر، وعاصم بن الحسين، ومالكًا البانياسي، وأبا الغنائم بن أبي عثمان، ورزق الله التميمي، وطراد بن محمد الزينبي، وأبا عبد الله بن طلحة، وابن البطِر، وخلقًا من أصحاب أبي علي بن شاذان ومن بعدهم، وخلقًا من أصحاب ابن غيلان، والجوهري.

وعُني بطلب الحديث أتم عناية، لكنه لم يرحل.

وتفقّه على مذهب الشافعي، وقرأ الأدب واللغة على أبي زكريا التبريزي.

ولازم أبا الحسين بن الطيوري فأكثر عنه، ثم خالط الحنابلة ومال إليهم. وانتقل إلى مذهب أحمد لمنام رآه.

قال تلميذه أبو الفرج بن الجوزي: كان حافظًا، ضابطًا، ثقة، متفننًا، من أهل السنة، لا مغمز فيه. وهو الذي تولى تسميعي الحديث. فسمعت بقراءته «المُسند» للإمام أحمد، وغيره من الكتب الكبار والأجزاء.

وكان يثبّت لي ما أسمع، وعنه أخذت علم الحديث. وكان كثير الذِّكر، سريع البكاء.

ذكره ابن السمعاني في «المذيّل» فقال: كان يحب أن يقع في الناس.

قال ابن الجوزي[(١)] : وهذا قبيح من أبي سعد، فإن صاحب الحديث مايزال يجرّح ويعدّل. فإذا قال قائل: إن هذا وقوعٌ في الناس دلّ على أنه ليس بمحدّث، ولا يعرف الجرحَ من الغيبة. و «مذيّل» ابن السمعاني ما سماه إلا ابن ناصر، ولا دلّه على أحوال الشيوخ أحد مثل ابن ناصر، وقد احتج بكلامه في أكثر التراجم، فكيف عوّل عليه في الجرح والتعديل، ثم طعن فيه؟ ولكن هذا منسوبٌ إلى تعصّب ابن السمعاني على أصحاب أحمد. ومن طالع كتابه رأى تعصبه البارد وسوء قصده. ولا جرم لم يمتّع بما سمع، ولا بلغ رتبة الرواية.

انتهى كلام ابن الجوزي.

قلت: يا أبا الفرج، لا تنهَ عن خُلق وتأتي مثله. فإنه عليك في هذا الفصل

(١) في المنتظم (١٠/ ١٦٣).

مؤاخذات عديدة، منهـا أن أبا سعد لم يقل شيئًا في تجريـحه وتعديله، وإنما قال: إنه يتكلم في أعراض الناس. ومن جرّح وعدّل لم يسمَّ في عرف أهل الحديث أنه يتكلم في أعراض الناس، بل قـال ما يجب عليه، والرجل فـقد قال في ابن ناصر عـبارتك بعينك التي سرقتـها منه وصبغته بها. بل وعامـة ما في كتابك «المنتظم» من سنة نيف وستين وأربعـمائة إلى وقتنا هذا من التـراجم، إنما أخذته من «ذيل الرجل»، ثم أنت تتفاجم عليه وتتفاجح.

ومن نظر في كلام ابن ناصر في الجرح والتعديل أيضًا عـرف عترسته وتعسّفه في بعض الأوقات.

ثم تقول: فإذا قال قـائل إن هذا وقوع في الناس دل على أنه ليس بمحدّث، ولا يعرف الجرح من الغيـبة، فالرجل قال قوله، وما تعرّض لا إلى جرح ولا غـيبة حتى تلزمه شيـئًا ما قاله. وقد علم الصالحـون بالحديث أنه أعلم منك بالحديث، والطرق، والرجال، والتاريخ، وما أنت وهو بسواء.

وأين من أضنى عـمره في الرحلة والفنّ خـاصة وسـمع من أربعة آلاف شـيخ، ودخل الشام، والحجـاز، والعراق، والجبال، وخراسان، ومـا وراء النهر، وسمع في أكثر من مـائة مدينة، وصنّف التصـانيف الكثيرة، إلى من لم يسمـع إلا ببغداد، ولا روى إلا عن بضعة وثمـانين نفسًا؟ فأنت لا ينبغي أن يُطلق عليك اسم الحفـظ باعتبار اصطلاحنا، بل باعـتبـار أنك ذو قوة حافظة، وعـلم واسع، وفنون كثـيرة، واطلاع عظيم. فغفر الله لنا ولك.

ثم تنسبه إلى التعصب على الحنابلة، والى سوء القصد، وهذا - والله - ما ظهر لي من أبي سعـد، بل، والله، عقيـدته في السنّة أحسن من عـقيدتك، فـإنك يومًا أشعري، ويومًا حنبلي، وتصانيفك تنبئ بذلك. فما رأينا الحنابلة راضين بعقيدتك ولا الشافـعية، وقـد رأيناك أخرجت عدة أحـاديث في الموضوعات، ثم في مـواضع أخَر تحتج بها وتحسّنها. فخلِنا مساكتته[1].

قال أبو سعد، وذكر ابن ناصر: كـان يسكن درب الشاكرية، حافظ، ديّن، ثقة، متقن، ثبْت، لغوي، عـارف بالمتون والأسانيد، كثير الصـلاة والتلاوة، غير أنه يحبّ

(١) سير أعلام النبلاء (٢٠/ ٢٦٨).

أن يقع في الناس. كان يطالع هذا الكتاب، ويُخشى عليه ما يقع له من مثالبهم، والله يغفر له. وهو صحيح القراءة والنقل. وأول سماعه من أبي الصّقر، وذلك في سنة ثلاث وسبعين.

وقال أبو عبد الله بن النجار: كانت لابن ناصر إجازات قديمة من جماعة، كأبي الحسين بن النقّور، وابن هزارمَرد الصريفيني، والأمير ابن ماكولا الحافظ، وغيرهم. أخذها له ابن ماكولا في رحلته إلى البلاد.

قلت: وقرأت بخط الحافظ الضياء: أجاز لأبي الفضل بن ناصر: أبو نصر بن ماكولا، وأبو القاسم علي بن عبد الرحمن بن عليّك في سنة ثمان وستين وأربعمائة، ومحمد بن عبيد الله الصرّام، وأبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن، وفاطمة بنت أبي عليّ الدقّاق، والفضل بن عبد الله بن المحبّ، وعبد الحميد بن عبد الرحمن البحيري، وأحمد بن علي بن خلف الشيرازي.

قلت: ولعله تفرّد بالإجازة عن بعض هؤلاء.

وقال ابن النجار: كان ثقة، ثبتًا، حسن الطريقة، متدينًا، فقيرًا، متعففًا، نظيفًا، نزهًا. وقف كتبه، وخلّف ثيابه وثلاثة دنانير. وكانت ثيابه. خلقًا مغسولة. ولم يعقِب. وسمعت مشايخنا ابن الجوزي، وابن سُكينة، وابن الأخضر يُكثرون الثناء عليه، ويصفونه بالحفظ، والإتقان، والديانة، والمحافظة على السنن، والنوافل.

وسمعت جماعة من شيوخي يذكرون أن ابن ناصر، وأبا منصور ابن الجواليقي كانا يقرآن الأدب على أبي زكريا التبريزي، ويسمعان الحديث، فكان الناس يقولون: تخرّج ابن ناصر لغويًّ بغداد، وابنُ الجواليقي محدّثها، فانعكس الأمر.

قلت: قد كان ابن ناصر مبرّزًا في اللغة أيضًا.

وقال ابن النجار: قرأت بخط ابن ناصر، وأخبرنيه يحيى بن الحسين عنه سماعًا من لفظه قال: بقيت سنين لا أدخل مسجد الشيخ أبي منصور، يعني الخياط المقرئ، واشتغلت بالأدب على أبي زكريا التبريزي، فجئت في بعض الأيام لأقرأ على أبي منصور الحديث، فقال: يا بني، تركت قراءة القرآن، واشتغلت بغيره، عدْ إلينا لتقرأ عليّ، ويكون لك إسناد، ففعلت وعدت إلى المسجد، وذلك في سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة. وكنت أقرأ عليه، وأسمع منه الحديث. وكنت أقول في أكثر وقتي: اللهمّ

بيّن لي أي المذاهب خير. وكنت مراراً قد مضيت لأقرأ على القيرواني المتكلّم كتاب «التمهيد» للباقلاني، وكأن إنسانًا يردّني عن ذلك، حتى كان في بعض الليالي رأيت في المنام كأني قد دخلت إلى المسجد عند شيخنا أبي منصور، وهو قاعد في زاويته، وبجنبه رجل عليه ثيابُ بياض، ورداء على عمامته يشبه الثياب الريفية، درّيٌّ اللون، وعليه نورٌ وبهاء، فسلّمت، وجلست بين أيديهما، ووقع في نفسي له هيبة، وأنه رسول الله ﷺ، فلما جلست التفتَ إلي الرجل، فقال لي: عليك بمذهب هذا الشيخ، عليك بمذهب هذا الشيخ، عليك بمذهب هذا الشيخ.

فانتبهت مرعوبًا، وجسمي يرجف ويرعد، فقصصت ذلك على والدتي، وبكّرت إلى الشيخ لأقرأ عليه، فحكيت له ذلك، وقصصت عليه الرؤيا، فقال لي: يا ولدي، ما مذهب الشافعي الذي هو مذهبك إلا حسن، ولا أقول لك. أترك مذهبك، ولكن لا تعتقد اعتقاد الأشعري.

فقلت: ما أريد أن أكون نصفين، فأنا أشهدُك وأشهد الجماعة أنني منذ اليوم على مذهب أحمد بن حنبل في الأصول والفروع.

فقال لي: وفّقك الله.

ثم أخذت من ذلك الوقت في سماع كتب أحمد بن حنبل ومسائله، والتفقّه على مذهبه، وسماع مسنده. وذلك في شهر رمضان من سنة ثلاثٍ وتسعين وأربعمائة.

قال: وسمعت شيخنا عبد الوهاب بن سكينة غير مرة يقول: قلت لشيخنا ابن ناصر: أريد أن أقرأ عليك «شرح ديوان المتنبي» لأبي زكريا، وكان يرويه عنه، فقال: إنك دائمًا تقرأ عليّ الحديث مجانًا. وهذ شعر، ونحن نحتاج إلى دفع شيء من الأجر عليه؛ لأنه ليس من الأمور الدينية. فذكرت ذلك لأبي، فأعطاني خمسة دنانير، فدفعتها إليه، وقرأت عليه الكتاب.

قلت: روى عنه: ابن عساكر، وابن السمعاني، وأبو طاهر السلفي، وقال: سمع معنا كثيراً، وهو شافعي المذهب، أشعري المعتقد، ثم انتقل إلى مذهب أحمد في الأصول والفروع، ومات عليه.

وكان هو وأبو منصور الجواليقي رفيقين يقرآن اللغة على أبي زكريا التبريزي اللغوي. وكان ابن ناصر له ميلٌ إلى الحديث، وله جودة حفظ وإتقان، وحسن معرفة، وكلاهما ثقة، ثبْت إمام.

وروى عنه أبو موسى المديني، وقال فيه: الأديب أبو الفضل بن ناصر الحافظ، مقدّم أصحاب الحديث في وقته ببغداد.

وروى عنه: عبد الرزاق الجيلي، وأبو محمد بن الأخضر، وعبد الواحد بن سلطان، ويحيى بن الربيع الفقيه، ومحمد بن عبد الله البناء، ويحيى بن مظفّر السلامي، وعبيد الله بن أحمد المنصوري، وعبد الله بن المبارك بن سُكينة، وعبد الرحيم بن المبارك ابن القابلة، ومحمود بن أيدكين البواب، ومحمد بن علي بن البلّ الواعظ، ومحمد بن معالي بن غُنيمة الفقيه، ومحمد بن أبي المعالي بن موهوب ابن البنّاء الصوفي، وعبد الله بن الحسن الوزّان، وأبو اليُمن الكندي، وعبد الرحمن بن عبد الغني بن الغسّال، وعبد الرحمن بن سعد الله الطحان، وإسماعيل بن مظفّر ابن الأقفاحي، وعبد الرحمن بن عمر بن الغزّال، وداود بن مُلاعب، وعبد العزيز بن أحمد ابن الناقد، وموسى بن عبد القادر الجيلي، وأبو الفتح أحمد بن علي الغزنوي، ومسمار بن عمر بن العويس، وعبد الرحمن بن المبارك ابن المشتري، وعمر بن أبي السعادات بن صرما، وثابت بن مشرف، وأحمد بن ظفر بن هُبيرة، وأبو جعفر محمد ابن عبد الله بن مكرّم، وأحمد بن يوسف بن صرما، وعبد السلام بن يوسف العبري، وأبو منصور محمد بن عبد الله بن عُفيجة.

وآخر من روى عنه: أبو محمد الحسن بن الأمير السيد العلوي، وبقي إلى سنة ثلاثين وستمائة.

وآخر من روى عنه بالإجازة في الدنيا ابن المقيّر.

توفي ابن ناصر ليلة ثامن عشر شعبان.

قال ابن الجوزي(١) : وحدّثني أبو بكر بن الحصري الفقيه قال: رأيت ابن ناصر في المنام، فقلت له: يا سيدي، ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي، وقال لي: قد غفرت لعشرة من أصحاب الحديث في زمانك؛ لأنك رئيسُهم وسيدهم.

قرأت بخط الحافظ أبي بكر بن مُسدي المجاور في «معجمه» قال: قرأت على ابن المقيّر، عن ابن ناصر قال: كتب إلي عبد الواحد بن أحمد المليحي قال: أنا ابن أبي شريح، فذكر حديثًا.

---

(١) في المنتظم (١٠/ ١٦٣).

قلت: عندي «الجعديات» نسخة قديمة مكتوبة عن ابن أبي شريح وكلها سماع غير واحد، عن المليحي، منه، ولكن هذا من تخبيطات ابن مُسدي، لأن المليحي، مات في سنة ثلاث وستين قبل مولد ابن ناصر بأزيد من أربع سنين.

٥٩٩ - محمد بن نصر بن منصور بن علي بن محمد[١] .

أبو بكر العامري، الصوفي، المديني، الخطيب الدِّهقان، خطيب سمرقند.

قال أبو سعد: كان إمامًا، زاهدًا. تفقّه على: أبي الحسين علي بن محمد البزدوي، وسمع: أبا علي الحسن بن عبد الملك النسفي القاضي، والسيد أبا المعالي محمد بن محمد بن زيد العلوي، والملك العالم أبا الفتح نصر بن إبراهيم الخاقان.

وعمّر دهراً.

وذكر عمر بن محمد النسفي الحافظ أنه ولد سنة أربع وخمسين وأربعمائة.

روى عنه: عبد الرحيم بن السمعاني، وقال: توفي في الرابع والعشرين من شعبان.

وقال في التحبير[٢] : يقال جاوز المائة، وسمعت منه «دلائل النبوة» للمستغفري. أنا أبو علي النسفي، عنه، وسمع، وكتب الإملاء في سنة أربع وستين وأربعمائة.

٦٠٠ - المبارك بن الحسين بن أحمد بن علي بن فتحان بن منصور[٣] .

الإمام، أبو الكرم بن الشهرزوري، البغدادي، المقرئ. شيخ القراء، ومصنّف «المصباح الزاهر في العشرة البواهر» في القراءات.

قال أبو سعد: شيخ صالح، ديّن، خيّر، قيّم بكتاب الله تعالى، عارف باختلاف الروايات والقراءات، حسن السيرة، جيّد الأخذ على الطلاب. له روايات عالية.

سمع الحديث من: أبي القاسم إسماعيل بن مسعدة، ورزق الله التميمي، وأبي الفضل بن خيرون، وطِراد الزينبي، وجماعة كبيرة.

---

(١) التحبير (٢/ ٢٤٥، ٢٤٦)، والأنساب (١١/ ٢٠٨، ٢٠٩)، والجواهر المضية (٢/ ١٣٦، ١٣٧).

(٢) (٢/ ٢٤٥، ٢٤٦).

(٣) الأنساب (٧/ ٢٢٠)، والمنتظم (١٠/ ١٦٤)، وسير أعلام النبلاء (٢٠/ ٢٨٩ - ٢٩١)، والنجوم الزاهرة (٥/ ٣٢٢)، وشذرات الذهب (٤/ ١٥٧).

وله إجازة من: أبي الحسين بن المهتدي بالله، وأبي الغنائم عبد الصمد ابن المأمون، وأبي الحسين بن النقّور، وأبي محمد الصريفيني.

كتبت عنه، وذكر أن مولده في ربيع الآخر سنة اثنتين وستين وأربعمائة.

قلت: وقرأ بالروايات على: عبد السيد بن عتّاب، والزاهد أبي علي الحسن بن محمد بن الفضل الكِرماني صاحب الحسين بن علي بن عبيد الله الرهاوي، والشريف عبد القاهر بن عبد السلام العباسي، ورزق الله التميمي، ويحيى بن أحمد السيبي، ومحمد بن أبي بكر القيرواني، وأحمد بن المبارك الأكفاني، وأبي البركات محمد بن عبد الله الوكيل، ووالده الحسن.

قرأ عليه خلق، منهم: عمر بن أحمد بن بكرون النهرواني، ومحمد بن محمد ابن هارون الحلي ابن الكمال، وصالح بن علي الصرصري، وأبو يعلى حمزة بن القبّيطي، وأبو الفضل عبد الواحد بن سلطان، ويحيى بن الحسين الأواني الضرير، وأحمد بن الحسين بن أبي البقاء العاقولي، وزاهر بن رستم إمام المقام بمكة، وعبد العزيز بن أحمد بن الناقد المقرئ، ومشرّف بن علي الخالص الضرير، وعلي بن أحمد ابن سعيد الواسطي الدبّاس، وأبو العباس محمد بن عبد الله الرشيدي الضرير.

وروى عنه الحديث: محمد بن أبي المعالي الصوفي ابن البنّاء، وأسعد بن علي، وعلي بن صعلوك، والفتح بن عبد السلام، وآخرون.

ولم يخلّف بعدَه في علو سنده في القراءات مثله، فإنه قال: قرأت لقالون على رزق الله التميمي، وقرأ على الحمّامي في سنة أربع عشرة وأربعمائة. وقرأت لورش على أبي سعد أحمد بن المبارك قال: قرأت بها إلى سورة «سبأ» على الحمامي. وقرأت للدوري، على رزق الله، ويحيى بن أحمد السيبي، وأبي الفتح عليّ، وأبي نصر أحمد بن علي الهاشمي، وأخبروني أنهم قرأوا على الحمامي. وقرأت بها على ابن عتّاب، والوكيل، وثابت بن بُندار، وابن الجراح قالوا: قرأنا على أبي محمد الحسن ابن الصقر الكاتب، وقرأ هو والحمامي على زيد بن أبي بلال، بسنده.

توفي أبو الكرم في الثاني والعشرين من ذي الحجة، ودُفن إلى جانب الحافظ أبي بكر الخطيب.

٦٠١ - **مجلي بن جُميع** بن نجا[١].

قاضي القضاة أبو المعالي القرشي، المخزومي، الأرسوفي[٢] الأصل، المصري، الفقيه الشافعي.

ولي قضاء ديار مصر في سنة سبع وأربعين بتفويض من العادل ابن السلار سلطان مصر ووزيرها.

وقد صنّف كتاب «الذخائر» في الفقه، وهو من الكتب المعتبرة، جمع فيه شيئًا كثيرًا من المذهب.

عُزل قبل موته، وتوفي رحمه الله في ذي القعدة.

ذكره ابن خلّكان.

[حرف النون]

٦٠٢ - **ناصر بن عبد الرحمن** بن محمد[٣].

أبو الفتح القرشي، الدمشقي، المعروف بابن الراشن النجار.

سمع: أبا القاسم بن أبي العلاء، ونصر بن إبراهيم الفقيه، وصحبه مدة وخدمه.

توفي في ذي القعدة.

روى عنه: ابن عساكر، وغيره.

٦٠٣ - **نصر بن عباس** بن أبي الفتوح بن يحيى بن تميم بن المعز بن باديس[٤].

الصنهاجي، الأمير ابن الأمير، اللذين قتلا الظاهر بالله العبيدي، المصري.

ذكرت أخبارهما في ترجمة الظافر، والفائز، وغيرهما استطرادًا.

وقد قُتلا في هذه السنة.

---

(١) معجم البلدان (٢/ ١٩٤)، ووفيات الأعيان (٤/ ١٥٤)، وسير أعلام النبلاء (٢٠/ ٢٩١)، وشذرات الذهب (٤/ ١٦٢).

(٢) الأرسوفي: نسبة إلى أرسوف مدينة على ساحل بحر الشام بين قيسارية ويافا (معجم البلدان ١/ ١٥١).

(٣) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور (٢٦/ ١٠١).

(٤) الكامل في التاريخ (١١/ ١٨٤)، ووفيات الأعيان (١/ ٢٣٧)، والدرة المضية (٥٥٣، ٥٥٤).

[حرف الواو]

٦٠٤ - **وكيع بن إبراهيم** بن أبي سعد.

أبو بكر المزارع، البغدادي.

أسمعه خاله عليّ بن أبي سعد الخبّاز كثيراً من أبي طالب بن يوسف، وطبقته.

روى عنه: ثابت بن مُشرف، وأحمد بن حمزة بن الموازيني.

[حرف الهاء]

٦٠٥ - **هارون بن المقتدي بالله**[(١)].

عمّ أمير المؤمنين المقتفي.

توفي في الثالث والعشرين من شوال.

ومنشئ الأمراء والدولة، فلما حُـمل في المركب كان الجميع قيـامًا في السفن إلى أن وصلوا به التُرب.

وتوفي وله نحو من سبعين سنة أقل أو أكثر.

[حرف الياء]

٦٠٦ - **يحيى بن إبراهيم** السلماسي[(٢)].

أبو زكريا الواعظ.

كنت قد ذكرته في سنة ثمان لكونه حـدّث بدمشق، ولم أظفر بوفاته، ثم ظفرت بها في شعبان سنة خمسين بسلمـاس. قاله ابن الدبيثي في «تاريخه»، واستدركه على ابن السمعاني لأنه ما ذكره.

وقال أبو الفرج بن الجوزي[(٣)]: قدم بغداد ووعظ بها، وكان له القبول التام، ثم غاب عنها نحواً من أربعين سنة، ثم قدِم.

---

(١) المنتظم (١٨/ ١٠٤، ١٠٥).

(٢) المنتظم (١٠/ ١٦٤)، وسير أعلام النبلاء (٢٠/ ٢٧٠).

(٣) في المنتظم.

وسمعنا منه بقراءة شيخنا ابن ناصر، ثم رحل عن بغداد فتوفي بسلماس. وآخر من روى عن السلماسي بالإجازة: أبو الحسن بن المقيّر.

ذِكر المتوفين في عَشر الخمسين

[حرف الألف]

٦٠٧ - **أحمد بن أحمد** بن محمد بن إبراهيم بن علي.

القاضي أبو الخطاب الطبري، ثم البخاري.

قال عبد الرحيم بن السمعاني، هو أستاذي في علم الخلاف.

قلت: هذا القول يدل على أنه بقي إلى عشر الستين وخمسمائة فإن أبا المظفّر إنما اشتغل بعد الخمسين.

ثم قال: جمع بين شرف النسب والعلم، وحاز قصب السّبق في علم النظر، وتفقّه على والده، وعلى الإمام البرهاني، وسمع منها، ومن: محمد بن عبد الواحد الدقّاق.

وولد سنة ٤٩٧.

٦٠٨ - **أحمد بن إسماعيل** بن أبي سعد[(١)].

الشيخ أبو الفضل النيسابوري، الخبزبارائي.

جليل، نبيل.

سمع: أبا بكر بن خلف الشيرازي، وغيره.

روى عنه: أبو المظفّر بن السمعاني، وغيره.

٦٠٩ - **أحمد بن ثُعبان** بن أبي سعيد بن حرز[(٢)].

أبو العباس الكلبي، الأندلسي، نزيل إشبيلية.

ويُعرف بابن المكي، لطول سُكناه بمكة.

---

(١) التحبير (٢/ ٤٤٣).

(٢) تكملة الصلة لابن الأبار (١/ ٥١)، والعقد الثمين (٣/ ٢٢)، وغاية النهاية (١/ ٤٤).

أدرك أبا معشر الطبري وصحبه طويلاً، وسمع منه كتاب «التلخيص في القراءات». وتصدّر للإقراء بإشبيلية، وطال عمره، وكثُر الانتفاع به.

أخذ عنه: ابن رزق، وابن خَير، وابن حُميد، وغيرهم.

قال الأبّار[١]: توفي بعد الأربعين وخمسمائة.

٦١٠ - **أحمد بن سعيد** بن الإمام أبي محمد بن حزم[٢].

القرطبي الظاهري، أبو عمر الفقيه.

كان على مذهب جده، وكان عارفًا به، مصممًا عليه، صليبًا فيه، عارفًا بالنحو والشعر.

توفي رحمه الله بعد امتحان طويل من الضرب والحبس وأخذ أمواله لما نُسب إليه من الثورة على السلطان، وذلك بعد الأربعين. نسأل الله العاقبة.

٦١١ - **أحمد بن عبد الله** بن مرزوق[٣].

أبو العباس الأصبهاني.

فقيه، متودد، من أصحاب إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ.

سمع: غانمًا البُرجي، وأبا سعيد المطرز، وأبا علي الحداد.

وببغداد: أبا علي بن المهدي، وأبا سعد بن الطيوري، وأبا طالب اليوسفي.

وبشيراز: أبا منصور عبد الرحيم بن أحمد الشرابي الشيرازي، شيخ تفرّد بالسماع من أبي بكر محمد بن الحسين بن أبي اللت الشاهد الشيرازي.

روى عنه: أبو سعد بن السمعاني، وداود بن يونس الأنصاري، وغيرهما.

وكان مولده في سنة ٤٧٦.

روى الشيخ الموفق، عن رجل، عنه.

---

(١) في تكملة الصلة (١/ ٥١).

(٢) في تكملة الصلة (١/ ٥١).

(٣) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور.

٦١٢ - **أحمد بن عبد الجبار** بن محمد بن أحمد بن أبي النّضْر[(١)] .

الشيخ أبو نصر البلدي، النسفي.

حدّث بالكثير.

قال ابن السمعاني: كان ثقة، صالحًا. سمع «صحيح البخاري»، و«صحيح البُجيري»، و«أخبار مكة» للأزرقي. وهو مُكثر.

قال عبد الرحيم بن أبي سعد السمعاني: سمعت منه صحيح عمرو بن محمد بن بُجير، بروايته عن جده محمد بن أحمد البلدي، إلا قدر جزءين فبالإجازة.

قال: أنبا أبو نصر محمد بن يعقوب بن إسحاق السلامي، عن محمد بن أحمد الكرميني، عنه، قال: وسمعت له «أخبار مكة» عن: جده، عن أبي المعالي المكحولي، عن هارون بن أحمد الأستراباذي، عن إسحاق بن أحمد الخُزاعي، عن المصنّف.

ومولده في سنة ثمانين وأربعمائة.

وسمعنا منه بنسف.

قلت: ويجوز أن يكون عاش إلى بعد الستين وخمسمائة.

وقال أبو سعد: تركته حيًا سنة إحدى وخمسين.

٦١٣ - **أحمد بن عبيد الله** بن الحسين.

أبو محمد بن الآمدي، الواسطي.

شيخ صالح، خيّر، كثير التلاوة، له عِلم ومعرفة وفَهم.

سمع: نصر بن البطِر.

وحدّث.

٦١٤ - **أحمد بن محمد** بن عبد الجليل بن إسماعيل.

الفقيه أبو نصر السمرقندي، الإبريسمي.

شيخ، فاضل، صالح.

---

(١) الأنساب (٢/ ٢٨٩).

سمع: إسحاق بن محمد النوحي، الخطيب، وغيره.

قال عبد الرحيم السمعاني: سمعت منه كتاب «تنبيه الغافلين» لأبي الليث نصر ابن محمد بن إبراهيم السمرقندي، بروايته عن النوحي، عن أبي بكر محمد بن عبد الرحمن الترمذي، المقرئ، عنه.

وولد في حدود سنة ٤٧٧.

٦١٥ - **أحمد بن ياسر** بن محمد بن أحمد.

أبو عبد الله البنجديهي، المروزي، المقرئ.

ولد تقريبًا سنة سبعين وأربعمائة، وحمله والده إلى بغشور، فسمع بها «جامع الترمذي»، من أبي سعيد محمد بن أبي صالح البغوي.

وسمع ببنجديه من: أبي القاسم هبة الله الشيرازي.

روى عنه: عبد الرحيم بن السمعاني.

٦١٦ - **أحمد بن يحيى** بن عبد الله بن الحسين.

القاضي أبو نصر النيسابوري، الناصحي.

من بيت القضاء والعلم.

سمع: أبا بكر محمد بن محمد التفليسي، وأبا بكر بن خلف.

روى عنه: عبد الرحيم بن السمعاني.

[حرف التاء]

٦١٧ - **ألتُنتاش**[1].

الأمير، مملوك الأمير أمين الدولة صاحب بصرى وصرخد، وواقف الأمينية بدمشق.

لما توفي أمين الدولة كان هذا نائبًا على قلعة بصرى، فاستولى عليها وعلى صرخد، واستعان بالفرنج، فنجدوه، فسار لقتاله الأمير معين الدين أُنُر بعسكر

(١) ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي (٢٨٩، ٢٩٠).

دمشق، فالتقاهم، فكسرهم وانهزم معه ألتُنتاش. ونازل معين الدين بصرى وصرخد، فأخذهما بعد شهرين في سنة إحدى وأربعين وخمسمائة.

ثم ترك ألتُنتاش الفرنج، وقدم دمشق بوجه منبسط، وقد كان أذى أخاه خطلخ وكحله وأبعده، فجاء المسكين إلى دمشق، فلما قدم ألتُنتاش حاكمه أخوه وكحّله بالشرع قصاصًا، فبقيا أعميين.

وقرر معين الدين في القلعتين أجنادًا، ثم صارتا بعد للملك نور الدين.

مات ألتُنتاش في هذه السنة.

[حرف الحاء]

٦١٨ - **الحسين بن أبي القاسم** بن أبي سعد.

أبو الفتح النيسابوري، القاضي، مقرئ، صالح، خيّر.

سمع: أبا الحسن أحمد بن محمد الشجاعي.

روى عنه: عبد الرحيم بن السمعاني.

٦١٩ - **الحسين بن محمد** بن محمد بن نصر.

أبو علي الأنصاري، الخزرجي، النسفي، الأديب.

سمع بنسف: طاهر بن الحسين، وأبا بكر محمد بن أحمد البلدي.

وبسمرقند: أبا القاسم عبد الله الكسائي.

روى عنه: عبد الرحيم. وقال: وولد في حدود السبعين وأربعمائة.

٦٢٠ - **حيدر بن زيرك**[(١)].

أبو تُراب الجوباري، النسفي.

سمع من: مولاه الإمام أبي بكر محمد بن أحمد البلدي في سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة «أخبار مكة» للأزرقي. وكان عبدًا، صالحًا.

روى عنه: عبد الرحيم السمعاني.

---

(١) التحبير (١/٢٥٨).

[حرف السين]

٦٢١ - **سُكينة بنت الحافظ عبد الغافر** بن إسماعيل بن عبد الغافر بن محمد.

أم سلمة النيسابورية، امرأة عبد الخالق بن زاهر الشحّامي.

امرأة، صالحة، خيّرة.

سمعت من: جدها إسماعيل، وأبي بكر بن خلف الشيرازي، وأبي نصر بن رامش.

ومولدها سنة سبع وسبعين وأربعمائة.

روى عنها: عبد الرحيم السمعاني.

٦٢٢ - **سعيد بن الحسن.**

أبو سعد النيسابوري، الريوندي، الجوهري.

صالح، عفيف، سمع: الفضل بن المحب، وإسماعيل بن مسعدة.

ولد سنة إحدى وستين وأربعمائة.

كتب عنه: ابن السمعاني، وطائفة.

٦٢٣ - **سليمان بن يحيى بن سعيد**[1].

الأستاذ أبو داود المعافري، القرطبي، المقرئ، المجوّد، ويُعرف بأبي داود الصغير.

أخذ القراءات عن: أبي داود، وأبي الحسن بن الدّوش، وأبي الحسين بن البياز، وأبي الحسين الخضري، وأبي عبد الله محمد بن المفرّج، وروى عنهم.

وعن: القاسم بن عبد العزيز، وخلف بن مدير.

وتصدّر للإقراء بقرطبة، ولتعليم العربية.

قال أبو عبد الله الأبّار: كان مُقرئًا، محققًا، ماهرًا.

توفي بعد الأربعين.

(١) انظر تكملة الصلة.

أخذ عنه: أبو بكر بن خير، وأبو الحسن بن الضحاك، وأبو القاسم القنطري، وأبو زيد السهيلي، وابن الخلوق الغرناطي، وغيرهم.

٦٢٤ - **سليمان بن محمد** بن ملكشاه بن ألب أرسلان(١).

السلجوقي، المدعو شاه، أخو السلطان مسعود.

قال ابن الدبيثي: قدم بغداد في أيام المقتفي، وخُطب له بالسلطنة على منابر العراق، ونُثر على الخطباء عند ذكره الدنانير، ولُقّب غياث الدنيا والدين، وأعطي الأعلام والكوسات، وخرج متوجهًا نحو الجبل.

ولقي ملكشاه بن محمد، فجرى بينهما حرب نُصر فيه سليمان، وعاد إلى بغداد على طريق شهرزور، فخرج إليه عسكر من الموصل، فظفروا به(٢).

وحُبس بالموصل حتى مات بها.

[حرف العين]

٦٢٥ - **عبد الله بن طاهر** بن علي بن محمد بن علي بن فارس.

أبو المظفّر البغدادي، الخياط، التاجر.

قال ابن السمعاني: شيخ، فاضل، عالم، صائن، ثقة، حسن السيرة، متواضع. له أنسة بالحديث، يحفظ الأجزاء والكتب التي سمعها والطرق، وأسماء شيوخه. تغرّب عن بغداد، ودخل خراسان، والهند. وسكن لَوهور، وتأهل بها. وكان يسافر عنها ويعود.

ولد سنة إحدى وثمانين وأربعمائة.

وسمع: الحسين بن البُسري، وثابت بن بُندار، وجعفر السّراج، والمبارك بن عبد الجبار، وأبا بكر أحمد بن علي الطريثيثي، وأبا غالب الباقلاني.

وبأصبهان: أبا القاسم البُرجي، والحدّاد.

وبنيسابور أبو بكر الشيرويي.

---

(١) الكامل في التاريخ (١١/ ٢٠٥)، والوافي بالوفيات (١٥/ ٤٢٤، ٤٢٥).

(٢) في الكامل في التاريخ (١١/ ٢٥٤).

وقدم علينا بلخَ في مدة مُقامي بها، وذلك في سنة ست وأربعين. وقرأت عليه.

قلت: روى عنه: عبد الرحيم السمعاني.

٦٢٦ - عبد الله بن الحسين بن عبد الله الكرماني.

أبو القاسم.

نيسابوري، صالح. وهو أخو عبد الوهاب الذي يأتي سنة تسع وخمسين.

شيخ، صالح، أديب، سمع: أبا بكر بن خلف، وأبا القاسم الواحدي، وأبا تراب المراغي.

سمع منه: أبو المظفّر بن السمعاني بنيسابور سنة نيفٍ وأربعين وقال: كانت ولادته في ربيع الأول سنة خمس وسبعين وأربعمائة.

٦٢٧ - عبد الرحمن بن الحسن.

الشّجري.

مر في سنة سبع وأربعين وخمسمائة.

٦٢٨ - عبد الرحمن بن موفور بن زياد بن محمد.

أبو الفضل الحنفي، الهروي.

شيخ صالح.

روى عنه: شيخ الإسلام الأنصاري، وعبد الأعلى بن المليحي، وغيرهما.

روى عنه: عبد الرحيم، وأبوه.

٦٢٩ - عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الله بن الحسين.

القاضي أبو سعيد الناصحي، النيسابوري.

روى عن: أبي عمرو المحمي، وأبي بكر بن خلف.

وعنه: عبد الرحيم، وأبوه.

٦٣٠ - عبد الرشيد بن عثمان(١).

أبو محمد المالِيني، الفامي.

---

(١) التحبير (١/ ٤٤٤).

سمع: محمد بن علي العميري.

روى عنه: أبو سعد السمعاني، وقال: توفي بعد الأربعين.

وقد حدّث ببغداد.

٦٣١ - عبد السلام بن أحمد بن إسماعيل بن محمد(١).

أبو الفتح الهروي، الإسكاف، المقرئ، ولقبه: بكيرة.

قال ابن السمعاني: كان شيخًا، صالحًا، سديد السيرة، جميل الأمر، كثير العبادة.

سمع: محمد بن أبي مسعود القلوسي، والفُضَيل بن يحيى الفضيلي، وأبا إسماعيل عبد الله الأنصاري.

قال: وولد في ربيع الأول سنة إحدى وستين وأربعمائة.

قلت: ولم يؤرخ له وفاة.

وقال ابن نُقطة: حدّث عن أبي المظفّر عبد الله بن عطاء بكتاب الترمذي.

وقال عبد الرحيم بن السمعاني: سمعت منه نسخة مُصعب الزبيري، وثمانية أجزاء من حديث ابن صاعد، بسماعه من القلوسي، عن ابن أبي شُريح.

قلت: روى عنه: هو. وأبوه أبو سعد، وأبو الضوء شهاب الشذياني، ونصر بن عبد الجامع الفامي، وحمّاد بن هبة الله الحرّاني، وأبو رَوح عبد المعز الهروي، وآخرون.

وبقي إلى حدود الخمسين وخمسمائة. ولعله هلك في دخول الغُزّ هَراة.

٦٣٢ - عبد الكريم بن عبد الوهاب بن إسماعيل(٢).

الجُويني، أبو المظفّر، القاضي بجوين.

سمع: أبا الحسن المؤذّن المديني، وطبقته.

وعنه: أبو سعد السمعاني، وابنه عبد الرحيم.

(١) التحبير (١/ ٤٤٧، ٤٤٨)، والتقييد (٣٥٣).

(٢) الأنساب (٣/ ٣٨٧، ٣٨٨).

وكان مولده بحَيراباذ بعد السبعين وأربعمائة.

٦٣٣ - **عبد الكريم بن محمد** بن حامد بن مكي.

أبو منصور النيسابوري، الخيّام، الصوفي، الواعظ.

قال أبو سعد: كان أبوه من مشاهير الوعّاظ والمحدّثين. كان شيخًا، صالحًا، واعظًا، مُكثرًا من الحديث، صوفيًا.

سافر مع والده إلى العراق والجبال، سمع بنيسابور: الفضل بن المحب، وأبا سعيد شبيبًا، وأبا المظفّر موسى بن عمران.

وأجاز لي ولابني عبد الرحيم من زنجان في سنة ست وأربعين، وتوفي بعد هذا التاريخ، وولد سنة ثلاث وستين.

٦٣٤ - **عبد الواحد بن محمد** بن خلف بن بقي[١].

أبو محمد القيسي، الفقيه، نزيل دانية.

قال الأبّار: هو من ثغر بُنُشْكُلة، واشتهر بالنسبة إليها. وسمع من: أبي محمد البطليوسي، وأبي علي بن سكّرة، وابن محمد بن عتّاب، وجماعة.

وكان فقيهًا، حافظًا، مشاورًا، مفتيًا، درّس، وأقرأ الفقه.

وتوفي في حدود الخمسين.

٦٣٥ - **عبيد الله بن محمد** بن الحسين.

أبو القاسم الحسيني، الأستوائي، الجرجاني، الخراساني.

ذكره ابن السمعاني فقال: كان شيخًا، معمّرًا، صالحًا، كثير التلاوة والعبادة.

وقد رأى الشيخ أبا القاسم كركان. وسمع بطوس من: الفضل بن محمد الفارمذي، وببغداد: أبا بكر الطريثيثي، وجماعة. لقيته بجرجان، وكان أصمّ، فقرأت عليه بصوت رفيع. وقد جاوز المائة.

قال بعض أقربائه ما دلّ على أن مولده بعد أربعين وأربعمائة.

---

(١) تكملة الصلة لابن الأبار رقم (١٨٠٢)، ومعجم شيوخ الصدفي (٢٦٦).

٦٣٦ - **عُبيد الله بن محمد** بن الفرج.

الغرناطي، أبو محمد بن الفرس.

سمع من: أبي داود بن نجاح، وغيره.

وعنه: ابن أخيه محمد بن عبد الرحيم القاضي.

٦٣٧ - **عبيد الله بن إبراهيم** بن أبي بكر[١].

الإمام أبو بكر النسائي، التفتازاني، وتفتازان: من قرى نَسا.

قال السمعاني: كان إمامًا، مفتيًا، مفسّرًا، محدّثًا، واعظًا، مشتغلاً بالعبادة، يتولى الحرث والحصاد والدّرس بنفسه، ويأكل من كدّه.

سمع بنيسابور: نصر الله الخُشنامي، وعلي بن عبد الله بن أبي صادق، وإسماعيل بن عبد القاهر، وصاعد بن سيار الحافظ.

روى عنه: عبد الرحيم بن السمعاني، وأبوه.

٦٣٨ - **علي بن محمد** بن الحسين بن عقيل.

أبو الحسن الساوي[٢]، سِبط المدبر، بغدادي، متكلم.

روى عن: مالك البانياسي.

روى عنه: أبو سعد السمعاني، وقال: كان يعرف الكلام والجدل، وله يدٌ باسطة فيه. وكان يقع في الصالحين والأخيار.

[حرف الكاف]

٦٣٩ - **كوثر ناز بنت مُضر** بن إلياس التميمي البالكي.

الهروية، أمَةُ الرحمن. امرأة صالحة، خيّرة، عفيفة.

سمعت: جدها أبا عمرو البالكي، وشيخ الإسلام الأنصاري.

وولدت في حدود السبعين.

سمع منها: عبد الرحيم بهَراة.

---

(١) الأنساب (٣/ ٦٤، ٦٥).

(٢) الساوي: نسبة إلى ساوة بلدة بين الري وهمذان (الأنساب ٧/ ١٩).

[حرف الميم]

٦٤٠ - **محمد بن أحمد بن عثمان.**

النوقاني[١]، الطوسي، أبو عثمان المقرئ.

أنا ابن عساكر: أنا أبو المظفّر عبد الرحيم كـتابةً: أنا محمد بن أحمد بنوقان، أنا أبو سعـيد محـمد بن سعـيد الفرخـزادي، أنا ابن مَحمِـش الزيادي، أنا حاجب بن أحمد، أنا عبد الرحمن المروزي، ثنا عبد الله بن المبارك، نا مبارك بن فضالة: حدثني الحسن، عن أنـس، أن رسول الله ﷺ كـان يخطب يوم الجمـعة ويُسند ظهـره إلى خشبة، فلما كثُر الناس قال: «ابنُوا منبرًا».

فسوّي له منبر. وإنما كانت عتبتين، فتحول من الخشبة إلى المنبر، فحنّت، والله، الخشبة حنين الوالِه، وأنا، والله، في المسجد أسمع ذلك. فمازالت تحنّ حتى نزل من المنبر، فمشي إليها فاحتضنها، فسكنت[٢].

٦٤١ - **محمد بن إسماعيل** بن أحمد بن إبراهيم.

أبو سعد الساماني، النيسابوري.

شيخ مستور.

سمع: أبا القاسم الفُضيل بن المُحب، وعـبد الباقي المراغي، وأبا بكر التفليسي. ولد سنة ٤٦٤.

وهو مذكور في شيوخ عبد الرحيم بن السمعاني.

٦٤٢ - **محمد بن إسماعيل** بن أبي بكر أحمد[٣].

المروزي الساسياني. وساسيان: محلة بظاهر مرو.

كان شيخًا، صالحًا، متميزًا. سمع «صحيح البخاري» من أبي بكر بن أبي عمران الصفّار. قاله عبد الرحيم، وسمع منه.

---

(١) النوقاني: نسبة إلى نوقان وهي إحدى بلدتي طوس.

(٢) [حديث ضعيف]: رواه ابن خزيمة (١٧٧٦)، وضعفه الألباني في صحيح ابن خزيمة.

(٣) الأنساب (٧/ ٨، ٩).

٦٤٣ - محمد بن أبي أحمد بن محمد.

أبو الفتح المروزي، الحُضيري، المقرئ.

فقيه، صالح، عابد، كثير التلاوة.

من شيوخ عبد الرحيم.

قال: سمع من أبي الخير الصفّار أيضًا.

٦٤٤ - محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله(١).

الإمام أبو الفتح الحمدويي، البنجديهي، المروزي، الفقيه.

تفقه على: أبي بكر محمد بن السمعاني.

وسمع من: القاضي أبي سعيد محمد بن علي بن أبي صالح البغوي، وإسماعيل ابن أحمد البيهقي، وهبة الله بن عبد الوارث الحافظ، وغيرهم.

قال عبد الرحيم بن السمعاني: لقيته بالدرق السفلى، وسمعت منه «جامع الترمذي»، وولد سنة بضعٍ وستين وأربعمائة، وكان فقيهًا، زاهدًا، نظيفًا، حسن السمت، رحمه الله تعالى.

٦٤٥ - محمد بن علي بن أحمد بن إبراهيم.

أبو عبد الله الجويَني، البخاري، المعكاني، الفقيه، الواعظ.

ولد بقرية معكان، من أعمال بُخارى، في سنة خمسٍ وسبعين وأربعمائة.

وسمع من: علي بن محمد بن حِذام البخاري، صاحب منصور بن نصر الكاغَدي في سنة إحدى وتسعين وأربعمائة.

روى عنه: عبد الرحيم بن السمعاني.

٦٤٦ - محمد بن الحسين بن الحسن بن الحسين(٢).

أبو غانم الأصبهاني، المعدّل، المحدّث، ويُعرف بزينة.

---

(١) التحبير (١/١٤٨ - ١٥٠)، والأنساب (٤/٢١١).

(٢) التحبير (٢/١١٧، ١١٨)، وسير أعلام النبلاء (٢٠/٣١٩).

قال السمعاني: له فهم وكياسة.

سمع من والدي الكثير بأصبهان، ونسخ بخطه. خرّج له الحافظ أبو القاسم إسماعيل بن محمد التيمي.

سمع من: جده لأمه أبي بكر محمد بن الحسن بن سُليم، وأبي بكر محمد بن علي بن جُولة، وابن أُشتَة، وعبد الرحمن الدوني، وأصحاب أبي عبد الله الجُرجاني.

سمعتُ منه، وسمع منه: أبو القاسم الدمشقي، وغيره ببغداد.

٦٤٧ - محمد بن هبة الله بن العلاء.

الحافظ أبو الفضل البروجردي(١)، تلميذ ابن طاهر المقدسي.

سمع: أبا محمد الدوني، ومكي بن بُجير، ويحيى بن منده.

قال السمعاني: أول ما لقيته كنت أنسخ بجامع بُروجِرد، فدخل شيخ رثّ الهيئة، ثم قال: أيش تكتب؟ فكرهت جوابه، فقلت: الحديث.

فقال: كأنك تطلب الحديث؟ قلت: بلى. قال: من أين أنت؟ قلت: من مرو.

قال: عمّن يروي البخاري من أهل مرو؟ قلت: عن عبدان، وصدقة، وعليّ بن حُجر.

قال: ما اسم عبدان؟ قلت: عبد الله بن عثمان.

فقال: لم قيل له عبْدان. فتوقفت، فتبسّم، فنظرت إليه بعين أخرى، وقلت: يذكر الشيخ. فقال: كنيته أبو عبد الرحمن، فاجتمع في اسمه وكنيته العبْدان، فقيل: عبْدان.

فقلت: عمن هذا؟ فقال: سمعت من محمد بن طاهر المقدسي.

ثم بعد ذلك انتخبت عليه. وسمعت منه.

قلت: لم أر له ذِكر وفاة ولا مولد. فكتبته هنا على التوهم.

---

(١) البروجردي: نسبة إلى بروجرد وهي من بلاد الجبل على ثمانية عشر فرسخًا من همذان (الأنساب ٢/ ١٧٤).

٦٤٨ - مالك بن وهب(١) .

أبو عبد الله الإشبيلي، المتكلّم.

قال اليَسَعُ بنُ حزم فيه: الفقيه، الأديب، الورع، المتواضع، إمام في فنون، ومخرج جواهر البلاغة من درجها المكنون، وعقل تتعلم منه العقول، وذهن انصقل به كل مصقول، وأدبٌ بارع، وشعرٌ، لا يُجارى.

إلى أن قال: نظره في علم الشريعة والحديث والتفاسير نظر من اتّسع. وكان قد نزل من قلب أمير المسلمين على منزلة، يخلو به إذا خلا، ويتحلى بأدبه البارع إذا تحلا. أحله محلّ المُطاع الذي من عصاه عصا. ومن أطاعه أطاع، حتى بنى له قصراً يدخل إليه من خوصته، لتبين مكانه لرتبته.

ومع هذا فكان يتواضع في لبسه، ويتبذّل في حوائجه، ويبدو في أكثر أوقاته في صورة الباكي على الذنب، النادم، أدرك أبا عبد الله بن مُعاذ، فأكثر عنه وأخذ عنه الهندسة. أدركته رحمة الله.

قلت: وكان أشار على ابن تاشفين باعتقال ابن تومَرْت.

٦٤٩ - المبارك بن ثابت بن علي.

أبو طالب البغدادي الذهبي.

سمع من: حَمْد بن أحمد الحدّاد.

روى عنه: أبو سعد السمعاني، وغيره.

٦٥٠ - محمود بن أحمد بن علي بن الفرج(٢) .

الإمام أبو المحامد السمرقندي، السُغدي، الساغَرجي، أحد الأعلام ذكره السمعاني في «الذيل» فقال: إمام، بارع، مبرّز في أنواع الفقه والتفسير، والحديث، والأصول، والمتفق، والمفترق، والوعظ حسن السيرة، كثير الخير والعبادة. بهي المنظر.

قال لي: أول ما كتبت الحديث سنة إحدى وتسعين وأربعمائة.

---

(١) وفيات الأعيان (٣/ ٣٢٠).

(٢) التحبير (٢/ ٢٧٢ ـ ٢٧٤)، الأنساب (٧/ ٩، ١٠)، واللباب (٣/ ٢٤٢)، وطبقات المفسرين (٤١).

سمع: يوسف بن صالح، والحسن بن عطاء السُّغدي، وأبا إبراهيم إسحاق بن محمد النوحي، وميمون المكحولي، وعلي بن أحمد الكلاباذي.

كتبت عنه بسمرقند، وقرأت عليه «تنبيه الغافلين»، بروايته عن النوحي، عن سِبط الترمذي، عن مؤلفه.

وقال لي: ولدت سنة ثمانين وأربعمائة.

٦٥١ - **محمود بن خلف**(١).

أبو القاسم اللهاوري، ثم الإسفرائيني.

قال السمعاني: تفقّه على جدّ أبي المظفّر. وسمع: أبا بكر بن خلف بنيسابور، وعبد الرزاق بن حسان المنيعي، وجماعة.

وقال: مات سنة نيف وأربعين.

٦٥٢ - **محمود بن محمد** بن أحمد بن محمد.

أبو الشكر البابصري، الشروطي.

كان له حانوت مقابل باب النوبي للشروط، وله شِعر فائق مدوّن.

روى عنه: المبارك بن كامل وهو أسنّ منه بكثير، ومحمد بن علي بن إبراهيم الكاتب. ومات شابًا.

ومن شعره:

أفدي الذي بتُّ من هواهُ ... إليه دون الأنام أشكو

كاتبُ خطٍ له عِذار ... ليس لمن يحتويه سبكُ

خطّان ما استُجمعا بشخصٍ ... إلا وستر المحبّ هتكُ

هذا مراد على بياضٍ ... وذاك ورد عليه مسكُ

[حرف النون]

٦٥٣ - **نصر الله بن محمد** بن الموفّق بن أبي المظفّر بن عبد الواحد

(١) التحبير (٢/ ٢٨٠، ٢٨١)، والأنساب (١١/ ٤٣)، ومعجم البلدان (٤/ ٣٧٢)، واللباب (٣/ ٧٣).

الفقيه، أبو الفتوح الكسائي، الهروي.

سمع: نجيب بن ميمون الواسطي، وأبا عطاء المليحي، وغيرهما.

روى عنه: أبو المظفّر عبد الرحيم وقال: توفي بعد سنة ست وأربعين.

٦٥٤ - **نصر بن مهدي** بن نصر بن مهدي بن محمد[١].

السيد أبو الفتح العلوي، الحُسيني، الونكي[٢]، الراوي، المعدل.

الفقيه الزيدي.

سمع: طاهر بن الحسين السمّان، وسليمان بن داود الغزنوي بمرو.

وورد بغداد حاجًا. وسمع بها أبا يوسف عبد السلام القزويني.

قال أبو سعد: كتبت عنه بالري، وقال لي: ولدت سنة ثمان وستين وأربعمائة.

[حرف الهاء]

٦٥٥ - **هبة الله بن عبد الله** بن أحمد بن عمر السمرقندي.

أبو المظفر المدير بين يدي قاضي القضاة الزينبي.

سمّعه أبوه من ابن طلحة النعالي، وجماعة.

كتب عنه: أبو سعد السمعاني.

٦٥٦ - **همّام بن يوسف** بن أحمد.

العاقولي أبو محمد.

سمع: أبا الحسن بن الأخضر الأنباري، وغيره.

وكان يخدم القُضاة.

كتب عنه ابن السمعاني.

---

(١) الأنساب (١٢/ ٢٩١، ٢٩٢).

(٢) الونكي: نسبة إلى ونك وهي إحدى قرى الري.

[حرف الياء]

٦٥٧ - **يحيى بن عبد الله** بن فَتّوح.

أبو زكريا الحضرمي، الداني. ويُعرف بابن صاحب الصلاة.

روى عن: أبي محمد بن البطليوسي، وغيره.

وكان أديبًا، لغويًا.

روى عنه: ابنه الأستاذ أبو محمد عبدون.

وتوفي في حدود الخمسين.

[الكنى]

٦٥٨ - **أبو الحسين بن الموصلي**، الأندلسي.

الرئيس، العالم. أحد أكابر الأندلسيين وقاضي إشبيلية. قصد حضرة أمير المسلمين يستعطفه في مصالح ثغور الجزيرة، فأكرمه واحترمه، واعتمد عليه، وقضى أشغاله، وقال: فهل لك من حاجة تخصّك؟ قال: يا أمير المؤمنين، إن الله قد وسّع عليّ فيما رزق.

وقد كان خرج من غزاة فأُسِر، فلما جنّ عليه الليل أتاه رومي فقال: أنت ابن الموصلي؟ قال: لا.

قال اليَسَع: فحدَّثني قال: أنكرتُ خوفًا من التغالي؛ لأني كنت أحصل في سهم الملك، ولا أخرج بأقل من خمسين ألفًا، وربما عُذّبت لأوقع إليهم بلدًا.

فقال لي الرومي ما أوجب اعترافي، وقال: لا تَنَمْ، أنا أخلّصك. فأركبني في وسط الليل، ووجّه معي صاحبًا له تواعد معه إلى موضع، ثم تلاقينا في آخر الليل. ثم أصبح على باب حصن المسلمين فدخلته. ففرح بي أهله لما عرفوني، فقلت: أريد الوفاء لهذا الصاحب المجمِل، فجعل الرجل يأتي بالدنانير، والمرأة بالسوار والعقد. وقد أخفيت الرومي شفقةً عليه، ثم أتيته فأرضيته، وقلت: هذا ما حضر، فلعلّكَ أن تقدم إشبيلية. فقدِم بعد أشهر، فدفعت إليه تتمة ألف دينار، وانفصل يشكر ويحمد.

تمت الطبقة والحمد لله

الفهـــرس العام للكتـــاب

الموضوع **رقم الصفحة**

الطبقة الخامسة والخمسون
(٥٤١ - ٥٥٠ هـ)

(أحداث سنة إحدى وأربعين وخمسمائة)

مقـتل زنكي ٣
احتراق قصـر المسترشد ٣
خلاف السلطان والخليفة حول دار الضرب ٣
موت ابنة الخليفة ٣
إبطال مكس حق البيع ٤
حجّ الوزير ابن جهير ٤
حجّ المؤرّخ ابن الجوزي ٤
ملك الفرنج طرابلس المغرب ٤
مقـتل زنكي ٥
تسلّم صاحب دمشق بعلبك صُلحًا ٥
فتوحات عـبد المؤمن بالمغرب ٥

(أحداث سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة)

ولاية ابن هبيرة ديوان الزّمام ٦
مقتل بُزَبة شحنة أصبهان ٦
وزارة عليّ بن صدقة ٦
محاربة سلاركرد لابن دُبَيس ٦
مباشرة أبي الوفا قضاء بغداد ٦
بروز ابن المستظهـر إلى ظاهر بغداد ٧
فتح نور الدين أرتاح ٧
أخْذ غازي دارًا وحصاره ماردين ووفاته ٧
الغلاء بإفريقية ٧

زواج نور الدين محمود ٧

(أحداث سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة)

هزيمة الفرنج عن دمشق ٨
رواية ابن الأثير عن انهزام الفرنج ٨
ظهور الدولـة الغورية ٨
هرب رضوان وزير مصر ومقتله ٩
ظهور الدعوة النزارية بمصر ١٠
إبطال الأذان بـ «حيّ على خير العمل» بحلب ١٠
فتنة خاصّبك السلطان مسعود ١٠
الغلاء والجوع ١١
وفاة القاضي الزينبي ١٢
دخول ملك صقلّية مدينة المهديّة ١٢

(أحداث سنة أربع وأربعين وخمسمائة)

ارتفاع الغلاء عن بغداد ١٣
مقتل صاحب أنطاكية ١٣
فتح فامية ١٣
وقوع جوسلين في الأسر ١٣
وزارة ابن هبيرة ١٤
قصد البقش العراق وطلب السلطنة لملكشاه ١٤
الحجّ العراقي ١٤
الزلزلة ببغداد ١٤
وفاة صاحب الموصل ١٤
الخلافة بين رُجار وصاحب القسطنطينية ١٥

(ومن حوادث سنة أربع وأربعين وخمسمائة)

رواية ابن القلانسي عن انتصار نور الدين على صاحب أنطاكية ١٥
موت معين الدين أُنُر ١٦
الوحشة بين مؤيّد الـدين ومجير الدين ١٦
موت الحافظ لدين الله وخلافة الظاهر بمصر ١٧

محبّة الدمشقيّين نور الدين ١٧
مصالحة نور الدين ومجير الدين ١٧
مضايقة الملك مسعود تلّ باشر ١٨
عودة الحجّاج وما أصابهم ١٨
رحيل مسعود عن تلّ باشر ١٨
مصالحة مجاهد الدين لصاحب دمشق ١٨
اتصال الخلاف في مصر ١٨

(أحداث سنة خمس وأربعين وخمسمائة)

الأخبار بما جرى على الركب العراقي ١٩
الصلح بين نور الدين ومجير الدين ١٩
مطر الدم باليمن ١٩
دفاع الموحّدين عن قرطبة ١٩
مرض خاصّ بك ومعافاته ٢٠
وفاة مختص الحضرة ٢٠

(أحداث سنة ست وأربعين وخمسمائة)

وعظ ابن العبّادي بجامع المنصور ٢٠
أسر جوسلين ٢٠

(ومن أحداث سنة ست وأربعين وخمسمائة)

تحشّد عساكر نور الدين قرب دمشق ٢٠
تحالف الفرنج وعكسر دمشق ٢١
غزوة الأسطول المصري إلى سواحل الشام ٢١
مصالحة نور الدين وصاحب دمشق ٢٢
الوباء بدمياط ٢٢
استنابة مجير الدين بدمشق ٢٢
هزيمة الفرنج أمام التركمان عند بانياس ٢٢
غارة الفرنج على البقاع ٢٣
فتح انطرطوس ٢٣

(أحداث سنة سبع وأربعين وخمسمائة)

فتح أنطرطوس وغيرها ٢٣
دخول نور الدين دمشق ٢٣
إطلاق بُزان من الاعتقال ٢٤
وفاة ابن الصوفي ٢٤
وفاة السلطان مسعود ٢٤
سلطنة ملكشاه ٢٥
هرب شحنة بغداد ٢٥
تدريس ابن النظام ٢٥
القبض على الحيص بيص ٢٥
ضرب أبي النجيب وحبسه ٢٥
أخْذ البديع الصوفي ٢٦
احتفالات بغداد بالخليفة ٢٦
ظهور الغورية وامتلاكهم بلْخًا وغزنة ٢٦
وفاة بهرام شاه ٢٦
تلقُّب علاء الدين بالسلطان المعظّم ٢٦
عصيان ابنَي الأخ على السلطان ٢٧
رواية ابن الأثير عن الغُزّ ٢٧
قصّة الغُزّ برواية أخرى ٢٨
أخذ الفرنج عسقلان ٢٩

(أحداث سنة ثمان وأربعين وخمسمائة)

خروج الغُزّ على السلطان سنجر ٣٠
محاصرة عسكر المقتفي تكريت ٣٠
نجاة الوزير ابن هُبيرة من الغرق ٣٠
مقتل ابن السلار ٣١
تسلُّم الغوري هراة ٣١
إصابة شهاب الدين الغوري أمام الهند ٣١
رواية ابن الأثير عن محاربة الهنود لشهاب الدين ٣١

تسلّم مجير الدين مفاتيح صرخد ٣٢
أخذ الفرنج عسقلان ٣٢
الوزارة بدمشق ٣٢
الغلاء بدمشق ٣٣
رئاسة رضيّ الدين التميمي ٣٣
قتل متولّي بعلبك ٣٣

(أحداث سنة تسع وأربعين وخمسمائة)

حصار تكريت ٣٣
موقعة الخليفة والسلطان ٣٣
زلزلة بغداد ٣٤
موت ألبقش ٣٤
التجريد إلى همذان ٣٥
ظهور دم بنواحي واسط ٣٥
حال السلطان سنجر في الأسر ٣٥
دخول الغُزّ مرو ٣٥
مقتل الظافر العُبَيدي ٣٥
ولاية نور الدين مصر ٣٥
أخذ نور الدين دمشق ٣٦
انهزام الإسماعيلية أمام الخراسانيين ٣٦

(أحداث سنة خمسين وخمسمائة)

دخول الغُزّ نيسابور ٣٦
الوقعة بين عسكر التركماني وعسكر الخليفة ٣٧
دخول المقتفي الكوفة ٣٧
مسير ابن رُزّيك إلى القاهرة ٣٧
قتل الفرنج صاحب مصر ٣٧
دخول ابن رُزّيك القاهرة ٣٧
هجوم إفرنج صقلّية على تنّيس ٣٨
اشتداد شوكة المقتفي ٣٨
تملّك نور الدين قلاعًا بنواحي قونية ٣٨

الطبقة الخامسة والخمسون
(وفيات سنة إحدى وأربعين وخمسمائة)
(حرف الألف)

١ - أحمد بن حامد بن أحمد بن محمود الثقفي ٣٩
٢ - أحمد بن محمد بن أحمد الحديثي ٣٩
٣ - أحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم ابن الإخوة ٤٠
٤ - إبراهيم بن محمد بن أحمد بن مالك العاقولي ٤٠
٥ - إسماعيل بن أبي سعد أحمد بن محمد بن دوست ٤٠
٦ - إسماعيل بن طاهر الموصلي ٤١
٧ - أمين الدولة كمشتكين ٤١

(حرف الباء)

٨ - بختيار بن عبد الله الهندي ٤٢
٩ - بختيار بن عبد الله الهندي الصوفي ٤٢

(حرف الحاء)

١٠ - الحسن بن محمد بن أحمد بن علي الأسترابادي ٤٣
١١ - الحسين بن الحسن بن أبي نصر بن يوسف المروروذي ٤٣
١٢ - حنبل بن علي بن الحسين بن الحسن البخاري ٤٤

(حرف الخاء)

١٣ - خلف بن محمد بن أبي الحسن البوسنجي ٤٤

(حرف الزاي)

١٤ - زنكي بن آقسنقر ٤٥

(حرف السين)

١٥ - سعد الله بن أحمد بن علي بن الشدّاد ٤٧
١٦ - سعد الخير بن محمد بن سهل بن سعد ٤٧

(حرف الشين)

١٧ - شافع بن عبد الرشيد بن القاسم ٤٩

(حرف الصاد)

١٨ - صاعد بن أبي الفضل بن أبي عثمان ٤٩

(حرف الظاء)

١٩ - ظاهر بن أحمد بن محمد المساميري ٥٠
٢٠ - ظَفَر بن هارون بن ظفر ٥٠

(حرف العين)

٢١ - عائشة بنت عبد الله بن علي البلخي ٥٠
٢٢ - عباس شحنة الريّ ٥١
٢٣ - عبد الله بن علي بن أحمد بن عبد الله المقرئ ٥١
٢٤ - عبد الله بن علي بن عبد العزيز بن فرج الغافقي ٥٣
٢٥ - عبد الله بن نصر بن عبد العزيز بن نصر المرندي ٥٤
٢٦ - عبد الباقي بن أبي بكر محمد بن عبد الباقي البزّاز ٥٤
٢٧ - عبد الحقّ بن غالب بن عبد الملك بن غالب ٥٤
٢٨ - عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن أبي حامد الدارمي ٥٥
٢٩ - عبد الرحمن بن عبد الملك بن غشَلْيان ٥٦
٣٠ - عبد الرحمن بن عمر بن أبي الفضل الهمذاني ٥٦
٣١ - عبد الرحمن بن عمر بن أحمد الهمذاني ٥٧
٣٢ - عبد الرحمن بن علي بن محمد بن سليمان ٥٧
٣٣ - عبد الرحمن بن عيسى بن الحاج القرطبي ٥٧
٣٤ - عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عيسى الإشبيلي .. ٥٨
٣٥ - عبد الرحيم بن عبد الرحمن الكِندي ٥٨
٣٦ - عبد الرحيم بن محمد بن الفضل ٥٨
٣٧ - عبد الكريم بن خَلَف بن طاهر الشحّامي ٥٨
٣٨ - عبد الكريم بن عبد المنعم بن أبي القاسم القشيزي ٥٩
٣٩ - عبد المحسن بن غَنَيمة بن أحمد بن فاحة ٥٩

(حرف الميم)

٤٠ - محمد بن أحمد بن خَلَف بن بيش ٥٩
٤١ - محمد بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر الطوسي ٥٩
٤٢ - محمد بن أحمد بن مالك العاقولي ٦٠
٤٣ - محمد بن إسماعيل بن أبي بكر بن عبد الجبّار ٦٠

٤٤ - محمد بن الحسن بن محمد بن سَوْرة ٦٠
٤٥ - محمد بن طراد بن محمد بن علي العباسي ٦٠
٤٦ - محمد بن علي بن عبد الله الكشمردي ٦١
٤٧ - محمد بن علي بن عبد الله العراقي ٦١
٤٨ - محمد بن علي بن محمد المروزي الدرقي ٦٢
٤٩ - محمد بن فضل الله البنجديهي ٦٢
٥٠ - محمد بن محمد بن عبد الرحمن النيسابوري ٦٢
٥١ - محمد بن محمد بن أحمد بن أحمد السّلاّل ٦٢
٥٢ - محمد بن محمد بن الفضل بن دلاّل الباجسرائي ٦٣
٥٣ - المبارك بن أحمد بن محبوب المحبوبي ٦٣
٥٤ - المبارك بن المبارك بن أحمد بن المحسّن ٦٤
٥٥ - مسلم بن الخضر بن قسيم الحموي ٦٤
٥٦ - مسعود بن أبي غالب بن التريكي ٦٤
٥٧ - المفضَّل بن أحمد بن نصر بن علي الأصبهاني ٦٥
٥٨ - المهديّ بن هبة الله بن مهدي الخليلي ٦٥

(حرف النون)

٥٩ - نصر بن أسعد بن سعيد بن فضل الله ٦٥

(حرف الواو)

٦٠ - وجيه بن طاهر بن محمد الشحّامي ٦٥

(حرف الياء)

٦١ - يحيى بن خَلَف بن النفيس الغرناطي ٦٧
٦٢ - يحيى بن زيد بن خليفة بن داعي العلوي ٦٨
٦٣ - يحيى بن عبد الله بن أبي الرجاء محمد الأصبهاني ٦٨
٦٤ - يحيى بن موسى بن عبد الله القرطبي ٦٨

(أحداث سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة)

(حرف الألف)

٦٥ - أحمد بن الحُصَين بن عبد الملك بن عطاف العقيلي ٦٨
٦٦ - أحمد بن عبد الله بن علي بن عبد الله الآبنوسي ٦٩

٦٧ - أحمد بن عبد الخالق بن أبي الغنائم الهاشمي ٧٠
٦٨ - أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الباري البطروجي ... ٧٠
٦٩ - أحمد بن أبي الحسن بن الباذش ٧١
٧٠ - أحمد بن علي بن عبد الواحد الدلاّل ٧١
٧١ - أحمد بن علي بن أحمد بن يحيى بن أفلح المرسي ٧٢
٧٢ - أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن حاطب الباجي ٧٢
٧٣ - أحمد بن محمد بن عبد العزيز الشطرنجي ٧٣
٧٤ - أحمد بن محمد بن غالب العطاردي ٧٣
٧٥ - أحمد بن محمد بن محمد البخاري ٧٣
٧٦ - أحمد بن ما شاء الله السّدري ٧٣
٧٧ - إبراهيم بن خَلَف بن جماعة بن مهدي ٧٤
٧٨ - إسحاق بن علي بن يوسف بن تاشفين ٧٤
٧٩ - أسعد بن عبد الله بن حُمَيد بن محمد ٧٤

(حرف الدال)

٨٠ - دَعوان بن علي بن حمّاد بن صدقة ٧٦

(حرف الذال)

٨١ - ذَكَوان بن سيّار بن محمد بن عبد الله ٧٦

(حرف السين)

٨٢ - سعيد بن خلف بن سعيد القرطبي ٧٧

(حرف الطاء)

٨٣ - طاهر بن زاهر بن طاهر الشحّامي ٧٧
٨٤ - طلحة الأندلس ٧٧

(حرف العين)

٨٥ - عبد الله بن أحمد بن عمر المالقي الوحيدي ٧٨
٨٦ - عبد الله بن عبد المعزّ بن عبد الواسع الهروي ٧٨
٨٧ - عبد الله بن علي بن عبد الله بن علي بن خلف اللخمي ٧٩
٨٨ - عبد الله بن علي بن سعيد القصْري ٧٩
٨٩ - عبد الله بن محمد بن سهل العدوي ٨٠

٩٠ - عبد الرحمن بن طاهر بن سعيد الميهني ٨٠
٩١ - عبد الرحمن بن علي بن الموفّق النُعيمي ٨٠
٩٢ - عبد الرحيم بن محمد بن الفرج الغرناطي ٨٠
٩٣ - عبد السيد بن علي بن الطيب الزيتوني ٨١
٩٤ - عبد الملك بن محمد بن عمر التميمي الأندلسي ٨١
٩٥ - علي بن عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد الصباغ ٨١
٩٦ - عمّار بن طاهر بن عمّار بن إسماعيل الهمذاني ٨٢
٩٧ - عمر بن أحمد بن حسين الهمذاني ٨٢
٩٨ - عمر بن ظَفَر بن أحمد المغازلي ٨٢

(حرف الفاء)

٩٩ - فاطمة خاتون ٨٣
١٠٠ - الفضل بن زاهر بن طاهر الشحّامي ٨٤

(حرف الميم)

١٠١ - محمد بن أحمد بن أبي الفتح حسن الطرائفي ٨٤
١٠٢ - محمد بن أحمد بن طاهر الإشبيلي ٨٤
١٠٣ - محمد بن أحمد بن أبي بكر الصدفي ٨٥
١٠٤ - محمد بن سعد بن محمد بن إبراهيم الأسداباذي ٨٥
١٠٥ - محمد بن عبيد الله بن أحمد بن سهلون الصريفيني ٨٥
١٠٦ - محمد بن عبد الغفار بن عبد السلام الغياثي ٨٦
١٠٧ - محمد بن عبد الغفار بن محمد بن سعيد القاشاني ٨٦
١٠٨ - محمد بن علي بن محمد بن محمد بن الطيب المغازلي ٨٦
- - أبو سعيد أحمد بن علي الفقيه ٨٧
١٠٩ - محمد بن محمد بن الحسين بن السكن ٨٧
١١٠ - محمد بن محمد بن عبد الرحمن الأموي ٨٨
١١١ - محمد بن محمد بن معمّر بن يحيى ٨٨
١١٢ - محمد بن محمد بن أبي إسماعيل ٨٨
١١٣ - محمد بن المظفّر بن علي ابن المسلمة ٨٩
١١٤ - المبارك بن خيرون بن عبد الملك ٨٩

١١٥ - محمود بن محمد بن عبد الحميد الحدّادي ٨٩
١١٦ - محمشاد بن محمد بن محمشاد العبدي ٨٩

(حرف النون)

١١٧ - نصر الله بن محمد بن عبد القويّ المصّيصي ٩٠
١١٨ - نور عزيز بنت مسعود بن أحمد ٩٠

(حرف الهاء)

١١٩ - هبة الله بن أحمد بن علي بن عُبيد الله ٩١
١٢٠ - هبة الله بن الفرج الهمذاني ٩٢
١٢١ - هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة الشجري ٩٣
١٢٢ - همّام بن يوسف العاقولي ٩٤

(حرف الياء)

١٢٣ - يحيى بن علي بن محمد بن زهير السلمي ٩٤
١٢٤ - يحيى بن المعتزّ بن أسعد العُتبي ٩٤
١٢٥ - يوسف بن علي بن محمد القضاعي ٩٤
١٢٦ - يوسف بن يبقى بن يوسف التجيبي ٩٥

(وفيات سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة)

(حرف الألف)

١٢٧ - أحمد بن عبيد الله بن المبارك الشهرزوري ٩٦
١٢٨ - أحمد بن علي بن الفضل القرطبي ٩٦
١٢٩ - أحمد بن أبي العزّ محمد بن المختار العباسي ٩٦
١٣٠ - أحمد بن محمد بن إسماعيل البوشنجي ٩٧
١٣١ - أحمد بن محمد بن الفضل الأصبهاني ٩٧
١٣٢ - إبراهيم بن محمد بن نبهان بن محرز ٩٧
١٣٣ - إسماعيل بن أبي نصر بن عبديل ٩٨
١٣٤ - أسعد بن محمد بن موسى الفوشنجي ٩٩
١٣٥ - أميرك بن إسماعيل بن أميرك ٩٩

(حرف الباء)

١٣٦ - بقاء بن عليّ بن خطّاب ٩٩

(حرف الثاء)

١٣٧ - ثابت بن زيد بن القاسم النحاس ١٠٠

(حرف الحاء)

١٣٨ - الحافظ لدين الله ١٠٠
١٣٩ - الحسن بن مسعود بن الحسن الدمشقي ١٠٠
١٤٠ - الحسين بن إبراهيم بن الحسين بن جعفر ١٠١
١٤١ - حمد بن أبي الفتح ١٠١

(حرف الخاء)

١٤٢ - خضر بن الحسين بن عبد الله الأزدي ١٠١

(حرف الذال)

١٤٣ - ذو النون بن أبي الفرج بن علي الميهني ١٠٢

(حرف السين)

١٤٤ - سلطان بن علي بن مقلّد بن نصر ١٠٢
١٤٥ - سهل بن محمد بن أحمد الأصبهاني ١٠٣

(حرف الشين)

١٤٦ - شاهنشاه بن أيوب بن شاذي ١٠٣

(حرف الصاد)

١٤٧ - صاعد بن محمد بن الحسين السهلوي ١٠٣
١٤٨ - صالح بن شافع بن صالح الجيلي ١٠٤
١٤٩ - صالح بن كامل بن أبي غالب الظَفَري ١٠٤

(حرف العين)

١٥٠ - عبّاد بن سرحان مسلم المعافري ١٠٥
١٥١ - عبد الله بن الحسن بن أحمد الحريمي ١٠٥
١٥٢ - عبد الله بن سعيد بن محمد البنجديهي ١٠٥
١٥٣ - عبد الله بن علي بن سعيد القيسراني ١٠٦
١٥٤ - عبد الرحمن بن عبد الله الحلحولي ١٠٦
١٥٥ - عبد الرحمن بن محمد بن أميرويه ١٠٧
١٥٦ - عبد الرحمن بن محمد بن حسن بن طوق ١٠٧

١٥٧ - عبد الرحيم بن قاسم بن محمد القيسي ١٠٧
١٥٨ - عبد الرشيد بن محمد بن خليل ١٠٨
١٥٩ - عبد العزيز بن محمد بن بشكولة ١٠٨
١٦٠ - عبد القادر بن جندب بن سمُرة ١٠٨
١٦١ - عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد ١٠٩
١٦٢ - علي بن الحسين بن محمد الطابراني ٠٩
١٦٣ - علي بن الحسين بن محمد بن علي الزينبي ١٠٩
١٦٤ - علي بن أبي الوفاء سعد بن علي الموصلي ١١١
١٦٥ - علي بن محمد بن عبد الحميد البحيري ١١١
١٦٦ - عمر بن أبي غالب بن بُقَيرة ١١٢
١٦٧ - عيسى بن يوسف بن عيسى الأزدي ١١٢

(حرف الفاء)

١٦٨ - فضل الله بن أحمد بن المحسّن الطوسي ١١٢
١٦٩ - الفضل بن يحيى بن صاعد بن سيّار ١١٣

(حرف الميم)

١٧٠ - محمد بن الحسين بن أبي القاسم ١١٣
١٧١ - محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله العربي ١١٣
١٧٢ - محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن يحيى الوزّان ١١٦
١٧٣ - محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن الطُفيل ١١٧
١٧٤ - محمد بن علي البغدادي المكبّر ابن الداية ١١٧
١٧٥ - محمد بن علي بن عمر الكابُلي ١١٧
١٧٦ - محمد بن أبي بكر عمرو بن محمد الشيرازي ١١٨
١٧٧ - محمد بن علي بن محمد بن خُشنام ١١٨
١٧٨ - محمد بن علي بن محمد بن علي البُستي ١١٩
١٧٩ - محمد بن محمد بن الطبر القصْري ١١٩
١٨٠ - المبارك بن كامل بن أبي غالب الحسين الخفّاف ١١٩
١٨١ - المبارك بن المبارك بن أبي نصر بن زوما ١٢٠
١٨٢ - منير بن محمد بن منير النخعي ١٢٠

١٨٣ - موسى بن أبي بكر بن أبي زيد الفرغاني ١٢١

(حرف الياء)

١٨٤ - ياقوت الرومي التاجر ١٢١
١٨٥ - يحيى بن أحمد بن محمد بن أحمد ١٢٢
١٨٦ - يحيى بن محمد بن سعادة بن فضّال ١٢٢
١٨٧ - يوسف بن دوناس بن عيسى ١٢٢

(وفيات سنة أربع وأربعين وخمسمائة)

(حرف الألف)

١٨٨ - أحمد بن الوزير الملك الحسن بن علي الطوسي ١٢٤
١٨٩ - أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن البهْوَني ١٢٤
١٩٠ - أحمد بن عبد الباقي بن الجلاّ ١٢٤
١٩١ - أحمد بن علي بن أبي جعفر بن أبي صالح ١٢٥
١٩٢ - أحمد بن علي بن حمزة بن جبيرة ١٢٥
١٩٣ - أحمد بن محمد بن الحسين الأرّجاني ١٢٦
١٩٤ - أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد الفراتي ١٣١
١٩٥ - أحمد بن يحيى بن علي السقلاطوني ١٣١
١٩٦ - إبراهيم بن محمد بن أحمد الجاجَرمي ١٣١
١٩٧ - إبراهيم بن يحيى بن إبراهيم بن سعيد ١٣٢
١٩٨ - أسعد بن علي بن الموفّق بن زياد ١٣٢
١٩٩ - إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن المهدي ١٣٣
٢٠٠ - آمنة بنت شيخ الشيوخ إسماعيل بن أحمد ١٣٣
٢٠١ - أنُر الأمير معين الدين ١٣٣

(حرف الثاء)

٢٠٢ - ثابت بن أبي تمّام عمر بن أحمد الكتبي ١٣٤

(حرف الحاء)

٢٠٣ - الحسن بن سعيد بن أحمد القرشي ١٣٤
٢٠٤ - الحسن بن عبد الله بن عمر المالكي ١٣٥

(حرف الخاء)

٢٠٥ - خليفة بن محفوظ الأنباري ١٣٥

(حرف السين)

٢٠٦ - سعد بن علي بن أبي سعد بن علي الجرجاني ١٣٥
٢٠٧ - سلمان بن جروان بن حسين الماكسيني ١٣٦

(حرف الصاد)

٢٠٨ - صخر بن عُبيد بن صخر الطوسي ١٣٦

(حرف العين)

٢٠٩ - عبدان بن رزين بن محمد الأذربيجاني ١٣٧
٢١٠ - عبد الله بن عبد الباقي التبّان ١٣٧
٢١١ - عبد الله بن علي بن سهل الخركوشي ١٣٨
٢١٢ - عبد الرحمن بن الحسن بن علي البنجديهي ١٣٨
٢١٣ - عبد الرحمن بن يوسف بن عيسى الملجوم ١٣٨
٢١٤ - عبد الرحيم بن الموفّق بن أبي نصر الهروي ١٣٩
٢١٥ - عبد السلام بن محمد بن عبد الله بن اللبّان ١٣٩
٢١٦ - عبد السلام بن أبي الفتح بن أبي القاسم ١٣٩
٢١٧ - عبد الصمد بن علي النيسابوري ١٣٩
٢١٨ - عبد العزيز بن خَلَف بن مدير الأزدي ١٤٠
٢١٩ - عبد الغني بن محمد بن سعيد الزينبي ١٤٠
٢٢٠ - عبد المجيد الحافظ لدين الله ١٤٠
٢٢١ - عثمان بن علي بن أحمد ١٤١
٢٢٢ - عفاف بنت أبي العباس أحمد بن محمد ١٤٢
٢٢٣ - علي بن خَلَف بن رضا البلنسي ١٤٢
٢٢٤ - علي بن سليمان بن أحمد المرادي ١٤٢
٢٢٥ - علي بن عثمان بن محمد بن الهيصم الهروي ١٤٣
٢٢٦ - علي بن المفرّج بن حاتم المقدسي ١٤٣
٢٢٧ - علي بن أبي بكر بن الحسين بن أبي معشر ١٤٤
٢٢٨ - عياض بن موسى بن عياض بن عمرو ١٤٤

٢٢٩ - عيسى بن هبة الله بن هبة الله النقاش ١٤٦

(حرف الغين)

٢٣٠ - غازي بن زنكي بن آقسُنقر ١٤٧

(حرف الميم)

٢٣١ - محمد بن أبي بكر أحمد بن محمد الورّاق ١٤٨
٢٣٢ - محمد بن جعفر بن عبد الرحمن بن صافي ١٤٨
٢٣٣ - محمد بن سليمان بن الحسن بن عمرو ١٤٩
٢٣٤ - محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن ١٤٩
٢٣٥ - محمد بن عبد الرحمن بن علي النُميري ١٥٠
٢٣٦ - محمد بن عبد الواحد بن محمد بن عمر المغازلي ١٥٠
٢٣٧ - محمد بن علي بن الحسن الكرجي ١٥١
٢٣٨ - محمد بن علي بن حدّاني ١٥١
٢٣٩ - محمد بن محمد بن أحمد بن القاسم ١٥٢
٢٤٠ - محمد بن محمد بن خليفة الصوفي ١٥٢
٢٤١ - محمد بن محمد بن خليفة بن منصور بن دُوست ١٥٢
٢٤٢ - محمد بن محمد بن هبة الله بن الطيب ١٥٢
٢٤٣ - محمد بن مسعود بن عبد الله بن مسعود ١٥٣
٣٤٤ - المبارك بن عبد الوهاب بن محمد بن منصور ١٥٣
٢٤٥ - محلّى بن الفضل بن حسن الحمصي ١٥٤
٢٤٦ - مُليكة بنت أبي الحسن بن أبي محمد ١٥٤
٢٤٧ - منصور بن علي بن عبد الرحمن الحجري ١٥٤
٢٤٨ - موسى الطواشي ١٥٤

(حرف النون)

٢٤٩ - نصر بن أحمد بن نظام الملك الوزير ١٥٥
٢٥٠ - نصر بن الحسن بن إبراهيم بن نوح ١٥٥
٢٥١ - نَظَر الأمير الكمالي ١٥٦

(حرف الهاء)

٢٥٢ - هبة الله بن القاسم بن منصور ١٥٦

(وفيات سنة خمس وأربعين وخمسمائة)

(حرف الألف)

٢٥٣ - أحمد بن إبراهيم بن محمد الأصبهاني ١٥٧
٢٥٤ - أحمد بن علي بن عبد العزيز بن علي ١٥٧
٢٥٥ - إبراهيم بن سهل بن إبراهيم المسجدي ١٥٧
٢٥٦ - أسعد بن محمد بن أحمد الثابتي ١٥٧
٢٥٧ - إسماعيل بن الحسن بن إسماعيل الهروي ١٥٧
٢٥٨ - إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن المهدي ١٥٨
٢٥٩ - إسماعيل بن محمد بن عبد الواحد بن الحسن ١٥٨

(حرف الحاء)

٢٦٠ - الحسن بن ذي النون الشغري ١٥٨
٢٦١ - الحسن بن محمد بن عمر العميد ١٥٩
٢٦٢ - الحسين بن جهير ١٥٩
٢٦٣ - الحسين بن علي بن محمد بن محمد الشحّامي ١٥٩

(حرف الزاي)

٢٦٤ - زاهر بن أحمد بن محمد بن أبي الحسن البشاري ١٦٠

(حرف السين)

٢٦٥ - سليمان بن سعيد العبدري ١٦١

(حرف الصاد)

٢٦٦ - صافي الجمالي ١٦١

(حرف العين)

٢٦٧ - عبد الله بن علي بن محمد الكرخي ١٦٢
٢٦٨ - عبد الله بن محمد البنديهي ١٦٢
٢٦٩ - عبد الله بن هبة الله بن السامري ١٦٢
٢٧٠ - عبد الباقي بن أحمد بن إبراهيم النرسي ١٦٢
٢٧١ - عبد الرحمن بن أحمد بن خلف بن رضا ١٦٣
٢٧٢ - عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد ابن الأخوة ١٦٣
٢٧٣ - عبد الرحمن بن أبي رجاء ١٦٤

٢٧٤ - عبد الغني بن أحمد بن محمد الدارمي ١٦٤
٢٧٥ - عبد الكريم بن محمد بن أبي منصور الدامغاني ١٦٤
٢٧٦ - عبد الملك بن عبد الوهاب بن الشيخ ١٦٥
٢٧٧ - عبد الملك بن علي بن محمد القرشي ٦٥
٢٧٨ - عبد الملك بن أبي نصر بن عمر الجيلي ١٦٦
٢٧٩ - عثمان بن إسماعيل بن أحمد الخفّاف ١٦٦
٢٨٠ - علي بن أحمد بن محمد بن محمد الأحدب ١٦٦
٢٨١ - علي بن دُبيس الأسدي ١٦٦
٢٨٢ - علي بن أبي سعد بن حسين الأقراصي ١٦٧
٢٨٣ - عمر بن عبّاد بن أيوب اليحصبي ١٦٧
٢٨٤ - عمر بن محمد بن طاهر الفرغاني ١٦٧

(حرف الفاء)

٢٨٥ - فاطمة بنت محمد بن عبد الله ١٦٨
٢٨٦ - فضل الله بن جعفر الحسني ١٦٨

(حرف الميم)

٢٨٧ - محمد بن أحمد بن أميركا الجيلي ١٦٨
٢٨٨ - محمد بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد ١٦٨
٢٨٩ - محمد بن أبي بكر بن ريحان الهروي ١٦٩
٢٩٠ - محمد بن الحسن بن تميم بن الحسن الطائي ١٦٩
٢٩١ - محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن محمد الأديب ١٧٠
٢٩٢ - محمد بن عبد العزيز بن علي بن محمد الدينوري ١٧٠
٢٩٣ - محمد بن علي بن محمد بن عبد الرحمن النيسابوري ١٧١
٢٩٤ - محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن مسلمة ١٧١
٢٩٥ - المبارك بن أحمد بن بركة الكِندي ١٧١
٢٩٦ - محفوظ بن الحسن بن محمد التغلبي ١٧٢
٢٩٧ - محمود بن غانم بن أبي الفتح أحمد ١٧٢
٢٩٨ - مساعد بن أحمد بن مساعد ١٧٢
٢٩٩ - مكرم بن حمزة بن محمد القُرشي ١٧٣

(حرف النون)

٣٠٠ - ثابت بن مفـرّج بن يوسف ١٧٣

(حرف الياء)

٣٠١ - يحيى بن أحـمد بن بقيّ الطليطلي ١٧٤
٣٠٢ - يحيى بن عبد الغفار بن عبد المنعم ١٧٤

(وفيات سنة ست وأربعين وخمسمائة)

(حرف الألف)

٣٠٣ - أحمد بن المبارك بن عـبد الباقي القطان ١٧٤
٣٠٤ - أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي عثمان الحسين ١٧٤
٣٠٥ - أحمد بن محمد بن عبد الله بن سهل ١٧٥
٣٠٦ - إبراهيم بن أحمد بن محمد بن الحسين البلخي ١٧٥
٣٠٧ - إبراهيم بن الشيخ أبي عبد الله بن محمد بن الحسن الداني ... ١٧٥
٣٠٨ - إبراهيم بن مروان الإشبيلي ١٧٦

(حرف الباء)

٣٠٩ - بوشتكين بن عبد الله الرضواني ١٧٦

(حرف الجيم)

٣١٠ - جعفر بن محمد بن يوسف الشنتمري ١٧٦
٣١١ - الجُنَيد بن يعقوب بن حسن الجيلي ١٧٧
٣١٢ - جرجي الإفرنجي ١٧٧

(حرف الحاء)

٣١٣ - الحسن بن محمد بن الحسين الراذاني ١٧٧
٣١٤ - الحسين بن إسماعـيل بن الحسن النعماني ١٧٨
٣١٥ - الحسين بن محمد بن عـلي بن أحمد بن حمدي ١٧٨

(حرف الخاء)

٣١٦ - خلَف بن عبد الكريم بن خلف بن طاهر ١٧٨

(حرف السين)

٣١٧ - سعد بن الرضا بن يزيد ١٧٩
٣١٨ - سعد بن محمد بن محمود بن المشّاط ١٧٩

٣١٩ - سعيد بن أبي بكر بن أبي نصر بن الشعري ١٧٩

(حرف الشين)

٣٢٠ - شجاع بن علي بن حسن ١٨٠
٣٢١ - شكر بن أبي طاهر أحمد بن أبي بكر ١٨٠

(حرف الصاد)

٣٢٢ - صافي مولى ابن الخِرقي ١٨٠

(حرف العين)

٣٢٣ - عبد الله بن أحمد بن عمروس ١٨١
٣٢٤ - عبد الله بن خَلَف بن بقيّ ١٨١
٣٢٥ - عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن الرازي ١٨١
٣٢٦ - عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسن بن أحمد السلمي ١٨٢
٣٢٧ - عبد الرحمن بن عبد الجبار بن عثمان بن منصور ١٨٢
٣٢٨ - عبد الرحمن بن عبد الصمد بن أبي سعيد ١٨٣
٣٢٩ - عبد الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الكريم ١٨٣
٣٣٠ - عبد الرحمن بن محمد بن سهل بن المحبّ ١٨٣
٣٣١ - عبد الفتاح بن أميرجة ١٨٤
٣٣٢ - عبد الملك بن عبد الرزاق بن عبد الله الطوسي ١٨٤
٣٣٣ - علي بن عبد الله بن محمد بن عبد الباقي العقيلي ١٨٤
٣٣٤ - علي بن عبد العزيز بن عبد الله بن السمّاك ١٨٥
٣٣٥ - علي بن محمد بن محمد بن الفرّاء ١٨٦
٣٣٦ - علي بن مرشد بن علي بن مقلّد ١٨٦
٣٣٧ - علي بن هبة الله بن علي بن رهمويه ١٨٦
٣٣٨ - علي بن يحيى بن رافع بن عافية ١٨٧
٣٣٩ - عمر بن علي بن الحسين المحمودي ١٨٧

(حرف الفاء)

٣٤٠ - الفرج بن أحمد بن محمد الخراساني ١٨٧

(حرف الميم)

٣٤١ - محمد بن أحمد بن الفضل المهرجاني ١٨٨

٣٤٢ - محمد بن أحمد بن عمر بن بكران الأنباري ١٨٨
٣٤٣ - محمد بن أحمد بن مكي بن الغريب ١٨٨
٣٤٤ - محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عيسى ١٨٩
٣٤٥ - محمد بن إدريس بن عبيد الله البلنسي ١٨٩
٣٤٦ - محمد بن أسعد بن علي بن الموفّق ١٨٩
٣٤٧ - محمد بن إسماعيل بن أميرك العلوي ١٩٠
٣٤٨ - محمد بن الحسن بن أبي قدامة ١٩٠
٣٤٩ - محمد بن زيادة الله المرسي ١٩٠
● - محمد بن عبد الله بن العربي ١٩٠
٣٥٠ - محمد بن عبد الرحمن بن أحمد البخاري ١٩١
٣٥١ - محمد بن عبد الخالق بن عزيز ١٩١
٣٥٢ - محمد بن محمد بن حسين بن صالح ١٩١
٣٥٣ - محمد بن الموفّق بن محمد الجرجاني ١٩٢
٣٥٤ - منصور بن حاتم الهروي ١٩٢

(حرف النون)

٣٥٥ - نصر الله بن منصور بن سهل ١٩٢
٣٥٦ - نوشتكين بن عبد الله الرضواني ١٩٢

(حرف الهاء)

٣٥٧ - هبة الله بن عبد الواحد بن أبي القاسم ١٩٣

(حرف الياء)

٣٥٨ - يوسف بن عبد العزيز بن يوسف ١٩٥
٣٥٩ - يوسف بن عمر الحربي ١٩٦
٣٦٠ - يحيى بن أحمد بن بدر ١٩٦
٣٦١ - يحيى بن المظفّر بن محمد ١٩٧

(وفيات سنة سبع وأربعين وخمسمائة)

(حرف الألف)

٣٦٢ - أحمد بن إسحاق بن أحمد الطوسي ١٩٧
٣٦٣ - أحمد بن جعفر بن عبد الله بن جحاف ١٩٧

٣٦٤ - أحمد بن عبيد الله بن الحسين الأغلاقي ١٩٧
٣٦٥ - أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر الخلمي ١٩٨
٣٦٦ - أحمد بن منير الطرابلسي ١٩٨
٣٦٧ - إبراهيم بن صالح المرادي ١٩٨

(حرف التاء)

٣٦٨ - تمرتاش بن إيلغازي بن أرتُق ١٩٩

(حرف الجيم)

٣٦٩ - جامع بن عبد الرحمن بن إبراهيم السقّاء ١٩٩
٣٧٠ - الجُنَيد بن محمد القايني ٢٠٠

(حرف الحاء)

٣٧١ - الحسين بن أبي القاسم بن أبي سعد ٢٠١

(حرف الراء)

٣٧٢ - رزق الله بن الإمام أبي الحسن محمد بن عبد الملك ٢٠١

(حرف السين)

٣٧٣ - سعد بن المعتزّ بن الفضل بن محمد ٢٠١
٣٧٤ - سعيدة بنت زاهر بن طاهر ٢٠٢
٣٧٥ - سفيان بن إبراهيم بن أبي عمرو عبد الوهاب ٢٠٢
٣٧٦ - سهل بن عبد الرحمن بن أحمد بن سهل ٢٠٣

(حرف العين)

٣٧٧ - عاصم بن خلف بن محمد بن عتّاب ٢٠٣
٣٧٨ - عبد الله بن أبي مطيع أحمد بن محمد بن مظفّر ٢٠٣
٣٧٩ - عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد بن سهل ٢٠٤
٣٨٠ - عبد الرزاق بن علي بن الحسين الكرماني ٢٠٥
٣٨١ - عبد المعزّ بن عطاء بن عبيد الله ٢٠٥
٣٨٢ - عبد المولى بن محمد بن أبي عبد الله ٢٠٥
٣٨٣ - علي بن نجا بن أسد ٢٠٥
٣٨٤ - عمران بن علي الفاسي ٢٠٦

(حرف الغين)

٣٨٥ - غالب بن أحمد بن المسلم ٢٠٦

(حرف اللام)

٣٨٦ - لوط بن علي ٢٠٦

(حرف الميم)

٣٨٧ - محمد بن إسماعيل بن الحافظ أبي صالح ٢٠٦
٣٨٨ - محمد بن جعفر بن خيرة ٢٠٧
٣٨٩ - محمد بن الحسن بن محمد بن سعيد الداني ٢٠٧
٣٩٠ - محمد بن خلف الغسّاني اللبلي ٢٠٨
٣٩١ - محمـد بن علي بن المبارك الواسطي ٢٠٩
٣٩٢ - محمد بن علي بن الحسن بن سلْم التميمي ٢٠٩
٣٩٣ - محمد بن عمر بن يوسف بن محمد الأرموي ٢٠٩
٣٩٤ - محمد بن محمد بن محمد الخُلمي ٢١٠
٣٩٥ - محمد بن المحسّن بن أحمد السلمي ٢١١
٣٩٦ - محمد بن منصور بن إبراهيم القصري ٢١١
٣٩٧ - محمد بن منصور بن عبد الرحيم الحرضي ٢١٢
٣٩٨ - محمد بن هبة الله بن محمد بن علي ٢١٢
٣٩٩ - محمد بن يحيى بن خليفة بن ينق ٢١٣
٤٠٠ - محمد بن يحيى بن محمد بن أبي إسحاق ٢١٣
٤٠١ - محمد بن يونس بن محمد بن مغيث ٢١٤
٤٠٢ - محمد بن أبي أحمد بن محمد الحضيري ٢١٤
٤٠٣ - المبارك بن هبة الله بن سليمان ٢١٥
٤٠٤ - مدبّر بن علي بن أحمد بن علي التميمي ٢١٥
٤٠٥ - مسعود بن محمد بن ملكشاه ٢١٥
٤٠٦ - المظفّر بن أردشـير ٢١٧
٤٠٧ - المنصور بن محمد بن الحاج داود ٢١٩
٤٠٨ - موسى بن الخليفة المقتدي ٢١٩

(حرف الهاء)

٤٠٩ - هبة الله بن سعد بن طاهر الطبري ٢١٩

(حرف الياء)

٤١٠ - يعقوب البغدادي ٢٢٠
٤١١ - يوسف بن إبراهيم بن مرزوق ٢٢٠

(وفيات سنة ثمان وأربعين وخمسمائة)

(حرف الألف)

٤١٢ - أحمد بن أبي سهل بن محمد بن يزداد ٢٢١
٤١٣ - أحمد بن العباس بن أحمد الشقاني ٢٢١
٤١٤ - أحمد بن عبد الباقي بن أحمد ٢٢١
٤١٥ - أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد البنجديهي ٢٢٢
٤١٦ - أحمد بن أبي غالب بن أحمد بن عبد الله ٢٢٢
٤١٧ - أحمد بن أبي المختار ٢٢٣
٤١٨ - أحمد بن منير بن أحمد بن مفلح ٢٢٤
٤١٩ - إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الداوتي ٢٢٥
٤٢٠ - أسعد بن أحمد بن يوسف ٢٢٥

(حرف الباء)

٤٢١ - بهرام شاه ابن الملك مسعود بن إبراهيم ٢٢٥

(حرف الجيم)

٤٢٢ - جعفر بن أبي طالب أحمد بن محمد بن عوانة ٢٢٦

(حرف الحاء)

٤٢٣ - الحسن بن علي بن الحسن بن محمد البخاري ٢٢٦
٤٢٤ - الحسن بن محمد بن أحمد السنجبستي ٢٢٧
٤٢٥ - الحسن بن محمد بن أبي جعفر البلخي ٢٢٧
٤٢٦ - حمدين بن محمد بن علي بن محمد الثعلبي ٢٢٧
٤٢٧ - حيدرة بن المفرّج بن الحسن الوزير ٢٢٨

(حرف الخاء)

٤٢٨ - خاصّ بك التركماني ٢٢٨

(حرف الراء)
٤٢٩ - رُجّار ملك الفرنج ٢٢٩
(حرف الزاي)
٤٣٠ - زياد بن علي بن الموفّق بن زياد ٢٢٩
(حرف السين)
٤٣١ - سعيد بن محمد بن طاهر بن سعيد الميهني ٢٣٠
(حرف الظاء)
٤٣٢ - ظريفة بنت أبي الحسن بن أبي القاسم ٢٣٠
(حرف العين)
٤٣٣ - عبد الله بن عيسى بن عبد الله الشلبي ٢٣١
٤٣٤ - عبد الله بن يوسف بن أيوب بن القاسم ٢٣٢
٤٣٥ - عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر ٢٣٢
٤٣٦ - عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الله الفارسي ٢٣٣
٤٣٧ - عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن النيهي ٢٣٣
٤٣٨ - عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن أبي معشر ٢٣٣
٤٣٩ - عبد الرحمن بن محمد بن منصور بن جبريل ٢٣٤
٤٤٠ - عبد الرحيم بن أحمد بن محمد بن محمد اللؤلؤي ٢٣٤
٤٤١ - عبد العزيز بن بدر القصري ٢٣٥
٤٤٢ - عبد المغيث بن محمد بن أحمد بن المطهّر ٢٣٥
٤٤٣ - عبد الملك بن عبد الله بن أبي سهل بن القاسم ٢٣٦
٤٤٤ - عبد الملك بن عبد الله بن عمر بن محمد العمري ٢٣٧
٤٤٥ - عبد الواحد بن محمد بن عبد الجبّار التوثي ٢٣٨
٤٤٦ - عبد الوهاب بن عبد الباقي بن مدلّل ٢٣٨
٤٤٧ - عتيق بن نصر بن منصور الطبيب ٢٣٨
٤٤٨ - علي بن أحمد بن محمد بن المقرئ ٢٣٩
٤٤٩ - علي بن الحسن بن محمد البلخي ٢٣٩
٤٥٠ - علي بن الحسن بن محمد الطوسي ٢٤٠
٤٥١ - علي بن السلاّر الوزير ٢٤٠

٤٥٢ - علي بن معضاد الدمشقي ٢٤٢
٤٥٣ - عمـر بن علي بن الحسين البلخي ٢٤٢

(حرف الفاء)

٤٥٤ - أبو الفتوح ابن الصلاح ٢٤٢
٤٥٥ - الفضل بن سهل بن بشر بن أحمد ٢٤٢

(حرف اللام)

٤٥٦ - الليث بن أحمد بن أبي الفضل ٢٤٣

(حرف الميم)

٤٥٧ - محمد بن أحمد بن علي بن مجاهد ٢٤٤
٤٥٨ - محمد بن أحمد بن محمد بن الخليل بن أحمد ٢٤٤
٤٥٩ - محمد بن الحسن بن أبي جعفر الزوزني ٢٤٤
٤٦٠ - محمد بن الحسن بن محمد بن المروزي ٢٤٤
٤٦١ - محمد بن أبي سعيد بن محمد الذزغاني ٢٤٥
٤٦٢ - محمد بن عـبد الله بن الحسين بن بُكير ٢٤٥
٤٦٣ - محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي صالح ٢٤٥
٤٦٤ - محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله المروزي ٢٤٥
٤٦٥ - محمد بن عبد الكريم بن أحمد الشهرستاني ٢٤٦
٤٦٦ - محمد بن عمر بن محمد بن علي الشيرزي ٢٤٧
٤٦٧ - محمد بن محمد بن عبد الله بن أبي سهل ٢٤٧
٤٦٨ - محمد بن محمد بن محمد بن خلف ٢٤٨
٤٦٩ - محمد بن محمد بن منصور الغزّال ٢٤٩
٤٧٠ - محمد بن محمد بن أبي الخير الصوفي ٢٤٩
٤٧١ - محمد بن المفضّل بن سيّار الهروي ٢٤٩
٤٧٢ - محمد بن نصر بن صغير القيسراني ٢٥٠
٤٧٣ - محمد بن يحيى بن منصور النيسابوري ٢٥٢
٤٧٤ - محمود بن الحسين بن بُنْدار الطلحي ٢٥٣
٤٧٥ - محمود بن كاكويه بن أبي علي ٢٥٤
٤٧٦ - منير بن محمد بن محمد بن محمد ٢٥٤

(حرف النون)

٤٧٧ - ناصر بن حمزة بن طباطبا ٢٥٤

٤٧٨ - نصر بن أحمد بن مقاتل بن مطكود ٢٥٤

٤٧٩ - النعمان بن محمد بن النعمان ٢٥٥

(حرف الهاء)

٤٨٠ - هبة الله بن الحسين بن علي بن محمد ٢٥٥

٤٨١ - هبة الكريم بن خلف بن المبارك ٢٥٦

(حرف الياء)

٤٨٢ - يحيى بن الحسين بن سعيد الغزنوي ٢٥٦

٤٨٣ - يوسف بن محمد بن فاروّا ٢٥٧

(الكنى)

٤٨٤ - أبو الحسين بن عبد الله بن حمزة ٢٥٧

(وفيات سنة تسع وأربعين وخمسمائة)

(حرف الألف)

٤٨٥ - أحمد بن الحسن بن أحمد بن يحيى الشاعر ٢٦٣

٤٨٦ - أحمد بن الحسن بن محمد بن أحمد الآمدي ٢٦٤

٤٨٧ - أحمد بن طاهر بن سعيد بن الشيخ أبي سعيد ٢٦٤

٤٨٨ - أحمد بن عبد الرحمن بن ربيع الأشعري ٢٦٥

٤٨٩ - أحمد بن الحافظ عبد الغافر بن إسماعيل ٢٦٥

٤٩٠ - أحمد بن عبد الملك بن محمد الإشبيلي ٢٦٥

٤٩١ - أحمد بن علي بن علي بن عبد الله بن السمين ٢٦٦

٤٩٢ - أحمد بن أبي الفضل العباس بن أحمد الشقاني ٢٦٦

٤٩٣ - أحمد بن محمد بن أحمد بن علي بن بشر النوقاني ٢٦٧

٤٩٤ - إبراهيم بن عتيق بن أبي العيش ٢٦٧

٤٩٥ - إبراهيم بن مهدي بن علي بن محمد بن قلنبا ٢٦٧

٤٩٦ - إسماعيل بن جامع بن عبد الرحمن بن سورة ٢٦٧

٤٩٧ - إسماعيل الظافر بالله ٢٦٨

٤٩٨ - إسماعيل بن عبد الله بن أبي سعد التوني ٢٦٩

(حرف الباء)

٤٩٩ - ألْبُقش مقدّم جيش ٢٦٩

(حرف الحاء)

٥٠٠ - حامد بن أبي الفتح أحمد بن محمد المديني ٢٦٩
٥٠١ - الحسن بن علي بن الحسن البطليوسي ٢٧٠
٥٠٢ - الحسين بن أبي الأسعد هبة الرحمن القشيري ٢٧٠
٥٠٣ - الحسين بن محمد بن الفضل بن علي بن طاهر ٢٧٠
٥٠٤ - الحسين بن محمد بن الحسين العلوي ٢٧١
٥٠٥ - حمزة بن محمد بن بحسول بن فتحان ٢٧١

(حرف الراء)

٥٠٦ - رُقيّة بنت سعد الله بن أسعد الميهني ٢٧١

(حرف السين)

٥٠٧ - سالم بن عبد الله بن عمر بن محمد العدوي ٢٧٢
٥٠٨ - سعد بن سعد الله بن أسعد بن سعيد ٢٧٢

(حرف العين)

٥٠٩ - عائشة بنت أحمد بن منصور بن محمد ٢٧٣
٥١٠ - العباس بن محمد بن أبي منصور ٢٧٣
٥١١ - عبد الله بن أحمد بن المفضّل بن الأيسر ٢٧٣
٥١٢ - عبد الله بن محمد بن الفضل الصاعدي ٢٧٤
٥١٣ - عبد الله بن هبة الله بن المظفّر ابن المسلمة ٢٧٥
٥١٤ - عبد الأعلى بن عبد العزيز بن أبي الفخر ٢٧٥
٥١٥ - عبد الجبّار بن أبي سعد بن أبي القاسم ٢٧٥
٥١٦ - عبد الحكيم بن مظفّر الكرجي ٢٧٥
٥١٧ - عبد الخالق بن زاهر بن طاهر الشحّامي ٢٧٦
٥١٨ - عبد الرحمن بن عبد الصمد بن أحمد بن أحمد ٢٧٦
٥١٩ - عبد الرحمن بن محمود بن إبراهيم الفاسي ٢٧٧
٥٢٠ - عبد الرحمن بن مكي بن يحيى الهمذاني ٢٧٧
٥٢١ - عبد الملك بن بوانة بن سعيد العبدري ٢٧٧

٥٢٢ - عبد المؤمن بن عبد الجليل بن علي بن بُنان ٢٧٨
٥٢٣ - عبد الواسع بن عبد الرحمن بن موفّق ٢٧٨
٥٢٤ - عبيد الله بن المظفّر الباهلي ٢٧٨
٥٢٥ - عرفة بن محمد السمرقندي ٢٧٩
٥٢٦ - علي بن محمد بن عبد العزيز الشاواني ٢٧٩
٥٢٧ - علي بن محمد بن يحيى الدُرَيْني ٢٧٩
٥٢٨ - علي بن محمد بن عتيق المطرّز ٢٨٠
٥٢٩ - علي بن محمد بن أبي عمر الدبّاس ٢٨٠
٥٣٠ - علي بن ناصر بن محمد النوقاني ٢٨٠
٥٣١ - عمر بن علي بن سهل الدامغاني ٢٨٠
٥٣٢ - عمرو بن زكريا بن بطّال ٢٨١

(حرف الفاء)

٥٣٣ - فاتك بن موسى بن يعيش المخزومي ٢٨١
٥٣٤ - الفضل بن أبي بكر بن أبي نصر ٢٨٢
٥٣٥ - فضل الله بن المفضّل بن فضل الله ٢٨٢

(حرف الميم)

٥٣٦ - محمد بن أحمد بن الجُنَيد بن محمد ٢٨٢
٥٣٧ - محمد بن إبراهيم بن مكي الطرازي ٢٨٣
٥٣٨ - محمد جامع بن أبي نصر بن إبراهيم ٢٨٣
٥٣٩ - محمد بن الحسن بن سعد السعدي ٢٨٣
٥٤٠ - محمد بن الخليل بن فارس ٢٨٤
٥٤١ - محمد بن عبد الله بن أبي سعد الهروي ٢٨٤
٥٤٢ - محمد بن عبد الصمد بن الطرسوسي ٢٨٥
٥٤٣ - محمد بن عبد الواحد بن عبد الصمد ٢٨٥
٥٤٤ - محمد بن عبد الواحد بن أبي بكر ٢٨٥
٥٤٥ - محمد بن عمر بن أحمد البيِّع ٢٨٦
٥٤٦ - محمد بن علي بن هارون بن الشريف ٢٨٦
٥٤٧ - محمد بن الفضل بن علي المارشكي ٢٨٦

٥٤٨ - محمد بن محمد بن طاهر بن سعيد الميهني ٢٨٦
٥٤٩ - محمد بن هبة الله بن الحسين بن علي الجعفري ٢٨٧
٥٥٠ - محمد بن الهيثم بن محمد بن الهيثم ٢٨٧
٥٥١ - محمد بن يحيى بن منصور النيسابوري ٢٨٧
٥٥٢ - محمد بن يوسف بن عُميرة الأوريولي ٢٨٧
٥٥٣ - محمد بن الحسن بن عمر الفرّاء ٢٨٨
٥٥٤ - المبارك بن أحمد بن عبد العزيز ٢٨٨
٥٥٥ - المظفّر بن سلطان الدمشقي ٢٨٩
٥٥٦ - مسعود بن أحمد بن أبي علي نصر الله ٢٨٩
٥٥٧ - المسيب بن أبي الذَّوّاد المفرّج ٢٨٩
٥٥٨ - المطَّلب بن أحمد بن الفضل الهروي ٢٩٠
٥٥٩ - المظفَّر بن علي بن محمد بن محمد بن جهير ٢٩٠
٥٦٠ - منصور بن محمد بن منصور الهلالي ٢٩٠
٥٦١ - الموفّق بن محمد بن عمر الطوسي ٢٩١

(حرف النون)

٥٦٢ - نصر بن محمود بن علي القُرَشي ٢٩١
٥٦٣ - نصر بن المظفّر بن الحسين بن أحمد ٢٩١
٥٦٤ - نصر بن موسى بن شبرق ٢٩٢

(حرف الواو)

٥٦٥ - وهْب بن سليمان بن أحمد بن الزّلق ٢٩٣

(حرف الهاء)

٥٦٦ - هاشم بن فُليتة بن قاسم العلوي ٢٩٣
٥٦٧ - هبة الله بن سعد الله بن أسعد بن سعيد ٢٩٣

(وفيات سنة خمسين وخمسمائة)

(حرف الألف)

٥٦٨ - أحمد بن الحسين بن عبد الرحمن بن عبد الرزاق ٢٩٤
٥٦٩ - أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان الحُوَيزي ٢٩٤
٥٧٠ - أحمد بن معدّ بن عيسى بن وكيل التجيبي ٢٩٥

٥٧١ - إسماعيل بن عبد الرحمن بن سعيد ٢٩٦

(حرف الحاء)

٥٧٢ - الحسن بن أحمد بن محبوب القزّاز ٢٩٧
٥٧٣ - الحسن بن أحمد بن أبي الفضل ٩٧

(حرف الخاء)

٥٧٤ - الخضر بن عبد الرحمن بن علي السلمي ٢٩٧
٥٧٥ - الخليل بن أحمد السكوني ٢٩٨

(حرف السين)

٥٧٦ - سعيد بن أبي غالب أحمد بن الحسين ٢٩٨
٥٧٧ - سعيد بن الحسين بن إسماعيل الريوندي ٢٩٩
٥٧٨ - سليمان بن عبد الرحمن بن أحمد العبدري ٢٩٩

(حرف الشين)

٥٧٩ - شافع بن علي بن أبي الحسن الشعري ٢٩٩

(حرف العين)

٥٨٠ - عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن الخلاّل ٣٠٠
٥٨١ - عبد الفتاح بن عطاء بن عبيد الله ٣٠٠
٥٨٢ - عبد الكريم بن بدر المشرقي ٣٠٠
٥٨٣ - عبد المعزّ بن بشر بن محمد بن بشر ٣٠١
٥٨٤ - عبيد الله بن حمزة بن حمزة بن محمد الهروي ٣٠١
٥٨٥ - عبيد الله بن عمر بن هشام ٣٠٢
٥٨٦ - علي بن محمد بن أحمد الروذراوري ٣٠٢
٥٨٧ - علي بن معصوم بن أبي ذرّ ٣٠٣
٥٨٨ - علي بن نصر بن محمد بن عبد الصمد ٣٠٣
٥٨٩ - عمر بن عثمان بن الحسين بن شعيب ٣٠٣

(حرف الفاء)

٥٩٠ - الفضل بن محمد بن إبراهيم السرخسي ٣٠٤
٥٩١ - فضل الله بن المعمّر بن أبي شكر ٣٠٥

(حرف الميم)

٥٩٢ - محمد بن إسماعيل بن سعيد بن علي اليعقوبي ٣٠٥
٥٩٣ - محمد بن الحسن بن محمد البلدي ٣٠٥
٥٩٤ - محمد بن عبد الباقي بن محمد بن فرطاس ٣٠٦
٥٩٥ - محمد بن علي بن أحمد النحوي ٣٠٦
٥٩٦ - محمد بن علي بن الحسن الشهرزوري ٣٠٦
٥٩٧ - محمد بن علي بن هبة الله بن عبد السلام ٣٠٧
٥٩٨ - محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر السلامي ٣٠٧
٥٩٩ - محمد بن نصر بن منصور بن علي العامري ٣١٣
٦٠٠ - المبارك بن الحسن بن أحمد بن علي بن فتحان ٣١٣
٦٠١ - مجلّي بن جُمَيْع بن نجا ٣١٥

(حرف النون)

٦٠٢ - ناصر بن عبد الرحمن بن محمد القرشي ٣١٥
٦٠٣ - نصر بن عباس بن أبي الفتوح الصنهاجي ٣١٥

(حرف الواو)

٦٠٤ - وكيع بن إبراهيم بن أبي سعد المزارع ٣١٦

(حرف الهاء)

٦٠٥ - هارون بن المقتدي بالله ٣١٦

(حرف الياء)

٦٠٦ - يحيى بن إبراهيم السلماسي ٣١٦

(ذكر المتوفّين في عشر الخمسين)

(حرف الألف)

٦٠٧ - أحمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الطبري ٣١٧
٦٠٨ - أحمد بن إسماعيل بن أبي سعد ٣١٧
٦٠٩ - أحمد بن ثعبان بن أبي سعيد بن حَرَز ٣١٧
٦١٠ - أحمد بن سعيد بن الإمام أبي محمد بن حزم ٣١٨
٦١١ - أحمد بن عبد الله بن مرزوق ٣١٨
٦١٢ - أحمد بن عبد الجبار بن محمد بن أحمد بن أبي النضر ٣١٩

٦١٣ - أحمد بن عبيد الله بن الحسين الآمدي ٣١٩
٦١٤ - أحمد بن محمد بن عبد الجليل الإبريسمي ٣١٩
٦١٥ - أحمد بن ياسر بن محمد بن أحمد البنجديهي ٣٢٠
٦١٦ - أحمد بن يحيى بن عبد الله بن الحسين ٣٢٠

(حرف التاء)

٦١٧ - ألْتُنْتاش الأمير ٣٢٠

(حرف الحاء)

٦١٨ - الحسين بن أبي القاسم بن أبي سعد القاضي ٣٢١
٦١٩ - الحسين بن محمد بن محمد بن نصر الخزرجي ٣٢١
٦٢٠ - حيدر بن زيرك الجوباري ٣٢١

(حرف السين)

٦٢١ - سُكَينة بنت الحافظ عبد الغافر بن إسماعيل ٣٢٢
٦٢٢ - سعيد بن الحسن الريوندي ٣٢٢
٦٢٣ - سليمان بن يحيى بن سعيد المعافري ٣٢٢
٦٢٤ - سليمان بن محمد بن ملكشاه بن ألب أرسلان ٣٢٣

(حرف العين)

٦٢٥ - عبد الله بن طاهر بن علي بن محمد بن علي ٣٢٣
٦٢٦ - عبد الله بن الحسين بن عبد الله الكرماني ٣٢٤
٦٢٧ - عبد الرحمن بن الحسن الشجري ٣٢٤
٦٢٨ - عبد الرحمن بن موفور بن زياد الحنفي ٣٢٤
٦٢٩ - عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الله بن الحسين ٣٢٤
٦٣٠ - عبد الرشيد بن عثمان الماليني ٣٢٤
٦٣١ - عبد السلام بن أحمد بن إسماعيل الهروي ٣٢٥
٦٣٢ - عبد الكريم بن عبد الوهاب بن إسماعيل ٣٢٥
٦٣٣ - عبد الكريم بن محمد بن حامد بن مكي ٣٢٦
٦٣٤ - عبد الواحد بن محمد بن خلف بن بقيّ ٣٢٦
٦٣٥ - عبيد الله بن محمد بن الحسين الأستوائي ٣٢٦
٦٣٦ - عبيد الله بن محمد بن الفرج الغرناطي ٣٢٧

٦٣٧ - عبيد الله بن إبراهيم بن أبي بكر النسائي ٣٢٧
٦٣٨ - علي بن محمد بن الحسين بن عقيل الساوي ٣٢٧
(حرف الكاف)
٦٣٩ - كوثر تاز بنت مُضَر بن إلياس ٣٢٧
(حرف الميم)
٦٤٠ - محمد بن أحمد بن عثمان النوقاني ٣٢٨
٦٤١ - محمد بن إسماعيل بن أحمد الساماني ٣٢٨
٦٤٢ - محمد بن إسماعيل بن أبي بكر أحمد المروزي ٣٢٨
٦٤٣ - محمد بن أبي أحمد بن محمد المروزي الحضيري ٣٢٩
٦٤٤ - محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الحمدويّي ٣٢٩
٦٤٥ - محمد بن علي بن أحمد بن إبراهيم الجُوَيني ٣٢٩
٦٤٦ - محمد بن الحسين بن الحسن بن الحسين ٣٢٩
٦٤٧ - محمد بن هبة الله بن العلاء البروجردي ٣٣٠
٦٤٨ - مالك بن وهب الإشبيلي ٣٣١
٦٤٩ - المبارك بن ثابت بن علي الذهبي ٣٣١
٦٥٠ - محمود بن أحمد بن علي بن الفرج ٣٣١
٦٥١ - محمود بن خلف اللهاوري ٣٣٢
٦٥٢ - محمود بن محمد بن أحمد بن محمد البابصري ٣٣٢
(حرف النون)
٦٥٣ - نصر الله بن محمد بن الموفّق الكسائي ٣٣٢
٦٥٤ - نصر بن مهدي بن نصر بن مهدي الوَنكي ٣٣٣
(حرف الهاء)
٦٥٥ - هبة الله بن عبد الله بن أحمد بن عمر ٣٣٣
٦٥٦ - همّام بن يوسف بن أحمد العاقولي ٣٣٣
(حرف الياء)
٦٥٧ - يحيى بن عبد الله بن فتّوح ٣٣٤
(الكنى)
٦٥٨ - أبو الحسين بن الموصلي الأندلسي ٣٣٥
فهرس الموضوعات ٣٣٥